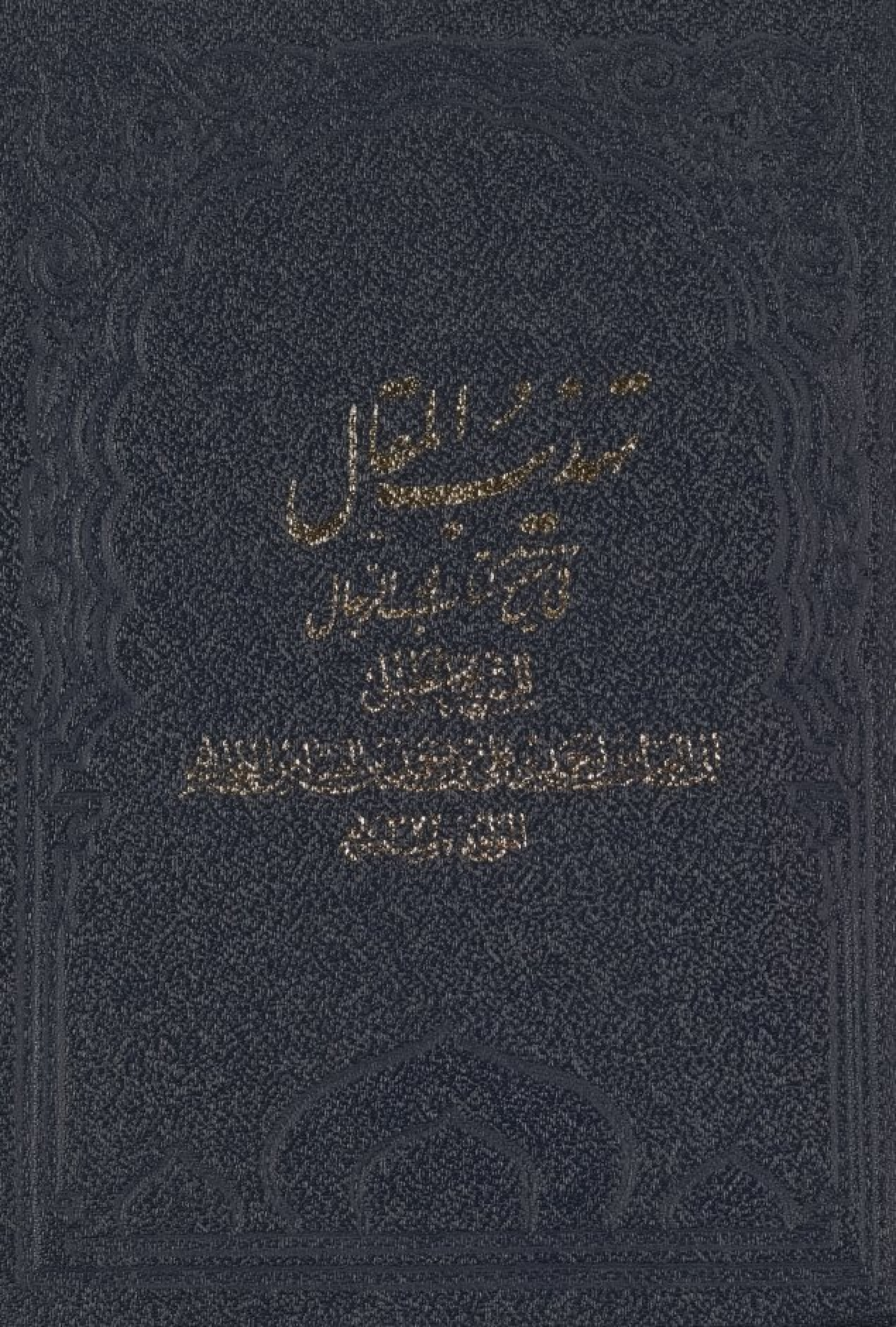
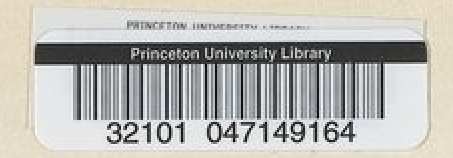

تهذيب المقال
في تنقيح كتاب رجال
النجاشي
للسيد محمد علي الموحد الأبطحي
الجزء الأول

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE
DUE JUN 15 1986			
RETURNED DEC 19	86		
			DUE JUN 15 1988
JUN 15 1987			
RETURNED DEC 19	86		
DUE JUN 15, 1997			


Princeton University Library
32101 047149164

al-Najashi, Ahmad ibn ʿAli

Tahdhib al-maqal

تهذيب المقال

في تنقيح كتاب الرجال

للشيخ الجليل

ابى العباس احمد بن على بن احمد بن العباس النجاشي

المولود سنة ٣٧٢

تأليف

السيد محمد على الموحد الابطحي

« الاصفهانى »

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله الطاهرين المعصومين .

أما بعد فان معرفة أحوال الرواة التي يتكفل لبيانها علم الرجال . مما يجب على كل فقيه مجتهد تحصيلها ، ولا يسوغ له تركها وإهمالها .

فان السنة المروية عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعن الائمة الطاهرين من أهل بيته عليهم السلام التي بها فسر القرآن الكريم وأخرجت كنوزه وبها يعرف تفصيل شرايع الدين ومعالمه وأحكامه قد إنتهت إلينا بوسائط في رواتها الثقات ومن يجوز الإعتماد على روايته وغيرهم .

وللرواة أصول ومصنفات ربما يوجد فيها ما لا يجوز الأخذ به فعلى الفقيه المجتهد تمييز غثها من سمينها بالنظر في أحوال الرواة ، وطبقاتهم ، وأصولهم ومصنفاتهم ، فيعرف مأثورها ومفتعلها كي يأخذ برواية الثقة العارف الضابط ويترك ما رواه الكذاب أو من لا يعرف أو لا يبالي بالحديث .

ولذلك تصدى جمع من الأسبقين من أصحابنا من اصحـــاب الصادقين عليهما السلام ومن بعدهمـا من الأئمة الطاهرين (ع) لضبـط أسماء الرواة وأحوالهم وطبقاتهم وآرائهم وأصولهم ومصنفاتهم وما ورد عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام في مدحهم او ذمهم مثل الحسن بن محبوب السراد وبني فضال ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ومحمد بن أورمة وأضرابهم من أجـلة اصحابنا رضوان الله عليهم كما تقف على ذلك في هذا الكتاب .

ثم إنه على أثر هؤلاء جماعة من أعاظم اصحابنـــا جاهدوا وأجهدوا أنفسهم جزاهم الله عنا وعن المسلمين أحسن الجزاء بجمع ما تفرق في هذه الكتب واستقصاء ما فات منهم وتبويبها ونظمها فألفوا في ذلك كتباً مطولة ضخمة بل خصوا لكل جهة كتاباً وذلك بتأليف كتب في أسمـــاء الرواة وأحوالهم واخبارهم مثل كتاب عبد العزيز بن يحيى الجلودي والعياشي صاحب كتاب معرفة الناقلين وكتاب الإشتمال على معرفة أحوال الرجال لأحمد بن عبيد الله الجوهري وغير ذلك :

وكتب في مناقب رواة الحديث ومثالبهم وما ورد فيهم من المدح او الذم مثل كتاب سعد بن عبد الله الاشعري القمي المتوفى سنة ٢٩٩ او قريب من ذلك واحمد بن محمد الكوفي ومحمد بن الحسن بن الوليد والصدوق وغيرهم .

وكتب في طبقات الرواة من صحابة النبي (ص) وأصحاب الأئمة عليهم السلام مثل كتب ابن شاذان والعياشي والصدوق (ره) وابي غالب الزراري وأبي العباس بن نوح وأبي العباس بن عقدة الذي أنهى اصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام الى أربعة آلاف وذكر في ترجمة كل واحد رواية له وغير هؤلاء ممن يطول بذكرهم .

وكتب في مصنفات اصحابنا واصولهم ورواياتهم مثل كتب أبي نصر

الريان واحمد بن محمد بن عمران الجندي واحمد بن عبد الواحد وجعفر بن محمد بن قولويه وفيهم من استوفى جميع المصنفات والأصول مثل أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري رحمه الله فقد عمل كتابين أحدهما في المصنفات والآخر في الأصول واستوفى فيهما على مبلغ ما وجده وغير هؤلاء ممن صنف في فهرست كتب اصحابنا واصولهم كتاباً وقد كان شيخ الامامية وزعيمها في عصره الشيخ المفيد (ره) يكرر الرغبة في تأليف كتاب يشتمل على الاصول والمصنفات جميعها ويحث عليه كثيراً ويطلب من الشيخ الطوسي ذلك ولذلك عمل كتاب الفهرست إجابة لطلبه وأداءا لحقه كما نبه عليه في ديباجته الا انه رحمه الله لم يبلغ ما قصده من الإستقصاء وان سعى في ذلك واعتذر بعدم الوصول الى الكتب والمصنفات لانتشار الأصحاب في البلدان وتفرق كتبهم وضياع بعضها ولذلك ترى كتاب النجاشي يشتمل على كتب جماعة كثيرة ممن لم يذكرهم في الفهرست او ذكرهم بغير هذه الكتب .

ثم ان هذه الكتب القيمة الثمينة التي صنفها رواة أصحابنا ومشايخهم من اصحاب الأئمة عليهم السلام أو من قارب عصرهم على اختلاف مناهل هؤلاء ومشاربهم كما اشرنا اليه .

تعرض كثيرها للضياع وذلك لحوادث وفتن ، وحروب عبرت تلك القرون مع قلة في نسخ تلك الكتب أو وحدتها وفيها كتب ضخمة كبيرة جداً وفيها ما كانت أكثر من ألفين ورقة وماكانت تعادل حمل بعير وتقف على ذكر بعضها في هذا الكتاب فلم يبق في أيدينا الا بعض ماصنفه المقاربون لعصرهم مثل رجال البرقي وأبي عمرو الكشي واختصاص المفيد وغير ذلك وكتب من تأخر كالشيخ الطوسي (ره) .

وعند ذلك واجه اصحابنا تعيير قوم من مخالفينا ـ انه لا سلف لكم

ولا مصنف كما نص عليه النجاشي (ره) في الديبـــاجة فرغبّه السيد الشريف (ره) في دفعه وتأليف كتاب في ذلك فألف النجاشي (ره) كتابه هذا اتماماً للحجة وبلغ الجهد غايته في إستقصاء الكتب ولكن لم يستطع من ذلك معتذراً بقوله : وقد جمعت من ذلك ما استطعته ولم أبلغ غايته لعدم اكثر الكتب وانما ذكرت ذلك عذراً الى من وقع اليه كتاب لم أذكره اه.

وان هذه الكتب وان كان قد جمع فيها كثير مما تفرق في أصول من تقدم عليهم من أكابر الرواة ومصنفاتهم لكنها لا تستوعب لأسماء المصنفين ولا اسماء الرواة ولا ذكر أحوالهم وطبقاتهم ولا الأخبار الواردة فيهم ولم يستقص فيها البحث عن جميع جوانبها .

وليس ما أطال المتأخرون (قدهم) بذكره من الأسماء إستقصاءاً لمن وقع في أسانيد ما بأيدينا من الاخبار ولا استيعاباً لماورد من المدح او الذم في الرواة من طريق الأئمة عليهم السلام ولا استيفاءاً لطبقة الرواة ولا جامعاً للاصول والمصنفات والطرق والمشيخات ولا تعرض فيها لنقد هذه الطرق والمشيخات إلا إشارة في بعضها .

ولذا ترى كثيراً من رجال أسانيد ما بأيدينا من الاخبار غيرمذكورين في كتب اصحابنـــا الرجالية وايضا لايوجد لكثير من المذكورين فيها ذكر طبقتهم أو أحوالهم مع وضوح ذلك بعد التأمل في أسانيد ما بأيدينـــا من الأخبار والوقوف على ذلك متعب مجهد .

فدعانا ذلك كله إلى تصنيف كتاب جامع لأسماء الرواة المذكورين في الروايات وكتب الأقدمين من الأصحاب .

وكتاب جامع للاخبار المروية عن الأئمة الأطهار عليهم السلام في مدح الرواة أو ذمهم .

وكتاب حاوٍ لطبقات الرواة من أصحاب النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام .

ولما رأيت أن جمع الطرق والمشيخات ونقدها وتحقيق أحوال أرباب الاصول والمصنفات من الرواة مما يتيسر لنا بشرح كتاب الفهرست لشيخنا الجليل النجاشي وهو أجمع وأتقن كتاب في موضوعه كما ستقف عليه شرعت بحول الله وقوته في ذلك بتحقيق كامل في أحوال المذكورين فيه تصريحاً أو تلويحاً في ترجمة غيرهم وهم جماعة كثيرة جداً وبالاشارة الى ما ورد فيهم من الأخبار أو مانص عليه غير النجاشي من أئمة الرجال وبجمع المتعارضين من الأخبار أو تصريحات أئمة الرجال ان امكن، أو ترجيح أحدهما إن لم يمكن الجمع وتحقيق فيما نص عليه الماتن (ره) في احوالهم أو طبقاتهم على ما يساعدنا المجال وإيكال تفصيله الى ما حققناه في هذه الكتب .

وجمعت في ذلك بين طرق الماتن (ره) الى الأصول والمصنفات وطرق الشيخ الطوسي (ره) في كتاب الفهرست ومشيختي كتاب التهذيب وكتاب الاستبصار وطرق الشيخ الأجل الصدوق (ره) في مشيخة كتاب من لايحضره الفقيه مع تحقيق كامل في أسانيدها ونقدها وطرق أخرى وقفنا عليها في خلال الكتب مما ستقف عليها في هذا الشرح وفي ذلك فوائد جليلة .

وقد أشرنا الى ما استدركه الحافظ الشهير ابن شهرآشوب في معالم العلماء تتمة لفهرست الشيخ الطوسي (ره) وهذا ماوفقني الله جل شأنه قديماً في هذا الشرح ولست بمعصوم من الخطأ والزلل والله الهادي .

ولما كان النجاشي (ره) جعل للاسماء أبواباً على الحروف ليهون على الملتمس لاسم مخصوص ولم يلاحظ الترتيب جداً لا في الأوائل ولا الثواني ولا الاباء ولذلك لا تقود الطالب الى بغيته وغايته الا بتصفح وطول مدة .

تصدى العلامة القهبائي في مجمع الرجال بل وغيره لنظم رجال النجاشي على الحروف ولكن رأيت ان التحفظ على الكتاب بصورته ونيل الطالب الى قصده وغايته يتيسر بوضع فهرست دقيق على حسب الحروف مع لحاظ الأوائل ثم الثواني ثم الاباء وذكر من يستفاد أحواله في ضمن ترجمة غيره فجعلت له فهرستاً على هذا الترتيب .

تمهيد بذكر فوائد

الفائدة الاولى في حياة المؤلف النجاشي رحمه الله

نسبه :

هو احمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابن محمد بن عبد الله الأسدي النضري بن النجاشي بن غنيم بن أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر ابن مساحق بن بجير بن أسامة بن نصر بن قعين ابن الحرث بن تغلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

هذا كما نص عليه الماتن (ره) في ترجمته وايضاً في ترجمة جده عبدالله على اختلاف يسير والكلام في ذلك يأتي ان شاء الله هناك في الشرح ويشترك نسباً مع النجاشي المؤلف (ره) ابراهيم بن أبي بكر السمال كما ذكره في ترجمته ص ١٧ رقم ٢٨ .

كنيته :

قد كنى رحمه الله في الجزء الثاني من الرجال بأبي الحسين وبذلك ذكره جماعة ومنهم العلامة (ره) في إجازته الكبيرة لبني زهرة وبأبي العباس ايضاً كما كنّاه بذلك العلامة (ره) في الخلاصة وغيره ووقع في اجازات الأصحاب كما ذكره المجلسي في اجازات البحار والجمع بينهما ممكن فالكلام في التعين لا مجال له .

مولده

ولد رحمه الله في صفر سنة إثنتين وسبعين وثلاثمائة ذكره العلامة في الخلاصة ص ٢١ وتبعه من تأخر قلت : يؤيد كون ولادته في هذه السنة أو ما يقاربها ان النجاشي (رض) كان يحضر مجلس هارون بن موسى التلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥ ويدخل مع ابنه محمد بن هارون في بيته عندما يقرأ الناس عليه ذكر ذلك في ترجمته ص ٣٤٣ رقم ١١٩٥ وايضاً ادراكه رحمه الله ولقائه لكثير من اكابر عصره كما ستقف عليه ان شاء الله .

وفاته ومدفنه

لم يرد تصريح من قدماء الامامية رضوان الله عليهم حول تحديد سنة وفاته وتعيين محله وقبره لضياع أكثر كتبهم واما اهل السنة فقد أهملوا ذكره في كتب التراجم والتاريخ كما أهملوا غيره من وجوه الامامية وأعلامهم فهذا الخطيب البغدادي الذي ألّف كتابه الضخم في كل من كان في بغداد من المحدثين او سمع بها او ورد بها لم يذكر النجاشي مع انه كان شريكه في السماع عن جماعة من مشايخ الحديث في بغداد كما لم يذكر أمثاله من حفاظ الحديث ومشايخه من أعلام الامامية رضوان الله عليهم .

وأما المتأخرون من الامامية فذكروا تبعاً للعلامة (ره) في الخلاصة ص ٢١ انه توفى رحمه الله بمطيرآباد في جمادى الاولى سنة خمسين

وأربعمائة وفي بعض الكتب مصيراباد بدل مطيراباد .

قلت: ويحتمل كونه مصراثا بالفتح ثم السكون والثاء مثلثة وهى قرية من سواد بغداد تحت كلواذة بالفتح ثم السكون والذال المعجمة وهى من السواد بين الكوفة والحزن وهى بين الكوفة وواسط وكلواذي طسوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية قريبة بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر وينسب الى ذلك جماعة من النّحاة كما يظهر ذلك من مراصد الاطلاع ومعجم البلدان ج ٨ ص ٦٨ و ج ٧ ص ٢٧٦ .

والاظهر ما عليه المشهور ضبطاً (مطيراباد) والمطيرة كسفينة قرية بنواحى سر من رأى ذكره في القاموس ومراصد الاطلاع والمعجم وزاد في الثانى كانت أحد منتزهاتها بنيت في آخر خلافة المأمون بناها مطير ابن نزارة السبعانى وهى مذكورة في أشعار الخلفاء ، وزاد في المعجم قرية من نواحى سامراء وكانت من منتزهات بغداد وسامراء ثم ذكر كلاماً في بنائها وما قيل فيها من الأشعار فقال ينسب إليها جماعة من المحدثين وذكرهم وفيهم محمد بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد الفزار المطيري المتوفى سنة ٤٦٣ .

قلت ولا يبعد كون وفاة النجاشي رحمه الله بعد رجوعه من زيارة الامامين عليهما السلام بسامراء عند إقامته في تلك القرية البعيدة من الشيعة ولذلك خفيت آثار قبره الشريف والله العالم .

ثم ان ماذكره العلامة (ره) في تاريخ وفاته ينافي ماذكره النجاشي في ترجمة محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ص ٣١٦ رقم ١٠٨١ مات رحمه الله يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ثلاث وستين وأربعمائة ٤٦٣ ودفن في داره .

وقد تصدى لرفع التنافي المذكور غير واحد من المتأخرين فمنهم

من قال ان الصواب سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة وقد سهى النساخ في الضبط على ما تقدم وقد غفل رحمه الله عن منافاة ذلك لما ذكره النجاشى في ترجمة الشريف المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ ما لفظه وتوليت غسله ومعي الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري (ره) (١) ولأجل الفرار عن الاشكال المذكور قال بعض من تأخر عنه (٢) فالصواب سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة قبل وفاة النجاشي (ره) بسبع أو بثمان سنين .

قلت لزوم تأخر وفاة النجاشي عن وفاة الشريفين وتأخر وفاة الشريف الجعفري عن وفاة الشريف المرتضى لا يوجب الا الالتزام بالتأخر في الجملة ولو بيوم أو نصف يوم ولا يثبت سنة خاصة كما هو واضح وإحتمال ذلك كاحتمال كون المذكور في تاريخ وفاة الجعفري من زيادة النساخ في متن النجاشي بما لا سبيل لفتح بابه ولا وجه لترجيحه على إحتمال كون ما في الخلاصة مصحف خمسة وستين واربعمائة أو غير ذلك فلاحظ وتأمل والظاهر من كتاب النجاشى ان تأليفه كان بعد وفات عامة مشايخه .

---

(١) النجاشي ص ٢٠٧ رقم ٧١٤ .

(٢) في تنقيح المقال ج ٣ ص ١٠١ .

حياة المؤلف

نشأته وبيته

كان رحمه الله كوفياً أسدياً كما في ترجمته ونشأ في بيت كبير من وجوه أهل الكوفة من بيت معروف مرجوع إليهم ، وكان ذلك في بغداد وبها أيضاً يعرف بابن الكوفي وليس كما توهم انه نشأ في الكوفه ولذلك كان أعرف من الشيخ الطوسي (ره) بالرواة لان اكثرهم كوفيون فكان والده علي بن احمد بن العباس رحمه الله من علماء بغداد ومحدثيها وتتلمذ لشيخ الامامية في عصره محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق رحمه الله وسمع منه وروى عنه كتبه ورواياته وكان ذلك لما دخل الصدوق رحمه الله بغداد واجتمع عنده العلماء ومشايخ الحديث .

وكان الماتن رحمه الله قرأ على والده علي بن احمد (ره) وله منه إجازة كما نشير الى ذلك على ما صرح به في هذا الكتاب وكان جده احمد بن العباس أبو يعقوب من علماء بغداد ومحدثيها سمع وروى عنه جماعة منهم إبنه علي بن احمد بن العباس وذلك كما في ترجمة علي ابن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام رقم ٦٧٧ فقد روى كتابه في الحج كله عن موسى بن جعفر عليه السلام بما نصه أخبرني أبي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا ابو الحسن علي الخ .

ومنهم شيخنا الجليل هارون بن موسى التلعكبري فذكر الشيخ

الطوسي في باب من لم يرو عنهم (ع) من رجاله ص ٤٤٦ عـــدد ٤٥ ما لفظه احمد بن العباس النجاشي الصيرفي المعروف بابن الطيالسي يكنى أبا يعقوب سمع منه التلعكبري سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وله منه إجازة وكان يروي دعاء الكامل ومنزله كان في درب البقر : قلت وبذلك نكتفي في المقام وتمام الكلام فيـه في محل آخر وهناك تحقيق في وجه ترك الماتن (ره) ذكره في عداد المصنفين .

وكان جده العباس بن عبد الله من اجلّة الرواة وممن روى عنه مثل احمد بن محمد بن عيسى الاشعري الجليل وكان (ره) من اصحاب الرضا عليه السلام روى الصدوق (ره) في العيون ج ١ ب ٤ ص ٢٦ عدد ١٠ عن ابيه عن احمد بن إدريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الأسدي قال قلت للرضا عليه السلام أنت صاحب هذا الامر قال إي والله على الانس والجن قلت وعـــده الشيخ (ره) ايضاً في اصحاب الرضا عليه السلام من رجاله ص ٣٨٣ عدد ٤٥ قائلا العباس النجاشي الكوفي ويظهر من بعض اصحابنا خلو نسخته عن هذا الاسم وتمام الكلام في حاله في محله .

وكان جده الاعلى عبد الله بن النجاشي أبو بجير الأسدي النصري من ولاة الامر في عهده على الأهواز من قبل المنصور وفي رواية التهذيب قال كان النجاشي وهو رجل من الزهاد عاملا على الأهواز وفارس الخ وكان يروي عن ابي عبد الله (ع) الرسالة المعروفة منه اليه كما في ترجمته في هذا الكتاب عدد ٥٦٣ قلت وقد ورد فيه روايات وفي بعضها ما يشعر بانه مال الى الزيدية فلما دخل المدينة واستأذن في الدخول على ابي عبد الله عليه السلام وسأل منه ما سأل رجع الى الحق وبقي عليه وفي بعضهـا ما يدل على مدحه وفضله قد أوردناها في كتابنـا الكبير في

اخبار الرواة وتمام الكلام فيه يأتي في الشرح عند ترجمته .

وكان (ره) نسب نفسه الى الأخوّة لاحمد بن عبيد بن احمد الوفا قال في ترجمته ٢٠٨ أخونا مات قريب السن رحمه الله له كتاب الحجة .

وايضاً نسب نفسه بالصداقة لاحمد بن محمد بن احمد بن طرخان الجرجرائي قال في ترجمته ٢٠٦ ثقة صحيح السماع وكان صديقنا قتله إنسان يعرف بابن أبي العباس الخ .

رحلته واسفاره :

كان (ره) قليل السفر لم يخرج من بغداد الا لزيارة المشاهد المقدسة فسافر الى النجف الاشرف لزيارة مشهد سيدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة أربعمائة وعند ذلك لقي شيخه الجليل الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزّاز المعروف بابن الخمري وسمع منه وأجازه في المشهد الغروي الشريف بروايته كتاب عمل السلطان لأبي عبد الله البوشنجي الحسين بن احمد بن المغيرة كما نص عليه (ره) في ترجمته ص ١٦١ .

وبقى الماتن (ره) بالمشهد الغروى عليه السلام الى أن زاره يوم الغدير من هذه السنة كما نص عليه في ترجمة هبة الله بن احمد بن محمد الكاتب ابى نصر المعروف بابن برينة عدد ١١٩٦ . قال (ره) وكان هذا الرجل كثير الزيارات وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة اربعمائة بمشهدامير المؤمنين عليه السلام .

ودخل الكوفة كراراً قال في ترجمة جعفر بن بشير البجلي رقم ٣٠١ وله مسجد بالكوفة باق في بجيلة الى اليوم وأنا وكثير من أصحابنا اذا

وردنا بالكوفة نصلي فيه مع المساجد التي يرغب في الصلوة فيها اه.

قلت ومن ذلك يظهر انه (ره) لم يكن بالكوفة كما قيل بل نشأ في بغداد كما ذكرنا.

ورأى بالكوفة جماعة من أعلام الحديث منهم الحسن بن احمد ابن محمد بن الهيثم العجلي من وجوه أصحابنا الثقات كما نص عليه (ره) في ترجمته رقم ١٤٧ واسحق بن الحسن العقرابي قال في ترجمته رقم ١٧٤ رأيته بالكوفة وهو مجاور وكان يروي كتاب الكليني (ره) عنه وكان في هذا الوقت علواً فلم أسمع منه شيئاً (ره).

والظاهر انه تشرف بزيارة الحائر الشريف وان لم يكن لذلك في الكتاب ذكر.

وقد زار مشهد الامامين العسكريين عليهم السلام بسامراء وبها سمع من القاضي أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف نسخة كتاب محمد ابن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب كما نص (ره) عليه في ترجمته رقم ٩٦٣.

قلت ولعل وفاته (ره) بمطيراباد كانت بعد هذه الزيارة ورجوعه من سامراء الى تلك الناحية.

مكانته السامية عند العلماء :

هو الثقة الصدوق المعتمد المسكون اليه البصير الخبير بأحوال الرواة وأنسابهم وما ورد فيهم من مدح او ذم وطبقاتهم ومصنفاتهم واصولهم ورواياتهم واشعارهم تقدم على أعلام الجرح والتعديل بكثرة إطلاعه ووفور علمه وقوة بصيرته.

فهو إمام هذا الفن يستضاء بنور علمه ويهتدى بسبيله إن نطق

في الرواة وأحوالهم اتبع وأخذ بقوله وإن سكت عن القدح والطعن مذهباً وطريقة أمسك عن الطعن وإن قال فيهم غيره شيئاً رجح قوله وأخذ به وأول كلام غيره أو ترك ولذا أطبق اصحابنا فيما صرح به جماعة على ترجيح قوله على أقوال سائر أئمة الجرح والتعديل .

قال سيد الطائفة في عصره السيد بحر العلوم رحمه الله في فوائده هو أحد المشايخ الثقات والعدول الأثبات من أعظم أركان الجرح والتعديل وأعلم علماء هذا السبيل أجمع علمائنا على الاعتماد عليه وأطبقوا على الاستناد في احوال الرواة اليه .

والى ذلك أشار السيد المحقق الداماد (قدس) قائلا ان أبا العباس النجاشي شيخنا الثقة الفاضل الجليل القدر السند المعتمد عليه المعروف الخ ... وايضا العلامة المجلسي (ره) في فهرست البحار مشيراً الى كتابه وكتاب الكشي . قائلاً عليهما مدار العلماء الأخيار في الأعصار والأمصار .

وفي مزاره نقل عن كتاب قبس المصباح للشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهر شتي تلميذ المرتضى رحمه الله وشيخ الطائفة قدس سره قال قال أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسين احمد ابن علي بن احمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد . وكان شيخنا بهياً صدوق اللسان عند المخالف والمؤالف انتهى .

قلت وما ذكره تلميذ المرتضى والشيخ من كونه صدوق اللسان عند الكل يشير الى وجه الاقتصار على الاطراء والثناء عليه فان جلالة قدره وعظم شأنه في الطائفة أشهر من ان يحتاج الى ذلك .

وقد أوجز في ذلك من ذكره معتمداً عليه كالشيخ السعيد الاجل المحقق الحلي رحمه الله في المعتبر وغيره والشهيد الاول في كتبه وفي

اجازاته والحافظ الشهير ابن شهرآشوب صاحب معالم العلماء في إجازاته والسيد ابن طاووس وجماعة ممن عاصرهم أو تقدم عليهم وأكثر من تأخر منهم العلامة في الخلاصة قائلاً : ثقة معتمد ومنهم ابن داود الحلي في رجاله قائلاً ثقة معظم كثير التصانيف ومنهم المحقق الوحيد البهبهاني قال في رسالة الاجتهاد ص ٥٧ بعد ذكر الصدوق وابن الوليد والمفيد والشيخ والشريف المرتضى والنجاشي الأجلّة الأكابر الذين لا تفي لمدائحهم الدفاتر الخ .

ولقد أجاد إمام المحدثين في عصره العلامة النوري (ره) في خاتمة المستدرك إغناءاً عن الاطناب بقوله في حق النجاشي (ره) العالم النقّاد البصير المضطلع الخبير الذي هو أفضل من خط في فن الرجال بقلم أو نطق بفم ، فهو الرجل كل الرجل ، لا يقاس بسواه ولا يعدله من عداه ، كلما زدت به تحقيقاً ازددت به وثوقاً ، وهو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذي إتكل عليه كافة الأصحاب إنتهى .

قلت من تأمل في كتب غيره من العامة والخاصة من كتب الرجال وتأمل في كتاب النجاشي وما ذكره في تراجم الرواة وخاصة عند إختلاف الأقوال وكيفية إختياره قولاً من ذلك وتنبيهه على الضعف وبطلان ما اختاره غيره وأمثال ذلك مما تشير الى بصيرته وقدرته واحاطته وأدبه وورعه وثقته أذعن بما شهد به هذا المحدث العظيم واليك بعض ما يشير الى ذلك .

منها وصية اعلام الطائفة بكتبهم للنجاشي

قد أوصى غير واحد من أعلام الطائفة وأجلائهم بكتبهم بخطهم وبغير خطهم بل وما عندهم من مصنفات غيرهم وأصولهم الى النجاشي رحمه الله ومن ذلك يظهر مكانته (ره) علماً وثقة وطريقة في الحديث عند أجلاء الأصحاب واعاظمهم .

فمنهم استاذه وشيخه ومن استفاد منه أحمد بن نوح أبي العباس السيرافي الذي ذكر ترجمته ٢٠٥ وقال كان ثقة في حديثه متقناً لما يرويه فقيهاً بصيراً بالحديث والرواية أستاذنا وشيخنا ومن إستفدنا منه (ره) .

فقد وصى رحمه الله بسائر كتبه وفيها كتبه التي بخطه الشريف رحمه الله للماتن وقد كرر الماتن (ره) في الرجال الاشارة إلى هذه الوصاية وإلى هذه الكتب وإلى خطه الشريف في مواضع كثيرة وان شئت فلاحظ ترجمة أيوب بن نوح ٢٥١ وبشر بن سلام ٢٨٤ وثعلبة بن ميمون ٢٩٩ والحسين بن عنبسة الصوفي ١٥٤ والحسن ابن عبيد الله ٨٤ وغير ذلك مما يطول بذكره .

ومنهم ابو عبد الله الحسين بن محمد بن علي الشجاعي أبي الحسين الكاتب . فقد وصى اليه (ره) بسائر كتبه وبالنسخة من كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني التي قرأها والده محمد بن علي الشجاعي على محمد بن ابراهيم النعماني بمشهد العتيقة وكان الماتن (ره) رآه يقرء هذا الكتاب على النعماني وقد نص على ذلك الماتن (قده) في ترجمة محمد بن ابراهيم النعماني ١٠٥٦ .

ومنها انه دفع غير واحد من مشايخه الى الماتن كتباً أو نسخة فدفع اليه (ره) شيخ الأدب ابو احمد عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله كتاباً بخطه قد اجاز له فيه جميع رواياته كما نص عليه الماتن (ره) .

وقال في احمد بن عامر رقم ٢٤٧ بعد ذكر نسخة له عن الرضا (ع) ودفع اليّ هذه النسخة ، نسخة عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي أبو الحسن احمد بن محمد بن موسى الجندي شيخنا رحمه الله قرأتها عليه حدثكم الخ وغير ذلك مما وقفنا عليه وأيضاً يقف عليه كل متأمل .

ومنها انه قد ورد على النجاشي زائراً شيخه الجليل أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان القزويني رحمه الله وعند ذلك سمع منه الحديث وأجازه وكان ذلك سنة أربعمائة كما نص عليه (ره) في ترجمة الحسين ابن علوان الكلبي رقم ١١٣ وترجمة محمد بن مروان الأنباري رقم ٩٤٢ بلا ذكر تاريخه وذكر أنه (ره) سمع منه نوادر الأنباري .

إدراكه ولقاؤه اكابر الطائفة ومشايخ الحديث في عصره

قد ادرك رحمه الله جماعة كثيرة من أكابر الطائفة وأعاظم مشايخ الحديث في عصره وسمع منهم واستمع عندما يقرء عليهم وان لم يرو عن بعضهم لعلو الطبقة او لأمر غير ذلك بل سمع من جماعة كثيرة من مشايخ مشايخه كابن الجندي ، وابي عبد الله الجعفي والحسين بن احمد ابن موسى بن هدبة وغير هؤلاء من مشايخ المفيد والحسين بن عبيد الله الغضائري واضرابهم من اكابر مشايخه رضوان الله عليهم كما ستقف على ذلك في مشايخه ولذلك يعلو الاسناد بالنجاشي ويرجح الاسناد بعلوه

كما لا يخفى .

فقد ادرك رحمه الله جماعة من تلاميذ الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي المتوفى سنة ٣٢٩ عام تناثر النجوم وسمع منهم واستمع عند ما يقرأ عليهم .

مثل هارون بن موسى التلعكبري شيخ اصحابنا ، ووجهم الذي لا يطعن عليه المتوفى سنة ٣٨٥ فكان النجاشي يحضر عنده ويدخل في داره مع ابنه محمد بن هارون عند ما يقرؤن عليه ذكره في ترجمته ١١٩٥ .

ومحمد بن ابراهيم بن جعفر أبي عبد الله الكاتب النعماني المعروف بابن زينب صاحب كتاب الغيبة وكان شيخاً من اصحابنا عظيم القدر شريف المنزلة ، صحيح العقيدة كثير الحديث ، قدم بغداد وخرج الى الشام ومات بها فقد ادركه الماتن (ره) وحضر عنده حين ما كان في بغداد وحين ما كان أبو الحسين محمد بن علي الشجاعي الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة بمشهد العتيقة ذكره الماتن (رض) في ترجمة محمد بن ابراهيم النعماني ١٠٥٥ .

وأحمد بن احمد الكوفي الكاتب أبي الحسين قال (ره) في ترجمة الكليني (ره) : كنت أتردد الى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي وهو مسجد نفطويه النحوى (١) اقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة

(١) هو ابن ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة الواسطي ابو عبد الله النحوي نفطويه المشهور صاحب التصانيف المتوفى يوم الأربعاء من شهر صفر لست خلون منه بعد طلوع الشمس سنة ٣٢٣ والمدفون في ثاني يومه بباب الكوفة ذكره ارباب التراجم والتاريخ مثل ابن خلكان في وفيات الاعيان ص ١٠ والذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٤ رقم ٢١٠ والسيوطي في بغية الوعاة ص ١٨٧ وغيرهم .

من أصحابنا يقرؤن كتاب الكافي على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي حدثكم محمد بن يعقوب الكليني (ره) الخ .

واسحق بن الحسن بن بكر ان أبي الحسين العقرابي الذي رآه (ره) بالكوفة وهو مجاور وكان يروي كتاب الكليني (ره) عنه وكان ذلك علواً في هذا الوقت كما نص عليه (ره) في ترجمته رقم ١٧٤ .

ومحمد بن عبد الله بن المطلب أبي المفضل الشيباني من تلاميذ الكليني (ره) كما في الفهرست ترجمة الكليني ذكر الماتن في ترجمته رقم ١٠٧٠ « كان سافر في طلب الحديث عمره ، اصله كوفي وكان في أول أمره ثبتاً ثم خلط ، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه (إلى أن قال) رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه » .

ورأى عبد الله بن الحسين بن محمد بن يعقوب الفارسي كما في ترجمته رقم ٦١٥ وقال شيخ من وجوه اصحابنا ومحدثيهم وفقهائهم رأيته ولم أسمع منه الخ .

ورأى أبا الحسن علي بن حماد بن عبيد الله بن حماد العدوى الشاعر رحمه الله نص على ذلك في ترجمة عبد العزيز الجلودي رقم ٦٤٦ .

وادرك محمد بن عبد الملك بن محمد التبان المتوفى لثلاث بقين من ذي القعدة سنة تسع عشر واربعمائة نص على ذلك في ترجمته رقم ١٠٨٠

ومحمد بن الحسن بن حمزة الجعفري خليفة الشيخ المفيد (ره) والجالس بمجلسه المتكلم الفقيه القيم بالامرين المتوفى سنة ثلث وستين واربعمائة كما في ترجمته ١٠٨١ .

وأبا الحسن بن البغدادي السوراني البزاز كما في ترجمة فضالة ابن ابوب رقم ٨٥٨ .

وعلي بن محمد بن شيران ابا الحسن الابلي شيخ من اصحابنا ثقة صدوق مات سنة عشرة واربعمائة رحمه الله واجتمع معه عند احمد بن الحسين الغضائري كما نص عليه في ترجمته رقم ٧١١ .

وعلي بن عبد الله بن عمران القرشي الميموني المخزومي أبا الحسن ففي ترجمته رقم ٧٠٤ كان فاسد المذهب والرواية وكان عارفاً بالفقه وصنف كتاب الحج وكتاب الرد على اهل القياس فاما كتاب الحج فسلّم اليّ نسخته فنسختها ، وكان قديماً قاضياً بمكة سنين كثيرة . قلت وهو ابو ولاد الحناط ابو الحسن الميموني الذي ذكره في الكنى رقم ١٢٦٦ وقال : له كتاب الحج وكان قاضياً بمكة سنين كثيرة قرأت هذا الكتاب عليه .

وعلي بن الحسين الموسوي الشريف المرتضى الذي تولى غسله ايضاً كما في ترجمته رقم ٧١٤ .

وعلي بن عبد الرحمن بن عيسى القناتي الكاتب ففي ترجمته رقم ٧١٢ كان سليم الاعتقاد ، كثير الحديث ، صحيح الرواية ، ابتعت من كتبه قطعة في دار أبي طالب بن المنهشم شيخ من وجوه اصحابنا الى ان قال مات سنة ثلث عشر واربعمائة .

ومحمد بن الحسين بن موسى نقيب العلويين ببغداد الشريف الرضي المتوفى سنة ٤٠٦ ست واربعمائة كما في ترجمته رقم ١٠٧٦ وكان الماتن (ره) يحضر مجلسه وفي مجلسه سمع من أبي الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي رضي الله وكان هناك شيخه ابو عبد الله المفيد (ره) كما نص عليه في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن قبة رقم ١٠٣٥ .

ولم أجد ذكراً لادراكه رحمه الله محمد بن احمد بن داود المتوفى سنة ٣٧٨ المدفون بمقابر قريش وكذا ابن بابويه الصدوق رحمه الله المتوفى سنة ٣٨١ والله العالم .

قراءاته وسماعه وطرقه الى الكتب

كان رحمه الله قرأ على مشايخ الحديث واعلامهم كتبهم وكتب كثير من الاصحاب وأصولهم ممن تقدم على مشايخه كما يشير الى ذلك في ترجمتهم وعند ذكر المصنفات والأصول وان شئت فلاحظ ترجمة أنس بن عياض رقم ٢٦٧ وجعفر بن قولويه رقم ٣١٥ وحريز بن عبد الله رقم٣٧٢وظفر بن حمدون رقم ٥٦١ وعبد الله بن علي رقم ٦٠٤ وعبد الله بن احمد رقم ٦١١ وغيرهم .

وكان رحمه الله كثير السماع عندما يقرء الكتب والاصول والروايات على المشايخ مثل التلعكبري والشيخ المفيد والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون وابن الجندي ونظرائهم وان شئت فلاحظ ترجمة زياد بن أبي الحلال رقم ٤٥٨ والحسن بن احمد الشريف رقم ١٤٨ ومحمد بن ابي عمير رقم ٨٩٧ وغيرهم .

وكان رحمه الله كثير الطرق الى مصنفات أصحابنا وأصولهم كما هو ظاهر لمن تأمل في الكتاب وقد صرح في مواضع كثيرة وفي مقدمته الى كثرة طرقه وانه انما يكتفي بذكر طريق واحد فحسب لئلا يطول الكتاب قال في ثابت بن شريح رقم ٢٩٥ بعد ذكر كتابه : وهذا الكتاب يرويه عنه جماعات من الناس وانما اختصرنا الطرق الى الرواة حتى لا يكثر فليس أذكر الا طريقاً واحداً فحسب . وذكر نحوه في جميل بن دراج وغيره وقد أحصينا الكتب التي ذكر النجاشي فيها انها رواها جماعات من الناس او جماعة او ان الطرق اليها كثيرة في محل آخر ويجاوز عددها ١٧٠ سبعين ومائة .

وكان رحمه الله كثير الوقوف والاطلاع على مصنفات الاصحاب وأصولهم غير ما وجدها مذكورة في الكتب والفهرستات كما يشير الى ذلك في مواضع كثيرة وان شئت فلاحظ ترجمة جعفر بن بشير رقم ٣٠١ وسعد بن عبد الله رقم ٤٧٤ وعلي بن فضال رقم ٦٨٢ ومحمد بن علي مؤمن الطاق رقم ٨٩٦ وغيرهم .

وكان عنده نسخ جملة من الاصول بخط مؤلفيها مثل كتاب الحلبي كما يظهر من ترجمة محمد بن عبد الله رقم ١٠٠٢ وغيرهم .

وقد إشترى رحمه الله أكثر كتب علي بن محمد المعروف بابن خالويه كما في ترجمته رقم ٧٠٥ وقطعة من كتب علي بن عبد الرحمان رقم ٧١٢ وفارس بن سليمان رقم ٨٥٧ .

وكان عنده رحمه الله خط كثير من مشايخه واعلام الحديث وأشار إلى ذلك في مواضع كثيرة مثل ترجمة حصين بن المخارق رقم ٣٧٣ وعلي بن محمد الشمشاطي رقم ٦٩٥ وعلي بن محمد بن العباس رقم ٧١٠ وغيرهم .

وكان رحمه الله كثير الاجازة من المشايخ وأصحاب الكتب كما يظهر من مواضع كثيرة وإن شئت فلاحظ ترجمة عبد الله بن عامر رقم ٦١١ ومحمد بن علي بن يعقوب رقم ١٠٧٧ وغيرهما .

مشايخه واساتذته

قرءا شيخنا الجليل النجاشي رحمه الله كتب الادب والفقه والحديث وغيرها على جماعة كثيرة من أعلام عصره ، وأجلاء الطائفة ، وسمع الحديث وقرأه على مشايخه ، وروى عن جماعة منهم دون عامة مشايخه فلم يرو عن غير واحد منهم وقد كان سمع منهم الحديث كثيراً . وفيهم من كان كثير العلم والادب ، واعتذر بما وقف عليه من طعن أصحابنا

على هؤلاء ومن ذلك استظهر جماعة من أصحابنا وثاقة مشايخه على ما سيأتي الكلام فيه .

ثم انه نرى في هذا الكتاب روايته كتاباً او نسخة او اصلا او حديثاً في أحوال الرواة او نحو ذلك عن غير واحد ممن صرح الماتن (ره) بالطعن فيه بل وبعدم الرواية عنه ، وهذا بظاهره يناقض كلامه المتقدم من ترك الرواية عن بعضهم بسبب طعن الأصحاب فيه . وهذا مثل ما نرى حكايته كتب الأصحاب أو احوالهم عن ابن عياش الجوهري الذي صرح في ترجمته بتركه الرواية عنه .

ويمكن ان يقال بالفرق بين الرواية بنحو قوله اخبرنا ـ اخبرني ـ ـ حدثنا ـ ونحو ذلك فيختص بمن لم يكن مطعوناً عند الأصحاب وبين مطلق الرواية وحكاية كتاب او اصل او رواية بنحو قوله ذكر ذلك او قال ذلك لو رواه ابن عياش او غير ذلك بدعوى ان ذلك ليس من الرواية اصطلاحاً او بناءً منه رحمه الله على ذلك فلا يختص بغير المطعون ويؤيد ذلك انه ما وقفنا في كتاب النجاشي على روايته رحمه الله عن بعض مشايخه المطعونين بصورة قوله اخبرنا او حدثنا بل الموجود فيه الرواية على الوجه الثاني كما نشير الى ذلك .

وعلى هذا فرواية النجاشي عن شيخ على الوجه الأول امارة على خلّوه عن الطعن ولا ينافي ذلك روايته عنه ايضاً على الوجه الثاني فلا يلزم كون الرواية عنه على الوجه الأول دائماً ولذلك نرى كثيراً روايته عن عدة من أكابر مشايخه على الوجهين معاً .

وان شئت فلاحظ ترجمة الحسن بن محمد بن سماعة رقم ٨٢ فروى كتابه بقوله قال لنا احمد بن عبد الواحد قال الخ وفي عبيد الله الجعفي رقم٥ بدء طريقه اليه بقوله قال ابو العباس حدثنا الخ وغير ذلك مما حكى

عن شيخه واستاذه ابي العباس بن نوح بهذا الوجه وروى كتب اسماعيل ابن محمد المخزومي في ترجمته رقم ٦٦ عن شيخه ابن الجندي مبدوءاً بقوله (ره) قال ونحوه عن شيخه ابن الغضائري مما ستقف عليه ويطول بذكره وفي الفرق بين الرواية على الوجهين نظر يأتي في محله .

ولأجل هذا الفرق ودفع ما وقع من الخلط في كلام غير واحد من أعاظم المتأخرين في بيان مشايخه نذكر اولاً مشايخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب على الوجه الأول ثم من روى عنه على الوجه الثاني ثم من قرء عليه وسمع ولم يحك عنه في هذا الكتاب شيئاً والله ولي السداد .

مشايخه الذين روى عنهم

١ ـ ابراهيم بن مخلد بن جعفر القاضي أبواسحق وذكر تمام نسبه الخطيب في تاريخه ج ٦ ص ١٨٩ رقم ٣٢٥٠ وقال جعفر بن مخلد بن سهل ابن حمران بن مافيا حسنس بن فيروز بن كسرى ُقباذ ، ابو اسحاق المعروف بالباقر حى قال : ذكرني نسبه ابنه اسحق ثم ذكر مشايخه ومنهم احمد بن كامل القاضى (الى ان) قال: كتبنا عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب حسن النقل جيّد الضبط والمعرفة (الى ان قال) وسمعته يقول ولدت في سنة خمس وعشرين وثلثمائة ثم حدثني ابنه اسحاق قال حدثني أبي أن مولده في يوم الاثنين السابع من شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمائة (الى ان قال) توفي ابراهيم بن مخلد وقت العصر من يوم الاربعاء السابع عشر من ذي الحجة سنة عشر واربعمائة .

قلت روى النجاشي عن ابراهيم هذا عن ابي بكر احمد بن كامل

ابن خلف بن شجرة (المتوفى سنة ٣٥٠ كما في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٥٩) عن موسى بن حماد اليزيدي عن دعبل بن علي الخزاعي الشاعر كتابه رقم ٤٢٥ .

وايضاً عنه عن ابيه عن محمد بن جرير ابى جعفر الطبري كتابه رقم ٨٨٧ .

قلت لا يبعد كونه من مشايخه من العامة .

٢ ـ الشيخ ابو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن احمد البزاز المعروف بابن عبدون كما ذكره الماتن وغيره وبابن الحاشر كما في كتب الشيخ (ره) المتوفى سنة ٤٢٣ وهو من مشايخه الذين روى عنهم كثيراً على الوجهين وقد روى عنه الشيخ (ره) ايضاً كثيراً وذكر الماتن في ترجمته رقم ٢٠٧ « وكان قوياً في الادب قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الادب وكان قد لقا أبا الحسن علي بن محمد القرشى المعروف بابن الزبير وكان علواً في الوقت » قلت يأتى هناك معنى العلّو في الوقت وانه العلو في الاسناد وانه يوجب رجحان الاسناد وغير ذلك من وجوه البحث في هذا وايضاً ما يشير الى جلالة ابن عبدون .

٣ ـ احمد بن علي طاهر فقد روى عنه عن ابن الوليد باسناده كتاب محمد بن بندار رقم ٩٢٤ وايضاً في ترجمة سندى بن عيسى الهمدانى رقم ٥٠٢ روى كتابه عن احمد بن علي بن طاهر وغيره عن محمد بن علي ابن تمام ولعله المراد بقوله اخبرنا احمد بن علي الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد في طريقه الى كتاب معاوية بن سعيد في ترجمته رقم ١١٠٥ قلت ولم أجد له في غير هذه الموارد ولا في كتاب غير النجاشي ذكراً .

٤ ـ احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح

ابن علي بن زيد بن بكر بن حريش ، ابو الحسن النهشلي ، المعروف بابن الجندي رحمه الله .

فقد روى عنه كثيراً وترحم عليه كما روى عنه شيخ الطائفة ايضاً في كتبه كثيراً وذكر الماتن (ره) ترجمته كما يأتى رقم ٢٠٢ وقال : استاذنا رحمه الله ألحقنا بالشيوخ في زمانه .. الخ .

والمراد بالالحاق بالشيوخ في زمانه إماجعله من مشايخ الحديث وهذا بعيد او جعله الماتن قريناً مع شيوخ زمانه بكثرة علمه وتوفر مااستفاده منه رحمه الله او لأجل علّو الاسناد به اذ برواية النجاشي عن ابن الجندي يصير في طبقة مشايخ النجاشى الذين رووا عن ابن الجندي وساير المشايخ وتمام الكلام في ذلك يأتي في محله .

ثم ان جلالة قدر ابن الجندي وعظمة شأنه في الطائفة ومعروفيته عند مشايخ الحديث مما توجب الغناء عن الاطراء عليه ولعله لذلك لم يذكر الماتن (ره) في ترجمته ذلك . وقد كان رحمه الله ايضاًمشهوراً بين علماء الجمهور وكان من مشايخ الحديث عندهم فقد ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١رقم٥٧٥ ص ١٤٧ وقال كان آخر من بقى ببغداد من أصحاب ابن صاعد شيعي انتهى .

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ٥ ص ٧٧ رقم ٢٤٦٤ .

وذكر في مولده اقوالاً ثلاثة سنة ٣٠٥ وسنة ٣٠٦ وسنة ٣٠٧ في الخميس التاسع من المحرم ، ثم روى ان اول سماعه سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ثم ذكر مشايخه ومن روى عنهم وهم كثيرون ثم قال : اخبرنا الحسن بن محمد الخلال ، واحمد بن محمد العتيقي قالا : توفى ابو الحسن بن الجندي في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة قال العتيقي وكان يرمى بالتشيع وكانت له اصول

حسان انتهى ،

ثم ان الماتن (ره) ذكره في ترجمته بعنوان احمد بن محمد بن عمران بن موسى ابي الحسن المعروف بابن الجندي وبقوله شيخنا ابى الحسن الجندي فى صالح بن محمد الصراى رقم ٥٣٥ وايضاً ابى الحسن احمد بن محمد بن عمران الجندي هناك وفى مواضع كثيرة .

وباحمد بن محمد بن الجندي كما فى ابى رافع رقم ١ وغيره وباحمد بن محمد بن موسى الجندي شيخنا كثيراً وبلا ذكر الجندي في مواضع منه وبابن الجندي كما في الاصبغ وغيره وباحمد بن محمد بن الجراح كما في علي بن عقبة رقم ٧١٦ وغيره وباحمد بن محمد بن موسى بن الجراح الجندي كما في ترجمة محمد بن ابي بكر همام الاسكافي رقم ١٠٤٤ وغير ذلك من تعبيراته والجميع واحد كما حققناه في رسالتنا في المشيخات .

٥ ـ احمد بن محمد المستنشق فقد روى عنه عن ابى علي بن همام في ترجمة عبد الله بن مسكان رقم ٥٦٦ .

٦ ـ احمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي ابو الحسن ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ رقم ٥٣٣ ص ١٣٢ وقال : سمع المحاملي وابن عقدة ، وعنه الخطيب ، وقال : كان صدوقاً صالحاً .

وذكره الخطيب في تاريخه ج ٤ ص ٣٧٠ رقم ٢٢٤٠ وقال أهوازي الاصل مولده ببغداد في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ثم ذكر مشايخه ومنهم ابو العباس بن عقدة ثم قال : كتبت عنه وكان صدوقاً صالحاً ينزل دار اسحاق ، وتوفى يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وأربعمائة ، ودفن من الغد في مقبرة باب التبن .

قلت وهو من مشايخ شيخ الطائفة ايضاً فقد روى عنه فى كتبه كثيراً وظاهر العلامة رحمه الله فى الاجازة الكبيرة لبني زهرة أنه من

مشايخ شيخ الطائفة من العامة .

وقد روى النجاشي (ره) عنه كثيراً عن احمد بن محمد بن سعيد ابى العباس بن عقدة ، كما فى ترجمة ابراهيم بن مهزم رقم ٢٩ وغيره . وهو المراد باحمد بن محمد بن موسى فى ترجمة محمد بن قيس رقم ٨٩١ .

وباحمد بن محمد الأهوازي فى محمد بن اسحاق بن عمار رقم ٩٨٠ .

بل الظاهر انه المراد باحمد بن محمد بن هارون كما فى ترجمة ايوب بن نوح رقم ٢٥١ وكثير من التراجم .

وباحمد بن هارون فى ترجمة محمد بن ابي عمير رقم ٨٩٧ .

والوجه فى ذلك روايته عنه عن أحمد بن محمد بن سعيد فى هذه الموارد فدعوى التعدد بقرينة الاختلاف الموجود لا وجه لها .

٧ ـ احمد بن نوح بن علي بن العباس بن نوح السيرافى ، ابوالعباس رحمه الله ذكر الماتن (ره) ترجمته رقم ٢٠٥ وقال : نزيل البصرة كان ثقة فى حديثه متقناً لما يرويه فقيهاً بصيراً بالحديث والرواية وهو أستاذنا ومن إستفدنا منه .

قلت روى فى هذا الكتاب عنه كثيراً مترحماً عليه ولم يرو عنه شيخ الطائفة رحمه الله قال في الفهرست ص ٣٧ رقم ١٠٧ : مات عن قرب الا انه كان بالبصرة ولم يتفق لقائي اياه . وذكره في رجاله ص ٤٥٦ رقم ١٠٨ قائلاً : احمد بن محمد بن نوح البصري السيرافي يكنى أبا العباس ثقة .

قلت لم اجد قرينة على ان سماع النجاشي من ابن نوح كان في البصرة ولعل ذلك كان قبل نزوله البصرة .

ثم ان الظاهر كون المراد باحمد بن علي بن نوح واحمد بن علي العباس واحمد بن علي السيرافي في مواضع كثيرة من هذا الكتاب هو احمد بن نوح هذا .

٨ ـ أسد بن ابراهيم بن كليب السلمى الحرانى ابو الحسن . فقد روى عنه ، وعن محمد بن عثمان عن محمد بن الحسين بن صالح السبيعى في ترجمة الحسين بن محمد بن على الأزدي رقم ١٥٠ .

قلت ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٠٦ رقم ٨١٠ وزاد في لقبه القاضى وقال : يروى عنه الحسين بن علي الصيمري صاحب مناكير وموضوعات ذكره الخطيب وغيره انتهى .

أقول تضعيف الجمهور مشايخ أصحابنا برواية فضائل اهل البيت عليهم السلام بدعوى كونها مناكير وموضوعات أمر غير عزيز ولا سيما من الذهبي وامثاله كما هو ظاهر لمن يراجع كتبهم .

٩ ـ الحسن بن احمد بن ابراهيم فقد روى رحمه الله عنه عن أبيه في ترجمة محمد بن تميم النهشلي رقم ١٠٠٠ وايضاً فيما أجازه كما في ترجمة احمد بن عامر بن سليمان رقم ٢٤٧ .

١٠ ـ الحسن بن احمد بن محمد بن الهيثم العجلي ابو محمد ، ذكر رحمه الله في ترجمته رقم ١٤٧ « ثقة من وجوه اصحابنا وأبوه وجده ثقتان وهم من اهل الري جاور في آخر عمره بالكوفة ورأيته بها » وروى عنه عن ابيه في ترجمة عبد الله بن داهر بن يحيى رقم ٦٠٧ .

١١ ـ الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام ابو محمد السر من رائى ، ذكره الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ٤٢٤ ، وذكر مشايخه وانه من اهل سر من رأى ، وقال : كان ثقة على مذهب الشافعى وكان يرمى بالتشيع ومات بسر من رأى سمعت أبا الفضل بن السامري يقول: مات إبن الفحام في سنة ثمان ولربعمائة .

قلت وقد روى النجاشى رحمه الله في ترجمة عيسى بن احمد بن عيسى رقم ٨١٤ عنه عن محمد بن احمد بن عبيد الله .

وروى شيخ الطائفة ايضاً عنه كما في الأمالي كثيراً وزاد فى بشارة المصطفى ص ٢٣٢ فى رواية الشيخ (ره) لقب السر من رائي .

١٢ ـ الحسين بن جعفر بن محمد المخزومى ابوعبد الله المعروف بابن الخمري الكوفى رحمه الله وكان رحمه الله من مشايخ إجازة النجاشى قال فى ترجمة الحسين بن احمد بن المغيرة رقم ١٦١ . له كتاب عمل السلطان أجازنا بروايته أبو عبدالله بن الخمري الشيخ الصالح فى مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام سنة أربعمائة عنه .

وروى عن إبن الخمري عن محمد بن هارون الكندي فى ترجمة عبد الله بن ابراهيم رقم ٥٩٢ .

وزد الماتن رحمه الله فى لقبه الكوفى فى ترجمة خلف بن عيسى رقم ٣٩٧ وروى عنه عن الحسين بن احمد بن المغيرة .

١٣ ـ الحسين بن احمد بن موسى بن هدبة ، فقد روى عنه عن جعفر بن محمد بن قولويه فى علي بن مهزيار رقم ٦٧٠ وايضاً فى علي ابن محمد بن جعفر رقم ٦٩١ . وهو المراد بالحسين بن هدبة فى محمد ابن الحسن بن زياد رقم ٩٩١ . وبالحسين بن احمد بن هدبة فى ترجمة نصر بن صباح رقم ١١٦٠ . وبأبى عبد الله بن هدبة فى عبد العزيز ابن يحيى رقم ٦٤٦ .

وأما ما فى ترجمة محمد بن اورمة رقم ٩٠١ من قوله أخبرنا الحسين بن محمد بن هدبة قال حدثنا جعفر بن محمد الخ فهو مصحف احمد بن هدبة لروايته عن ابن قولويه ولم اجد له ذكراً فى الرجال .

١٤ ـ الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري أبو عبد الله شيخنا رحمه الله كما فى ترجمته رقم ١٦٢ ثم ذكر كتبه وقال : أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ومات رحمه الله فى نصف صفر

سنة احدى عشر واربعمائة .

قلت وقد اكثر (ره) الرواية فى هذا الكتاب عن الحسين هذا كما روى الشيخ (ره) عنه فى الفهرست وفى المشيخة وسائر كتبه وقال فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٧٠ رقم ٥٢ . بعد ذكره «كثير السماع عارف بالرجال وله تصانيف ذكرناها فى الفهرست سمعنا منه وأجاز لنا بجميع رواياته مات سنة إحدى عشر واربعمائة » .

١٥ ـ الحسين بن عبيد الله القزويني روى عنه عن احمد بن محمد ابن يحيى فى ترجمة احمد بن محمد بن سيار رقم ١٨٨ .

١٦ ـ الحسين بن موسى ، فقد روى عنه عن جعفر بن محمد في سعد الاشعري رقم ٤٧٤ ، وفي ترجمة محمد بن احمد بن يحيى رقم ٩٥١ قلت : لم أجد له ذكراً في الرجال ، واحتمال اتحاده مع الحسن او الحسين بن احمد بن موسى بن هدبة غير بعيد .

١٧ ـ سلامة بن دكا ابو الخير الموصلي رحمه الله ، فقد روى عنه كُتُبَ علي بن محمد بن العدوي الشمشاطي في ترجمته رقم ٦٩٥ وحكى عنه تفصيلها وكبرها ، ثم قال : أخبرنا سلامة بن دكا ابو الخير الموصلي رحمه الله بجميع كتبه .

١٨ ـ عباس بن عمر بن العباس الكلوذاني المعروف بابن مروان ابو الحسن رحمه الله ، فقد روى عنه عن محمد يحى الصولى في ترجمة بكر بن محمد بن حبيب رقم ٢٧٧ وايضاً عنه عن علي بن الحسين بن بابويه القمي في ترجمته رقم ٦٩٠ قال : أخبرنا ابو الحسن العباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبد الملك (١) بن ابي مروان الكلوذاني رحمه الله قال اخذت اجازة علي بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد

(١) يحتمل كون هذا مصحف (يعرف بابن أبي مروان) .

سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه الخ وفي ترجمة حصين بن المخارق رقم ٣٧٣ زاد في لقب عبد الملك الفارسي الكاتب .

وزاد ايضاً الدهقان في ترجمة عبد الله بن محمد الأسدي رقم ٦٠٠ وقد روى عنه ايضاً في ترجمة علي بن ابراهيم الجوانى رقم ٦٩٣ ولم أجد له ذكراً في الرجال نعم ذكره الخطيب في تاريخه ج ١٢ ص ١٦٢ رقم٦٦٤٩ كما في العنوان وذكر جده عبد الملك بن سليمان ثم ذكر مشايخه وقال كتبت عنه وكان خبيث المذهب رافضياً ثم ذكره بالسوء الى ان قال ومات في شهر رمضان من سنة اربع عشرة واربعمائة .

قلت كيف ينسب مذهب ائمة اهل البيت (ع) بالخبث والله يعصمنا من الزلل .

١٩ ـ عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصري ، ابو احمد الشيخ الاديب رحمه الله ، فقد روى عنه عن أبي بكر بن جلين الدوري في ترجمة الاصبغ رقم ٤ قال : ودفع الي شيخ الأدب أبو احمد عبد السلام ابن الحسين البصري رحمه الله كتاباً بخطه قد أجاز له فيه جميع روايته كما في ترجمة احمد بن عبد الله الدوري رقم ٢٠١ وغير ذلك من التراجم ، وروى عنه ايضاً عن ابي القاسم عمر بن محمد الحلال ترجمة يعقوب بن اسحاق رقم ١٢٢٠ وايضاً عن محمد بن عمران في ترجمة عبد الله بن احمد بن حرب رقم ٥٧٤ وعن حبيب بن أوس في ترجمته رقم ٣٦٤ وعن أبي القاسم الحسن بن بشير بن يحيى في ترجمة محمد بن احمد المفجع رقم ١٠٣٣ ولم أجد له توثيقاً في الرجال لكن الماتن (ره) يترحم عليه عند ذكره نعم ذكره الخطيب في تاريخه ج ١١ ص ٥٧ رقم ٥٧٣٩ وقال سكن بغداد وحدث بها ثم ذكر مشايخه وقال : وكان صدوقاً عالماً اديباً قارئاً للقرآن عارفاً بالقراآت وكان يتولى ببغداد النظر في دار الكتب واليه حفظها والإشراف عليها ، سمعت ابا القاسم

عبيد الله بن علي الرقي الاديب يقول : كان عبد السلام البصري من أحسن الناس تلاوة للقرآن ، وإنشاداً للشعر وكان سمحاً سخياً إلى ان قال : توفي في يوم الثلاثاء التاسع عشر من المحرم سنة خمس واربعمائة ثم قال : ودفن في مقبرة الشونيزي عند قبر ابي علي الفارسي وكان مولده في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٢٠ ـ علي بن احمد بن محمد بن طاهر ابو الحسين الاشعري القمي وقد روى عنه عن محمد بن الحسن بن الوليد كثيراً جداً ، وقال (ره) في جعفر بن سليمان رقم ٣٠٩ : اخبرنا علي بن احمد بن ابي جيد قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عنه ، وفي الحسين بن المختار رقم ١٢٠ أخبرنا علي بن احمد بن محمد بن ابي جيدة قال حدثنا محمد بن الحسن الخ وغير ذلك كما ذكرناه في محله وفي احمد بن عبدوس رقم ١٩٣ اخبرناه ابن ابي جيد ، وايضاً في أبى الجوزاء رقم ١٢٥٨ وغير ذلك والظاهر إتحاد الجميع بقرينة روايته عن ابن الوليد في الجميع وان ابا جيد كنية ابيه او جده والانتساب الى الأب او الجد في الاسانيد غير عزيز ، ولعله المراد بعلي بن احمد عن اسحق بن الحسن في ترجمة محمد بن سالم رقم ٨٨٥ . ومما ذكرنا ظهر ان التعدد في هذه الموارد كما عليه غير واحد في غير محله . وقد روى عن ابي جيد القمي الشيخ (ره) في الفهرست كثيراً .

٢١ ـ علي بن احمد بن العباس النجاشي والده عليهما الرحمة ، فقد روى عنه مترحماً عليه عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه كتب عثمان بن عيسى رقم ٨٢٥ ومدحاً في محمد بن اسماعيل رقم ٩٠٣ وكتب ماجيلويه محمد بن علي البرقي رقم ٩٥٩ وكتب محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رقم ١٠٦٠ ، وغير ذلك من كتب الاصحاب

وقد اجازه والده عليه الرحمة وقرأ عليه ايضاً كما صرح به في بعض هذه الموارد ، وروى عن والده عن ابيه في علي بن عبيد الله رقم ٦٧٧ .

٢٢ - علي بن شبل بن أسد أبو القاسم الوكيل فقد روى عنه عن ابي منصور ظفر بن حمدون عن الاحمري كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري رقم ٥٧٣ وكتب إبراهيم بن اسحق الاحمري رقم ١٩ وقرأ عليه كتاب اخبار ابي ذر (ره) لأبي منصور البادرائي ظفر بن حمدون رقم ٥٦١ .

وقد روى عنه الشيخ (ره) في الفهرست ص ٧ في ابراهيم بن سليمان قائلا : أخبرنا بكتبه ورواياته ابو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل قال اخبرنا ابو منصور ظفر الخ ، وايضاً فيمن لم يرو عنهم (ع) من رجاله ص ٤٧٧ في ظفر بن حمدون قال : أخبرنا عنه ابن شبل الوكيل قلت : لم أجد له مدحاً بغير وكالته .

٢٣ - علي بن محمد بن يوسف القاضي ابو الحسن ، روى نسخة كبيرة لمحمد بن ابراهيم الامام عن جعفر بن محمد عليه السلام رقم ٩٦٣ قائلاً : أخبرنا القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف بسر من رأى قال حدثنا ابراهيم بن عبد الصمد الخ .

قلت يحتمل كون علي بن محمد هذا هو الذي ذكر النجاشي ترجمته رقم ٧٠٥ قائلاً : علي بن محمد بن يوسف بن مهجور ابو الحسن الفارسي المعروف بابن خالويه شيخ من أصحابنا ثقة سمع الحديث فاكثر إبتعت اكثر كتبه ثم ذكرها وقال : اخبرنا عنه عدة من أصحابنا» اقول كونه من مشايخه لا ينافي روايته كتبه عنه بالواسطة .

٢٤ - محمد بن جعفر ، المؤدب ، الأديب النحوي التميمي ابو الحسن فقد روى عن محمد بن جعفر عن احمد بن محمد سعيد بلا ذكر الألقاب

كثيراً ، وايضاً بزيادة المؤدب كما في ترجمة كثير بن طارق رقم ٨٨١ ، وبزيادة الاديب كما في ترجمة ابي رافع رقم ١ .

وبزيادة النحوي كما في طريقه الى كتاب السنن والاحكام والقضايا لابي رافع رقم ١ وفي بسطام بن الحصين رقم ٢٧٩ وفي عبد السلام بن سالم رقم ٦٥٠ .

وبزيادة التميمي في محمد بن مسلمة رقم ١٠١٦ وفي سعيد بن يسار رقم ٤٨٥ ومحمد بن الحسن المحاربي رقم ٩٥٥ وغير ذلك ، وبقوله : اخبرني ابو الحسن التميمي (ره) في إبن ابي رافع مرداً وفي ابان بن تغلب رقم ٦ وابان بن عثمان رقم ٧ وغير ذلك مما يطول بذكره .

واتحاد الجميع ظاهر بقرنيــة من روى هو عنه كما لا يخفى على المتأمل بل لا يبعد اتحاده مع محمد بن جعفر النجار فروى كتاب احمد ابن الحسن بن سعيد القرشي رقم ٢٢٣ قائلا اخبرنا محمد بن جعفر النجار قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن .

وقد روى (ره) عن محمد بن جعفر التميمي عن الحسين بن محمد الفرزدق القطعي كتابيه رقم ١٥٦ .

وذكر داود بن سليمان القزويني رقم ٤٢٣ ثم قال ذكره ابن نوح في رجاله له كتاب عن الرضا عليه السلام اخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق القطعي قال حدثنا ابو حمزة بن سليمان قال نزل أخي داود بن سليمان وذكر النسخة .

قلت لا يبعد اتحاد النحوي والتميمي بقرنية روايتهما عن ابن الفرزدق واحتمال كون النحوي من مشايخ ابن نوح بدعوى كون قوله اخبرني محمد بن جعفر النحوي من كلام ابن نوح بعيد يخالفه ظاهر

السياق وايضا من روى عنه .

وابعد من ذلك احتمال اتحاد النحوي مع محمد بن جعفر بن عبد الله النحوي ابو بكر المؤدب الذي ذكر الماتن (ره) ترجمته رقم ١٠٦٥ وقال حسن العلم بالعربية والمعرفة بالحديث الخ ، وذلك لان ابا بكر النحوي روى النجاشي عنه بواسطتين كما في ترجمته وبواسطتين غيرهما في عبد العزيز بن المهتدي القمي المترجم رقم ٦٤٨ .

قال السيوطي في بغية الوعاة ص ٢٨ محمد بن جعفر بن محمد بن هارون ابن قوقة ، ابو الحسن التميمي النحوي يعرف بابن النجار الكوفي ، قال : ياقوت ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة وقيل سنة احدى عشرة وقدم بغداد وحدث عن ابن دريد ونفطويه وكان ثقة من مجودي القرآن ، صنف مختصراً في النحو ، الملح والنوادر ، تاريخ الكوفة وغير ذلك ، مات سنة اثنتين واربعمائة في جمادى الاولى . وذكره الخطيب في تاريخه ج ٢ ص ١٥٨ رقم ٥٨٣ وذكر جده هارون بن فروة بن ناجية بن مالك وقال : من اهل الكوفة قدم بغداد وحدث بها ثم ذكر مشايخه ومنهم نفطويه واحمد بن عبد الواحد الوكيل ثم حكي عن الحسن بن علي المقري واحمد بن عبد الواحد ابي يعلي الوكيل أنهما سمعا منه ببغداد في سنة احدى وتسعين وثلثمائة ثم روى مولده في سنة ثلاث وثلثمائة في المحرم لست عشرة ليلة خلت منه بالكوفة ، ووفاته بالكوفة في جمادى الاولى سنة اثنتين واربعمائة ثم قال : قال العتيقي : ثقة .

٢٥ ـ محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله ، ابو الحسن القاضي النصيبي ، المعدل ، فقد روى عنه كثيراً عن الشريف الصالح ابي القاسم جعفر بن محمد بن عبيد الله الموسوي وعن غيره من رواة الحديث وقد سمع الماتن رحمه الله عنه كثيراً وقرء عليه كتب اصحابنا واصولهم قال

في ترجمة محمد بن عمر الجعابي رقم ١٠٦٦ : له كتاب الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم وهو كتاب كبير سمعناه من أبي الحسين محمد ابن عثمان وفي ترجمة فارس بن سليمان رقم ٨٥٧ بعد ذكر كتابه قال : أقرأته على القاضي أبي الحسن محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي وكتبته من أصله الخ .

قلت واختلاف تعبير الماتن عنه في هذا الكتاب لايوجب التعدد فقد ذكره تارة بلا كنية كما في عدة من التراجم واخرى مع ذكر جده وثالثه مع ذكر النصيبي ورابعة مع ذكر المعدل كما في ترجمة محمد بن يوسف الصنعاني رقم ٩٦٨ وغير ذلك من وجوه الاختصار في الالقاب والنسب والكنى وعدمه كما ان ذكر من روى عنه جعفر بن محمد الموسوي تارة مع ذكر جده واخرى مع زيادة لقب الشريف الصالح او الموسوي وغير ذلك لايوجب التعدد وان شئت فلاحظ تراجم هؤلاء عبيد الله بن نهيك رقم ٦٢٠ .

وعلى بن ابيحمزة البطائني رقم ٦٦٢ .

وجميل بن صالح رقم ٣٢٦ وبرد الاسكاف رقم ٢٨٩ .

وعلي بن عمر رقم ٦٧٦ وغيرهم .

قلت ذكر المحدث النوري (ره) في خاتمة المستدرك في مشايخ النجاشي محمد بن عثمان النصيبي ثم قال : أدركه وقرء عليه بحلب اقول ليس الامر كما ذكره فقد ذكرنا ان النجاشي لم يخرج من بغداد إلا للزيارة وانما نشأ ماذكره رحمه الله مما ذكر الماتن (ره) في ترجمة الحسين بن خالويه ص ٥٣ رقم ١٥٧ إذ بعد ذكره وانه سكن حلب ومات بها وبعد ذكر كتبه قال : حدثنا بذلك القاضي أبو الحسين النصيبي قال قرأته عليه بحلب الخ .

وقد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ٣ ص ٥١ رقم ٩٩٢ وذكر مشايخه من شيوخ الشام وجماعة من البغداديين ثم ذكر ان قدوم النصيبي بغداد كان بعد موت الصفار بعدة سنين وانه مات يوم الاربعاء الثالث من شهر رمضان سنة ست واربعمائة ودفن في داره بالكرخ .

وذكر ايضاً ان النصيبي كان عدلاً في الشهادة لم يتعلق عليه فيها بشيء وضعّفه في الرواية وملخص ماذكره في وجــه ضعفه في الرواية روايته للشيعة المناكير قال : فروى للشيعة المناكير قلت تضعيف القوم لامثاله من الرواة واجلاء الامامية برواية فضائل اهل البيت عليهم السلام بدعوى كونها مناكير أمر شايع لا يخفى على من تأمل كتاب الخطيب وكتاب ميزان الاعتدال وغير ذلك وقد ذكر النصيبي هذا الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٦٤٣ وشنع عليه بذلك فلاحظ .

٢٦ ـ محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قرة ابو الفرج القناني الكاتب ، ذكر ترجمته رقم ١٠٧٧ وقال : كان ثقة وسمع كثيراً وكتب كثيراً وكان يورق لإصحابنا ، ومعنا في المجالس . الى ان قال أخبرني وأجازني جميع كتبه .

وكان رحمه الله من فقهاء الامامية ، وكان له رأي فيما يفسد الصلاة وقد ألف شيخ الطائفة في عصره المفيد رحمه الله كتاباً في جواب ابي الفرج بن اسحاق القناني هذا ذكره الماتن في ترجمة المفيد رحمه الله رقم ١٠٧٨ .

وقد روى الماتن رحمه الله عنه كثيراً عن غير واحد من الرواة ، مثل محمد بن عبد الله ابي المفضل الشيباني الذي ادركه الماتن وسمع منه ايضاً كما في ترجمة محمد بن علي الشلمغاني رقم ١٠٤١ . ومحمد بن علي ابن الحسين بن زيد رقم ١٠٠٤ ، ومحمد بن منصور رقم ١٠٠١ ، واسماعيل

ابن محمد رقم ٥٩ وغير ذلك .

وروى عنه ايضاً عن شيخه هارون بن موسى التلعكبري كما في ترجمة داود بن يحيى رقم ٤١٣ وغيره .

وعنه عن علي بن عبدالرحمن بن عروة الكاتب كما في ترجمة داود ابن كثير رقم ٤٠٧ وغيره .

والاختلاف في هذه الموارد وغيره بذكر اسمه او مع ذكر جده او مع زيادة الكنيته او اللقب او تركها لا يوجب التعدد .

٢٧ ـ محمد بن علي بن حشيش التميمي المقري ، فقد روى عنه في ترجمة بكر بن محمد الازدي الغامدي رقم ٢٧١ عن محمد بن علي ابن دحيم .

٢٨ ـ محمد بن علي بن شاذان ابو عبدالله القزويني رحمه الله ، هو الشيخ الجليل الذي ورد على النجاشي رحمه الله زائراً ذكره في ترجمة محمد بن مروان الانباري رقم ٩٤٢ وهو من مشايخه الذين روى عنهم كثيراً كتب الاصحاب واصولهم وقد روى عنه عن إحمد بن محمد ابن يحيى العطار كثيراً جداً وايضاً عنه عن علي بن حاتم كثيراً كما في ترجمة احمد بن علي الفائدي رقم ٢٣٥ والحسن بن علي بن ابي حمزة رقم ٧٢ وابراهيم بن نعيم رقم ٢٢ وغيرهم .

والاختلاف بذكر اسمه واسم ابيه او مع زيادة جده او مع زيادة الكنيته واللقب او ذكره بعنوان ابن شاذان ونحو ذلك لا يضر بالوحدة كما هو ظاهر لمن تأمل في رواياته .

٢٩ ـ شيخ الامة ومعلمها وزعيم الطائفة وكهفها محمد بن محمد ابن النعمان الملقب بالشيخ المفيد رحمه الله المتوفى سنة ٤١٣ ، استاذ الماتن في الفقه وساير الفنون ، وقد قرأ عليه كتبه وكتب الاصحاب

واصولهم ، وسمع منه عنـد ما يقرأ عليه واجازه بكتبـه وكتب غيره وروى عنه كثيراً وذكر ترجمته رقم ١٠٧٨ .

٣٠ ـ ابو الحسن بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القمي قال (ره) في ترجمة ابيه احمد رقم ٢٠٠ شيخنا الفقيه حسن المعرفة صنف كتابين لم يصنف غيرهما كتاب زاد المسافر وكتاب الامالي اخبرنا بهما ابنه ابو الحسن رحمهما الله تعالى .

وعن الكراجكي في كنز الفوائد ان اسم ابي الحسن هذا محمد ، وان محمد بن احمد من مشايخه (ره) .

٣١ ـ ابو الحسين بن محمد بن ابي سعيد ففي وهيب بن خالـد البصري رقم ١١٦٩ قال : اخبرنـا ابو الحسين بن محمد بن ابي سعيد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عبيدالله بمصر قراءة ... الخ .

٣٢ ـ ابو عبدالله الجعفي القاضي رحمه الله فقد روى عنه عن احمد بن محمد بن سعيـد كثيراً كما في ابان بن محمـد البجلي رقم ٩ ، وعبدالله بن يحيى الكاهلي رقم ٥٨٥ ، وعبدالله بن سعيد الاسدي رقم ٥٨٩ وغير ذلك ، واحتمال إتحاده مع احمد بن محمد بن عبدالله الجعفي بعيد ، حيث ذكر الإسناد الى محمد بن سلمة اليشكري رقم ٩٠٥ مبدواً بقوله (ره) قال : احمد بن محمد بن عبدالله الجعفي حدثنا ابي الخ واما ابو عبدالله فيروى عنه بلفظ اخبرنا وفي ذلك اشكال .

هذا كله فيمن روى عنه الماتن رحمه الله في هذا الكتاب بقوله أخبرنا أو حدثنـا او نحو ذلك وقد استخرجنـا هولاء وغيرهم من مشايخه بالتأمل فيما رواه في هذا الكتاب .

مشايخه الذين حكى عنهم :

قد روى الماتن (ره) كتب جمع من اصحابنا واصولهم او نسخة او رواية في احوال الرواة وطبقاتهم عن عدة من مشايخه بغير صورة الرواية بقوله اخبرنا او حدثنا بل بنحو قوله ذكر ذلك او حكى او قال او روى فلان وقد إختار غير واحد عدم شمول التوثيق لمشايخه في الرواية والحديث لهولاء كما سيأتي الكلام في ذلك وهم جماعة .

١ ـ الشيخ الجليل احمد بن الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم ابوالحسن الغضائري (ره) ابن شيخه الجليل الحسين الغضائري (ره) .

كان احمد من شيوخ اصحاب الحديث في عصره نقاداً خبيراً بصيراً بأحوال الرواة وطبقاتهم وما ورد فيهم من المدح او الذم كثير السماع والقرائة على مشايخ الحديث قرأ عليهم واجازوه بروايته كتب الاصحاب وأصولهم واليه ينتهى أسانيد كثير منها وكان عنده نسخ مؤلفيها بخطهم واجازاتهم بل التوقيعات الواردة من الناحية المقدسة كما ذكره الماتن رحمه الله في محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري (رقم ٩٦١) .

ويدل على وفور علمه وكثرة اطلاعه ، وقوة بصيرته ، وعلمه بالرجال ما صنفه في فنون الرجال ، وما حكاه الماتن وغيره عنه من كتب الأصحاب واصولهم ورواياتهم واحوالهم ، وما ذكره ايضاً من سماعه وقرائته على مشايخ الحديث .

فقد صنّف في مصنفات اصحابنا رضوان الله عليهم كتاباً وفي اصولهم كتاباً آخر كبيراً لم يصنّف في موضوعه مثله مع ما صنّف اصحابنا في فنون الرجال وفي فهرست مصنفاتهم واصولهم كتباً كبيرة

ضخمة جداً قال الشيخ الطوسي زعيم الطائفة في عصره في مقدمة الفهرست : اما بعد فاني لما رأيت جماعة من شيوخ طائفتنا من اصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الأصول ولم أجد أحداً إستوفى ذلك ولا ذكر أكثره بل كل منهم كان غرضه أن يذكر ما اختص بروايته وأحاطت به خزانته من الكتب ولم يتعرض احد منهم لإستيفاء جميعه الا ما قصده ابو الحسن احمد بن الحسين بن عبيد الله رحمه الله فانه عمل كتابين أحدهما ذكر فيه المصنفات والآخر ذكر فيه الأصول وإستوفاهما على مبلغ ما وجده وقدر عليه غير ان هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا وأخترم هو رحمه الله وعمد بعض ورثته الى إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنه انتهى كلامه رحمه الله قلت وفي ثبوت هلاك الكتابين كلام يستدعى محلاً آخر .

وصنّف احمد بن الحسين ايضاً كتاباً في الممدوحين من الرواة ، وكتاباً آخر في المذمومين ومن ورد فيه غمز او جرح ، وكان العلامة الحلي رحمه الله عنده نسختهما يروي عنهما في الخلاصة ويشير الى الكتابين ويحكى عنهما كما في تراجم جماعة مثل سليمان بن عمر النخعي (ص ٢٢٥) وعمرو بن ثابت (ص ٢٤١ رقم ١٠) ومحمد بن مصادف (ص ٢٥٦ رقم ٥٦) وفي ترجمته قال : إختلف قول إبن الغضائري فيه ففي أحد الكتابين أنه ضعيف وفي الآخر انه ثقة . . ، الخ وأشار ابن داود الحلي ايضاً الى ذلك ايضاً في ترجمته (ص ٥١٠ رقم ٤٦٥) .

قلت ويحتمل كون المراد بالكتابين الكتابان الذان وضعهما في المصنفين واصحاب الأصول وان كان الاظهر التعدد .

ثم ان كتابه في الممدوحين لا يوجد نسخته ولم يحك عنه غير

العلامة رحمه الله واما كتابه في المذمومين فقد أخرجه السيد ابن طاووس احمد بن موسى بن جعفر المتوفى سنة ٦٧٣ من مشايخ ابن داود صاحب الرجال وجمع بينه وبين الاصول الاربعة الرجالية في كتابه « حل الاشكال » وقد حكى ذلك جماعة بل قيل ان الموجود من كتب ابن الغضائري هو هذا ، وانه قلّ من سلم من جرحه ، ولذا توقف جماعة عن الأخذ بجرحه ، بل ربما يتوقف في نفسه من كثرة جرحه في الرواة لكن احتمل بعض من تأخر ان مؤلفه بعض المعاندين لأكابر الأصحاب .

قلت تأليف كتاب خاص في المذمومين والمجروحين وعدم تحقيق كامل في طرق الذم وفي الجارح يقتضى عدم خلوّ اكثر الثقات الأجلاء عن الطعن بالألسن والمعصوم من الزلل ليس معصوماً عن جرح المعاند بلسانه واستيفاء المجروحين يستلزم ذلك الا اذا حقق الجرح وترك المفتعل المكذوب وكان اكثر ما يرى في هـــذا الكتاب حسب ما نقل عنه في التراجم الجرح بالغلوّ والارتفاع والكذب والوضع ورواية المناكير ، ولعله كان لأحمد بن الحسين رحمه الله رأى خاص في حد الغلوّ كما نسب ايضاً الى جماعة من القميين ، ولأجله قل من سلم من جرحه ، وربما يستفاد ذلك من جرحه في جماعة من الرواة فلاحظ .

واما مؤلفه فهو من مشايخ الرجال والجرح والتعديل كما في مواضع من الخلاصة بل عدّه مع النجاشي والكشي من الشيوخ العظماء كما في ترجمة يونس بن ظبيان (ص ٢٦٦) وترحّم عليه النجاشي والعلامة في الخلاصة كثيراً وقد اعتمد عليه النجاشي في تراجم جماعة وحكى قوله في قبال اقوال أكابر الامامية وثقات الأصحاب مثل أبي العباس وسعد بن عبد الله .

وقد اعتمد العلامة رحمه الله في الخلاصة على تضعيفه في تراجم جماعة كثيرة لا يخفى على المتتبع .

وجمع بين جرحه وبين توثيق النجاشي او غيره بما لا ينافي احدهما الآخر كما في إدريس بن زياد (ص ١٢ رقم ٢) وعلي بن ميمون أبي الاكراد ص ٩٦ ومحمد بن احمد بن خاقان ص ١٥٢ وغيرهم .

ورجّح الأخذ بجرحه في قبال قول النجاشي او الشيخ ونحوهما كما في جابر الجعفي ص ٣٥ وظفر بن حمدون ص ٩١ وغيرهما .

ثم ان المصنف النجاشي رحمه الله قد أكثر في كتابه الحكاية عن ابن الغضائري هذا مترحماً عليه ويظهر منه الاعتماد عليه ولذلك قيل بوثاقته بناءاً على القول بوثاقة عامة مشايخ النجاشي ولكن فيه نظر لعدم روايته عنه في هذا الكتاب بنحو قوله اخبرنا او حدثنا بل يحكى عنه بصورة قوله قال او ذكر ذلك احمد بن الحسين ونحو ذلك إلا على القول بعدم اختصاص الوثاقة بخصوص من روى عنهم على الوجه الاول وسيأتي الكلام فيه ان شاء الله . ولا يتوهم روايته عنه على الوجه الاول ايضاً لما ذكره رحمه الله في ترجمة عبد الله بن ابي عبد الله الطيالسي رقم ٥٧٧ بعد ذكر كتابه قائلاً : ونسخة اخرى نوادر صغيرة رواه ابو الحسين النصيبي أخبرناه بقراءة احمد بن الحسين قال (ره) . . .

وذلك لان الظاهر روايته عن شيخه محمد بن عثمان النصيبي القاضي ابي الحسين المتقدم ولكن بقراءة احمد بن الحسين الغضائري على النصيبي وسماع النجاشي منه .

وكان احمد يحضر مع النجاشي للقرائة والسماع من مشايخ الحديث في عصره مثل ابي الحسين محمد بن عثمان النصيبي القاضي .

واحمد بن عبد الواحد المعروف بابن عبدون ففي ترجمة علي بن

الحسن بن فضال (رقم ٦٨٢) قال : قرأ احمد بن الحسين كتاب الصلاة والزكاد ، ومناسك الحج ، والصيام ، والطلاق ، والنكاح ، والزهد ، والجنائز ، والمواعظ ، والوصايا ، والفرائض ، والمتعة ، والرجال على احمد بن عبد الواحد في مدة سمعتها منه (ره) . .

والحسين بن عبيد الله الغضائري والده فكان يحضر مع النجاشي عند القرائة على والده رحمه الله كما نص عليه في ترجمة احمد بن الحسين الصيقل (رقم ١٩٦) .

بل كان النجاشي رحمه الله يحضر عبد احمد بن الحسين وفي مجلسه ومن ذلك يظهر علّو شأنه وجلالته ففي ترجمة علي بن محمد بن شيران الابلي (رقم ٧١١) قال : مات سنة عشرة واربعمائة رحمه الله كنُا نجتمع معه عند أحمد بن الحسين .

وكان النجاشي رحمه الله إستفاد منه أحوال الرواة وأنسابهم ، وما ورد فيهم من المدح والذّم وكتبهم واصولهم ورأها عنده بخطّ مؤلفيها وغير ذلك مما يتعلق بالرجال والاسانيد والطرق .

وقد عدّ جماعة من المتأخرين في وجه تقديم قول النجاشي على الشيخ وغيره اموراً احدها مصاحبته رحمه الله مع احمد بن الحسين وسماعه منه وكونه خصيصاً به وانه لذلك لا يوجد في رجال النجاشي مالا يخلو منه كتب غيره . قلت وبالتأمل في كتابه يظهر تمامية ما افيد فقد سمع منه مالم يسمعه من غيره ولذا يذكر قوله في قبال قول أبي العباس وسعد بن عبد الله ونظرائهما ويذكر طريقه الى الكتب والاصول مبدوءاً باسمه وهذا كما لا يخفى على المتأمل وان شئت فلاحظ تراجم محمد بن علي بن النعمان الاحول (رقم ٨٩٦) وسهل بن زياد (رقم ٤٩٧) وجعفر بن عبد الله (رقم ٣٠٣) واحمد بن اسحق (رقم ٢٢١) والحسين

ابن محمد الازدي (رقم ١٥٠) والحسين بن ابي العلاء الخفاف (رقم ١١٤) وغيرهم .

قلت لم أجد في كتب الاصحاب وغيرهم ذكراً لتاريخ وفاته ولكن الظاهر انه كان في حياة الشيخ المفيد رحمه الله كما يظهر من مقدمة الفهرست فقال للمفيد ادام الله تأييده ولابن الغضائري رحمه الله ولم يظهر انه توفى بعد وفات والده الحسين المتوفى سنة ٤١١ والله العالم .

٢ ـ احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم ابن ايوب الجوهري ، ابو عبد الله ، فقد ذكر (ره) ترجمته رقم ٢٠٣ وقال : كان سمع الحديث فأكثر واضطرب في آخر عمره إلى ان قال : رأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي ولوالدي وسمعت منه شيئاً كثيراً ، ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم أروعنه شيئاً وتجنبته وكان من اهل العلم والأدب القوى ، وطيب الشعر وحسن الخط رحمه الله وسامحه ومات سنة احدى واربع مائة .

قلت وفي ترجمة مرازم (رقم ١١٤٩) له كتاب يرويه جماعة قال ابو عبد الله بن عياش حدثنا محمد بن احمد بن مصقلة . الخ ثم ذكر الطريق ، وفي ترجمة محمد بن الحسن بن شمون (رقم ٩٠٩) عند تضعيفه بفساد المذهب وما أضيف اليه من الاحاديث في القول بالوقف « قال : فان ابا عبد الله بن عياش حكى عن ابي طالب الانباري ثم ذكر الحديث باسناده . وفي ترجمة الحسين بن بسطام (رقم ٧٨) قال قال : ابو عبد الله بن عياش هو الحسين بن بسطام بن سابور الزيات (ثم ذكر له كتاباً ثم قال) قال ابن عياش اخبرناه الشريف ابو الحسين صالح بن الحسين النوفلي الخ ثم ذكر الطريق اليه .

قلت روى الشيخ الحر في آخر الوسائل هذا الكتاب باسناده الى النجاشي

عن ابن عياش الى آخر الاسناد وذلك محل نظر باعتبار نص النجاشي (ره) بقوله فلم أرو عنه (ع).

وروى كتاب الحسن بن محمد أبي محمد (رقم ١٠٩) بطريق مبدوء بقوله قال ابن عياش الخ .

وكذلك كتاب بكر بن احمد (رقم ٢٧٦) وكتاب الخصال وكتاب الكمال لمحمد بن جعفر بن عنبسة (رقم ١٠٣٧) وكتاب عبيد بن كثير يعرف بكتاب التخريج (رقم ٦٢٥) قائلاً : رواه ابو عبد الله ابن عياش الخ . ونحوه كتاب رومي بن زرارة (رقم ٤٣٧) وفي نجيح بن قباء الغافقي (رقم ١١٦٢) قال ابن عياش حدثنا الخ . . وفي محمد بن عيسى الاشعري (رقم ٩١٥) له كتاب الخطب قال احمد ابن محمد بن عبيد الله حدثنا محمد بن احمد بن مصقلة الى آخر الاسناد . . وفي القاسم بن الوليد (رقم ٨٦٣) ذكر له كتاباً ثم قال : قال ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله حدثنا عبيد الله بن ابي زيد الخ . . اقول عبيد الله بن أبي زيد هو أبو طالب الأنباري المتقدم ذكره .

٣ ـ احمد بن محمد بن عبد الله الجعفي ففي محمد بن سلمة اليشكري رقم ٩٠٥ ذكر كتبه ثم قال قال احمد بن محمد بن عبد الله الجعفي حدثنا ابي الخ . . واحتمال إتحاده مع ابي عبد الله القاضي الجعفي المتقدم لا شاهد له .

٤ ـ الحسن بن احمد بن القاسم بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام الشريف النقيب ، ابو محمد قال (ره) في ترجمته (رقم ١٤٨) سيد في هذه الطائفة ، غير اني رأيت بعض اصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته له كتب الى ان قال (ره) قرأت عليه مرات (فوائد) كثيرة وقرء عليه وأنا أسمع ومات وذكر (ره) في ترجمة علي بن

احمد ابي القاسم الكوفي (رقم ٦٩٧) مالفظه وذكر الشريف ابو محمد المحمدي رحمه الله انه رآه .

٥ ـ الحسين بن الحصين بن سجيت القمي ، ففي ترجمة جابر الجعفي (رقم ٣٢٩) بعد ذكر كتبه قال : روى هذه الكتب الحسين ابن الحصين القمي قال : حدثنا احمد بن ابراهيم الخ . . وفي ترجمة سعيد بن سعد العبسي (رقم ٤٨٢) بعد ذكر نسخته قال : رواها الحسين بن الحصين بن سجيت القمي قال : احمد بن ابراهيم الخ . . وبعد ذكر كتاب محمد بن الحسن بن عبد الله الجعفري (رقم ٨٩٤) قال : قال الحسين بن حصين القمي : اخبرنا ابو بشر احمد بن ابراهيم الى آخر السند . .

قلت لم أجد للحسين بن الحصين ذكراً في كتب الرجال .

٦ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله ، ابو محمد الحذّا الدعلجي ، منسوب الى موضع خلف باب الكوفة ببغداد يقال له الدعالجة ، كان فقيهاً عارفاً ، وعليه تعلمت المواريث ، له كتاب الحج هكذا ذكره في ترجمته (رقم ٦١٤) .

وفي ترجمة علي بن علي بن رزين أخي دعبل الشاعر (رقم ٧٣٣) قال : له كتاب كبير عن الرضا عليه السلام قال عثمان بن أحمد الواسطي وابو محمد عبد الله بن محمد الدعلجي حدثنا احمد بن علي الخ . .

قلت ذكره العلامة (ره) في القسم الأول من الخلاصة ص ١١٢ رقم ٥٣ وكذلك ابن داود في رجاله وهذا يدل على وثاقته او كونه ممدوحاً عندهما .

٧ ـ عثمان بن أحمد الواسطي ، فقد روى عنه كتاب ابن اخي دعبل كما تقدم في عبد الله الدعلجي .

٨ ـ عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي ، استاذه رحمه الله فقد حكى عنه في عدة مواضع ففي ترجمة سعدان بن مسلم (رقم ٥٢٢) قال وقد اختلف في عشيرته فقال : استاذنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي قال محمد بن عبده سعدان بن مسلم الزهري من بني زهرة بن كلاب عربي اعقب والله اعلم وفي الحسين بن ابي العلاء (رقم ١١٤) حكى عنه انه مولى بني اسد ونحوه في الحسين بن نعيم الصحاف (رقم ١١٧) .

٩ ـ علي بن عبد الرحمن ابو القاسم . ففي ترجمة محمد بن عبيد ابن ساعد (رقم ٩٣٦) قال : له كتاب نوادر قال : ابو القاسم علي ابن عبد الرحمان حدثنا الحسين بن احمد بن إلياس الخ . . .

١٠ ـ علي بن عبد الواحد الخمري ابو الحسن رحمه الله ، ففي ترجمة احمد بن اسحق (رقم ٢٢١) قال : قال ابو الحسن علي بن عبد الواحد الخمري رحمه الله واحمد بن الحسين رحمه الله رأيت من كتبه كتاب الخ . . وفي ترجمة حكم بن أيمن الحناط الخمري (رقم ٣٥١) قال : وكان ابو الحسن علي بن عبد الواحد الخمري من ولده رحمه الله يذكر انه من نهد بن زيد الخ . . .

قلت ويظهر من ذلك انه رحمه الله كان عارفاً بالرجال والأنساب .

١١ ـ محمد بن عبد الله ابو المفضل الشيباني الذي ذكر ترجمته (رقم ١٠٧٠) وقال : كان سافر في طلب الحديث عمره أصله كوفي وكان في أول عمره ثبتاً ثم خلط ، ورأيت جلّ أصحابنا يغمزونه ويضعفونه ، له كتب (الى ان قال) رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه .

قلت يأتي الكلام في أحواله فى ترجمته وقال في ترجمة محمد بن جعفر ابن بطة (رقم ١٠٣٢) بعد ذكر طريقه الى كتبه قال ابو المفضل محمد

ابن عبد الله بن المطلب حـــدثنا محمد بن جعفر بن بطة وقرأنا عليه وأجازنا ببغداد في النوبختية وقد سكنها . وفي ترجمة محمد بن احمد ابن أبي الثلج (رقم ١٠٤٩) قال : قال ابو المفضل الشيباني حدثنا الخ . . وفي ترجمة علي بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب (رقم ٦٧١) قال : زعم ابو المفضل الشيباني رحمه الله انه لقيه واستجازه وقال : لقيته وبقى هذا الرجل الى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة .

قلت وقد روى النجاشي على الوجه الأول عن شيخه محمد بن علي الكاتب القناني عن ابي المفضل الشيباني كما في ترجمة محمد بن علي الشلمغاني (رقم ١٠٤١) بل وبواسطة غيره من مشايخه كما في مواضع من الكتاب .

١٢ ـ محمد بن موسى بن علي القزويني ابو الفرج رحمه الله ففي ترجمة احمد بن محمد الصولي المتوفى سنة ٣٥٣ (رقم ١٩٨) ذكر كتابه اخبار فاطمة عليها السلام ثم قال كان يروى عنه ابو الفرج محمد بن موسى القزويني . وفي ترجمة سليمان بن سفيان المسترق (رقم ٤٩٢) (قال) قال ابو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني رحمه الله حدثنا اسماعيل بن علي الدعبلي الحديث . .

ويحتمل اتحاده مع المترجم (رقم ١٠٧٣) بما لفظه محمد بن ابي عمران بن موسى بن علي بن عبدونة القزويني الكاتب ثقة صحيح واضح الطريقة له كتب (الى ان قال) رأيت هذا الشيخ ولم تتفق لي سماع شيء منه . ولكن الذي يبعد الاتحاد المذكور ان التصريح بعدم سماعه شيئاً منه يقتضي كون الرواية والحكاية اما عن كتابه من طريق الوجادة لا السماع والقرائة واما بواسطة محذوفة في المقام وكلاهما خلاف ظاهر كلامه (ره) .

١٣ ـ محمد بن هرون بن موسى التلعكبري ابو جعفر رحمه الله قال في ترجمة هارون (رقم ١١٩٥) كنت احضر في داره مع ابنه ابي جعفر والناس يقرؤن عليه وفي ترجمة احمد بن محمد بن الربيع الاقرع (رقم ١٨٥) قال ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى رحمه الله قال أبي قال ابو علي بن همام حدثنا عبد الله بن العلاء قال كان أحمد بن محمد الربيع عالماً بالرجال .

١٤ ـ هارون بن موسى ابو محمد التلعكبري رحمه الله هو شيخ الطائفة في عصره قال الماتن (ره) في ترجمته (رقم ١١٩٥) : كان وجهاً في اصحابنا ثقة معتمداً لا يطعن عليه له كتب منها كتاب الجوامع في علوم الدين ، كنت أحضر في داره مع ابنه ابي جعفر والناس يقرؤن عليه .

وقد حكى عنه في ترجمة محمد بن عبيد الله بن ابي رافع (رقم ٩٥٧) قال : قال ابو محمد هارون حدثنا ابن معمر الخ . . وفي ترجمة محمد بن ابي بكر همام الاسكافي (رقم ١٠٤٤) قال : قال ابو محمد بن موسى رحمه الله حدثنا محمد بن همام الخ . . وذكر ايضاً عنه حديثين آخرين هناك .

١٥ ـ ابو الحسن بن البغدادي السوراني البزاز ، ففي ترجمة فضالة بن ايوب (رقم ٨٥٨) قال : له كتاب الصلوة قال : لي ابو الحسن بن البغدادي السوراني البزاز قال : لنا الحسين بن يزيد السوراني الخ . .

قلت ولعل ابا الحسن هو محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد البزاز المتوفى في يوم الاربعاء الحادي عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة واربعمائة الذي ذكره الخطيب في تاريخه (ج ٣ ص ٢٣١

رقم ١٣٠٢ وقال : كتبنا عنه وكان صدوقاً . قلت وقد عدّ من مشايخ شيخ الطائفة ايضاً .

١٦ - ابو الحسن بن المهلوس العلوي الموسوي رضي الله عنه ففي ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن قبة (رقم ١٠٣٥) قال الماتن رحمه الله سمعت ابا الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي رضي الله عنه يقول في مجلس الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى وهناك شيخنا ابو عبد الله محمد بن النعمان رحمهم الله اجمعين سمعت أبا الحسين الشوشنجردي رحمه الله الخ . . .

قلت هؤلاء من وجدنا رواية النجاشي عنهم في كتابه بنحو قوله ذكر او قال او روى دون اخبرنا او حدثنا وقد رأى وسمع من جماعة ولم يحك عنهم شيئاً وهم جماعة .

من سمع منه او قرأ عليه من المشايخ ولم يحك عنه سيئاً

سمع الماتن رحمه الله وقرأ الحديث والفقه على جماعة من مشايخ الحديث في عصره ولم يحك عنهم شيئاً ولو بصورة قال او ذكر او نحوهما بل ترك السماع عن بعضهم ايضاً وذلك لعلّو طبقتهم او ضعفهم او غير ذلك وهم عدة .

١ - احمد بن احمد الكوفي الكاتب ، ابو الحسن ، قال : كنت أتردد الى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي وهو مسجد نفطويه النحوي اقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من أصحابنا يقرؤن كتاب الكافي على ابي الحسين احمد بن احمد الكوفي الكاتب حدثكم محمد بن يعقوب الكليني الخ . .

قلت ويحتمل كون احمد الوالد مصحف محمد فيتحد مع احمد بن محمد بن علي الكوفي الذي ذكره الشيخ (ره) في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله ص ٤٥٠ رقم ٧٠ قائلاً : روى عن الكليني أخبرنا عنه علي بن الحسين الموسوي المرتضى عليه الرحمة ولعل الوجه في ترك الرواية عنه علوّ طبقته كما سيأتي .

٢ ـ إسحق بن الحسن بن بكر ان ابو الحسين العقرابي التمّار ، ذكر ترجمته (رقم ١٧٤) وقال : كثير السماع ضعيف في مذهبه رأيته بالكوفة وهو مجاور وكان يروى كتاب الكليني عنه وكان في هذا الوقت علواً فلم أسمع منه شيئاً الخ . وفي ترجمة الكليني (ره) قال : وابو الحسين العقرابي يرويه عنه .

قلت يأتي في ترجمته بيان كلامه ومعنى العلوّ وعدم كونه مانعاً عن السماع والرواية عنه :

٣ ـ عبد الواحد بن مهدي ابو عمر فقد ذكر ليعقوب بن شيبة (رقم ١٢٢٤) كتاب مسند امير المؤمنين (ع) ومسند عمار بن ياسر ثم قال : قرأت هذا الكتاب على ابي عمر عبد الواحد بن مهدي قال حدثنا ابو بكر محمد بن أحمد الخ . . .

٤ ـ علي بن حماد بن عبيد الله بن حماد العدوي الشاعر ابو الحسن رحمه الله . كان من مشايخ شيخه الحسين بن عبيد الله الغضائري وقد ذكر في ترجمة عبد العزيز الجلودي (رقم ٦٤٦) كتبه الكثيرة التي يقل عددها عن المأتين بستة ثم قال : وهذه كتب ابي احمد الجلودي التي رأيتها في الفهرستات وقد رأيت بعضها قال لنا ابو عبد الله الحسين ابن عبيد الله أجازنا كتبه جميعها ابو الحسن علي بن حماد بن عبيد الله العدوي وقد رأيت أبا الحسن بن حماد الشاعر رحمه الله الخ . . .

٥ - علي بن عبد الله بن عمران القرشي ابو الحسن المخزومي الذي يعرف بالميموني . ذكر (ره) في ترجمته (رقم ٧٠٤) كان فاسد المذهب والرواية ، وكان عارفاً بالفقه ، وصنف كتاب الحج ، وكتاب الرد على اهل القياس ، فاما كتاب الحج فسلّم الي نسخته فنسختها ، وكان قديماً قاضياً بمكة سنين كثيرة . وفي الكنى (رقم ١٢٦٦) قال : أبو ولاد الحنّاط أبو الحسن الميموني مضطرب جداً ، له كتاب الحج ، وكان قاضياً بمكة سنين كثيرة قرأت هذا الكتاب عليه . اقول والظاهر الإتحاد .

٦ - علي بن محمد بن العدوي الشمشاطي أبو الحسن ذكر في ترجمته (رقم ٦٩٥) . كان شيخنا بالجزيرة وفاضل اهل زمانه وأديبهم له كتب كثيرة ثم ذكرها بتفصيلها عن سلامة بن دكا ثم رواها عن سلامة عنه .

٧ - محمد بن ابراهيم بن جعفر ، ابو عبد الله الكاتب النعماني المعروف بابن زينب ، صاحب كتاب الغيبة فقد ادركه النجاشي ورآه وحضر عنده بمشهد العتيقة حين ما كان ابو الحسين محمد بن علي الشجاعي الكاتب ، يقرء عليه كتاب الغيبة ذكر ذلك في ترجمته (رقم ١٠٥٦) وفى ترجمة الحسين بن علي المغربي رقم١٦٣ ذكره وقال شيخنا صاحب كتاب الغيبة

تتميم قد يوجد في هذا الكتاب حكاية كتاب او اسناده بطريق مبدو باسم ربما يوهم كونه من مشايخه ومن ادركهم وليس كذلك بل الإسناد مقطوع ، مثل ما روى عن سلامة بن محمد الارزني في ابان بن تغلب (رقم ٦) وغيره وعن عباس بن احمد بن الفضل الهاشمي الصالحي في سهل بن زياد (رقم ٤٩٧) . وعن عبد الله بن احمد بن يعقوب ابن البواب المقرى في محمد بن ميمون الزعفراني (رقم ٩٦٢) . وعن عبد الله بن القاسم بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عقيل كتاب علية بنت علي بن الحسين (رقم ٨٤٠) . وعن ابي الحسين

محمد بن علي بن تمام الدهقان في الحسين بن زيد ذي الدمعة رقم ١١٢ ويظهر من ترجمة الحسن بن الحسين النجار (رقم ١٠٩) انه من مشايخ الحسين بن عبيد الله الغضائري وغيره من مشايخه (رحمهم الله) وعن ابي اسحق الطبري ، في محمد بن الحسن بن ابي سارة (رقم ١٩٣) قلت ويمكن ان يكون المراد به ابا اسحق الطبري الصغير محمد بن جرير المعاصر للشيخ والنجاشي فليتأمل .

وعن احمد بن كامل عن داود بن محمد بن أبي معشر في أبي معشر المدني (رقم ١٢٤٩) بل عـــدّه بعض الأعاظم في مشايخ النجاشي . ولكنه ليس كذلك بل هو من مشايخ ابراهيم بن مخلد الذي تقدم في مشايخ النجاشي كما في ترجمة دعبل الشاعر (رقم ٤٢٥) وقد عدّ الخطيب ايضاً في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٥٧ احمد بن كامل بن شجرة من مشايخ ابراهيم بن مخلّد . بل ربما يظهر من بعض اصحابنا (قدس الله سرهم) عدّ غير واحد من مشايخ أبي العباس بن نوح من مشايخ النجاشي (ره) مع انه ليس كذلك كما يظهر بالتأمل في الأسانيد وملاحظة الطبقة .

وانما نشأ ذلك مما ذكره النجاشي في ترجمة الحسين بن سعيد (رقم ١٣٣) فيما طلب من ابي العباس ذكر طريقه الى الحسين بن سعيد فكتب اليه ثم اشار الى ذلك بتفصيل وبدء كل طريق بقوله اخبرنا فلاحظ وتأمل .

وعليك بالتأمل فيما ذكرناه في مشايخ النجاشي فتقف على مواضع من النظر فيما ذكره غير واحد من الاعـــلام في مشيخته (ره) وقد استخرجنا ذلك من النظر في جميع ما رواه في هذا الكتاب ولعلهم وقفوا على غيره والله الهادي .

العدّة من مشايخه

تكرر من النجاشي رحمه الله في هذا الكتاب قوله : أخبرنا عدّة من أصحابنا ، أو جماعة من اصحابنا ، أو جميع شيوخنا ، او غير واحد أو محمد وغيره او احمد وغيره وهكذا .

واذ كان في مشايخه من لم يصرّح بتوثيق او مدح . فربما يوهم ذلك جهالة الطريق لعدم تسميته العدة او الجماعة وعدم ظهور إصطلاح من النجاشي فيها ويحتمل عدم اشتمالها على الثقة .

ويدفع هذا الإيهام إثبات اشتمالها على الثقة بدعوى ان رواياته فى هذا الكتاب غالباً انما هي عن مشايخه المعروفين - المفيد - وأبي العباس وأضرابهما من الثقات الأجلّاء ويبعد خلوّها عن الثقة أو باستظهار المراد منها في الموارد ، أو دعوى وثاقة عامة مشايخه وانه لا يروي الا عن الثقات كما قيل .

وحيث لا مجال للاول كما هو ظاهر للمتأمل في هذا الكتاب فقد كثرت روايته عن الحسين بن عبيد الله ، واحمد بن عبد الواحد ، واحمد ابن علي ، واحمد بن محمد بن الصلت ، وغيرهم ممّن لم نقف على تصريح أصحابنا بوثاقتهم وان استظهرها المتأخرون من امور مذكورة في محلها فينحصر في الاخيرين ، فان تم استظهار المراد منها وان فيها الثقة من مشايخه فهو والا لزم البحث عن وثاقة عامة مشايخه .

فنقول وبالله الاستعانة يمكن استظهار المراد منها بقرينة من روى هؤلاء المشايخ عنه في الموارد المتفرقة او غير ذلك من القرائن كما ستقف عليها .

اما العدة عن احمد بن ابراهيم بن أبي رافع الأنصاري كما في جعفر بن محمد الفزاري رقم ٣١٠ فمنهم :

١ ـ احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي الثقة كما في بريد بن معاوية (رقم ٢٨٥) وعلي بن عبد الله (رقم ٦٩٨) وغير ذلك .

٢ ـ احمد بن عبد الواحد البزاز كما في الحسن بن محمد بن سهل (رقم ٧٤) .

٣ ـ الحسين بن عبيد الله الغضائري كما في ترجمة احمد بن ابراهيم الأنصاري (رقم ١٩٩) واحمد بن الحسن الضرير (رقم ٢٢٨) وغير ذلك . والحسين بن عبيد الله واحمد بن علي كما في ترجمة احمد ابن زرق الغمشاني (رقم ٢٤٠) ومقاتل (رقم ١١٥٠) .

قلت وقد روى الشيخ رحمه الله في الفهرست عن عدة من اصحابنا منهم المفيد وابن الغضائري واحمد بن عبدون وغيرهم عن احمد بن ابراهيم بن ابي رافع الانصاري ، في ترجمة احمد بن الحسن الإسفرايني ص ٢٧ .

والعدة عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وقد روى عنهم عنه كثيراً فمنهم :

١ ـ احمد بن محمد بن عبد الله الجعفي ابو عبد الله القاضي كما في ترجمة ابان بن محمد (رقم ٩) وعبد الله الكاهلي (رقم ١٦٤) وغير ذلك كثيراً جداً وفي ترجمة عبد الرحمن بن ابي نجران (رقم ٦٢٧) عن القاضي ابي عبد الله وغيره عن احمد بن محمد .

٢ ـ احمد بن محمد بن عمران الجندي كما في ترجمة احمد بن محمد ابن ابي نصر البزنطي (رقم ١٧٦) وغير ذلك .

٣ ـ احمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي كما في ترجمة

ابراهيم بن مهزم (رقم ٢٩) واسماعيل بن زيد (رقم ٥٣) ومع غيره كما في ترجمة زياد بن أبي غياث (رقم ٤٥٩) وزياد بن مروان (رقم ٤٥٧) وغير ذلك . وفي ترجمة منذر بن محمد (رقم ١١٢٩) عن احمد بن محمد ومحمد بن جعفر عنه .

٤ ـ الحسين بن عبيد الله الغضائري كما في الحسن بن علي بن ابي عقيل (رقم ٩٨) .

٥ ـ محمد بن جعفر الاديب النحوي التميمي كما في تراجم جماعة منهم ابو رافع (رقم ١) .

والعدة عن احمد بن محمد بن سليمان ابي غالب الزّراري كما روى عنهم عنه في علي بن عبد الله الدهقان (رقم ٧٠٣) وغيره فمنهم .

١ ـ احمد بن علي السيرافي ابو العباس الثقة كما في ترجمة بشر ابن سلام (رقم ٢٨٤) وغيره كثيراً .

٢ ـ الحسين بن عبيد الله كما في احمد بن ابي نصر البزنطي (رقم ١٧٦) وغيره .

٣ ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله كما في اسماعيل ابن مهران (رقم ٤٨) وقد روى عنه عنه كثيراً وقال : اخبرنا جماعة شيوخنا عن ابي غالب احمد بن محمد الخ . . . كما في محمد بن سنان (رقم ٨٩٨) .

قلت روى الشيخ في الفهرست عن عدة من اصحابنا أو جماعة عن احمد بن محمد ابي غالب الزراري كثيراً وفسّرهم بالمفيد واحمد ابن عبدون والحسين بن عبيد الله وغيرهم كما في ترجمة ابي غالب (ص ٣٢ رقم ٨٤) واحمد البرقي (ص ٢١ رقم ٥٥) واحمد بن البزنطي (ص ١٩ رقم ٥٣) وغير ذلك .

والعدّة عن احمد بن محمد بن يحيى العطار ، وقد روى عنهم عنه كثيراً فمنهم :

١ ـ احمد بن علي ابو العباس الثقة كما في ترجمة الحسين بن سعيد (رقم ١٣٣) وعبد الله بن المغيرة (رقم ٥٦٨) وغيره .

٢ ـ الحسين بن عبيد الله كما في احمد بن محمد السياري (رقم ١٨٨) وغير ذلك كثيراً .

٣ ـ محمد بن علي بن شاذان وقد روى عنه عن احمد بن محمد العطار كثيراً وجمع بين ابن شاذان والحسين بن عبيد الله في ترجمة احمد بن محمد بن عيسى (رقم ١٩٤) وبين الحسين وغيره عنه في ترجمة زكريا المؤمن (رقم ٤٦٠) وبين احمد بن علي وابن شاذان وغيرهما في ترجمة محمد بن احمد بن يحيى (رقم ٩٥١) .

قلت : روى الشيخ رحمه الله في الفهرست عن العدة عن احمد بن محمد بن يحيى وسمّى منهم الحسين بن عبيد الله وابن ابي جيد في تراجم جماعة مثل احمد بن محمد بن عيسى ص ٢٥ رقم ٦٥ واحمد بن أبي زاهر ص ٢٥ رقم ٦٦ واحمد بن اسحق ص ٢٦ رقم ٦٨ وابان ابن عثمان ص ١٨ رقم ٥٢ .

والعدّة عن جعفر بن احمد بن سفيان البزوفري ، فمنهم :

١ ـ احمد بن علي بن نوح ابو العباس الثقة كما في ترجمة ابراهيم ابن صالح (رقم ١١) وغيره .

٢ ـ الحسين بن عبيد الله كما في ابراهيم بن مسلم (رقم ٤٢) وغيره .

قلت : الظاهر ان جعفر بن احمد في هذه الموارد مصحف احمد ابن جعفر فقد روى عنهما عنه وروى عن الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر بن سفيان كثيراً كما في ترجمة درست (رقم ٤٢٧) وغيره

وعن احمد بن علي ابي العباس ايضاً عن احمد بن جعفر كما في ترجمة الفضل بن سليمان (رقم ٨٤٥) والفضل بن شاذان (رقم ٨٤٨) وغيره .

وروى الشيخ رحمه الله في رجاله باب من لم يرو عنهم عليهم السلام (ص ٤٤٣ رقم ٣٥) عن المفيد وابن الغضائري عن احمد بن جعفر ابن سفيان .

ومما ذكرنا يظهر ما في كلام المحدث النوري رحمه الله في خاتمة المستدرك في تفسير العدة تبعاً لظاهر العنوان فيما تقدم فلاحظ .

والعدة عن جعفر بن محمد بن قولويه (وروى عنهم عنه في ترجمة حاتم بن إسماعيل (رقم ٣٧٩) فمنهم :

١ ـ المفيد رحمه الله .

٢ ـ الحسين بن الغضائري .

٣ ـ والحسين بن احمد بن موسى بن هدبة .

وقد جمع النجاشي بينهم في الرواية عن إبن قولويه في ترجمة علي بن مهزيار (رقم ٦٧٠) وترجمة سعد بن عبد الله (رقم ٤٧٤) وبين المفيد وابن هدبة في علي بن محمد أبي مملة (رقم ٦٩١) .

وروى عن المفيد عنه كثيراً وعن ابن الغضائري وغيره في ترجمة ربيعة بن سميع (رقم ٢) وغيره وبين المفيد وابن الغضائري كما في ترجمة ابن قولويه (رقم ٣١٥) وبينهما وبين احمد بن علي ابي العباس في ترجمة الكليني (رقم ١٠٣٨) .

قلت روى الشيخ في الفهرست عن العدة عن ابن قولويه كثيراً وسمّى منهم المفيد ، واحمد بن عبدون ، وابن الغضائري وقال : وغيرهم كما في ترجمة إبن قولويه (ص ٤٢ رقم ١٣٠) والكليني ص ١٣٥ وقال : في رجاله باب من لم يرو عنهم (ص ٤٥٨ رقم ٥) عند ذكر

ابن قولويه روى عنه التلعكبري وأخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون وابن عزور الخ . . .

تنبيه روى النجاشي عن جعفر بن محمد بن عبيد الله تارة بواسطة ابي الحسين بن محمد بن ابي سعيد كما ترجمة وهيب بن خالد (رقم ١١٦٩) واخرى بواسطة محمد بن عثمان ابي الحسين القاضي كما في عبد الله بن اويس (رقم ٥٩١) ومواضع كثيرة .

والعدة عن الحسن بن حمزة ابي محمد الطبري المرعشي العلوي كما في العلاء بن زيد رقم ٨١٩ منهم :

١ ـ المفيد (ره) كما في ابراهيم بن رجاء (رقم ١٤) وابراهيم ابن هاشم (رقم ١٦) وغير ذلك .

٢ ـ أحمد بن علي بن نوح الثقة كما في اسماعيل بن أبي زياد (رقم ٤٦) وغير ذلك كثيراً .

٣ ـ الحسين بن عبيد الله بن الغضائري كما في الحسين بن موسى (رقم ٨٨) والحسن بن رباط رقم ٩٢ وغيره كثيراً .

٤ ـ محمد بن عثمان النصيبي المعدل القاضي كما في حذيفة بن منصور (رقم ٣٨٠) .

قلت جمع (ره) بين المفيد وغيره في ترجمة الحسن بن أبى قتادة (رقم ٧٣) وغيره كثيراً وجمع بين ابن الغضائري وبين جميع شيوخنا في ترجمته (رقم ١٤٦) .

وروى الشيخ (ره) في الفهرست عن العدة عن الحسن بن حمزة وصرح باسم بعضهم منهم المفيد واحمد بن عبدون وابن الغضائري في ترجمته ص ٥٢ رقم ١٨٤ وفي ابراهيم بن هاشم ص ٤ رقم ٦ واحمد البرقي ص ٢٢ رقم ٥٥ .

والعـدة عن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن أخى طاهر فيما روى عن عدة من اصحابنـا كثيرة عنه كتبه في ترجمته (رقم ١٤٥) فمنهم الحسين بن عبيد الله بن الغضائري كما في اسماعيل بن محمد المخزومي رقم ٦٦ ومتوكل بن عمر رقم ١١٥٥ .

قلت ومن البعيد جداً خلوّ هذه العدة الكثيرة من مشايخه عن المفيد او السيرافي من ثقات مشايخه .

والعدة عن سهل بن احمد الديباجي ، فمنهم :

١ ـ احمد بن عبد الواحد كما في ترجمته رقم ٥٠٠ فذكر كتابه ثم قال (ره) اخبرني به عدة من أصحابنا واحمد بن عبد الواحد .

٢ ـ الحسين بن عبيد الله كما في محمد بن محمد الاشعث رقم ١٠٤٣

قلت وروى عن غير واحد عن علي بن حبشي بن قوني الكـاتب الكوفي في عبيد الله الحلبي (رقم ٦١٧) وعن ابي عبد الله بن عبد الواحد وغيره عنه في الحسين بن احمد المنقري رقم ١١٥ فمنهم :

١ ـ احمد بن عبد الواحد كما تقدم وفي القـاسم بن عروة رقم ٨٦٨ وغيره كثيراً .

٢ ـ والحسين بن عبيد الله كما في ترجمة القاسم بن عروة (رقم ٨٦٨) .

والعدة عن علي بن محمد بن يوسف بن مهجور بن خالويه كما في ترجمته رقم ٧٠٥ فمنهم الحسين بن عبيد الله كما في هاشم بن ابراهيم رقم ١١٧٩ وفي محمد بن مسعود العياشي رقم ٩٥٦ بل وفي جراح المدائني رقم ٣٣٢ وربعي بن عبد الله رقم ٤٣٨ بل ولعل الظاهر ان علي بن محمد هذا هو من مشايخ النجاشي ايضاً كمـا في محمد بن ابراهيم الامام رقم ٩٦٣ وتقدم في مشايخه وحينئذ يشمله ما ذكره في ترجمة الحسن ابن حمزة الطبري المرعشي رقم ١٤٦ اخبرنا بها شيخنـا ابو عبد الله

وجميع شيوخنا رحمهم الله .

والعدة عن محمد بن احمد بن الجنيد الاسكافي ثقات قال (ره) في ترجمته رقم ١٠٥٨ سمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه انه كان يقول بالقياس ، واخبرونا جميعاً بالاجازة لهم بجميع كتبه ومصنفاته قلت وروى الشيخ (ره) في الفهرست عن العدة عن محمد بن احمد الاسكافي وصرح بالمفيد وابن عبدون منهم في احمد بن محمد بن عاصم ص ٢٨ رقم ٧٥ .

والعدة عن محمد بن احمد بن داود كما في ربيع بن زكريا رقم ٤٣١ وسعيد الاعرج رقم ٤٨٤ وغيره فمنهم المفيد (ره) .

٢ ـ احمد بن علي ابو العباس .

٣ ـ ابن الغضائري كما صرح بهم في ترجمته رقم ١٠٥٧ وفى سلامة بن محمد (رقم ٥٢١) وروى عن المفيد (ره) عنه كثيراً كما عن ابن الغضائري عنه كثيراً وعنهما عنه فى احمد بن محمد بن عمار (رقم ٢٣٣) رواية وحكاية .

قلت وروى الشيخ (ره) عن ابن داود هذا وصرح بالمفيد وابن الغضائري وابن عبدون منهم فى ترجمته ص ١٣٦ رقم ٥٩٢ وفى احمد ابن محمد بن سيار ص ٢٣ رقم ٦٠ .

والعدة عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ره) كما روى عن جماعة عنه فى يحيى بن عبد الحميد رقم ١٢١٧ .

فمنهم والده علي بن احمد رحمه الله كما فى محمد بن اسماعيل ابن بزيع (رقم ٩٠٣) ومحمد بن ابي القاسم (رقم ٩٥٩) وترجمة الصدوق (ره) رقم ١٠٦٠ .

ومنهم احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافى الثقة كما فى

حكم بن حكيم رقم ٣٥٠ .

قلت وروى الشيخ (ره) ايضاً فى الفهرست كثيراً عن العدة عن الصدوق (ره) وصرح بالمفيد وابن الغضائري وجعفر بن الحسين بن حسكة القمي منهم فى ترجمة محمد بن قيس ص ١٣١ رقم ٥٧٩ وزاد على هؤلاء الثلاثة ايضاً فى ترجمة الصدوق (ره) ص ١٥٧ رقم ٦٩٥ ابا زكريا محمد بن سليمان الحمراني .

والعدة عن محمد بن عمر بن مسلم البراء بن سبرة الجعابي التميمي كما روى عنهم عنه فى ترجمة ابي حمزة الثمالي رقم ٢٩٤ .

فمنهم المفيد (ره) كما فى ترجمته رقم١٠٦٦ وجعفر بن محمد ابي قيراط رقم ٣١١ ومنهم محمد بن عثمان ابو الحسين النصيبي كما فى ترجمة عبد الله بن علي رقم ٦٠٤ وعبد الله بن محمد الرازي رقم ٦٠٨ وعن المفيد وغيره فى إدريس بن زياد رقم ٢٥٤ .

والعدة عن محمد بن علي بن تمام بن المفضل ابي الحسين الدهقان كما روى عنهم عنه فى جعفر بن الحسين رقم ٣١٤ .

فمنهم احمد بن علي السيرافى الثقة كما فى الحسين بن سعيد رقم ١٣٣ والحسن بن الحسين العرني رقم ١٠٩ وغيره .

ومنهم الحسين بن عبيد الله كما فى عقبة بن خالد رقم ٨٢٢ .

والعدة عن محمد بن همام ابي علي الكاتب فمنهم احمد بن محمد الجندي كما فى الحسن بن محمد الحضرمي رقم ١٠٢ واحمد بن هلال رقم ١٩٥ وغير ذلك .

ومنهم احمد بن محمد المستنشق كما في عبد الله بن مسكان رقم ٥٦٦ .

والعدة عن محمد بن وهبان الدبيلي كما روى عنهم عنه فى سليمان ابن داود المنقري (رقم ٤٩٥) فمنهم :

١ ـ احمد بن عبد الواحد كما في ترجمة حبيش (رقم ٣٧٦) .

٢ ـ الحسين بن عبيد الله كما فى ترجمة احمد بن ابراهيم بن المعلى (رقم ٢٣٦) .

٣ ـ محمد بن علي الكاتب كما في ترجمة اسحق بن بشير (رقم ١٦٧) واحمد بن عبد الله الاشعري (رقم ٢٤٩) .

قلت هذا ما وقفنا عليه من رواية النجاشي عن عدة مشايخه وتفسيرها حسب ما يستفاد من رواياته في الموارد المتفرقة وبذلك يظهر مواقع النظر في كلام بعض المتأخرين (قده) ولعلك بالتأمل فيها تقف على ذلك ايضاً والله الهادي .

وثاقة مشايخه

يظهر من عدة من اصحابنا وثاقة مشايخ النجاشي رحمه الله وبها صرح غير واحد من أعاظم المتأخرين وقد اعتمدوا على رواية جماعة ممن لم يصرح بتوثيقه من مشايخه ، بدعوى ان المستفاد من جملة من كلماته انه لا يروى الا عن الثقات وسيأتي إن شاء الله ان رواية من يعرف بذلك إمارة عامة على توثيق من روى عنه وهذا بناءاً على ظهور التزامه بعدم الرواية عن غير الثقات .

وما يمكن إستظهاره منه امور الاول ما علل به لتركه الرواية عن بعض مشايخه ففي ترجمة احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري (رقم ٢٠٣) قال : كان سمع الحديث فاكثر واضطرب في آخر عمره (الى ان قال) رأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي ولوالدي وسمعت منه شيئاً كثيراً ورأيت شيوخنا يضعّفونه فلم أرو عنه شيئاً

وتجنبته ، وكان من اهل العلم والأدب القوي ، وطيب الشعر ، وحسن الخط رحمه الله وسامحه ومات سنة إحدى واربعمائة .

وفي ترجمة محمد بن عبد الله ابي المفضل الشيباني (رقم ١٠٧٠) قال : سافر في طلب الحديث عمره ، أصله كوفى ، وكان في اول أمره ثبتاً ثم خلط ، ورأيت جلّ اصحابنا يغمزونه ويضعّفونه ، له كُتُب كثيرة ، (الى ان قال) رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ، ثم توقفت عن الرواية عنه الا بواسطة بيني وبينه .

وفى ترجمة اسحق بن الحسن بن بكران ابي الحسن العقرابي التمار (رقم ١٧٤) قال : كثير السماع ، ضعيف في مذهبه ، رأيته بالكوفة وهو مجاور ، وكان يروى كتاب الكليني رحمه الله عنه وكان فى هذا الوقت علواً فلم أسمع منه شيئاً الخ ، وقال : فى ترجمة الكليني وابو الحسين العقرابى يرويه عنه .

قلت وقد أكد رحمه الله إلتزامه بعدم الرواية عن المطعون وشدة احتياطه فى ذلك بذكر المقتضى للرواية عن هؤلاء من كثرة سماعه وصداقته وصداقة والده رحمه الله ، وكون الشيخ كثير السماع ، كثير المشايخ ، كثير الإطلاع على الطرق والأسانيد بالسفر في طلب الحديث عمره ، وكونه من اهل العلم والادب القوي والفضل وكونه ممن روى عن أكابر المشايخ وممن يعلو به الإسناد وكان علو الاسناد مما يرجّح به عند اهل الحديث من الفريقين ، اذ كان الشيباني والعقرابي من تلامذة الكليني وممن روى عنه وكان ابن عيّاش في طبقة مشايخ مشايخ النجاشي وقد روى بعض مشايخه ومن في طبقتهم عن ابن عيّاش مثل المفيد وابن الغضائري وابن عبدون وابن ابي جيد واضرابهم .

ثم ان ضعف هؤلاء مذهباً كما صرح به في العقرابي وهو الظاهر في غيره اذا اوجب ترك الرواية عنهم مع امكان وثاقتهم في النقل كما صرح به الاصحاب في جماعة من الواقفية والفطحية وغيرهم من اصحاب المذاهب الباطلة فيقتضي ترك الرواية عمن لا يوثق به في النقل بوجه اولى ، وحينئذ فالتعليل المذكور يقتضي التزامه بعدم الرواية عمن لا يوثق به ويطعن فيه هذا غاية تقريب الاستدلال بهذا الوجه .

قلت : وللنظر في ذلك مجال اذ ترك الرواية عن المطعون والضعيف مذهباً انما يقتضى بالاولوية ترك الرواية عن المطعون والضعيف رواية لا ترك الرواية عن المجهول ومن لا يعرف حاله وان لم يضعّف فاثبات الوثاقة بذلك كما ترى . مع ان ترك الرواية عمن ضعفه شيوخ الاصحاب كما فى الجوهري او جلّ الاصحاب كما في الشيباني لا يلازم ترك الرواية عمن ضعفه بعض الاصحاب والا فكثير من الثقات ورد فيهم طعن او غمز وان لم يثبت بسند معتبر ولا يبعد كون تضعيف الاصحاب لهؤلاء بالغلّو والتخليط المستلزم للاتهام بالوضع بل هو الظاهر في تضعيف الشيباني والجوهري . وحينئذ فلا يلازم ترك الرواية عمن ضعفه شيوخ الاصحاب وجلهم بالغلو والتخليط والوضع مع ترك الرواية عن كل ضعيف في المذهب كالواقفي او الفطحي او العامّي ولا من لم يعرف بالكذب والوضع . وقد كان الاتهام بالغلو والتخليط مما يوجب ترك الاصحاب الرواية عنه ، ولذا ترى عمل الطائفة باخبار اصحاب المذاهب الباطلة اذا كانوا ثقاتاً في النقل كما صرح به شيخ الطائفة رحمه الله فى كتاب العدة . وهذا بخلاف الغلاة ومن اتهم بالغلو فلا يعمل باخبارهم الا اذا عرف لهم حال استقامة ورووا فى زمان الاستقامة كما صرح به ايضاً في العدة من دون استثناء ما اذا كانوا ثقاتاً فى النقل اذ المتهم

بالغلو متهم بالوضع فالاجتناب عن الرواية عنه لا يلازم الإجتناب عن غيره بقي هنا امور .

أحدها ان ما ذكره النجاشي رحمه الله من ترك الرواية والاجتناب أو التوقف محمول على ترك الرواية على الوجه الأول بنحو قوله اخبرنا او حدثنا والا فتقدم حكايته كتب الاصحاب او احوالهم عن الشيباني والجوهري على الوجه الثاني ومن ذلك يستفاد ان تركه الرواية عن المطعون تختص بالرواية على الوجه الاول .

ثانيها ان الاجتناب عن السماع عن الضعيف فى المذهب كما ذكره في العقرابي يقتضي كون السماع الكثير عن الجوهري والشيباني قبل انحرافهما واضطرابهما وتخليطهما كما هو ظاهر كلامه فيهما ايضاً وحينئذ فلا محذور في الرواية عن الغالي اذا كان السماع حال الاستقامة وقد صرح شيخ الطائفة رحمه الله في كتاب العدة بعمل الأصحاب بما رواه أبو الخطاب واحمد بن هلال واضرابهم من الغلاة حال استقامتهم وهذا يؤيد ما ذكرنا من عدم ظهور كلامه رحمه الله فى الالتزام بعدم الرواية إلا عن الثقات . ولعل ذلك نوع ورع واحتياط منه في الحديث والرواية عنهم .

ثالثها ان ما ذكره رحمه الله فى الشيباني من التوقف عن الرواية عنه إلا بواسطة لا يخلو عن خفاء فان الواسطة ان كان مطعوناً ايضاً في المذهب او الحديث فيعود الاشكال . وان كان ثقة في ذلك ولكن لا يبالي بمن يروى عنه فيروى عن الضعيف او المجهول فتوسطه لا يفيد سواء جزم الماتن بضعفه بعد غمز جل الاصحاب او شك في ذلك وان كان ثقة فى مذهبه وحديثه وطريقته فى الحديث ولا يتهم بالرواية عن الضعيف أو المجهول فروايته امارة على وثاقة من روى عنه ويصير

تضعيف الأصحاب وغمزهم اياه محلاً للنظر فلاحظ وتأمل . وهذا يؤكد ما أشرنا اليه من ان تركه الرواية انما كان فيما يوجب الاتهام بالرواية عنه كما في ابن عياش او الشيباني الذي ضعفه شيوخ الأصحاب أو جلّهم لا مطلقاً فتأمل . ثم ان التضعيف فى العقرابي من جهة المذهب لا العلو كما سيأتي تحقيقه فى ترجمته .

الامر الثاني انه (ره) ترك الرواية عن جماعة من المشايخ والرواة ممن سمع منه او قرأ عليه الفقه او الحديث او ترك السماع ايضاً ، مع ان فيهم من كان في طبقة مشايخ مشايخه والسند بالرواية عنهم يكون عالياً ويرجح السند العالي على غيره بل وربما يترك الرواية عن الثقات كثيراً بالرواية عن مشايخهم ومن يكون السند به عالياً ولعل ذلك هو الوجه في عدم رواية النجاشي عن غير واحد من ثقات مشايخ عصره كالشريف المرتضى ومحمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وسلّار بن عبد العزيز ونظرائهم لإشتراكه مع هؤلاء في الرواية عن مشايخهم كالمفيد وغيره .

وبالجملة فترك النجاشي الرواية عمن يكون به السند عالياً كان لغمض فيه وفي ذلك قرينة على التزامه بعدم الرواية عن المطعون وغير الثقة ، قلت لا ينحصر سبب ترك الحديث والرواية عن هؤلاء وامثالهم في ضعفهم بل امور ربما لا يخفى على المتأمل .

الثالث انه يظهر منه (ره) ان مشايخ الحديث واعلام الرواة يجتنبون عن الرواية عن الضعيف بل عن السماع منه فكيف يروي هو عن الضعيف وقد استعجب (ره) من روايتهم عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري في ترجمته (رقم ٣١٠) قال كان ضعيفاً فى الحديث قال احمد بن الحسين : كان يضع الحديث وضعاً ويروى عن المجاهيل وسمعت

من قال : كان ايضاً فاسد المذهب والرواية .

ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقه ابو غالب الزراري رحمهما الله .

وقال (ره) في ترجمة عبيد الله بن ابي زيد ابي طالب الانباري (رقم ٦٢٢) بعد ذكر مدحه ما لفظه وكان اصحابنا البغداديون يرمونه بالارتفاع ، له كتاب اضيف اليه يسمى كتاب الصفوة قال الحسين بن عبيد الله قدم ابو طالب بغداد واجتهدت ان يمكنني اصحابنا من لقائه فاسمع منه فلم يفعلوا ذلك الخ . . . وغير ذلك مما تقف عليه في تضاعيف الكتاب بل ترى تضعيف اصحابنا لغير واحد من الرواة بالاعتماد على المجاهيل والضعاف كما لا يخفى وتريهم يعتذرون عن الرواية عن اكابر الزيدية واصحاب المذاهب وذكر كتبهم في مصنفات اصحابنا بانهم وان كانوا مخطئين في الاعتقاد لكنهم كانوا ثقاتاً في الحديث فلاحظ كلام الماتن في ابن عقدة وغيره .

وبالجملة فمن كان طريقته في الجرح والتعديل هذا كيف يعتمد هو بنفسه على الضعيف وغير الثقة في الرواية عنه .

قلت اما ما تقدم فى جعفر الفزاري وأبي طالب الأنباري فهذا إنما كان من جهة الإتهام بالغلو والوضع وترك الرواية عن مثلهما لا يلازم تركها عن كل من لم يصرح بتوثيق ولا قدح على كلام في الرواية عنهما ذكرناه فى ترجمتهما فلاحظ واما كون طريقة عامة مشايخ الحديث عدم الرواية عن غير الثقة فأمر عهدته على مدعيه ومن تأمل فيما ذكرناه في هذه الموارد وجد فى نفسه ان ذلك كله مما لا طريق الى اثباته ومجرد كون أحد من مشايخ الاجازة لا يقتضي عدم الرواية عن غير الثقة .

الرابع ان الماتن (ره) يترحم على مشايخه عند ذكرهم ولا يترحم على الضعيف قلت وهذا موهون لا يخفى وقد ترحم (ره) على ابن عياش الذي ترك حديثه لضعفه .

الخامس قوله (ره) في محمد بن احمد الاسكافي (رقم ١٠٥٨) وسمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه الخ . قلت السماع من الشيوخ الثقات مشعر بوجود غير الثقة فيهم ولا يقتضي كون جميع الشيوخ ثقاتاً .

تلامذته ومن روى عنه

لا يوجد فيما بأيدينا من كتب الأقدمين ما استوعب فيها الاسماء والطرق والمشيخات والاجازات كي نقف على عامة تلامذة النجاشي ومن روى عنه وسمع منه الحديث او اجازه ولا توفر للمصادر المعينة على ذلك لحوادث أوجبت ضياعها ونشير الى من وقفنا على روايته عنه .

فمنهم الشيخ الاجل زعيم الطائفة الامامية محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله ، ففي الاجازة الكبيرة للعلامة (ره) لسادات بني زهرة على ما في إجازات البحار فى طرقه الى الشيخ الطوسي الى جميع ما رواه عن مشايخه من العامة والخاصة ذكر فى عداد مشايخه من الخاصة ابا الحسين احمد بن النجاشي رحمه الله .

قلت وفي ذلك كلام سيأتي في الطريق الى الكتاب .

ومنهم السيد الإمام عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسنى المروزي رحمه الله من تلامذة الشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي وابي عبد الله محمد بن علي الحلواني والشيخ شاذان بن جبرئيل القمي وسلار بن عبد العزيز الديلمي كما فى الاجازات على ما ذكرها المجلسي فى البحار .

قلت وتمام الكلام في ذلك يأتي عند ذكر الطريق الى الكتاب .

الفائدة الثانية حول كتاب النجاشي

تاريخ تأليفه

لا نجد كتاب رجال النجاشي مبدوأ ولا مختوماً بتاريخ ، نعم الظاهر ان تأليفه كان بعد وفات عامة مشايخه رحمهم الله فقد ترحم عليهم عموماً فى تراجم جماعة مثل الحسن بن حمزة الطبري رقم ١٤٦ وحارث بن أبي جعفر (رقم ٣٦٠) وربعى (رقم ٤٣٨) وغيرهم وقد ترحم على جماعة منهم خصوصاً كالمفيد وابن عبدون وغيرهم بل ذكر فيه وفات جماعة من مشايخه او من أدركهم وترحم على جماعة ممن أدركهم أو عاصرهم وان لم يذكر وفاتهم وفيه ذكر وفات الشريف المرتضى سنة ٤٣٦ وايضاً وفات الشريف محمد بن الحسن الجعفري سنة ٤٦٣ وذكر وفاته ايضاً فى هذه السنة ابن الجوزي فى المنتظم ج ٨ ص ٢٧١ رقم ٣١٧ .

وكان الشروع فى تأليفه في حياة السيد الشريف حيث قال : فى ديباجته فاني وقفت على ماذكره السيد الشريف اطال الله بقاءه وأدام توفيقه الخ . . . والمراد به اما الشريف الجعفري كما تقدم أو الشريف المرتضى كما قيل ولا ينافي ذلك ما تقدم من ان تأليفه كان بعد وفات عامة مشايخه اذ لم نجد إشارة في كلامه ولا في كلام غيره الى كون الشريف المرتضى رحمه الله من مشايخه وان كان يظهر من كلامه انه كان خصيصاً بالشريف ولذلك تولى غسله كما ذكره في ترجمته .

اختصاصه بالمصنفين من الامامية وما صنف على أصولهم

ظاهر كلام النجاشي بل صريحه اختصاص كتابه بذكر المصنفين من الشيعة الامامية ومصنفاتهم ، وليس القصد استيعاب ذكر المصنفين بل القصد ابطال زعم قوم من مخالفينا « انه لا سلف لكم ولا مصنف » وكذلك الحال في فهرست الشيخ الطوسي بل وامثاله من كتب الفهرستات لأصحابنا .

وحيث ان الكتب المصنفة للامامية وعلى أصولهم وبطرقهم عن النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام ربما ينتحل أربابها إلى بعض المذاهب الباطلة كالعامية ، الزيدية ، الفطحية ، الواقفية وغيرها وربما كانت تلك الكتب معتمدة عوّل عليها الأصحاب فقد ذكرها والتزم بالتصريح بانحرافهم مذهباً لو كان انحراف كما أشار الى ذلك في ديباجة الجزئين من الكتاب وكذلك الشيخ في ديباجة الفهرست وكون الكتاب والمُصنّف للامامية ومؤلفاً على أصولهم لا يلازم خلو مُصنفه وصاحبه عن انحراف في المذهب .

قال النجاشي : في ترجمة محمد بن عبد الملك التبان (رقم ١٠٨٠) كان معتزلياً ثم أظهر الانتقال ولم يكن ساكناً وقد ضمنا ان نذكر كل مصنف ينتمي الى هذه الطائفة الخ . . وفي سليمان بن داود المنقري (رقم ٤٩٥) قال : ليس بالمتحقق بنا غير انه روى عن جماعة أصحابنا عن أصحاب جعفر بن محمد عليهما السلام وكان ثقة الخ . وفي يعقوب ابن شيبة (رقم ١١٢٤) قال : صاحب حديث من العامة غير انه صنف مسند أمير المؤمنين عليه السلام ورواه مع مسانيد جماعة من

الصحابة وصنف مسند عمار بن ياسر الخ . . وحينئذ فالغرض ذكر مصنفى أصحابنا ومصنفاتهم وأيضاً مصنفات صنّفت على أصولهم وان كان أربابها ينتحلون الى المذاهب الباطلة وذكر غير واحد من مصنفي المخالفين فى هذا الكتاب مصرحاً بانه عامي ليس اعراضاً منه رحمه الله عما سلف منه في ديباجته وقد أتى رحمه الله بما التزم وتذكر ما اشترط فقد نبّه على ما وقف عليه من الانحراف مذهباً بل وما قيل في ذلك ففي ترجمة أحمد بن سعيد بن عقدة (رقم ٢٣٠) قال : هذا رجل جليل في أصحاب الحديث مشهور بالحفظ (الى ان قال) : كان كوفياً زيدياً جارودياً على ذلك حتى مات وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته اياهم وعظم محله وثقته وأمانته الخ . . وغير ذلك مما تقف عليه في هذا الكتاب وان شئت فلاحظ ترجمة حاتم بن اسماعيل (رقم ٥٥٤) . وطلحة بن زيد (رقم ٥٥٧) .

قلت وربما كان الوجه في ذكر امثال هؤلاء تقدم الانحراف منهم والانتقال الى مذهبنا أخيراً او كونهم من الامامية وان اشتهروا بغير ذلك لكثرة روايتهم عن غيرهم وروايتهم عنهم أو كونهم قريب الامر منهم وممن يميل اليهم ويروى رواياتهم بطرقهم وعلى اصولهم وغير ذلك من الوجوه وان شئت فلاحظ تراجم هؤلاء حفص بن غياث القاضي (رقم ٣٤٣) والحسن بن علي الاطروش (رقم ١٣٢) والحسين بن علوان الكلبي (رقم ١١٣) وحرب بن الحسين الطحان (رقم ٣٨٣) وأمثالهم .

قلت وقد بنى جمع من الأصحاب على ان من ذكره النجاشي في رجاله بلا طعن منه في مذهبه فهو إمامي بناءاً علي ظهور كلامه في ذلك كما تبين مما ذكرناه .

عدم استقصاء النجاشي لمصنفات الامامية

أهمل النجاشي رحمه الله جماعة من مصنفي الامامية واعاظمهم ممن عاصره او قارب عصره او تقدم عليه بل اهمل ذكر مثل الحسن ابن محبوب السراد من اصحاب الاجماع وقد كانت مشيخته من الكتب المشهورة والمعول عليها وقد ذكر الشيخ في الفهرست جماعة منهم يجاوز عددهم المائة وذكر كتبهم وطريقه اليهم وذكر جماعة منهم ابن شهرآشوب في معالم العلماء .

بل ذكر اسماء جماعة بلا ذكر كتب لهم فذكر الحسن بن عطية الحناط (رقم ٩١) وقال : ما رأيت أحداً من اصحابنا ذكر له تصنيفاً مع ان الشيخ (ره) ذكر في الفهرست الى كتابه طريقاً وان شئت فلاحظ تراجم الحسين بن عمر بن سلمان (رقم ١٣٥) واسماعيل بن أبي زياد السلمي (رقم ٥٠) واسماعيل بن عمر بن ابان (رقم ٥٤) وقد ذكر الشيخ (ره) في الفهرست ص ١٤ اسماعيل بن ابان مرتين وايضاً طريقاً الى كتابهما .

ولعله رحمه الله عدّ الروايات او النسخ لهم كتاباً ولذلك ذكرهم في المصنفين أو وجدهم مذكورين في عداد المصنفين في كتب أصحابنا في الفهرستات .

وقد اعتذر عن عدم استقصاء المصنفين بعدم اكثر الكتب كما في الديباجة .

قلت ولعل السبب في عدم وقوفه رحمه الله على ما وقف عليه الشيخ من الكتب ، تأخر تأليف النجاشي كتاب الرجال عن الفتنة

التي وقعت في بغداد سنة ٤٤٨ فلم يتمكن من الكتب جميعها ، اذ فيها احرقت مكتبة زعيم الطائفة الشيخ الطوسي رحمه الله ، ونهبت داره وضاع من تراث الشيعة وكتبهم وآثارهم كثيراً ، وفيها احرقت المكتبة الكبرى للشيعة التي انشأها أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة في الكرخ سنة ٣٨١ ، وفي هذه المكتبة قـد جمع ما تفرق من كتب علماء الامصار وكتب البلاد وقـد زادت على عشرة آلاف من نفائس الآثار ، ونسخ الأصول بخط مؤلفيها ، ذكرها ارباب السير والتراجم وغيرها وان شئت فلاحظه الكامل لابن الأثير ووفيات الأعيان والمنتظم ومعجم البلدان وغيرها .

طرق النجاشي الى المصنفات

ظاهر إسناد النجاشي الكتب والأصول الى اصحابها بلا تعليق على قائل او اشكال ثبوت النسبة اليهم ، وحينئذ قوله رحمه الله في تراجم الرجال له كتاب او كتب شهادة تؤخـذ بها كشهادته على وثاقتهم أو سائر احوالهم ، ولذلك تراه رحمه الله عند ما يتأمل ويشك في ثبوت الكتاب او ثبوت الإنتساب الى مصنفه يعلق ذلك على قول بعض مشايخه أو على ما ذكره اصحاب الرجال او بعضهم أو الرواة أو على ما وجده فى الفهرستات ونحو ذلك مما يقف عليه كل متأمل في هـذا الكتاب ويطول بذكره .

وربما يذكر كتاباً في ترجمة ويعقبه بان الكتاب لغيره من الرواة كما في عدة من التراجم منها ما ذكره في يوسف بن عقيل (رقم ١٣٢٧) قال : كوفي ثقة قليل الحديث يقول القميون : ان له كتاباً وعندي ان

الكتاب لمحمد بن قيس الخ . . . وغير ذلك مما يطول بذكره .

ثم إنه رحمه الله قال : في الديباجة وذكرت لكل رجل طريقاً واحداً حتى لا يكثر الطرق فيخرج عن الغرض الخ . . . فقد التزم بذكر طريق واحد وان كان الكتاب مشهوراً بين الأصحاب ومعتمداً عليه ، ولا يشك في النسبة الى صاحبه ، وذلك إتماماً للحجة وجرياً على أصول الحديث والرواية .

وقد اختلفت تعبيراته في رواية الكتب فربما يذكر صاحبه بكتاب بلا ذكر طريق اليه ففي حجاج بن دينار (رقم ٣٧١) قال : له كتاب ونحوه غيره وسنشير اليهم .

وقد يذكره بكتاب او كتب ثم يرويه باسناد متصل صحيح او غير صحيح او باسناد مقطوع أو محذوف الواسطة وكل ذلك اما بالرواية بنحو قوله اخبرنا ونحوه او الحكاية بقواه ذكر ذلك او قال الخ وستقف في هذا الشرح على النقد لكثير من طرقه بالارسال او الضعف او الجهالة .

ومع هذا كله فلا يضر ذلك بشهادته في اصل الكتاب . لان الغرض من ذكر الطريق ليس اثبات الكتاب فحسب ، فقد كانت هذه الكتب والأصول كثيرها مشهورة بين الأصحاب كاشتهار الكتب الأربعة في زماننا فلا تعول ثبوتها على ما يذكره في الكتاب من الطرق وستقف على تصريح النجاشي في هـذا الكتاب باشتهار جملة منها وقال شيخ المحدثين ورئيسهم الصدوق رحمه الله فى ديباجة كتاب من لا يحضره الفقيه : ان جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع ثم عد جملة منها الخ .

كما ان كثيراً من هذه الأصول والمصنفات يكون مما رواها جماعة كثيرة عن أربابها والطرق اليها كثيرة رواها جماعات من الناس وقد

صرح النجاشي في جماعة كثيرة يجاوز عددهم مائة وستين رجلاً بان كتبهم رواها جماعة كثيرة او جماعات وان الطرق اليها كثيرة ولا نذكر منها الا واحداً لئلا يطول الكتاب وقد احصيناهم في محل آخر .

بل ربما تكون هذه الكتب والأصول مما صرح الاصحاب بانها معتمدة ، ويعوّل عليها ، كما احصيناها في محل آخر ، وفيها أصول وكُتُب معروضة على أحد الأئمة المعصومين عليهم السلام ، وقد مدحوا لتلك الأصول او صححوها أو رخصوا العمل بها او أمروا بذلك .

وهذا مثل كتاب سليم بن قيس الهلالي كما يأتي في ترجمته .

وكتاب عبيد الله الحلبي كما يأتي في ترجمته (رقم ٦١٧) قال : وصنف الكتاب المنسوب اليه وعرضه على أبي عبد الله عليه السلام وصححه قال (ع) عند قرائته : أترى لهؤلاء مثل هذا الخ . . .

وكتاب يوم وليلة ليونس بن عبد الرحمن البجلي الذي عرضه ابو هاشم داود الجعفري رحمه الله على أبي محمد صاحب العسكر (ع) فقال (ع) : تصنيف من هذا قال : فقلت : تصنيف يونس آل يقطين فقال (ع) : أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة . ذكره النجاشي في ترجمته (رقم ١٢١٩) .

وكتاب التأديب يوم وليلة لمحمد بن احمد بن خانبة الثقة الجليل فذكره النجاشي في ترجمته (رقم ٩٤٧) روى باسناده عن أبي محمد النصيبي قال : كتبنا الى أبي محمد عليه السلام نسأله أن يكتب أو يخرج الينا كتاباً نعمل به فاخرج الينا كتاباً قال الصفواني نسخته فقابل بها كتاب ابن خانبة زيادة حروف أو نقصان حروف يسيرة الخ . . . وغير ذلك مما يطول بذكره وأحصيناه في محله .

وبالجملة فضعف الطريق المذكور في الترجمة لا ينافي ثبوت

الكتاب بوجه آخر يعتمد عليه ، كما ان إختيار طريق واحد من الطرق الكثيرة الى الكتب والأصول بالذكر في ترجمة أربابها لا يدل على انه اصحّها إسناداً .

فقد نرى تقديم إسناد على الاصح منه اما لعلوّه وقد شاع بين المحدثين من الفريقين تقديم السند العالي على غيره وان كان اصح ولعله لذلك إختار الشيخ فى الفهرست عند ذكر الطريق الى ابن فضال ما رواه ابن عبدون عن القرشي عنه كما اشار الماتن الى علو الاسناد برواية ابن عبدون عنه في ترجمته مع ان للشيخ في التهذيبين طريقاً آخر رجاله كلهم ثقات .

واما لشهرته او سبقه بالذكر او نحو ذلك وقد إختار رحمه الله كثيراً في هذا الكتاب ذكر طريق إلى الاصول والمصنفات باسناد فيه ضعف بالجهالة أو الارسال او نحو ذلك مع انه رحمه الله ذكر طريقاً آخر الى الكتاب لا غمز فيه في غير ترجمة صاحبه أو كان له طريق آخر يعتمد عليه الى جميع كتبه ورواياته وان شئت فلاحظ ما رواه في ربعي بن عبد الله (رقم ٤٣٨) عن ابن بابويه في فهرسته وقد روى كتبه في ترجمته عن الحسين بن عبيد الله .

وما حكاه عن علي بن الحسين بن بابويه في زكار بن الحسن (رقم ٤٧١) وقد ذكر طريقه اليه في ترجمته .

وما رواه عن الحميري عن ابن خانبة (رقم ٩٤٧) وقد ذكر طريقه إلى الحميري في ترجمته وغير ذلك مما يطول بذكره .

اهمال النجاشي طريقه الى جماعة

إلتزم النجاشي على ماهو ظاهر كلامه في ديباجة الكتاب وفي غيرها بذكر طريق واحد الى الأصول والمصنفات ولا اكثر لئلا يطول الكتاب ، ومع هذا فقد ذكر جماعة بكتبهم أو اصولهم من دون ذكر الطريق اليها ، وليس ذلك إعتماداً منه رحمه الله على كونها مشهورة فقد صرح في بعضهم بان كتابه غير مشهور وفى آخر بشهرة كتابه وأهمل ذلك في موضع آخر .

فمن هؤلاء ابراهيم بن سليمان بن أبي داحة المزنى (رقم ١٢) قلت وفي الفهرست ايضاً لم يذكر الطريق اليه . وابراهيم بن المبارك (رقم ٣٦) وابراهيم بن يزيد المكفوف (رقم ٣٨) وابراهيم بن خالد العطار (رقم ٣٩) قلت لكن في الفهرست ذكر طريقه الى كتابه والحسن بن الحسين اللؤلؤي (رقم ٨٢) والحسن بن خالد البرقي (رقم ١٣٥) قلت وفي فهرست الشيخ ص ٤٩ ذكر له كُتُباً ثم ذكر طريقه اليها وغير ذلك مما يطول بذكره وستقف على ذلك في تراجمهم فلاحظ .

ثم انه نرى ان الشيخ (ره) لم يذكر طريقاً في الفهرست الى كتب جماعة يزيدون على خمسين وفيهم من ذكر النجاشي الطريق اليهم في ترجمتهم بل ربما ذكر الشيخ طريقه الى بعضهم في التهذيبين وليس ذلك اعتماداً على كون تلك الكتب مشهورة فليس جميعها كذلك بل وقد ذكر الطريق الى المشهورات منها ايضاً ولعله رحمه الله لم يقف عند ذكر ترجمة امثال هؤلاء على طريق الى كتبهم او لغير ذلك من الوجوه التي اشرنا اليها في الشرح على الفهرست .

طرق النجاشي العامة

الطرق والأسانيد التي ذكرها النجاشي إلى أصحاب الأصول والمصنفات وكتبهم على وجوه . احدها ما خصت بكتب او كتاب قد سماه مثل ما ذكره فى طريقه الى كتب احمد بن ابراهيم الأنصاري وغيره .

ثانيها ما خصت بكتاب لم يسمه وهذا كما في كثير من التراجم فذكر فيها ان له كتاباً ثم ذكر طريقه اليه ، وفي ذلك لو وقفنا على على كتاب خاص له كما يوجد كثيراً في الفهرست وغيره ذكر كتاب خاص لمن ذكر النجاشي له كتاباً بصورة مجملة وعلمنا بالاتحاد وعدم تعدد مصنفات صاحبه فيؤيد الطريقان احدهما للاخر وربما يكون طريق النجاشي ضعيفاً وطريق الشيخ في الفهرست الى كتابه الخاص صحيحاً .

ثالثها ما كانت الى كتبه وهذا كما في كثير من التراجم ، ولا فرق بين تسميته بعضها وعدمه ، كما انه في صورة التسمية لا فرق بين التصريح بان ما سماه بعض كتبه كما في ترجمه احمد بن ابراهيم (رقم ١٩٩) حيث قال : له كُتُب منها كتاب الكشف الى ان قال : اخبرنا عنه بكتبه الحسين بن عبيد الله . ونحو ذلك في كثير من التراجم ، وبين مالم يصرح بذلك بان ذكر اولاً كتباً خاصة ثم قال اخبرنا بكتبه كما في جعفر بن بشير وجماعة ، وفي هذا القسم لو وقفنا على كتاب له غير ما سماه النجاشي كما يوجد كثيراً في فهرست الشيخ ونبهنا عليه في هذا الشرح في محله ، كان هذا الطريق العام الى كتبه طريقاً الى هذا الكتاب ايضاً .

رابعها ما كانت تعمّ جميع كتبه ورواياته ، وبهذه الطرق العامة يثبت جميع ما ثبت له من كتب ذكره النجاشي في غير ترجمته ، وكتب ذكرها الشيخ او غيره لصاحب هذه الطرق والترجمة ، واحتمال اختصاصها بسائر ما سماه النجاشي في ترجمته في غير محله .

ثم انه يثبت بالطريق الى الكتب وروايات صاحب الترجمة روايته كتب غيره من الرواة فان روايته لكتابه داخلة في عموم رواياته ، ويوجد في الرواة من لم يذكر في ترجمته طريقاً الى كتابه ، او ذكر بطريق ضعيف ولكن روى كتابه غيره من الرواة ممن صرح النجاشي في ترجمته بالطريق الى جميع كتبه ورواياته ، فيثبت بهذا الطريق العام ما رواه من كتاب غيره . وعلى هذا يمكن تصحيح كثير من الطرق الى الاصول والمصنفات التي رواها من لم يصرح بتوثيق ، برواية رجل ثقة كان الطريق الى جميع كتبه ورواياته صحيحاً وفي ذلك فائدة كثيرة فاغتنمها وبما ان في ذلك فائدة جليلة نذكر أسماء من كان طريق النجاشي عاماً الى جميع كتبه ورواياته ، ثم من كان طريق الشيخ رحمه الله في الفهرست كذلك .

فمنهم شيخه الحسين بن عبيد الله الغضائري كما في ترجمته (رقم ١٦٢) ولعل طريقه الى المفيد وبعض مشايخه ايضاً كذلك (٢) محمد بن الحسن بن الوليد كما في ترجمته (رقم ١٠٥٤) (٣) محمد بن عيسى ابن عبيد اليقطيني (رقم ٩٠٦) (٤) محمد بن بحر الرهني (رقم ١٠٥٦) (٥) محمد بن علي بن الفضل (رقم ١٠٥٨) (٦) العباس بن معروف (رقم ٧٤٩) (٧) عبد العظيم الحسني (رقم ٦٥٩) (٨) علي بن ابراهيم بن هاشم (رقم ٦٨٦) .

ومن كان طريق الشيخ رحمه الله اليه في الفهرست الى جميع

كُتبه ورواياته فهم جماعة .

(١) احمد بن ابراهيم القمي ص ٣٠ (٢) احمد بن ابراهيم بن ابي رافع ص ٣٢ (٣) احمد بن ادريس ص ٢٦ (٤) احمد بن ابي زاهر ص ٢٥ (٥) احمد بن علي بن محمد العقيقي ص ٢٤ (٦) احمد ابن محمد بن جعفر ص ٣٢ (٧) احمد بن محمد بن خالد البرقي ص ٢٠ (٨) احمد بن محمد بن عيسى ص ٢٥ (٩) احمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ص ٢٨ (١٠) احمد بن محمد بن عمران الجندي ص ٣٣ (١١) احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري ص ٣٣ (١٢) احمد بن محمد بن سليمان ص ٣١ (١٣) احمد بن نوح السيرافي ص ٣٧ (١٤) اسماعيل ابن ابي زياد السكوني ص ١٣ (١٥) جعفر بن محمد بن قولويه ص ٤٢ (١٦) الحسن بن حمزة العلوي ص ٥٢ (١٧) الحسن بن علي الحضرمي ص ٥٢ (١٨) الحسن بن علي بن فضال ص ٤٧ (١٩) الحسن بن محمد ابن سماعة ص ٥٢ (٢٠) الحسن بن محبوب ص ٤٧ (٢١) الحسين بن سعيد ص ٥٨ (٢٢) حريز بن عبد الله ص ٦٢ (٢٣) حميد بن زياد ص ٦٠ .

قلت بل وكذلك طريق الشيخ إليه في مشيخة الاستبصار ج ٤ ص ٣٠٥ فلاحظ .

(٢٤) سعد بن عبد الله الأشعري ص ٧٥ (٢٥) سلمة بن الخطاب ص ٧٩ (٢٦) صفوان بن يحيى ص ٨٣ (٢٧) علي بن ابراهيم ص ٨٩ (٢٨) علي بن اسباط ص ٩٠ (٢٩) علي بن حاتم القزويني ص ٩٨ (٣٠) علي بن الحسين بن بابويه القمي ص ٩٣ (٣١) علي بن مهزيار ص ٨٨ (٣٢) عبد الله بن أبي زيد ابو طالب الأنباري ص ١٠٣ (٣٣) عبد الله بن جعفر الحميري ص ١٠٢ (٣٤) الفضل بن شاذان ص ١٢٥

(٣٥) محمد بن احمد بن داود القمي ص ١٣٦ (٣٦) محمد بن مسعود العياشي ص ١٣٩ (٣٧) محمد بن عبد الله ابو المفضل الشيباني ص ١٤٠ (٣٨) محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ص ١٤١ (٣٩) محمد بن يعقوب الكليني ص ١٣٥ (٤٠) محمد بن أبي عمير ص ١٤٢ (٤١) محمد بن احمد ابن يحيى العطار ص ١٤٤ (٤٢) محمد بن الحسن بن الوليد ص ١٥٦ (٤٣) محمد بن الحسن الصفار ص ١٤٤ (٤٤) محمد بن سنان ص ١٤٣ (٤٥) محمد بن جمهور ص ١٤٦ (٤٦) محمد بن علي بن محبوب ص ١٤٥ (٤٧) محمد بن العباس بن علي بن مروان ص ١٤٩ (٤٨) محمد بن علي ابن الحسين الصدوق (ره) ص ١٥٧ (٤٩) يونس بن عبد الرحمن ص ١٨٨ (٥٠) ابو الفرج الاصفهاني ص ١٩٢ (٥١) ابو الفضل الصابوني ص ١٩٢ .

الفرق بين الكتاب والأصل والنسخة والنوادر

اختلفت عبائر النجاشي في مقام ذكر مصنفات اصحابنا فالأكثر الاكتفاء بالتسمية بالكتاب بقوله : له كتاب او كتب ، وفى ترجمة جماعة له كتاب النوادر ، او عدّ في كتبه كتاب النوادر ، وقد ذكر جماعة منهم بالنسخة ، او المسائل ، او الرسالة ، او الأصل . والظاهر منه عدّ الجميع كتاباً ومصنفاً ولم أجد في كتابه ولا في كتب غيره من الاسبقين تفسيراً لذلك .

ويمكن استظهار الفرق بينها بالتأمل في كلام النجاشي والشيخ في الموارد المختلفة .

اما النسخة وهي الكتاب المنقول او المنقول منه ، والظاهر من

موارد ذكرها الكتاب المأثور عن احد الائمة المعصومين عليهم السلام كان بخطهم أو منقولاً من خطهم سواء كانت مبوّبة او لا مشتملة على المسائل المختلفة أو لا كما يظهر من الاشارة الى مواضعها . كما ذكر النجاشي عمر بن عبد الله بنسخة عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام (رقم ٧٦٨) .

وقد ذكر رحمه الله غير واحد بنسخة احاديث عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ، مثل خالد بن ابي كريمة (رقم ٣٩٣) وخالد بن طهمان الخفّاف (رقم ٢٩٤) .

وذكر جماعة بنسخة عن أبي عبد الله عليه السلام مثل سفيان ابن عيينة (رقم ٥١٣) وعبد الله بن ابي عبد الله الطيالسي (رقم ٥٧٧) ذكره بنسخة نوادر عنه (ع) وعبد الله بن أبي اويس (رقم ٥٩١) وعبد الله بن ابراهيم بن الحسين (رقم ٥٩٢) وعباس بن زيد مولاه (رقم ٧٥٦) ومحمد بن ميمون الزعفراني (رقم ٩٦٢) ومحمد بن ابراهيم الامام (رقم ٩٦٣) وقال : له نسخة عن جعفر بن محمد (ع) كبيرة . ومحمد بن عبد الله المدني (رقم ٩٧٤) وفيه سمى نسخته كتاباً ومحمد بن جعفر ديباجة (رقم ١٠٠٥) ومطّلب بن زياد الزهري (رقم ١١٤٧) .

وذكر غير واحد بنسخة عن أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) مثل علي بن حمزة بن الحسن (رقم ٧٢٠) . ومحمد بن ثابت (رقم ١٠١٥) ومحمد بن زرقان (رقم ١٠١٨) .

وايضاً بنسخة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثل عبد الله ابن علي بن الحسين (رقم ٦٠٤) وعباس بن هلال الشامي (رقم ٧٥٥) ومحمد بن عبد الله اللاحقي (رقم ١٠٠٢) وقال : له نسخة تشبه

كتاب الحلي مبوّبة كبيرة . ومحمد بن علي الحسين (رقم ١٠٠٤) وهشام بن ابراهيم المشرقي (رقم ١١٧٩) ومحمد بن فضيل (رقم ١٠٠٧) .

وايضاً بنسخة عن أبي الحسن الهادي عليه السلام مثل علي بن الريان بن الصلت (رقم ٧٣٧) وأبي طاهر بن حمزة (رقم ١٢٦٢) .

واما الرسالة فقد ذكر سعد بن طريف الحنظلي برسالة ابي جعفر الباقر عليه السلام اليه (رقم ٤٧٥) وعلي بن سويد السائي برسالة ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اليه (رقم ٧٣٠) .

واما المسائل وكتابها فتختص بما سئله صاحب الكتاب عن احد الأئمة عليهم السلام فقد ذكر جماعة بكتاب المسائل عن موسى بن جعفر (ع) مثل علي بن يقطين (رقم ٧٢١) او بالمسائل مثل علي بن جعفر الهماني (رقم ٧٤٦) عن ابي الحسن الهادي عليه السلام وعيسى ابن عبد الله (رقم ٨١٣) عن الرضا عليه السلام وعيسى بن احمد (رقم ٨١٤) ومحمد بن سنان (رقم ٨٩٨) ومحمد بن الريان بن الصلت (رقم ١٠٢١) ومحمد بن علي بن عيسى (رقم ١٠٢٢) ومحمد ابن الفرج الزحجي (١٠٢٦) ومعاوية بن سعيد (رقم ١١٠٥) عن الرضا عليه السلام .

واما النوادر فالظاهر انه ما اجتمع فيه روايات لا تنضبط في باب أو كتاب وقد شاع عقد باب النوادر في كتب الحديث فربما يكون النوادر لجميع ابواب الفقه او لكتاب الطهارة وهكذا ولا ينافي ذلك كونه مبوباً ايضاً بجمع ما تفرق من احاديث ترتبط بالطهارة او الوضوء ونحو ذلك في باب ولذا كان نوادر احمد بن محمد بن عيسى غير مبوب فبوّبه داود بن كورة ذكره النجاشي في ترجمته (رقم ١٩٤) وترجمة داود بن كورة (رقم ٤١٣) .

والنوادر قد يكون اصلاً لما في ترجمة مروك بن عبيد (رقم ١١٥٣) حيث قال : قال اصحابنا القميون : نوادره اصل الخ . .

واما الأصل ففي تفسيره اقوال بين المتأخرين احدها انه ما صنفه اصحاب الصادق عليه السلام فيما سمعوا منه وكان ذلك أربعمائة كتاب تسمى بالاصول وقد عممه بعضهم لما صنفه الامامية من عهد أمير المؤمنين عليه السلام الى زمان العسكري عليه السلام وفيه ان لازمه كون جميع ما صنفه اصحابه او اصحاب الأئمه عليهم السلام جميعاً اصلاً وهو خلاف صريح كلامهم مع انه يعدّ بعض كتب اصحابه من الاصول دون الجميع فلاحظ ترجمة ابان بن تغلب من الفهرست ص ١٧ وابان بن عثمان ص ١٩ واحمد بن محمد بن عمار الكوفي ص ٢٩ وزياد بن المنذر ص ٧٢ وزكار بن يحيى الواسطي ص ٧٥ وغير ذلك ممّن عدّ بعض كتبه في الأصول .

ثانيها ان الاصل مجمع اخبار وروايات بلا تبويب والكتاب ما كان مبوباً مفصلاً . وفيه اولاً ان الاصول فيها ما كانت مبوبة كما يظهر بالتأمل في تراجم من عد كتبه في الاصول وثانياً ان لازمه كون كتب النوادر اصولاً وليس كذلك كما اشرنا اليه . وثالثاً لزوم كون المسائل والرسائل والروايات اصولاً ايضاً وليس كذلك قال فى الفهرست في علي بن اسباط ص ٩٠ له اصل وروايات الخ . . . ورابعاً لزوم فضل الكتاب على الاصل بالتبويب والنظم والامر بالعكس كما ستقف عليه .

ثالثها ان الاصل ما اشتمل على كلام المعصوم فقط والكتاب ما فيه كلام المصنف ايضاً وفيه ان كثيراً من الكتب يخلو عن كلام مصنفها مثل كتاب سليم وكتاب علي بن جعفر عليه السلام وكثير من اصحاب الأئمة عليهم السلام .

رابعها ان الاصل ما اخذ من المعصوم مشافهة بلا واسطة سماع من الرواة . وفيه ان كتب كثير من اصحاب الائمة عليهم السلام كانت مأخوذة منه بالسماع مشافهة وفيهم من لا يوجد له رواية عن الرجال عنهم بل انما روى عنهم عليهم السلام بلا واسطة ومع ذلك لا يعد كتابه في الاصول على ان في اصحاب ، الاصول من قيل فيه انه لم يسمع من أبي عبد الله عليه السلام الاحديثين مثل حريز بن عبد الله وقد عدّ كتابه أصلاً كما في الفهرست ص ٦٣ .

خامسها ان الاصل مالم يؤخذ من كتاب كان من السماع من المعصوم مشافهة او بالسماع من الرجال عنه عليه السلام ..

قلت لا سبيل لنا الى النظر في كتب الرواة واصولهم حتى نقف على الفرق بينهما وقد ضاعت كتب الرجال المؤلفة في عصرهم مما فيه دلالة على ترتيبها والفرق بينهما ولكن هنا امور .

الاول الظاهر ان الاصل اعلى واشرف قدراً عند اصحاب الحديث من الكتاب ويمدح به صاحبه قال النجاشي في ترجمة ابراهيم بن مسلم الضرير (رقم ٤٢) : ثقة ذكره شيوخنا في اصحاب الاصول الخ . . وفي الحسن بن ايوب (رقم ١١٠) له كتاب اصيل الخ . ، وفي مروك ابن عبيد نوادره اصل الخ . . وقال الشيخ (ره) في الفهرست ص ٥٤ في الحسين بن أبي العلاء له كتاب يعد في الاصول الخ . . وفي احمد ابن الحسين بن سعيد ص ٢٦ له كتاب النوادر ومن اصحابنا من عدّه من جملة الاصول الخ . . وغير ذلك مما تقف عليه بالتأمل ويطول بذكره .

الثاني الظاهر ان الضابط في كون الكتاب اصلاً امر ربما يختلف فيه الاصحاب كما تقدم اختلاف القميين مع الكوفيين من اصحابنا في

كون نوادر مروك اصلاً وغير ذلك مما اشرنا اليه آنفاً وقد عدّ الشيخ في الفهرست كتاب جماعة في الاصول ولكن ذكره النجاشي بعنوان الكتاب . وعلى هذا فحيث ان اكثر الوجوه المتقدمة في الفرق بين الاصل والكتاب مما لا ينبغي الاختلاف فيه فلا يكون فارقاً بينهما .

الثالث ان ظاهر كلام بعضهم ان الاصول كانت على ترتيب يخالف الكتاب غالباً قال الشيخ رحمه الله في الفهرست ترجمة ابي العباس احمد بن نوح ص ٣٧ وله كتب في الفقه على ترتيب الاصول وذكر الاختلاف فيها الخ . . وفي بندار بن محمد ص ٤١ له كتب منها كتاب الطهارة ، كتاب الصلوة ، كتاب الصوم ، كتاب الحج ، كتاب الزكاة وغيرها على نسق الاصول الخ . . وفي حميد بن زياد ص ٦٠ له كتب كثيرة على عدد كتب الاصول الخ . . وغير ذلك فلاحظ وتأمل .

قلت ولعل ترتيب الاصول وذكر الروايات فيها كان بحسب من سئل عنه فكان ما ورد عن الامام السابق متقدماً على ما ورد عن الامام الذي بعده مع رعاية الابواب والفصول بذكر ما ورد عن الامام الباقر (ع) في الطهارة ثم الصلوة وهكذا مقدماً على ما ورد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام او كان باعتبار زمان السماع فكان الاسبق سماعاً متقدماً على المتأخر وهذا بخلاف الكتاب فلا يلاحظ في ترتيب ابوابه وفصوله تقدم زمان امام على امام آخر او تقدم السماع وعلى هذا يكون الاصل مصدراً واصلاً للكتاب .

الطرق الى كتاب النجاشي

ان كتاب رجال النجاشي مما إشتهر بين علماء الفريقين ، وتواتر النقل عنه ، واتكل عليه كافة الاصحاب ، واعتمد عليه علماء الاعصار ونطق وشهد بذلك الاكابر الاعلام قال العلامة المجلسي في فهرست البحار مشيراً الى كتابه وكتاب الكشي : عليهما مدار العلماء الاخيار في الاعصار والامصار الخ . . وغير ذلك مما ذكره الاصحاب في اشتهاره وتواتره ولا نطول بذكره .

فلا حاجة الى ذكر الطرق اليه ، الا انه لا بأس بالتبرك بالاشارة الى بعضها وقد صرح العلامة رحمه الله في آخر الخلاصة بان كلها صحيحة .

فنقول : روى مشايخنا وأكابر الطائفة بطرقهم وأسانيدهم المتصلة الكثيرة جداً عن أعلام الطائفة وثقاتهم واجلائهم على ما ذكروه في كتب الإجازات وذكر جملة منها العلامة المجلسي رحمه الله في اجازات البحار عن الشيخ العلامة آية الله في العالمين جمال الملة والدين الحسن ابن يوسف بن علي بن المطهر الحلي رحمه الله ، عن والده سديد الدين المتكلم الاصولي الفقيه الجليل المحقق الشهير العظيم شأنه في الطائفة رحمه الله عن العابد الصالح الفاضل الفقيه السيد احمد بن يوسف بن احمد بن العريضي العلوي الحسيني رحمه الله ، عن الفقيه الفاضل برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني نزيل الري رحمه الله ، عن السيد الامام علامة زمانه وعميد أقرانه واستاد ائمة عصره ورئيس علماء دهره ابي الرضا فضل الله بن علي الحسيني الراوندي رحمه الله ،

عن السيد عماد الدين الامام حسام المجد القاطع العالم المتكلم الفقيه الثقة الورع أبي الصمصام ذي الفقـــار بن محمد بن معبد الحسيني المروزي رحمه الله عن النجاشي بكتابه .

قال العلامة رحمه الله في الخلاصة في الفائدة العاشرة ص ٢٨٢ عند ذكر طريقه : لنـا طرق متعددة الى الشيخ السعيد أبي جعفر الطوسي رحمه الله وكذا الى الشيخ الصدوق أبي جعفر ابن بابويه وكذا الى الشيخين أبي عمرو الكشي واحمد بن العباس النجاشي ونحن نثبت هاهنا منها ما يتفق وكلها صحيحة ثم ذكر طرقه وبعد ذكرها قال : وقـد اقتصرت من الروايات الى هؤلاء المشايخ بمـا ذكرت ، والباقي من الروايات الى هؤلاء المشايخ والى غيرهم مذكور في كتابنـا الكبير الخ . .

وقد روى العلامة رحمه الله بهذا الإسناد كتاب النجاشي فيما اجاز به لسادات بني زهرة على ما ذكره في اجازات البحار .

وللعلامة رحمه الله طريق آخر الى النجاشي وكتابه ذكره في اجازته الكبيرة لبني زهرة قال فيها : وقد أجزت لهم أدام الله ايامهم أن يرووا عن والدي عن مشايخه المتصلة منـه الى الشيخ أبي جعفر الطوسي جميع ما اشتمل عليه كتاب فهرست أسماء المصنفين وأسماء الرجال من الكتب والمشايخ بطرق الشيخ رحمه الله اليهم ، وكذا ما اشتمل عليه كتاب النجاشي والكشي الخ . .

قلت وطرق العلامة الى الشيخ رحمه الله كثيرة ذكرها في اجازات البحار ، وذكر فى إجازته لسادات بني زهرة طريقاً ايضاً الى الشيخ الطوسي رحمه الله الى جميع ما يرويه عن مشايخه من العامة والخاصة ثم ذكرهم وعدّ من مشايخه من الخاصة أبا الحسين احمد بن النجاشي .

قلت لم نجد في كلام غير العلامة رحمه الله وفي غير هذه الاجازة ذكراً لكون النجاشي من مشايخ شيخ الطائفة . وحيث كان النجاشي رحمه الله أكبر سناً منـــه ، لقي اكابر مشايخ عصره ، بل ومشايخ مشايخهما ، وكان كثير الطرق والسماع والقرائة على المشايخ فلا ُبعَد في رواية الشيخ عنه ، وعدم ذكر الشيخ النجاشي في عداد المصنفين في الفهرست لا ينافي ذلك لما سبق من تأخر تأليف النجاشي عن تأليف الفهرست بل وعن الفتنة الكبرى في بغداد .

ثم ان إجازات أصحابنا إشتملت على طرقهم وأسانيدهم الى النجاشي خاصة والى الشيخ الطوسي عن النجاشي وإليه فيما يرويه من الكتب وما يرويه عن مشايخه ، وإليك باجازات البحار ، وماذكره الشيخ الحرّ العاملي في آخر الوسائل وغيرهما .

وهنا طريق آخر ذكره ابن داود الحلي رحمه الله في مقدمة رجاله قال : وطريقي الى النجاشي شيخنا نجم الدين أيضاً والشيخ مفيد الدين محمد بن ُجهَيم رحمهما الله جميعاً عن السيد شمس الدين فخار ، عن عبد الحميد بن التقي ، عن أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي العلوي الحسيني ، عن ذي الفقار العلوي ، عن النجاشي المصنف .

قلت وقد إقتصر أكثر من ذكر طريقه الى النجاشي على الاسناد من طريق ذي الفقار العلوي . ولعله كان لعلّو الإسناد كما صرح بذلك المحقق الكركي رحمه الله في إجازته الكبيرة على مافي البحار .

وكان ابو الصمصام ذو الفقار العلوي حين ما لقاه الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست إبن مائة وخمسة عشرة سنة ، مع أنه رحمه الله كان من تلامذة الشيخ المفيد ، والسيد المرتضى ، وشيخ الطائفة المحقق الطوسي ، والنجاشي ، ومحمد بن علي ابي عبد الله الحلواني ، والشيخ

شاذان بن جبرئيل القمي ، وسلّار بن عبد العزيز ، والشريف الرضي وغيرهم من اعاظم عصره .

وكان تلامذته ومن روى عنه أعلام العصر ، وأجلاء الطائفة مثل الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست ، وابن شهراشوب ، والسيد هبة الله قطب الدين الراوندي ، والسيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي وغيرهم وقلّ ما خلت إجازة من روايته لسعة علمه ودرايته والثقة بورعه وديانته ، كان فقيهاً ، عالماً متكلماً ، وكان ضريراً ، نص عليه السيد رحمه الله في درجات الرفيعة ص ٥١٩ .

وبذلك نكتفي في الطريق الى كتاب النجاشي وقد اشرنا الى عدم الحاجة الى ذلك لوضوح الكتاب وشهرته وتواتره واعتماد كافة العلماء عليه في جميع الاعصار .

تنبيه روى الشيخ الحر العاملي في آخر الوسائل بطرقه العديدة الى العلامة الحلي (ره) باسناده المتقدم ، عن ابي الصمصام كتاب الرجال عن النجاشي ، وايضاً بهذا الإسناد عن النجاشي عن محمد ابن علي الشجاعي عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني كتابه الغيبة المعروف بغيبة النعماني ، وايضاً بهذا الإسناد كتاب طب الأئمة للحسين بن بسطام وعبد الله بن بسطام عن النجاشي عن أبي عبد الله ابن عياش عن الشريف ابي الحسين صالح بن الحسين النوفلي عن ابيه عن الحسين وعبد الله ابني بسطام قلت وقد اشرنا في مشايخه (ره) ان رواية النجاشي كتاب طب الأئمة عن ابن عياش ليست بصورة حدثنا او اخبرنا وانما كانت بنحو قال ابن عياش وصرح (ره) في ترجمته بانه لم يرو عنه شيئاً فلاحظ ما ذكرناه هناك وفي ترجمته .

الفائدة الثالثة

فيما يتعلق بمعرفة الرواة

ما يثبت به المدح أو ذم الرواة

يثبت مدح الرواة وذمهم وسائر أوصافهم كغيرها من الموضوعات الخارجية بأمور .

١ ـ القطع وحجيته ذاتية .

٢ ـ الوثوق والاطمئنان الذي يعدّ علماً عادة عند العرف وهو حجة عند العقلاء على اشكال في حجية الوثوق الشخصي بنفسه ذكرناه في الاصول .

٣ ـ البيّنة وهي شهادة عدلين وقد ثبت حجيتها بأدلة منها ادلة حجية اخبار الآحاد في الموضوعات الخارجية كما حققنا ذلك في محله وفصلناه في فوائدنا .

٤ ـ الأخبار المأثورة عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام في مدح الرواة أو ذمهم .

٥ ـ قول الثقة وأخباره وفاقاً للمحققين من أصحابنا في القول بحجية أخبار الآحاد فى الموضوعات الخارجية وعـــدم لزوم البيّنة في إثباتها وان خصها جماعة منهم بالأحكام .

وذلك لما حققناه في محله من شمول دليل حجية أخبار الآحاد لأخبار الثقاة في الموضوعات وعدم دليل صالح على خلافه .

ثم انه لا يخفى عدم صحة الاكتفاء في اثبات أوصاف الرواة كلها بالعلم والوثوق والاطمئنان المقارب للقطع كما هو ظاهر مع بُعد زمان هؤلاء عن زماننا ، وكذلك إثباتها بالبينة لتعدد الوسائط وندرة شهادة العدلين على ذلك في جميع الوسائط ومن نظر في علم الرجال وتأمل في أحوال الرواة لم يشك في عدم صحة الاكتفاء في إثباتها بالبينة ، وهذا مما ألجأ القائلين باعتبار شهاة العدلين الى القول بانسداد باب العلم والعلمي الى الأحكام وقد حقق بطلانه في محله .

وعلى هذا فالعمدة في طريق إثبات أحوال هؤلاء الرواة الأخبار المأثورة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام ، او شهادة واخبار معاصري هؤلاء الرواة . ومن أدركهم من الثقات اذا وصلت الينا هذه الأخبار او الشهادة من طريق الثقاة أو رواية ثقة باسناد مقطوع أو مرسل أو مجهول إذا عرف هذه الثقة بانه لا يروي الا عن الثقات .

ما يعتبر في حجية الخبر ومالا يعتبر

لا يخفى ان أدلة حجية أخبار الآحاد على عمومها تختص بما اذا كان الإخبار عن الحس ، ولا تشمل ما كان عن حدس المخبر ورأيه واجتهاده كما حققناه في محله .

وحجية الرأي والحدس من أهل الخبرة في كل فن كحجية الفتوى ورأي الفقيه للمقلد الجاهل انما هي بدليل آخر كما حقق في محله فلا تقاس بالمقام وأوضحنا ذلك في فوائدنا .

وايضاً تختص أدلة حجية الاخبار الآحاد بما رواه الثقة والمتحرز عن الكذب كما حقق ذلك في محله . فلا تشمل اخبار من لا يبالي

بالكذب ، او من لا يعرف حاله . والممدوح في الرجال بمدح يدل على الملكة الشريفة النفسية المانعة عن التعمد بالكذب بحكم المصرح بالتوثيق في شمول الأدلة .

نعم في شمولها لمطلق الممدوح الذي يعد خبره حسناً اصطلاحاً إشكال ذكرناه في محله .

ولا يشترط في حجية إخبار الثقة عن أمر محسوس أو ما بحكمه غير العقل والتمييز أمر آخر . فلا يعتبر البلوغ . لعموم دليل الحجية . نعم بناءاً على القول بحجية أخبار الآحاد من باب التعبد لا امضاء سيرة العقلاء فربما يشكل . واختار جماعة اعتباره وادعى الشهيدان قدس سرهما : إتفاق أئمة أهل الحديث والاصول الفقهية على اعتباره مضافاً الى حديث رفع القلم عن الصبّي .

قلت وفيما افيد نظر اما الاتفاق فممنوع ، بعد اختيار كثير من الأصحاب عدم اعتباره بالخصوص اذا كان الصبي مميزاً ، ونقل الاتفاق غير حجة .

واما حديث رفع القلم ، فانما يقتضي رفع قلم التكليف فقط على ما حققناه في محله .

على انه سيق لرفع القلم إمتناناً ، فيختص بما اذا كان في رفعه منّة على المرفوع منه ، ولا امتنان في سلب الحجية عن قول الصبي وإخباره وتمام الكلام فى محله .

ولا يعتبر في المخبر والراوي الاسلام والايمان والعدالة . لما ذكرنا . نعم بناءاً على حجية اخبار الآحاد من باب التعبد فيشكل . وقد اختار اعتبارها جماعة من اصحابنا . بل قال ثاني الشهيدين (قدس سرهما) في الدراية : إتفق أئمة الحديث والأصول الفقهية على إشتراط إسلام

الراوي حال روايته ، فلا تقبل رواية الكافر وان علم من دينه التحرّز من الكذب ، لوجوب التثبت عند خبر الفاسق فيلزم عدم اعتبار خبر الكافر بطريق اولى ، اذ يشمل الفاسق الكافر هذا .

قلت اما الإتفاق المدعى فممنوع جداً . وقد ذكرنا تصريح جماعة بخلاف ذلك في فوائدنا كما لا يخفى ايضاً على المتتبع .

واما آية النبأ فلا تصلح رادعاً عما دل عليه السيرة المستمرة من العقلاء . إذ لا تدل على وجوب التثبت مطلقاً حتى فيما اذا علم أو وثق بتحرز الفاسق من الكذب . والتعليل في ذيلها قرينة على عدم الاطلاق أو صالحة لذلك . وفي ذلك كلام ذكرناه مع ما قيل في وجه عدم كون الآية الشريفة رادعة في محله . كما ذكرنا عدم تمامية الإستدلال بآية الركون الى الظالم للردع عنها فلا نطيل .

ولذلك كله عمل أصحابنا بروايات الثقات من العامية ، والفطحية والزيدية ، والواقفية ، وغيرهم من الفرق الباطلة واعتمدوا على توثيقهم للرواة ايضاً بل ظاهر الشيخ رحمه الله في مواضع من كتبه - إتفاق الطائفة على ذلك .

قال رحمه الله في كتاب العـدّة في القرائن الدالة على صحة الأخبار : فاما من كان مخطئاً في بعض الافعال أو فاسقاً بافعال الجوارح وكان ثقة في روايته متحرزاً فيها ، فان ذلك لا يوجب رد خبره ويجوز العمل به ، لان العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة ، وانما الفسق بافعال الجوارح يمنع من قبول شهادته . وليس بمانع من قبول خبره ، ولاجل ذلك قبلت الطائفة أخبار جماعة هذه صفتهم الخ . .

بل مع ان الشيخ (ره) أشكل في (كتاب الغيبة) في الوثوق باخبار عثمان بن زياد الرواسي وعلي بن أبي حمزة البطائني من رؤساء الواقفة

فيما رويا ما يدل على مذهبهم فقد عدّهما (فى كتاب العدّة) ممن كان متخرجاً من الكذب مأموناً في حديثه وثقة في نقله من اهل المذاهب الباطلة وذكر انه يؤخذ باخبارهم .

قلت وفي تحقق الوثوق برؤساء الواقفة كلام وكذلك بالنسبة الى الغلاة ، ولهذا صرح الشيخ (ره) بعدم جواز العمل برواياتهم إلا اذا كانوا في حال استقامة وخص وجه عمل الأصحاب برواية أبي الخطاب وأمثالهم من الغلاة بما اذا كانت الرواية قبل انحرافهم . وتمام الكلام في ذلك في فوائدنا .

وجه حجية قول أصحاب الرجال

يظهر من كلام بعض الاصحاب اختلافهم في وجه حجية قول أهل الرجال في الرواة .

فمنهم من قال : انه إفادة قولهم العلم او الظن باحوالهم ، وفيه عدم حصول العلم غالباً ومنع حجية الظنون الشخصية .

ومنهم من قال ان الوجه : كون علماء الرجال أهل الخبرة بأحوال الرواة فيرجع اليهم كما يرجع الى أهل الخبرة في سائر الفنون ، ومن ذلك رجوع العامي الى الفقيه .

وفيه انه لا دليل على ذلك بعمومه ، والرجوع الى الأدلة والاخبار الموقوف على النظر في رجال اسانيدها وظيفة الفقيه ، لا العامي وليس له الرجوع الى غيره ، وتحقيق ذلك في فوائدنا .

ومنهم من قال : ان الوجه في الرجوع اليهم هو الأخذ بشهادتهم قلت : ولازمه اعتبار ما يعتبر في الشاهد في الأخذ بقولهم وهو كما ترى

وقد اشرنا الى ان دليل اعتبار قول الشاهد هو دليل حجية الاخبار الآحاد واعتبار التعدد في البينة قد ثبت بدليل آخر .

وعلى هذا فالرجوع الى الرجالي من باب الرجوع الى الراوي والمخبر . ففيما اخبر به من أحوال من أدركه من الرواة لا اشكال . وفي غيره قوله واخباره بمنزلة رواية مرسلة . فاذا علم من طريقته انه لا يرسل في ذلك الا عن ثقة فيعتمد عليه وان شئت قلت : ان قوله مثلاً : زرارة ثقة ، شهادة منه على الوثاقة مستندة الى رواية الثقات او شهادتهم في جميع الطبقات .

وحينئذ فالعمدة إثبات التزام الرجالي بالاعتماد على الثقات وعدم الرواية عمن لا يبالي بالحديث في جميع رجال السند كي يكون قوله واخباره بمنزلة رواية معتبرة عندنا وان كانت محذوفة الاسناد .

اعتبار قول المتأخرين من اهل الرجال

اختار بعض الأعلام عدم حجية توثيق المتأخرين من أهل الرجال وجرحهم . بل يظهر منه عدم حجية قول مثل ابن طاوس والمحقق والعلامة وابن داود وامثالهم من المتأخرين قدس الله ارواحهم الطاهرة .

بدعوى كثرة أخطائهم وخصوصاً العلامة رحمه الله ، وان المتأخرين نقلة لمن تقدم فيما لهم توثيق او جرح وفي غير ذلك إستعملوا الرأي والاجتهاد لا محالة ولا دليل على اعتبار رأيهم .

قلت فيه اولاً منع اكثرية خطأ المتأخرين بل الامر بالعكس كما هو ظاهر بالتأمل في كلامهم في الرجال والفقه وغيرهما .

وثانياً ان تم دليل حجية قول اهل الرجال فالفرق بلا دليل في

غير محله . وكون الخطأ في اقوال العلامة اكثر من غيره عهدته على مدعيه . ولو سلم ان كثرة مشاغله وتفننه في العلوم وكثرة تأليفاته وغير ذلك ربما اوجب الخطأ بما ليس في كلام غيره فلا يوجب التوقف في الأخذ بكلامه كما لا يوجب بالنسبة الى شيخ الطائفة والمعصوم من الخطأ غيرنا .

وثالثاً ان كون المتأخرين نقلة لما ذكره المتقدمون ليس قدحاً وعدم وقوفهم على ازيد مما ذكره المتقدمون ممنوع جداً فكم وقف المتأخر على مالم يقف عليه المتقدم من الآثار في الرجال والفقه وغيرهما وهذا واضح لمن كان كثير التتبع في الأخبار .

ورابعاً ان الإجتهاد واستعمال الرأي في الآثار لا يخص بالمتأخر نعم فتح المتأخر باب الاجتهاد بمصراعيه دون من تقدمه ، ومن تأمل في توثيقات ابن الوليد وشيوخ القميين واحمد بن عيسى واضرابهم وما صدر منهم من الجرح مع ان كثيراً من أعلام عصرهم قد أنكروا ذلك عليهم فضلاً عمن تأخر عنهم ـ تبين له ان الفرق المذكور في غير محله وان كان إجتهاد المتأخر اكثر وقد اشبعنا القول في ذلك في فوائدنا الرجالية .

منهج النجاشي في الجرح والتعديل

تقدم ان قول اهل الرجال انما يعتمد عليه من باب الشهادة والرواية ، فمع بُعد أكثر من ترجمه النجاشي في رجاله عن زمانه ربما يشكل الاعتماد على جرحه وتعديله ، اذ لا يستند الى الحس والسماع بلا واسطة ، ولا يعرف من طريقته الالتزام بالاعتماد على خصوص ما رواه الثقات ولو مع الواسطة بل المعلوم خلافه فقد صرح بترك

الرواية عن المطعونين من مشايخه الا مع واسطة بينه وبين المطعون كما تقدم في مشايخه .

وقد اعتمد في رواياته للكتب والمصنفات على روايات فيها ضعف بالارسال او الجهالة او ضعف بعض رجال الاسناد . مع ان ذكر المصنفات هو الغرض الأول لتأليف الكتاب دون ذكر احوال الرواة . فكيف لا يحتمل اعتماده في اثبات سائر اوصاف الرواة بمثل هذه الاخبار . وقد إتحد السياق لذكر الكتب والأوصاف بقوله بنحو الجزم ثقة ، كوفي ، واقفي ، له كتاب .

بل ربما اعتمد في التوثيق وغيره على ما رواه الكشي او غيره من رواية ضعيفة الاسناد كما ستقف عليه في هذا الشرح .

على انه استعمل الرأي والاجتهاد في الجرح والتعديل فيما اختلف فيه الآثار أو كلمات أصحاب الرجال كما يظهر بالتأمل فيما ذكره في الحسن بن محبوب ومحمد بن عيسى وغيرهما ممن اختلف فيه الآثار وقول اهل الرجال ،

قلت وفي جميع ذلك نظر وتأمل - اما روايته الكتب باسناد ضعيف وشهادته بقوله : له كتاب او كتب فلما سبق ان ثبوته لا ينحصر بما ذكره من الروايه عن مؤلفه لعدم حصر الطريق به كما صرح بان الطرق كثيرة وانما يكتفي بواحد لئلا يطول . على ان كثيرها مشهورة او رواها جماعات من الناس . وذكرنا ان ضعف الرواية لا يضر بالشهادة لاصل الكتاب .

واما الإعتماد على رواية ضعيفة فى التوثيق ففيما لم يستند اليها فى كلامه لا نعلم باستناده وفيما علق التوثيق على الرواية فهذا مشعر بعدم جزمه بالتوثيق كما لا يخفى .

واما الإجتهاد فى الجرح والتعديل فى موارد الإختلاف فلا يوجب عدم جواز الرجوع اليه فى شهادته بالتوثيق وسيأتي الفرق بين الجرح والتعديل فى هذا المقام .

واما التزام النجاشي بالإعتماد على رواية الثقات خاصة بحيث تكون شهادته بالوثاقة بمنزلة رواية محذوفة الاسناد رواها الثقات ، فيمكن كشفه من تحفظه رحمه الله على شروط الرواية فقد ترك الرواية عن المطعون وان كان كثير العلم والادب والسماع . ومن تعليقه التوثيق او الجرح او ثبوت وصف او حال للرواة أو كتاب فى كثير من التراجم على اصحاب الرجال ، او بعضهم ، او على الكشي ، او ابي العباس ، واحمد بن الحسين ، وغيرهم إيماءاً منه رحمه الله بعدم الجزم به . وقد اكثر فى هذا الكتاب تعليق رواية الرواة عن ابي عبد الله او عن ابي الحسن عليهم السلام على ابي العباس ايماءاً منه الى عدم ثبوتها عنده ، لضعف مستندها ، أو لان الطبقة لا تساعد على ذلك . فتوقف رحمه الله عن الجزم بذلك مع شهادة ابي العباس ابن نوح ، او ابن عقدة على ذلك ايضاً وفى بعض الموارد علّق الرواية عن احدهم عليهم السلام عليهما معاً . وان شئت فلاحظ ترجمة عبد الله بن سنان (رقم ٥٦٥) حيث قال : روى عن ابي عبد الله (ع) وقيل روى عن أبي الحسن موسى (ع) وليس بثبت الخ . . وقد روى الكليني والشيخ وغيرهما باسناد فيه زياد بن مروان عن عبد الله بن سنان عن أبي الحسن (ع) فيظهر من ذلك ان عدم ثبوت رواية عبد الله بن سنان عنه (ع) لضعف المستند بزياد بن مروان القندي الضعيف مضافاً الى ما قيل : انه مات فى حياة ابي عبد الله (ع) ونحو ذلك فى ترجمة زكريا بن ادريس (رقم ٤٦٤) وغيره فلاحظ وتأمل .

وبالجملة فمن تعليق النجاشي ما ذكره من الاوصاف في جملة من التراجم على قول أهل الرجال أو بعضهم مشيراً الى ضعفه يستظهر - ان ما ذكره فى غير هذه الموارد بصورة الجزم وبلا تعليق على قائل قد ثبت عنده بطريق معتبر واسناد خال عن ضعيف او من لا يبالي بالحديث .

كما انه يستظهر كون الطريق المعتبر عنده معتبراً عندنا لو وصل الينا ، من طريقته رحمه الله فى الجرح والتعديل فى الاسانيد ورجالها ومما اورد به على الأصحاب وغير ذلك مما لا يخفى على المتأمل .

هذا مضافاً الى امكان القول بان قول النجاشي مثلاً : سماعة بن مهران ثقة شهادة منه تؤخذ بها كشهادته على حياة رجل او علمه او على طهارته شيء او نجاسته من دون لزوم الفحص عن مستنده حتى يعلم بخطائه فتترك وفى هذا الوجه وما قبله نظر قد فصلنا القول فى تحقيق ذلك فى فوائدنا .

التوثيقات العامة

لا فرق في مدح الرواة وتوثيقهم بين كونه شخصياً كقوله زرارة ثقة ، وبين كونه بوجه عام ، كما فى توثيق بيت او مدحهم . ففي عمومة اسماعيل بن عبد الخالق وابيه قال النجاشي : كلهم ثقات . فمن كان من عمومته يحكم بوثاقته وان ثبت ذلك من كلام غيره . ومن ذلك وامثاله ، استفدنا وثاقة جماعة من الرواة ممن لم يفرد لهم النجاشي ترجمة وعلى هذا فاذا ثبت فى جماعة المدح بانهم لا يرون إلا عن الثقات فيحكم بوثاقة كل من رووا عنه وان لم يصرح فى كلام الأصحاب بتوثيقهم بالخصوص . وكذلك فيمن صرح بمدح يستلزم روايته عن الثقات

والاجتناب عن الرواية عن الضعاف .

وحينئذ فلا بأس بذكر من قيل فيه : انه لا يروى إلا عن الثقات وايضاً من ورد فيه مدح ربما يستفاد منه انه لا يروى الا عن الثقات وان لم يصرح بذلك فى كلام الأصحاب .

وظاهر الأصحاب ان رواية من عرف بانه لا يروى إلا عن الثقات امارة عامة على وثاقة من روى عنه ، ويلزم منه أيضاً عدم الفرق بين مسانيد هؤلاء وبين مراسيلهم . ففي (كتاب العدة) في القرائن الدالة على صحة الاخبار . قال شيخ الطائفة : واذا كان أحد الروايين مسنداً والآخر مرسلاً نظر في حال المرسل فان كان ممن يعلم انه لا يرسل الا عن ثقة موثوق به فلا ترجيح لخبر غيره على خبره ولاجل ذلك سوّت الطائفة بين مايرويه محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بانهم لا يروون ولا يرسلون الا عمن يوثق به وبين ما اسنده غيرهم ولذا عملوا بمراسيلهم اذا إنفردوا عن رواية غيرهم الخ . . قلت وتبعه الشهيد رحمه الله في مقدمة الذكرى .

من لا يروى الا عن الثقة

يظهر من كلام النجاشي وغيره : ان فى رواة أصحابنا من يعرف بانه لا يروى الا عن ثقة . ومعرفة ذلك اما بتصريح الراوي الثقة بانه لا يروى الا عن الثقة مطلقاً ، او في كتاب خاص مثل ابن قولويه فى كامل الزيارات وغيره .

واما بتصريح غيره كما صرح الشيخ (ره) في ابن ابي عمير واضرابه

وقد تقدم . واما يستفاد من لازم الكلام مثل تعليل النجاشي لعدم الرواية عن بعض الرواة بضعفه وورود الطعن فيه فان مشايخ النجاشي انما استفيد وثاقتهم من تعليله عدم الرواية عن بعضهم بكونه مطعوناً او ضعيفاً . فيدل بالالتزام على انه لا يروى الا عن الثقة على كلام تقدم فى ذلك .

وفى كفاية الاستقراء لاثبات كون جميع من روى عنه ثقاتاً اذا لم يفد القطع ، اشكال حققناه فى الفوائد .

وهؤلاء جماعة . الاول النجاشي كما تقدم الكلام فيه .

الثاني والثالث محمد بن ابي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي ابو علي ، واحمد بن محمد بن سليمان ابو غالب الزراري شيخ العصابة فى زمنه ووجههم . قال النجاشي فى جعفر بن مالك (رقم ٣١٠) : كان ضعيفاً فى الحديث قال احمد بن الحسين : كان يضع الحديث وضعاً ويروى عن المجاهيل ، وسمعت من قال كان ايضاً فاسد المذهب والرواية ، ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو علي بن همام ، وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب الزراري رحمهما الله وليس هذا موضع ذكره الخ . .

قلت وانت خبير بان العجب المتقدم انما يصح اذا عرف الشيخان الجليلان بانهما لا يرويان عن الضعاف وعن غير الثقات ، وتمام الكلام في ذلك فى ترجمته وفى فوائدنا الرجالية .

الرابع ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله فى كتاب كامل الزيارة قال (ره) فى الديباجة : حتى أخرجته وجمعته عن الائمة صلوات الله عليهم اجمعين من احاديثهم ولم أخرج فيه حديثاً روى عن غيرهم ، اذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله

عليهم كفاية عن حديث غيرهم ، وقد علمنا انا لا نحيط بجميع ما روى عنهم فى هذا المعنى ، ولا غيره ، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من اصحابنا رحمهم الله برحمته ، ولا أخرجت فيه حديثاً روى عن الشذاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم عن المذكررين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم انتهى .

قلت فيما افاده (ره) تصريح بامور احدها عدم ذكره فى الكتاب الا الروايات المأثورة عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، لكفاية ما وصل عنهم والغنى عن اخبار غيرهم .

ثانيها انه مع كثرة ما ورد عنهم عليهم السلام فى جميع الأبواب وعدم العلم بصحة الجميع ، إقتصر على رواية ما وقع اليه (ره) من جهة الثقات من اصحابنا رحمهم الله .

وظاهره انه (ره) ترك ما وقع من غير جهة الثقات من اصحابنا او ما وقع من جهة غير اصحابنا وان كانوا ثقاتاً .

ثالثها الإكتفاء بالثقات المشهورين بالحديث والرواية وترك الرواية عن غير المشهورين بالرواية وعن الشذاذ .

قلت وفى اختصاص الأمرين الاخيرين بمشايخه ومن روى عنه بلا واسطة كما هو صريح غير واحد من أصحابنا أو ظاهرهم أو عمومهما لجميع رجال اسانيده الى المعصوم عليه السلام كما هو مختار بعضهم وجهان .

ويبّعد الثاني مضافاً الى التأمل فى ظهور كلامه فى نفسه بل منعه وجود جماعة من المصرحين بالضعف في اسانيد رواياته ، والارسال ، والرفع ، والقطع ، في احاديثه . مضافاً الى تعارف تخصيص الرواية عن الثقات بالمشايخ بلا واسطة لا حتى مع الواسطة فمن ذلك كله يستفاد ان المراد : الرواية عن المشايخ الثقات وعن كتب الثقات

والمشهورين من الرواة . وان كان في طرق هذه الروايات المجاهيل والمطعونين .

ودعوى ان وجود المصرح بالضعف في اسانيده يقتضى ، عدم الأخذ بهذا التوثيق العام في قبال الدليل على الضعف لا عدم الأخذ به مطلقاً حتى فيمن لم يصرّح بالضعف ، وهذا نظير العلم بخروج بعض افراد العام عن حكمه بدليل المخصص فلا تقتضى رفع اليد عن دليل العام فى غير مورد المخصص .

مدفوعة بعدم صحة القياس بباب العام والخاص على ما سيأتي بيانه .

ويمكن تقريب الأول بامور اولها ان غرضه رحمه الله من هـذا الإلتزام هو صحة ما ذكره فى هذا الكتاب . وهذه تقتضى وثاقة جميع رجال السند . لا خصوص مشايخه كما هو ظاهر . وليس فى مقام بيان طريقته فى الحديث فقط .

ثانيها قوله انا لا نحيط بجميع الخ . . فان الإحاطة بجميع ما رواه وحدثه مشايخه ليس أمراً عجيباً غير ممكن عادة حتى يوجب الإقتصار المذكور ، بخلاف ما اذا اريد العموم فان الاحاطة بالجميع حينئذ متعذرة عادة هذا ان اريد الاحاطة خارجاً واما اذا اريد الوقوف على الصحة والاطمئنان بالصدور فالأمر اوضح فان ما كان خصوص شيخه من الثقات فلا يدخل فيما علم او اطمأن بصحته عادة بل انما يحيط او يعلم بصحته اذا كان جميع رجال اسانيده ثقاتاً .

ثالثها قوله (ره) ما وقع لنا من جهة الثقات بدل ما سمعته من ثقات مشايخنا وامثال ذلك فان الأول يقتضى كون جميع الرجال ثقاتاً حتى يصح اطلاق وقوعه عن المعصوم (ع) من طريق الثقات .

الخامس الشيخ الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي الذي وثقه

النجاشي بقوله : ثقة فى الحديث ، ثبت ، معتمد صحيح المذهب الخ . .
قال فى ديباجة التفسير : ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي الينا ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم واوجب ولايتهم الخ .

قلت ودلالة كلامه ظاهرة إلا ان الشأن فى الطريق الى التفسير وفي ثبوت هذا الكلام ويأتي ان شاء الله فى ترجمته .

وقد اخرجنا رجال اسانيده ومشايخه في هذا الكتاب فى محله .

السادس شيخنا الأجل محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ره) في كتاب المقنع وكذا والده قال فى اوله : وحذفت الاسناد منه لئلا يثقل حمله ولا يصعب حفظه ولا يملّ قاريه اذا كان ما ابيّنه فيه موجوداً بيناً عن المشايخ العلماء الفقهاء الثقات رحمهم الله تعالى قلت حكى العلامة المجلسي (ره) فى اجازات البحار عن خط استاد الشهيد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد اللغوي قال ذكر الشيخ ابو علي ابن شيخنا الطوسي (قدهما) ان اول من ابتكر طرح الاسانيد وجمع بين النظائر وأتى بالخبر مع قرينه علي بن بابويه فى رسالته الى ابنه قال ورأيت جميع من تأخر عنه يحمد طريقه فيها ويعول عليه في مسائل لا يجد النص عليها لثقته وامانته وموضعه من الدين والعلم الخ . .

السابع ابو جعفر محمد بن ابي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى قال (ره) فى ديباجته : ولا اذكر فيه الا المسند من الأخبار عن المشايخ الكبار والثقات الاخيار الخ . . قلت وقد اخرجنا رجال اسانيده في محله .

الثامن الشيخ الجليل محمد بن المشهدي فى المزار الكبير قال في اوله : اما بعد فاني قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزيارات

للمشاهد وما ورد في الترغيب الى ان قال : مما اتصلت به ثقات الرواة الى السادات عليهم السلام الخ . .

قلت قد أخرجنا رجال اسانيده في محله ، وتمام الكلام فى مؤلفه وفي نفس الكتاب ، وفي الطرق اليه في محله فلا نطيل فى المقام .

التاسع السيد الورع ركن الاسلام علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس فى كتاب فلاح السائل قال فى الديباجة : اعلم انني اروي فيما اذكر من هذا الكتاب روايات . وطريقي اليها من خواص اصحابنا الثقات . وربما يكون فى بعضها بين بعض الثقات المشار اليهم وبين النبي صلى الله عليه وآله واحد الأئمة عليهم السلام رجل مطعون عليه بطعن من طريق الآحاد ، او يكون الطعن عليه برواية مطعون عليه من العباد ، وبسبب محتمل لعذر للمطعون عليه يعرف ذلك السبب او يمكن تجويزه عند أهل الانتقاد ، وربما يكون عذري الخ . . ثم ذكر كلاماً فى عذره وملخصه ، يرجع الى أحد عشر امراً وذكرها بطوله يوجب الخروج عن الغرض إلا انه لما فيها من الفوائد لا بأس بذكرها ملخصاً حيث يفيد فى جميع من روى عن الثقات وقد أخرجنا رجال اسانيد روايات فلاح السائل فى محله .

احدها كون مستند الطعن رواية قاصرة سنداً لوجود مطعون فيه او لعدم انتهاء الطعن الى المعصوم عليه السلام كالاضمار ونحوه ، أو لانتهاء الطعن الى غير معصوم لم يعلم استناد طعنه الى شهادة ثابتة أو حجة واضحة ، او إلى سبب غير عادي من الغضب والنسيان والحقد والحسد الذي قلّ من سلم منه ، وقد شاع ذلك الطعن فيظن السامع انه حق ولكن يكشف بطلانه لمن تثبت واستكشف او ربما يعترف الطاعن ببطلانه وهذا رأيناه في كثير من الأحوال .

الثاني كون الطعن فى المذهب مع كون المطعون ثقة فى حديثه ، وامانته وهذا كما فى كثير من ثقات الفطحية والزيدية والواقفية وغيرهم .

الثالث كون ما يوجب الطعن جائزاً شرعاً للمطعون وإن لم يجز لغيره فمن رآه على ذلك طعن ولم يعلم بجوازه له لتقية شديدة أو غير ذلك ، ولو اظهر خلافه ايضاً ربما لم يقبلوا منه .

الرابع اعتماد الثقات من أصحابنا على رواية المطعون وعدم استثنائها فيكونوا قد عرفوا صحة الرواية من وجوه ثم أشار (ره) اليها .

الخامس كون ما ذكر من السند الذي فى بعض رجاله طعن تأييداً لما اذكره فيه من السند الصحيح الخالي من الطعن فالاعتماد على ذاك الطريق الغير المطعون فيه .

السادس كون الحديث الذي في بعض رجال سنده طعن مورداً للاخبار الدالة على ان من بلغه ثواب على عمل فعمل به رجاء ذلك الثواب فله أجر ذلك .

قلت هذا ملخص ما أفاده (ره) في المقام فى أحد عشر وجهاً بعضها مدخولة فى بعض ومع ذلك فلا تخلو عن النقد والقدح بما لا يخفى عند التأمل وتحقيق ذلك فى فوائدنا فلا نطيل .

ثم ان هذا بعض من وقفنا على تعهده بالرواية عن الثقاة فى الجملة من مشايخ الاجازة والحديث .

وينبغي الإشارة الى مشايخ الحديث ورواته فقط ممن روى عن الثقات وهم جماعة .

الأول جعفر بن بشير ابو محمد البجلي الوشاء فيأتي في ترجمته (رقم ٣٠١) قول الماتن (ره) : من زهاد اصحابنا وعبادهم ونساكهم وكان ثقة الى ان قال ابو العباس بن نوح يقول : كان يلقب قفحة العلم

روى عن الثقات ورووا عنه الخ .

قلت وقد اخرجت مشايخه ومن روى عنه ومن سمع من جعفر وروى عنه فى فوائدنا وذلك بذكر الثقات والممدوحين منهم ومن لم يصرح بمدح ولا قدح أولاً ثم بذكر من غمز أو طعن فيه وهم جماعة مع تحقيق كامل فى احوالهم وفى سند الرواية الى هؤلاء المطعونين .

الثاني محمد بن اسماعيل الزعفراني فيأتي في ترجمته (رقم ٩٤٥) قول الماتن (ره) : ثقة عين روى عن الثقات وروى عنه ولقى اصحاب أبي عبد الله عليه السلام الخ .

الثالث محمد بن أبي عمير ابو احمد الازدي فيأتي في ترجمته (رقم ٨٩٧) قول الماتن (ره) : فلهذا اصحابنا يسكنون الى مراسيله وفي الشرح عن كش في تسميته الفقهاء من اصحاب أبي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليهم السلام قال : اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر ثم ذكرهم (ره) وعدّ منهم محمد بن ابي عمير .

وعن الشيخ (ره) فى العدة ص ٦٣ قال : فان كان المرسل ممن يعلم انه لا يرسل إلا عن ثقة موثوق به فلا ترجيح لخبر غيره على خبره ولأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بانهم لا يروون ولا يرسلون إلا عمن يوثق به وبين ما اسنده غيرهم ولذا عملوا بمراسيلهم اذا انفردوا عن رواية غيرهم وذكر نحوه الشهيد (ره) في الذكرى كما تقدم .

قلت وقد حققنا القول في ما يستفاد من هذا الكلام في فوائدنا

وأشرنا الى من روى عنه ابن ابي عمير من الثقات او الممدوحين وربماتجاوز المأتين ، وإلى مَن لم يصرح بشيء ايضاً كما ربما يقارب أو يتجاوز عددهم المأتين ، وإلى من ورد فيه طعن او غمز من الأصحاب ، وربما يقارب او يتجاوز عددهم العشرين مع الاشارة الى روايته عن هؤلاء المطعونين والتأمل فى إسنادها ثم التحقيق فى احوال هؤلاء بما لا ينافي روايته عنهم مع التوثيق العام لمن روى عنه فلاحظ وتأمل .

الرابع احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي على ما تقدم في كلام الشيخ (ره) .

الخامس صفوان بن يحيى على ما تقدم ويأتي عن الفهرست ما يشير الى ذلك في ترجمته .

قلت وقد اخرجت مشايخهما من الثقات والممدوحين ومن لم يصرح بشيء ومن ورد فيه طعن في فوائدنا مع اشارة الى روايتهما عن المطعونين وتحقيق في اسنادها والجواب عن الاشكال المتوهم فلاحظ .

السادس علي بن الحسن الطاطري الكوفي فيأتي (رقم ٦٧٣) في ترجمته من هذا الشرح عن الشيخ (ره) فى الفهرست ص ٩٢ (رقم ٣٨٠) قوله : وله كتب في الفقه رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم فلاجل ذلك ذكرناها الخ . وهناك في كلام الماتن (ره) ما يشير الى ذلك وقد اخرجنا أسماء من روى عنه فى فوائدنا مع تحقيق الكلام في ذلك .

السابع سعد بن عبد الله القمي في كتابه المنتخبات فيأتي في هذا الشرح من ترجمته عن الفهرست (رقم ٣٠٦) ص ٧٦ بعد توثيقه وتجليله وذكر كتبه والطرق اليها عن الصدوق وابن الوليد عليهما الرحمة قوله في آخر كلام ابن بابويه : وقد رويت عنه كُلّما في كتاب المنتخبات مما

اعرف طريقه من الرجال الثقات الخ .

وتمام الكلام فى ذلك وفيمن روى عنه فى هذا الكتاب في فوائدنا فلاحظ .

الثامن يظهر من الماتن (ره) في ترجمة محمد بن احمد بن يحيى الأشعري على ما يأتي انشاء الله (رقم ٥٩١) ان من روى عنه غير ما استثناه ابن الوليد والصدوق (ره) من جماعة يبلغ عددهم خمس وعشرين ثقات بل صرح في محمد بن عيسى مما استثناه انه على ظاهر العدالة والثقة فلاحظ وتأمل وتمام الكلام فيمن روى عنه وفيما استثنى في فوائدنا .

من يسكن الى روايته

ومما يشير الى الرواية عن الثقات والاجتناب عن الرواية عن الضعاف سكون الأصحاب الى رواية الرجل . فقد طعن أصحاب الحديث على بعض الرواة تارة بضعفه في الحديث وأخرى بضعف من روى عنه . وثالثة باكثار الرواية عن المجاهيل ، او من لا يبالي بالحديث ، وغير ذلك من وجوه الطعن ، وحينئذ فالمطعون لا يكون عندهم مسكوناً الى روايته وحديثه ، فسكونهم الى روايته إمارة خلّوه عن الطعون ، وكذا خلّو احاديثه من المناكير ، وقد مدح النجاشي رحمه الله جماعة بسكون الأصحاب الى روايتهم .

فمنهم ١ ـ محمد بن أبي عمير ففي ترجمته (رقم ٨٩٧) بعد مدحه قال : « فلهذا أصحابنا يسكنون الى مراسيله » ومن يروى عن الضعيف لا يسكن الى مراسيله كما هو واضح .

٢ ـ عبد الله بن الصلت ففي ترجمته (رقم ٥٦٩) قال : « ثقة مسكون الى روايته .

٣ ـ رفاعة بن موسى الأسدي ففي ترجمته (رقم ٤٣٥ » قال : « كان ثقه فى حديثه مسكوناً الى روايته لا تعرض بشيء من الغمز حسن الطريقة » .

٤ ـ واحمد بن عبد الله بن احمد بن جلين الدّوري في ترجمته (رقم ٢٠١) ،

٥ ـ احمد بن محمد بن جعفر الصولي في ترجمته (رقم ١٩٨) ولنا في ذلك كلام يأتي فى الشرح .

٦ ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب فى ترجمته (رقم ٩٠٧) .

٧ ـ لوط بن يحيى بن سعيد ابو مخنف فى ترجمته (رقم ٨٨٣) .

٨ ـ محمد بن بكران بن عمران فى ترجمته (رقم ١٠٦٣) .

٩ ـ محمد بن الحسن بن الوليد فى ترجمته (رقم ١٠٥٤) .

قلت وقد حققنا القول في ذلك واستقصينا ذكر من رووا عنه وما يمكن ان يرد على ذلك في فوائدنا .

من لا يطعن عليه في شيء

ومما يشير الى الرواية عن الثقات ، والاجتناب عن الرواية عن الضعاف ، المدح بكون الرجل ممن لا يطعن عليـــه في شيء من مذهبه وطريقته ومشيخته وغير ذلك من وجوه الطعن فاذا روى مثله عمن لم يصرح بضعف يستكشف وثاقته عنده . وإلا فروايته عن الضعيف من اوضح ما يوجب الطعن عليه ، وفي الرواة من يعرف

بذلك ومدحهم النجاشي به ،

وهؤلاء جماعة مثل ١ ـ عبد الله بن سنان فيأتي فى ترجمته (رقم ٥٦٥) كوفى ثقة ثقة من اصحابنا جليل لا يطعن عليه في شيء الى أن ذكر كتبه ثم قال : روى هذه الكتب عنه جماعات من اصحابنا لعظمته فى الطائفة وثقته وجلالته الخ . .

٢ ـ عبيد بن زرارة فيأتي فى ترجمته (رقم ٦٢٣) ثقة عين لا لبس فيه ولا شك الخ .

٣ ـ محمد بن الحسن بن أبي سارة الرواسي وأهل بيته فيأتي في ترجمته (رقم ٨٩٣) بعد ذكرهم وانهم اهل بيت فضل وأدب قال : وهم ثقات لا يطعن عليهم بشيء » .

٤ ـ احمد بن محمد بن احمد الجرجاني (رقم ٢٠٤) كان ثقة في حديثه ورعاً لا يطعن عليه الخ .

٥ ـ علي بن مهزيار فيأتي فى ترجمته (رقم ٦٧٥) بعد مدحه قوله : كان ثقه في روايته لا يطعن عليه صحيحاً اعتقاده الخ .

٦ ـ علي بن سليمان الزراري (رقم ٦٨٧) قال : كان ورعاً ثقة فقيهاً لا يطعن عليه في شيء .

٧ ـ يعقوب بن اسحق السكيت فيأتي في (رقم ١٢٣٠) بعد مدح كثير له قوله : كان مقدماً الى قوله : ثقة مصدقاً لا يطعن عليه .

٨ ـ محمد بن علي الحلبي واخوته فيأتي (رقم ٨٩٥) وجه اصحابنا وفقيههم والثقة الذي لا يطعن عليه هو ، واخوته عبيد الله ، وعمران وعبد الاعلى الخ .

٩ ـ رفاعة بن موسى النّخاس فيأتي في ترجمته (رقم ٤٣٥) كان ثقة فى حديثه مسكوناً الى روايته لا تعرض بشيء من الغمز

حسن الطريقة .

١٠ - هاروون بن موسى التلعكبري فيأتي في ترجمته (رقم ١١٩٥) كان وجهاً في اصحابنا معتمداً لا يطعن عليه الخ .

قلت وقد اخرجنا مشايخ هؤلاء ومن رووا عنه من الثقات والممدوحين والمجاهيل والمطعونين مع تحقيق القول في روايتهم عنهم في فوائدنا واوضحنا الجواب عما يرد عليه في المقام .

من يعتمد على جميع رواياته

لا يعتمد على جميع روايات احد الا اذا كانت خالية من الغلوّ والتخليط والمناكير وكانت مما رواها عن الثقات ولم يعتمد على الضعاف ومن لا يبالي بالحديث فروايته عن أحد تشير الى وثاقته وخلوّه عما يوجب الطعن وقد أشار النجاشي الى ذلك في جماعة .

منهم احمد بن الحسن بن اسماعيل الميثمي الآتي ترجمته (رقم ١٧٥) قال ثقة في الحديث صحيح الحديث معتمد عليه . وثابت بن دينار ابي حمزة الثمالي الآتي في ترجمته (رقم ٢٩٤) : وكان من خيار اصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم فى الرواية والحديث .

وعلي بن ابراهيم بن هاشم الآتي في ترجمته (رقم ٦٨٦) قوله : ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب .

وعلي بن الحسن بن رباط البجلي الآتي في ترجمته (رقم ٦٦٥) قوله : ثقة معوّل عليه .

وعلي بن محمد بن علي بن عمر القلا فيأتي في ترجمته (رقم ٦٨٥) قوله : كان ثقة في الحديث واقفاً في المذهب صحيح الرواية

معتمد على ما يرويه .

وعبد الرحمن بن ابي نجران الآتي في ترجمته (رقم ٦٢٧) قوله : ثقة ثقة معتمد على ما يرويه . وغير هؤلاء ممن احصينا ذكرهم والتحقيق في ذلك وما يمكن ان يرد عليه في فوائدنا .

من روى عن الأجلّة أو روى عنهم

قد يقال : ان من امارات الوثاقة رواية من عرف بانه روى عن الأجلّة ، أو روى عنه الأجلة ، فان رواية أجلة الرواة واثباتهم وثقاتهم عن رجل يكشف عن خلوّه عن طعن يعرف كما ان روايته عن الأجلة إنما تكون مدحاً اذا كان عامة مشايخه في الحديث كذلك دون بعضهم وإلا فلعله لا يوجد ضعيف لا يروى عن ثقة .

ثم ان ذلك لا يخلو عن اشكال والتحقيق في ذلك وفيمن صرح فيه الأصحاب بذلك في فوائدنا .

المأمون في الحديث

ومما يمكن ان يكون امارة الوثاقة او قيل بها رواية من عرف بانه مأمون في الحديث عن رجل لا يعرف حاله ، بدعوى ان من لا يبالي بالحديث ويروى عمن سمع منه من مجهول او ضعيف او وضّاع لا يكون مأموناً في الحديث وفي ذلك اشكال وتمام الكلام فيه وفيمن عرف بذلك في فوائدنا .

من كان ثقة في الحديث

ومما يشير الى الرواية عن الثقات ، والتحرز فيها عن الضعاف المدح بالوثاقة في الحديث . وقد مدح أئمة الرجال جماعة بقولهم : ثقة في الحديث - كما مدح النجاشي بذلك جماعة يقارب عددهم الأربعين بل يمكن القول بان قولهم : ثقة بلا تقييد بالحديث او غمز من وجه ، ظاهر باطلاقه في الوثاقة في الحديث ايضاً ، إذ لا يكون ثقة بنحو الاطلاق الا إذا اجتنب عن رواية الضعاف .

بيان ذلك ان الثبت والقوة والاحكام وعدم الزوال والاضطراب كما هي الوثاقة او من لوازمها لا يتحقق في الموثوق به . الا مع سلامته عن الجنون ، ونحوه من موانع الالتزام والثبات ، ومع معرفة الحق والالتزام به وبالجري عليه في مقام العمل .

ثم ان الوثوق والثقات فى أمر من شئون الموثوق به لا يلازمه في جميع اموره كما هو واضح . فقد يكون الرجل ثقة غير مضطرب في مذهبه ، ولا يكون ثقة في الجري على مذهبه باتيان ما أوجبه عليه او ترك ما حرمه عليه كالفاسق فلا يعتمد ولا يؤتمن عليه فى قوله فانه لا يتحرز من الكذب إلا اذا التزم فى نفسه بترك القبيح ولذا قد يكون في الفاسق والكافر من لا يكذب ويجتنب عنه . كما ان المتحرز بنفسه عن الكذب قد يكون متحرزاً عن حكايته عن غيره او متحرزاً عن الحكاية عن الكذاب والضعيف ومن لا يبالي بالحديث مطلقاً وان كان صدقاً ايضاً ، وقد لا يكون كذلك فلا يبالي بالحديث عمن سمع منه وان كان في نفسه صدوقاً لا يكذب وغير ذلك من وجوه الوثوق بالرجل

فمع تقييد التوثيق بوجه يختص به ومع عدمه فالاطلاق يقتضي الوثوق به في كل جهة .

اذا عرفت هذا نقول : قد ضعّف اصحابنا بعض الرواة بالاختلال في آخر عمرهم ، وبالاضطراب والفساد مذهباً ، وبالغلو والتخليط . وبرواية المناكير ، وبالرواية عن الضعاف ، او عن المجاهيل ، ومن لا يبالي بالحديث ، وبالارسال كثيراً ، والتساهل في الحديث ، والاكتفاء بالوجادة في الكتب مع الاجازة من مؤلفيها او المشايخ ، او بلا اجازة ، او بتخليط الوجادات مع الروايات التي سمعها او قرأها على المشايخ وغير ذلك من وجوه الضعف في الحديث مما لا يخفى على المتأمل في الرجال .

كما ان الأصحاب لم يهملوا ضعف الرواة الثقاة ببعض الوجوه المتقدمة اذا وقفوا عليه ففي الحسين بن احمد بن المغيرة البو شنجي (رقم ١٦١) قال النجاشي : كان عراقياً مضطرب المذهب وكان ثقة فيما يرويه الخ . . ونبّه على إنحراف الرواة الثقاة من الفطحية والزيدية وغيرهم من اصحاب المذاهب الباطلة بل قال في محمد بن عبد الله بن غالب الأنصاري (رقم ٩٢٥) : ثقة في الرواية على مذهب الواقفة الخ . وقد كثر تضعيفهم للرواة الثقات لأجل التساهل في الحديث والرواية عن الضعاف والمجاهيل وغير ذلك من وجوه الضعف في الحديث والرواية بل صرحوا بكونهم ثقات في أنفسهم . وقد أخرج رئيس العلماء والمحدثين في عصره الذي يلقاه السلطان احمد بن محمد ابن عيسى الأشعري غير واحد من المحدثين ومشايخهم من بلدة (قم) المشرفة بتساهلهم في الحديث .

وقد أنكر النجاشي على ابي غالب الزراري وابي علي بن همام

فى روايتهما عن جعفر بن مالك كما ذكره فى ترجمته (رقم ٣١٠) .

ومنع مشايخ الحديث في بغداد الحسين بن عبيد الله الغضائري عن لقاء عبيد الله بن أبي زيد أبي طالب الأنباري ، وعن السماع عنه مع كونه حسن العبادة والخشوع وذلك لما كان اكثره عمره واقفاً مختلطاً بالواقفة كما ذكره النجاشي في ترجمته (رقم ٦٢٢) .

وقد اعتذر محمد بن الحسن الصفار عند ما إعترض عليه الشيخ الجليل محمد بن يحيى العطار بالرواية عن طريق البرقي بما حاصله : انه سمعت ذلك منه قبل الحيرة بعشر سنين رواه في الكافى باب ما جاء في الأئمة الإثني عشر ص ٥٢٥ ج ١ .

وضعف النجاشي فى رجاله جماعة من الثقاة بالتساهل فى الحديث والرواية عن الضعاف او المجاهيل وكذلك الشيخ رحمه الله قال فى احمد بن محمد البرقي (رقم ١٧٨) : وكان ثقة فى نفسه يروى عن الضعفاء وإعتمد المراسيل الخ ، ونحوه في الفهرست ص ٢٠ . وضعف ايضاً الحسن بن جمهور بقوله : ثقة في نفسه (الى ان قال) روى عن الضعفاء ويعتمد المراسيل كما في (ترجمته رقم ١٤٠) ، وايضاً علي بن ابي سهيل القزويني (رقم ٦٩٤) ومحمد بن احمد بن يحيى (رقم ٩٥١) وايضاً فى الفهرست ص ١٤٥ ومحمد بن جعفر بن عون الأسدي (رقم ١٠٣٢) وغيرهم ممن يطول بذكرهم وقد احصيناهم في فوائدنا .

بل نبّه النجاشي على من روى قليلاً عن الضعاف ففي ترجمة علي بن الحسن بن فضال (رقم ٦١٣) قال : كان فقيه اصحابنا بالكوفة ووجهم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه سمع منه شيئاً كثيراً ولم يعثر له على زلّة فيه ولا شينة وقلّ ما روى عن ضعيف وكان فطحياً الخ . . فنبّه على ما وقف عليه من الطعن مذهباً ورواية عن

الضعيف نادراً .

وبالجملة فمن تأمل في كلام الأصحاب في المقام ، وجد في نفسه ان مدعي ظهور إطلاق قولهم ثقة في الخلوّ عن الطعن الظاهر باحد الوجوه المتقدمة غير مجازف فيؤخذ بالظهور فيما لم ينبّه على خلافه اوعلى عدم تسالم الأصحاب عليه وان أبيت عن ذلك لبعض ما يرد عليه مما فصلناه في فوائدنا ، فلا اشكال في ظهور قولهم : ثقة في الحديث فيما ذكرنا اذ بعد التقيد المذكور إشعاراً بعدم الوثاقة اما من جهة المذهب او غير ذلك يكون المدح به إشارة إلى خلوّ رواياته عما يوجب الطعن فيها وهذا بعد التصريح كثيراً في كلامهم عند المدح بذلك بالاستقامة في الدين او صحة المذهب او صحة الاعتقاد او وضوح الطريقة وغيرها مما يؤكد ذلك وتمام الكلام في ذلك وفيما يرد عليه وفيمن ورد المدح فيه بذلك في فوائدنا .

أصحاب الاجماع

ومما قيل أنه من امارات الوثاقة والرواية عن الثقات الدخول في أصحاب الاجماع وان رواية أصحاب الاجماع عن رجل لايعرف له قدح أو ذم إمارة على وثاقته حيث إدعى اجماع العصابة على تصحيح مايصح عن جماعة من أجلاء الرواة وتصديقهم لما يقولون ، وإنقادوا وأقرّوا لهم بالفقه والعلم .

وهم من اصحاب ابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق عليهما السلام زرارة بن اعين ، ومعروف بن خربوذ ، وبريد بن معاوية ، وابو بصير الأسدي ، او البختري كما عن بعضهم ، ومحمد بن مسلم ،

والفضيل بن يسار .

ومن اصحاب الصادق عليه السلام خاصة جميل بن دراج ، وعبد الله بن مسكان ، وعبد الله بن بكير ، وحماد بن عثمان ، وحماد ابن عيسى ، وأبان بن عثمان .

ومن اصحاب أبي ابراهيم الكاظم وابي الحسن الرضا عليهما السلام يونس بن عبد الرحمن ، وصفوان بن يحيى ، ومحمد بن ابي عمير ، وعبد الله بن المغيرة ، والحسن بن محبوب ، واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ، وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال ، وفضالة بن ايوب ، وقال بعضهم مكان فضالة عثمان بن عيسى .

وهذا الاجماع ادعاه ابو عمرو الكشي (ره) فى رجاله في تسمية الفقهاء من أصحابهم ص ١٥٥ و ص ٢٣٩ و ص ٣٤٤ .

قلت وفي ذلك تأمل ظاهر اولاً فلم نجد فيمن سبق على الكشي ولا من تأخر عنه دعوى الاجماع . وحكاية المتأخرين ذلك عنه لا يخرجه عن التوحد فى دعواه واستظهاره من إختيار الشيخ (ره) لرجال الكشي مؤيداً بما تقدم عنه في العدة في ابن ابي عمير واضرابه بلا وجه .

هذا وكيف يكون اجماع وقد طعن القميون في يونس بن عبد الرحمن كما ذكره الكشي فى روايات عديدة .

واتهم جماعة الحسن بن محبوب فى روايته عن ابي حمزة الثمالي كما أشار النجاشي اليه في ترجمة احمد بن محمد بن عيسى وكان عثمان ابن عيسى وزملائه قد أسسوا مذهب الوقف .

وذكر اصحابنا ان ابان بن عثمان كان ناووسياً .

وثانياً ان اتفاق الكل اوالجل ، والكثير الموجب للعلم أو الاطمئنان

غير حاصل . وكشف رأي المعصوم من ذلك كما هو احد وجوه حجيته لا سبيل اليه ، لما حققنا في محله وفي فوائدنا من عدم تمامية شيء من طرقه .

على ان كشفه من اتفاقهم على أمر فرع عدم دليل عقلي ، أو شرعي من كتاب ، او سنة ، او حجة شرعية عليه . وهذا مما يختص بالأحكام الكلية التي لا يستفاد من شيء من ذلك . ولا مجال للتمسك به في الموضوعات الخارجية أيضاً اذ ليس على الشرع بيانها مثل الاتفاق على العلم والوثاقة ونحوهما : والردع عن خطأ المجمعين إنما يجب فيما على الشرع بيانه لا في امثال المقام .

وثالثاً ان ذلك انما يفيد لو كان المراد من تصحيح ما صح عن هؤلاء تصحيح رواياتهم . وانهم رووها عن الثقات لا تصحيح أقوالهم من باب الأخذ بقول الفقيه .

وهذا محل نظر ، فان قوله : وإنقادوا لهم بالفقه ونحوه ، وقوله : وأفقه الأولين وهكذا . قوله : تصديقهم لما يقولون بدل لما يروون يشهد للثاني .

ودعوى ان المتعارف في الصدر الأول وفي عصر هؤلاء رواية الحديث ، وسماعه دون الإستنباط والإفتاء .

مدفوع بان الافتاء بنص الحديث او إختيار المقيد ، او الخاص ، او حمل المعارض على التقية أمر متعارف في ذلك العصر وخاصة بالنسبة إلى هؤلاء كما يظهر للمتأمل فى رواياتهم وأقوالهم وبساطة الإستنباط في العصر الأول لا تنكشف عن إنسداد بابه .

ورابعاً ان اطلاق الصحيح على خبر غير معهود من أحد من أصحاب الإجماع . وترتيب آثاره وإن شئت قلت : التصحيح بالحمل

الشايع ، فلا يدل على وثاقة من روى عنه . فان صحة المدلول وثبوته لا تنحصر احرازها بوثاقة المخبر .

ولذلك لا ترى في كلام القائلين باعتبار روايات أصحاب الاجماع عن المجاهيل إطلاق الصحيح عليها .

واطلاقه على مراسيل ابن ابي عمير فى كلام بعضهم ، لعله من جهة ماذكره الشيخ (ره) كما تقدم من انه ، وصفوان ، والبزنطي لا يروون ولا يرسلون إلا عن ثقة .

وبالجملة التصحيح ولو عملاً انما يكشف عن وثاقة الراوي بقرينة خارجية من إستقرار طريقة المجمعين ، او غيرهم على التصحيح والأخذ بما رواه الثقات . وكذلك ساير شروط الاخذ بالخبر .

ولا سبيل لإحراز بناء الأصحاب ممن تقدم على الكشي (ره) أو من قارب عصره او عاصره على ذلك .

هذا بعض ما يتعلق بالمقام من البحث في أصحاب الاجماع وفى ذلك وجوه من الكلام قد استنبعناه في فوائدنا .

تصحيح الطرق

يظهر من كلام كثير من أصحابنا ان تصحيح الطريق والإسناد امارة على وثاقة جميع رجاله . ولذلك عدّ فى تراجم جماعة من الرواة تصحيح العلامة الحلي رحمه الله لطرق الشيخ الصدوق رحمه الله في مشيخته الى كتاب من لا يحضره الفقيه وطرق الشيخ الكليني أو الشيخ الطوسي إمارة على وثاقة رجال اسانيدها وفيهم من توقف في جعله إمارة على الوثاقة ولكن جعله مدحاً لهم .

قلت : ان تصحيح الطريق انما يكشف عن وثاقة رجاله إذا عرف مذهب المصحح وطريقته فى ذلك وان الصحيح عنده ما كان جميع رجاله ثقات في النقل . لا كل خبر يوثق بصدوره لعمل الطائفة بهذا الخبر خصوصاً ، او بكل ما رواه مَن فى طريقه ، او المطابقة للقواعد ، والأدلة ، او للاصول المشهورة المدونة في عصر الصادقين عليهما السلام أو بعدهما او لغير ذلك من شواهد الصحة عندهم .

وقد قيل : ان الصحيح عند القدماء ما كان موثوقاً بصحته وان كان لمطابقته للاصول .

قلت : من تأمل في كلام شيخ الطائفة في كتاب العدة باب القرائن الدالة على صحة الأخبار وما ذكره في هذا الباب من القرائن وكذا في كلام جماعة من القائلين بعدم جواز العمل باخبار الآحاد الا اذا كانت محفوفة بقرائن الصحة ، وما ذكروه من القرائن كما أشرنا اليها في محله .

ظهر له ان تصحيح الطريق باطلاقه لا يدل على وثاقة رجاله . هذا مع إختلاف أصحاب الحديث الكوفيين والقميين في الجرح والتعديل والتضعيف والتصحيح بما لا يخفى على المتأمل . وإعمال الرأي مع اختلافهم في ذلك يمنع عن الأخذ بتصحيحهم او تضعيفهم . وقد مرّ سابقاً ان الرجوع الى اصحاب الرجال انما هو من باب الرواية لا الرجوع الى اهل الخبرة .

ولذلك يمكن الفرق بين توثيق الراوي وبين تضعيفه ، بدعوى ان التوثيق في كلام الأصحاب ولا سيما الأقدمين ظاهر في الشهادة على الوثاقة للعلم الوجداني او سماع او رواية . فاذا علم من طريقتهم أنهم لا يعتمدون على رواية ضعيفة صح الاعتماد على توثيقهم . واما

التضعيف فلا يكون إمارة على عدم الوثاقة في النقل لاختلاف اسبابه من عدم الوثوق به في إخباره ونقله او في مذهبه او طريقته في الحديث بما اشرنا اليه سابقاً من وجوه الضعف في رواياته مما يختلف فيه الأنظار وكلمات الأصحاب .

قلت : التحقيق مع ذلك كله ان الأمر يدور مدار مذهب من وثق الراوي او ضعّفه او صحح الطريق او ضعفه كما اشرنا اليه فاذا عرف من مذهبه ان العبرة بوثاقة الراوي وعدمها بلا لحاظ مذهبه وغير ذلك مما تقــدم صح الاعتماد على توثيقه وتضعيفه للراوى وتصحيحه وتضعيفه للطريق .

الوكالة للائمة عليهم السلام

ومما عدّ من إمارات الوثاقه الوكالة لأحد الأئمة الطاهرين (ع) .

بل صرح بذلك جماعة بل عن الوحيد البهبهاني رحمه الله أنها من أقوى إمارات المدح ، بل الوثاقة ، والعدالة لان من الممتنع عادة جعلهم عليهم السلام غير العدول وكيلاً ، سيمـا اذا كان وكيلاً على الزكاة ونحوها من حقوق الله تعالى .

قلت : الامر كما افيد فانه لا يكل عاقل امراً من اموره الى غيره الا اذا وثق به فيما اوكل اليه ، وهذا ظاهر لمن راجع الوجدان ، بلا اختصاص بالوكالة لهم عليهم السلام وان كانت الملازمة في وكالتهم ظاهرة بلا كلام بل يجعل وكلاء اصحابهم الثقات من الممدوحين بل ومن الثقات ، فان التوكيل وان لم يدل على التوثيق مطابقه أو تضمناً لكن يدل عليه إلتزاماً ولا فرق في ذلك .

فكما يؤخذ بتوثيق الثقات لفظاً يؤخذ بتوثيقهم عملاً فكلما كان الموكل ظاهر العدالة والوثاقة كانت الوكالة له واضحة الدلالة على الثقة بالوكيل . وعلى هذا فالوكيل للائمة المعصومين عليهم السلام يكون ثقة عندهم فيما أوكل اليهم والوكيل لغير الثقة وان كانت ثقة عند موكله . الا انه كما لا يؤخذ بتوثيق غير الثقة لفظاً لا يؤخذ بتوثيقه عملاً بالتوكيل وغيره .

ثم ان الوكالة إن كانت عامة في الامور أو خاصة في امور الدين واخذ المسائل وارسال الكتب وجوابات المسائل وتعليم معالم الدين وأخذ الحقوق وارسالها اليهم عليهم السلام ونحو ذلك فهي تلازم الوثاقة لا محالة والموثوق به في هذه الامور يوثق به في الامور الدينوية الجزئية بنحو أولى .

واما ان كانت في الأمور الجزئية والشخصية من شراء ونحوه فلا تلازم الوثوق به فيها الوثوق في الأمور المهمة .

والظاهر عدم ثبوت الوكالة العامة لأحد غير النوّاب الأربعة والأبواب عن قبل مولانا الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف كما ثبتت الوكالة في امور الدين وأخذ الحقوق ونحوها لجماعة عن قبله (ع) كما ذكرناهم في طبقات أصحابه وكان لكل واحد من الأئمة الطاهرين عليهم السلام وكلاء في ذلك كما ان لهم قواماً في امورهم الشخصية على ما اشار اليهم اصحابنا في كتبهم .

وهل المذكور في كتب أصحابنا بقولهم : وكيل . ظاهر في الأول أو يعمّ القيّم بامورهم الجزئية الشخصية كما قيل ولذلك نوقش في الدلالة على الوثاقه ، وجهان . والأظهر هو الاول .

ويؤيد ذلك أنهم ذكروا جماعة بعنوان الخادم مثل مسافر خادم

الرضا عليه السلام .

وجماعة بعنوان القيّم . مثل أسامة بن حفص فقد ذكره الشيخ في اصحاب الكاظم (ع) ص ٣٤٤ وقال : كان قيّماً له (ع) .

وثالثاً بعنوان الوكيل كما في جماعة كثيرة نشير الى بعضهم . والتنويع إمارة التعدّد فينصرف إطلاق الوكيل الى ماذكرناه .

ويؤيد ذلك ايضاً وجود الخدّام ، والقوّام بالامور الشخصية وما يتعلق باموالهم لكل واحد من الائمة الطاهرين عليهم السلام وقد أشير اليهم في كتب الحديث وغيرها .

واما الوكيل فيما يتعلق بمصالح الاسلام والمسلمين والوالي الذي يتولى الامور من قبلهم فانما كان لامير المؤمنين عليه السلام الذي استولى على الامور كلها . ثم من بعده لابي محمد الحسن عليه السلام في أيام خلافته (ع) . ثم لمن كانت الامور الشرعية ترجع اليه من قبل الشيعة والحقوق تدفع اليـه ، وكان ذلك في زمن أبي عبد الله الصادق (ع) ومن بعده ولا أذكر في كلام الأصحاب ذكر الوكيل لغير هؤلاء . وقد أشار الشيخ (ره) في كتاب الغيبة ص ٢٠٩ الى بعض وكلائهم المحمودين ثم الى بعض المذمومين منهم . ونحن ايضاً نتبعـه رحمه الله ـ في الاشارة الى بعضهم ـ وإيكال تفصيله الى فوائدنا ، وماذكرناه في طبقات أصحابهم عليهم السلام .

فمن وكلاء أبي عبد الله الصادق المحمودين (١) حمران بن أعين الشيباني اخو زرارة (٢) المفضل بن عمر (٣) المعلى بن خنيس قلت : هكذا ذكره الشيخ في عداد الوكلاء المحمودين ، ولكن ظاهر بعض ما ورد في ذلك واشار الشيخ اليها هناك انه كان من قوامه على امواله وأهله . (٤) نصر بن قابوس اللخمي قال الشيخ (ره) : فروى

انه كان وكيلاً لأبي عبد الله (ع) عشرين سنة ، ولم يعلم انه وكيل وكان خيراً فاضلاً . (٥) عبد الرحمن بن الحجاج قال الشيخ (ره) : كان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلاً لابي عبد الله (ع) ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولايته .

ومن وكلاء أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام المحمودين (١) عبد الله بن جندب البجلي (٢) المفضل بن عمر قلت وفي روايات عديدة ما يدل على وكالته وقد ذكر الشيخ بعض ما ورد في إرجاع الامور والأموال الى مفضل هناك . (٣) عبد الرحمن بن الحجاج كما يظهر من عبارة الشيخ المتقدمة ، وتدل عليها روايات منها ما رواه الحميري في قرب الاسناد ص ١٤٢ فلاحظ ، وغير هؤلاء ممن يطول بذكرهم .

ومن وكلاء ابي الحسن الرضا (ع) المحمودين (١) عبد الرحمن ابن الحجاج (٢) عبد الله بن جندب البجلي (٣) محمد بن سنان (٤) صفوان بن يحيى ذكر ذلك الشيخ (ره) في رجاله ص ٣٥٢ .

ومن وكلاء أبي جعفر الجواد عليه السلام المحمودين (١) صفوان ابن يحيى (٢) محمد بن سنان (٣) زكريا بن آدم (٤) سعد بن سعد (٥) عبد العزيز بن المهتدي القمي الاشعري (٦) علي بن مهزيار .

ومن وكلاء ابي الحسن الهادي عليه السلام المحمودين (١) ايوب ابن نوح بن دراج (٢) علي بن جعفر الهماني قلت : وذكره الشيخ (ره) بوكالته في رجاله أيضاً ص ٤١٨ (٣) علي بن الحسين بن عبد ربه قلت : ويظهر ذلك من الكشي ايضاً (٤) ابو علي بن راشد (٥) عيسى ابن جعفر العاصمي (٦) إبن بند رحمه الله (٧) عثمان بن سعيد العمري السفير الاول ايضاً (٨) محمد بن عثمان بن سعيد السفير ايضاً (٩) الحسين بن روح السفير (١٠) علي بن السمري السفير ايضاً (١١) جعفر

ابن سهيل الصيقل قلت : ذكر وكالته الشيخ (ره) في رجاله ص ٤٢٩ .

ومن وكلاء أبي محمد العسكري عليه السلام المحمودين (١) ايوب ابن نوح كما ذكر ذلك النجاشي في ترجمته ص ٨٠ (٢) جعفر بن سهيل الصيقل (٣) عروة القمي كما ذكره الشيخ (ره) في رجاله ص ٤٣٣ قلت : السفراء الاربعة كلهم وكلاء أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام والامام الحجة عجل الله فرجه الشريف كما ذكر ذلك الشيخ وغيره .

ومن وكلاء إمامنا الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف غير السفراء الاربعة جماعة يطول بذكرهم منهم جعفر بن سهيل الصيقل وتفصيل ذلك في فوائدنا وما ذكرناه في طبقات اصحابهم عليهم السلام فقد كثر وكلاء هؤلاء بكثرة الحاجة وعدم تمكن شيعتهم من الوصول اليهم مباشرة .

ثم ان في المقام أموراً أخر مما قيل أو يمكن القول : بكونه إمارة على الوثاقة ، مثل كون الراوي من مشايخ الاجازة ، أو من مشايخ بني فضال ومن روى هؤلاء عنه في كتبهم ، أو كونه ممن صرح الاصحاب باعتبار أصله أو كتابه ، أو كونه صاحب أصل أو كتاب رواه جماعة أو جماعات كثيرة ، وغير ذلك فقد أعرضنا عن ذكرها اجمالا أيضاً لضعفها وايكالا على مافصلناه في فوائدنا . فلا نطيل .

اشكال في الامارات العامة على الوثاقة

قد وقفنا بالنظر الى الطرق والاسانيد على ان من عرف بأنه لايروى إلا عن الثقة قد روى عن بعض الضعاف . وقد أشرنا الى رواية ابن أبي عمير والبزنطي وصفوان وجعفر بن بشير غير واحد من المطعونين

مع أن هؤلاء معروفون بالرواية عن الثقات ، وكذا بالنسبة الى جماعة قد عرفوا بذلك بالامارات العامة ، ولذا يشكل الاكتفاء بهذه الامارات العامة في توثيق الرواة .

وفي سقوط الامارة العامة عن الحجية بالوقوف على الرواية عن الضعيف وعدمه أو التفصيل وجوه ولم أجد ذلك محرراً فى كلام الاصحاب .

الاول سقوط الامارة العامة عن الحجية بالكلية ، بدعوى ان الوقوف على رواية الثقة عن الضعيف يكشف عن عدم صحة كونه ممن لايروي إلا عن الثقة ، فرواية ابن أبي عمر عن البطائني الضعيف تكشف عن عدم كونه ممن لايروي إلا عن الثقة كما ادعاه الشيخ وقد تقدم .

ولعله لذلك منع المحقق (ره) فى مواضع من المعتبر العمل بمراسيل ابن أبي عمير مع انه (ره) عمل بها فى مواضع كثيرة منه مدعياً عمل الاصحاب بمراسيله . ففي مسألة إستحباب التسمية أمام الوضوء ص٤٣ قال : «ولو قال مراسيل ابن أبي عمير يعمل بها الاصحاب منعنا ذلك لان في رجاله من طعن الاصحاب فيه واذا ارسل احتمل ان يكون الراوي أحدهم . وفى مسألة العجين بماء النجس إذا طبخ ص ١٢٦ بعد ذكر مرسلته قال : قال ابن أبي عمير : ما أحسبه إلا حفص بن غياث وهي ضعيفة لان ابن أبي عمير قال : فى هذه الرواية وما أحسبه إلا حفص بن غياث وحفص هذا ضعيف » وقال (ره) أيضاً فى مسألة أخرى هناك : ان اسناد ابن أبي عمر الى الضعيف لايوجب الوثاقة .

قلت وتبعه بعض من تأخر في عدم جواز العمل بمراسيله معللا بالوقوف على روايته عن الضعيف ونحن قد أشرنا سابقاً الى ان ابن أبي عمير وأضرابه ممن عرف بأنه لايروي إلا عن الثقة قد رووا عن جماعة ممن ضعف

في كلام الاصحاب إلا ان ماذكره المحقق (ره) مثالا لذلك بروايته عن حفص فغير ظاهر فان ضعفه مذهباً لاينافي الوثاقة فى النقل فلاينافي الامارة العامة وقد حققنا ذلك في كتابنا في رجال المعتبر ،

ثم ان هذا الوجه وهو سقوط الامـارة بالكلية ضعيف في نفسه ، لان الوقوف على رواية هؤلاء عن الضعـاف لاتنافى الامارة العامة على الوثاقة وليست مقيدة بمـا إذا لم يقف على الرواية عن الضعيف حتى تسقط بمجرد الوقوف عليها كما هو ظاهر .

والتنافي يتوقف على أمرين أحدهما كون الضعيف الذي روى هؤلاء عنه ضعيفاً في النقل والرواية ، وإلا فالضعف بالمذهب أو غيره لاينافى الوثـاقة في النقل بل الجمع العرفي بين تضعيفه وبين رواية هؤلاء عنه يقتضي القول بالوثاقة في النقل والضعف فى المذهب أو غـيره تمسكاً بالنص من كل الامارتين والتصرف في الظاهر من كل منهما على ماهو الجمع العرفى فى أمثال المقام .

ثانيها صدور التوثيق العام والتضعيف من واحـد والا فلا تنافي إذ التوثيق العام يقتضي كون مشايخ من عرف بانه لا يروى الا عن ثقة ، ثقة عنده لا عند الجميع وحينئذ فالثقة الذي روى عنه أحد هؤلاء قد يكون ضعيفاً عند غيره ، فلا تناقض الرواية عن مثله مع الشهادة بانه لا يروى إلا عن ثقة . بل ربما يتبدل رأيه فيعتقد بوثاقة من ضعّفه سابقاً ثم يروى عنه فلا تكون الرواية عنـه حينئذ منافية للشهادة بانه لا يروى الا عن ثقة . وربما يكون التضعيف عولاً على غيره ويعتقد الوثاقة ومقام الاستدلال ربما يقتضى الاكتفاء به كما وقفنا على مثله في كلام المحقق في المعتبر بل وغيره ايضاً .

وعلى هذا فشهادة النجاشي بان جعفر بن بشير البجلي روى عن

الثقات ورووا عنه ، انما تنا فيها الوقوف على روايته عن رجل ضعفه النجاشي لا من ضعفه غيره ، وقد استنبعنا القول في رواية من عرف بانه لا يروى إلا عن الثقات عن الضعاف باستقصائها ، وبالنظر في ضعف هؤلاء ، وفى ثبوت الرواية عنهم فى فوائدنا وقد ظهر من ذلك ان القول بسقوط الامارة عن الحجية بالكلية محل نظر ومنع .

الوجه الثاني سقوط الإمارة العامة عن الحجية في خصوص المورد الذي وقفنا على الرواية عن الضعيف والأخذ بها في غيره حتى فيمن لم يصرح بمدح أو ذم . وهذا كما هو مختار بعضهم على ما يظهر منه فى رجال أسانيد كامل الزيارات بناءاً على ما اختاره من أن ظاهر كلام ابن قولويه فى الديباجة وثاقة عامة رجالها كما تقدم .

وقال : ان وجود الضعاف في أسانيده لا يوجب سقوط الإمارة العامة عن الحجية بل حكمه حكم الوقوف على المخصص الذي يؤخذ به في مورده وبالعام في الباقي .

قلت : وفي ذلك نظر اما أولاً فان مستند القول بالرواية عن الثقات ان كان هو الاستقراء من تأمل كامل في الأسانيد والروايات فبالوقوف على الرواية عن الضعيف يسقط الامارة بالكلية وينكشف عدم تمامية الاستقراء كما في نظائره من موارد الاحصاء وتبين الخلاف فلو كان مستند النجاشي فى الشهادة المتقدمة في جعفر بن بشير او شهادة الشيخ في ابن ابي عمير وصفوان والبزنطي واضرابهم بعدم الرواية الا عن الثقـة النظر في الأسانيد وان مشايخ هؤلاء في الرواية ثقات فبالوقوف على روايتهم عن الضعيف يتبين عدم تمامية الاستقراء فتسقط الشهادة عن الحجية .

واما لو كان المستند رواية عن هؤلاء او شهادة من معاصريهم بالتزامهم بالرواية عن الثقات فلا تسقط بمجرد الوقوف على الرواية عن الضعيف .

وثانياً ان تضعيف غير ابن قولويه لبعض رجال أسانيد كامل الزيارة او غير النجاشي لمشايخ جعفر بن بشير وهكذا لا ينافي الامارة العامة بل لابد من ملاحظة المرجحات فى مورد التعارض .

وثالثاً ان المقام لا يقاس بموارد العام والخاص او المطلق والمقيد من موارد الانشأ فان الخاص والمقيد داخلان فى العام والمطلق لفظاً وملاكاً وبالإطلاق وعدم البيان يحكم بتطابق اللفظ مع المراد الجدي فالوقوف على المخصص والمقيد لا يوجب سقوط العام او المطلق الا في موردهما وهذا بخلاف موارد الإخبار بصورة العموم فان التخلف في مورد يمنع عن الأخذ بالأخبار فى غير مورد التخلف فمن قال كل ما عندي من الكتب كاملة ثم بعد الفحص عن بعضها وقفنا على نقص فيه فلا يكون العموم المذكور حجة في الباقي ويكون التعميم في ذلك مبنياً على الاستقراء وبيان الفرق في فوائدنا . والذي يسهل الخطب ان تضعيف اكثر هؤلاء قد وقع في كلام غير من ذكر التوثيق العام وفيما اتحّد محمول على الضعف بالمذهب وغيره كما فصلناه في فوائدنا .

الوجه الثالث إعمال قواعد تعارض الخبرين من الترجيح او التساقط قلت : وهذا الوجه باطلاقه محل نظر يظهر بالتأمل فيما ذكرنا .

الرابع التفصيل بين كون التضعيف ممن شهد بعدم الرواية إلا من الثقة وبين تضعيف غيره وبين كون التضعيف نصاً في الضعف في الحديث وبين غيره وبين كون مستند توثيق من روى عنه الاستقراء او غيره على ما تقدم وظهر وجهه مما ذكرنا هذا ما اردنا تمهيده والحمد لله رب العالمين .

تعريف بنسخة الأصل

قد بذلنا الجهد في تحقيق النص على عدة نسخ مخطوطة وراجعنا في كل ترجمة الى المصادر المطبوعة أهمها مجمع الرجال للعلامة القهپائي قدس.

وأهم تلك النسخ المخطوطة نسختان :

(١) نسخة مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف وهي مصورة عن نسخة مخطوطة في المكتبة الأهلية (كتابخانه ملي) في تبريز (برقم ٣١٣٢) ونرمز اليها بحرف (م) .

(٢) نسخة مصورة ايضاً عن نسخة قيمة صحيحة مصححة هي اصح تلك النسخ في مكتبة فخر الدين النصيرى في طهران برقم (١٢١) (وهي مكتبة شخصية تحتوى على مخطوطات نفيسة) ونرمز إليها بحرف (ن) راجع الكليشة رقم (٤ و ٥) .

وإليك بتفصيل النسختين .

نسخة مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف نفيسة ، ومصححة تقع في ٢٦٤ ورقة كتبها السيد نعمة الله بن حمزة العميدي الحسيني الخطي في شهر محرم الحرام سنة احدى وثمانين وتسعمائة وجاء على الورقة الاولى منها ما نصه : « هكذا وجد على الاصل المنقول منه هـذا الفرع : الجزء الاول من كتاب فهرست اسماء مصنفي الشيعة وما ادركنا من مصنفاتهم وذكر طرف من كناهم والقابهم ومنازلهم وانسابهم وماقيل

في كل رجل منهم من مدح او ذم مما جمعه الشيخ الجليل أبو الحسين احمد ابن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي اطال الله بقاه وادام نعماه » .

ومكتوب ايضا على الورقة المذكورة ما لفظه : « ووجدت على النسخة المذكورة ما صورته : حكاية ما وجد على الأصل المنقول منه هـذا الفرع ما هذا صورته : سمع هذا الكتاب مني بقراءة من قرء الولد النجيب تاج الدين أبو جعفر محمد بن الحسين بن علي ادام الله توفيقه ، وقد أجزت له روايته عني ، ورواية ما يصح من مجموعاتي على الشرط المعلوم لي ذلك من اجتناب الغلط والتصحيف ، كتبه الحسين بن علي بن محمد الخزاعي بخطه في شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين وخمسمائة حامداً لله تعالى ومصليا على النبي وآله ومسلما » .

وورد بذيل ما اسلفنا ما هذا نصه : « سمع هذا الكتاب من اوله الى آخره الشيخ الامام الرئيس العالم تاج الدين محيي الامة ابو جعفر محمد ابن سيدنا الشيخ الرئيس الامام الاجل جمال الدين قطب الاسلام تاج الائمة أبي الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي أدام الله علوهما وكبت حسدهما

وعدوهما (١) عن أبيه حرس الله فضله (٢) عن الشيخ المفيد عبد الجبار

(١) هو الشيخ الامام السعيد ترجمان كلام الله المفسر الشهير جمال الدين ابو الفتوح الرازي الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن احمد الخزاعي النيشابوري نزيل الري كان من أعلام علماء التفسير والكلام وأعاظم الأدباء المهرة الأعلام وأفاخم الناقلين لأحاديث أهل الاسلام ومن بيت جليل فيهم أجلاء العلماء والرواة . روى عن أعلام الطائفة فقد روى عن ابيه وعمه وعن الشيخ ابن شيخنا ابي جعفر الطوسي صاحب الأمالي وعن الشيخ المفيد عبد الجبار المقري . روى عنه جماعة منهم الشيخ الفقيه عماد الدين عبد الله بن حمزة الطوسي ، والشيخ رشيد الدين ابن شهراشوب والشيخ منتجب الدين ابن بابويه القمي صاحب الفهرست وذكر ترجمته فى فهرسته قائلا : الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح عالم ، واعظ مفسر ، دين له تصانيف منها تفسيره المسمى روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن عشرون مجلداً وروح الأحباب وروح الألباب في شرح الشهاب قرأتها عليه انتهى وذكر ترجمته ايضاً ابن شهر اشوب في معالمه ومن تأخر .

(٢) هو الشيخ زين الدين ابو الحسن علي بن محمد الرازي المتكلم أستاد علماء الطائفة في زمانه الذي له نظم رائق في مدائح آل الرسول (ص) ومناظرات مشهورة مع المخالفين ، وله مسائل في المعدوم والاحوال وكتاب الواضح ودقائق الحقايق ذكر ذلك الشيخ منتجب الدين في فهرسته وقال : شاهدته وقرأت عليه وترجمه المتأخرون وحكوا ذلك عنه .

بن عبد الله المقري (١) إجازة عن المصنف رحمه الله بقرائـــة علي بن

(١) هو الشيخ الجليل القاضي شيخ الإسلام، عز العلماء فقيه الأصحاب بالري ابو الوفا عبد الجبار بن عبدالله بن علي المقري الرازي الملقب بالمفيد رحمه الله .

كان ممن قرأ على أعلام الطائفة وسمـــع منهم وله منهم إجازة منهم المصنف النجاشي رحمه الله كما ذكرها في ظهر النسخة . ومنهم شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي فقد قرأ عليه جميع تصانيفه ومنها تفسير التبيان وله منه إجازة بخطه الشريف على نسخة مقروؤة على الشيخ الطوسي لمن قرأه عليه. والنسخة مصورة موجودة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامـــة . وصورة الإجازة هكذا : قرأ علي الشيخ ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقرى الرازي أدام الله عزه هـــذا الجزء من اوله الى آخره وسمع جميعه الشيخ ابو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه القمى وولدي أبو على الحسن بن محمد وكتب : محمد بن الحسن بن علي الطوسي في شهر ربيع الاول من ســـنة خمس وخمسين وأربعمائة وسمعه ابو عبد الله الحسين بن علي الصوري المقري . ثم قرأت النسخة على الشيخ ابي الوفا عبـد الجبار المقري فكتب إجازة على ظهر النسخة نفسها بخطه الشريف . وتاريـــخ الاجازة سلخ جمادى الاولى سنة ٤٩٤ . وبآخرها ايضاً خط علي بن الفتح الواعظ الجرجاني . وله ايضاً اجازة بخطه الشريف على ظهر نسخة الجزء السابع من تفسير التبيان صورتها قرأ علي هذا الجزء وهو السابع من التفسير الشيخ ابو الوفا عبـد الجبار ابن عبد الله الرازي أبد الله عزه ، وسمعه ابو محمد الحسن بن الحسين=

. . . .

=ابن بابويه ، وابو عبد الله محمد بن هبة اللهالوراق الطرابلسي ، وولدي أبو على الحسن بن محمد وكتب : محمد بن الحسن بن علي الطوسي في ذي الحجة من سنة خمس وخمسين واربعمائة انتهى .

ذكر اصحابنا هذه الاجازة في كتبهم عن خطه والاصل في الإجازة الاخيرة ما ذكره في رياض العلماء . ومن مشايخ أبي الوفا الشيخ الجليل أبو يعلى حمزة سالار بن عبد العزيز صاحب كتاب المراسم ، والشيخ عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز البراج وجه الأصحاب وفقيههم (المتوفى سنة ٤٨١) المعروف بالقاضي صاحب كتاب المهذب ، والشيخ الفقيه ابو عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي ، والمولى الأجل ذو الكفايتين ابو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب .

وكان الشيخ المفيد ابو الوفا رحمه الله فقيه الأصحاب بالري قرءا عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء . وله مدرسة بالري حدث بها في شعبان سنة ثلاث وخمسمائة . سمع منه وقرأ عليه جماعة من العلماء مثل الشيخ الفقيه رشيد الدين علي بن زيرك الحسيني كما في المستدرك ج ٣ ص ٤٧٥ ، والشيخ علي بن محمد القمي كما في المستدرك ج ٣ ص ٤٧٣ والسيد العالم ابي هاشم المجتبى بن حمزة بن زهرة بن زيد الحسيني كما في المستدرك ج ٣ ص ٤٧٥ ، والسيد ابي الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني كما فيه ص ٤٨٦ ، وابنه ابي القاسم علي بن عبد الجبار الرازي ولها منه بخطه اجازة ذكرها صاحب الرياض وصورتها : قرأ علي هذا=

عبد الله بن الحسين بن الحسين بن بابويه عليه ، والشيخ الامام صفي الدين أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن سيار الحبروي وصح لهم في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وخمسمائة » .

وجاء على الورقة الاخيرة من هذه النسخة الفريدة ما هـذا نصه : « بلغت هذه النسخة مقابلة بنسخة معتبرة مصححة من كتب خزانة سيدنا ومولانا باب مدينة العلم علي بن أبي طالب عليه افضل الصـلاة والسلام واظنها بخط الفاضل المحقق محمد بن ادريس قدس الله روحه وعايها خطه قطعا وخط السيد الجليل السيد عبد الكريم بن طاووس والسيـد الجليل محمد ابن معد الموسوي فصحت ان شاء الله تعالى وكان الفراغ من مقابلته يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر صفر من شهور سنة ... ختم بالخير والاقبال والظفر على يد العبد المفتقر الى كرم الله وعفوه محمد بن (١) علي بن أبي الحسن الحسيني عامله الله بفضله حامداً لله تعالى ومصليا على رسوله وآله مستغفراً من ذنوبه وذلك بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه ومشرفه أفضل الصلاة والتسليم » .

=الجزء وهو السابع من التفسير الى آخر سورة لقمان وولدي ابو القاسم علي ابن عبد الجبار وأجزت له روايته عن مصنفه الشيخ السعيد ابي جعفر محمد ابن الحسن بن علي الطوسي رحمة الله عليه كيف شاء وأحب وسمع قرائتـه السيد الموفق ابو الفضل داعي بن علي بن الحسن الحسيني أدام الله توفيقهما إنتهى . وذكر ترجمته الأصحاب ومنهم المحدث النوري وصاحب الروضات وغيرهما وقد اقتصرنا في ترجمته على ما نصوا عليه في اجازاتهم وفي كتبهم وذكره النوري في مواضع من المستدرك .

(١) هو السيد محمد صاحب (المدارك) المولود سنة ٩٤٣ هج والمتوفى ١٨/ ربيع الاول سنة ١٠٠٩ هج ،

الجزء الاول من كتاب فهرست اسماء مصنفي الشيعة

وما ادركنا من مصنفاتهم وذكر طرف من كناهم والقابهم

ومنازلهم وانسابهم وما قيل في كل رجل منهم

من مدح او ذم تأليف الشيخ

الاجل ابي الحسين احمد بن علي بن احمد بن

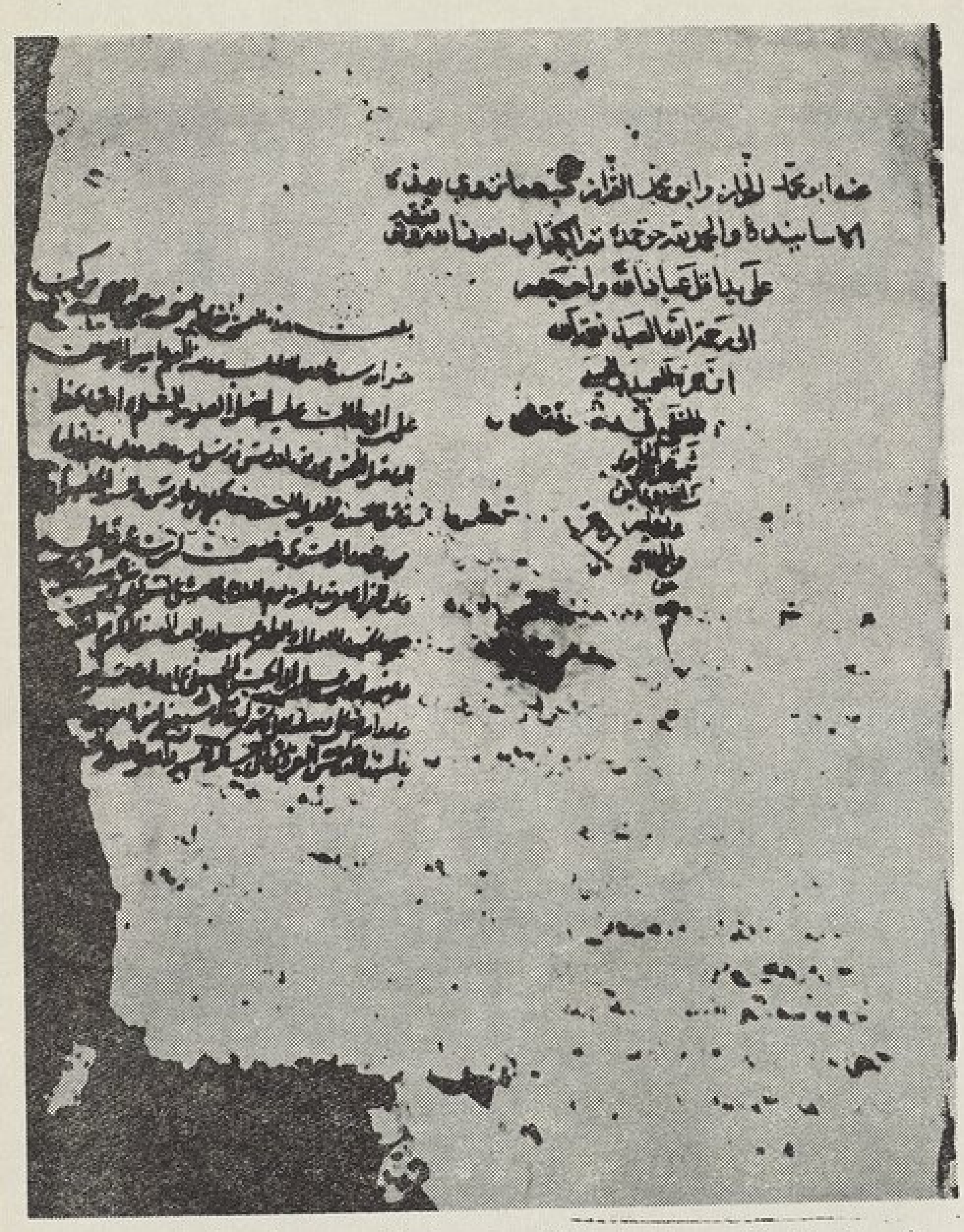
العباس النجاشي الاسدي

ظهر الورقة الاولى من نسخة (م) راجع الصفحة (١٣٧ و ١٣٨)

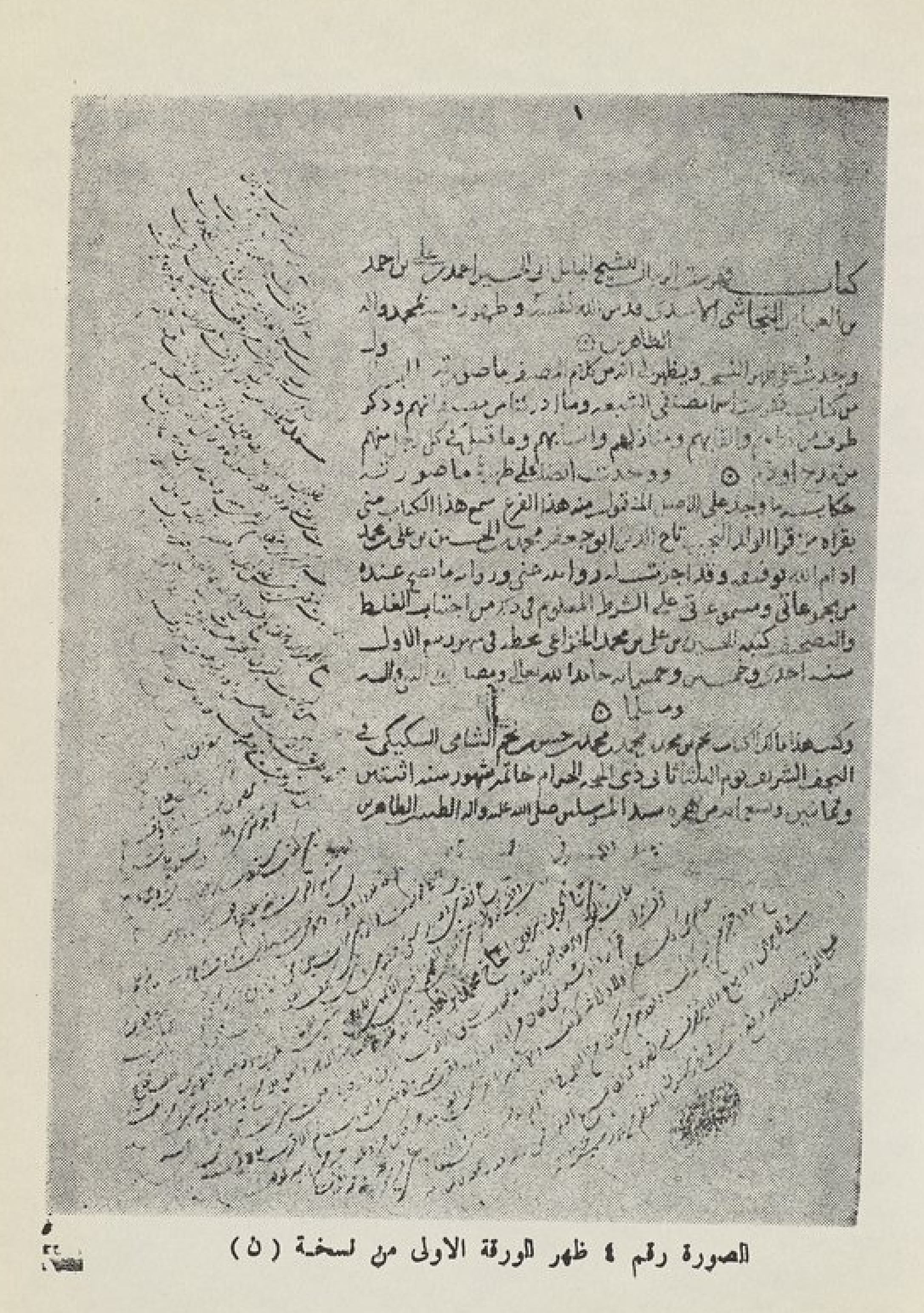
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى [illegible] الطاهرين وسلم تسليما [illegible] فاني وقفت على [illegible]

الصورة رقم ٢ وهي الصفحة الاولى من نسخة (م)



الصورة رقم ٣ وهي الصفحة الاخيرة من نسخة (م) راجع الصفحة ١٤٢



كتاب [illegible] الشيخ الجليل [illegible] احمد بن علي بن احمد
بن العباس النجاشي الاسدي قدس الله نفسه وطهر رمسه بمحمد وآله
الطاهرين ⊙ ولـ
وجدت [illegible] ويظهر انه من كلام المصنف ما صورته [illegible]
من كتاب فهرست اسماء مصنفي الشيعة وما ادركنا من مصنفاتهم وذكر
طرف من [illegible] والقابهم ومنازلهم وانسابهم وما قيل في كل رجل منهم
من مدح او ذم ⊙ ووجدت ايضا على ظهره ما صورته
حكاية ما وجد على الاصل المنقول منه هذا الفرع سمع هذا الكتاب مني
بقراءة [illegible] الولد [illegible] تاج الدين ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن محمد
ادام الله توفيقه وقد اجزت له روايته عني ورواية ما صح عندي
من مجموعاتي ومسموعاتي على الشرط المعلوم في ذلك من اجتناب الغلط
والتصحيف كتبه الحسن بن علي بن محمد [illegible] في [illegible] الاول
سنة احدى وخمسين وخمسمائة حامدا لله تعالى ومصليا [illegible] وآله
ومسلما ⊙
وكتب هذا [illegible] محمد بن [illegible] الشامي السكيكي في
النجف الشريف يوم الثلاثاء ثاني ذي الحجة الحرام خاتم شهور سنة اثنتين
وثمانين وسبعمائة من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين

الصورة رقم ٤ ظهر الورقة الاولى من نسخة (ن)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى أهل بيته الطاهرين [illegible] أما
بعد فإني وقفت على ما ذكره السيد الشريف أطال الله بقاءه وأدام توفيقه من تعيير قوم من
مخالفينا أنه لا سلف لكم ولا مصنف وهذا قول من لا علم له بالناس ولا وقف على أخبارهم
ولا عرف منازلهم وتاريخ أخبار أهل العلم ولا لقي أحدا فيعرف منه ولا حجة علينا لمن لا يعلم
ولا عرف وقد جمعت من ذكر ما استطعته ولم أبلغ غايته لعدم أكثر الكتب وإنما ذكرت ذلك
عذرا إلى من وقع إليه كتاب لم أذكره وقد جعلت للأسماء أبوابا على الحروف ليهون على الملتمس
لاسم مخصوص منها إلا الأكثر المتقدم في التصنيف من سلفنا الصالح وهي أسماء قليلة ومن الله أستمد
المعونة على أنه [illegible] هذا الغرض كتب ليست [illegible] لجمع ما رسم [illegible] وأن
تأتي ذكره على ما رسم وحده إن شاء الله وذكرت لكل رجل طريقا واحدا حتى لا تكثر الطرق فيخرج عن
الغرض. ذكر الطبقة الأولى أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله واسمه أسلم كان للعباس
بن عبد المطلب رحمه الله فوهبه للنبي صلى الله عليه وآله فلما بشر النبي عليه السلام بإسلام العباس
أعتقه. أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الجندي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا [illegible] الوراق
والحسن بن [illegible] أبي رافع وذكر هذا الحديث. وأخبرنا محمد بن جعفر
الأديب قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد في تاريخه [illegible] اسم أبي رافع إبراهيم [illegible] أسلم أبو رافع
قديما بمكة وهاجر إلى المدينة وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله مشاهده ولزم أمير المؤمنين عليه السلام
من بعده وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه وكان صاحب بيت ماله بالكوفة وابناه عبيد الله
وعلي كاتبا أمير المؤمنين عليه السلام. أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
أبو الحسن أحمد بن يوسف الجعفي قال حدثنا علي بن الحسن [illegible]
قال حدثنا [illegible] قال حدثنا [illegible] الحكم الرافعي عن عبد الله بن
عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم
أو يوحى إليه وإذا حية في جانب البيت فكرهت أن

[illegible]

الصورة رقم ٥ وهي الصفحة الاولى من نسخة (ن)

الجزء الاول من كتاب فهرست أسماء مصنفي الشيعة وما أدركنا من مصنفاتهم ، وطرف من كناهم ، وألقابهم ، ومنازلهم ، وأنسابهم ، وما قيل في كل رجل منهم من مدح أو ذم (١) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رت العالمين وصلاته على سيدنا محمد النبي صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطاهرين وسلم تسليما .

اما بعد فاني وقفت على ماذكره السيد الشريف أطال الله بقاءه وأدام توفيقه (٢) من تعيير قوم من مخالفينا انه لا سلف لكم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم .

(١) هذا ما وجدناه فى بعض النسخ المصححة حكاية عن الأصل وهناك حكاية إجازة الحسين بن علي بن محمد الخزاعي بخطه في شهر ربيع الأول سنة احدى وخمسين وخمسمائة .

(٢) يحتمل كون المراد به الشريف الاجل المرتضى علم الهدى كما

ولا مصنف (١) وهــذا قول من لا علم له بالناس ، ولا وقف على أخبارهم ولا عرف منازلهم ، وتاريخ أخبار أهل العــلم ، ولالقى أحـداً ، فيعرف منـه ، ولا حجة علينـا لمن لا (لم خ) يعلم ولا عرف ، وقــد جمعت من ذلك ما استطعته . ولم ابلغ غايته لعدم أكثر الكتب ، وانما ذكرت ذلك عذراً الى من وقع اليه كتاب لم أذكره . وقــد جعلت للاسمـاء ابواباً على الحروف ليهون على الملتمس لإسم مخصوص منها (أنا خ) اذكر المتقدمين فى التصنيف

قيل ايضاً او الشريف الجعفري محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العبـاس بن ابراهيم بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر السيد الاطروش الذي ترجمه الماتن في (رقم ١٠٨١) وقال : ابو يعلي خليفة الشيخ ابي عبد الله بن النعمـان والجالس مجلسه ، متكلم فقيه قيم بالأمرين جميعاً الى أن قال : مات رحمه الله يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ثلاث وستين وأربعمائة ودفن فى داره . قلت وكان ابو يعلي شريك الماتن رحمه الله فى غسل الشريف المرتضى كما ذكره في ترجمته .

(١) قلت وفيهم من قال : اول كتـاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريح فى الآثار ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن ثم كتاب الموطأ بالمدينة لمالك ونحو ذلك وقد جهلوا أو نسوا او تناسوا ذكر كتب الأقدمين منهم في الاسلام واهملوا الأسبقين بذكر المتأخرين بسبب كونهم من الشيعة وقـد عدهم أكابر الامامية وغيرهم في كتبهم بل وفي الامامية من صنّف كتاباً في تقدم الشيعة في جميع الفنون وستقف على أسماء بعض هؤلاء الأقدمين .

من سلفنا الصالحين (١) وهي أسماء قليلة ومن الله أستمد المعونة . على ان لأصحابنا رحمهم الله في بعض هـذا الفن كتباً ليست مستغرقة لجميع ما رسم (٢) وأرجو أن يأتي فى ذلك على ما رسم وحد إن شاء الله . وذكرت لكل رجل طريقاً واحداً حتى لا يكثر الطرق فيخرج عن الغرض .

---

(١) يدل كلامه (ره) على ان هؤلاء من الشيعة ومدحهم بالصلاح ربما يفيد الوثاقة وسيأتي الاشكال فى ابن الحر الجعفي .

ثم انه (ره) لم يكن غرضه الاستيعاب وإستقصاء الأقدمين ولأجله ترك ذكر كتب جماعة منهم بل وفيهم من ذكره بكتابه في في ابواب هذا الكتاب مثل صعصعة بن صوحان فنعرض ايضاً عن ذكرهم واستيفاء أسماءهم واليك بكتابنا في الطبقات .

(٢) لعله يشير بذلك الى فهرست الشيخ الطوسي رحمه الله . ثم انه فات من الماتن رحمه الله ذكر جماعة كثيرة من المصنفين أو ذكر الطرق اليهم مما لم يفت من الشيخ من ذكر اسمائهم او كتبهم او الطرق اليهم كما نبهنا عليه سابقاً وستقف عليه ان شاء الله .

ثم ان الأنسب ان يبدء الماتن رحمه الله في ذكر الطبقة الأولى باسم افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واعلمهم واولهم إسلاماً أمير المؤمنين عليه السلام .

اذ كان صلوات الله وسلامه عليه : اول من جمع القرآن من الصحابة فلم يلبس رداءه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله حتى جمعه وكان أعرفهم بالقرآن وبتفسيره وتأويله ، وقد أسس قواعد فنون العلم

. . . .

من الأدب والفقه وغيره .

وكان عليه السلام اول من صنف في الاسلام كتاباً كبيراً عظيماً جامعاً في الشرايع والاحكام والحلال والحرام والطهارة والصلاة وساير ابواب الفقه .

وكان الكتاب بخطه الشريف وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله كما صرح بذلك أئمة اهل البيت عليهم السلام على ما في كثير من الاخبار . وروى هذا الكتاب جماعة كثيرة من اصحابهم عليهم السلام على ما نشير الى بعضها .

وكانت نسخة كتاب علي عليه السلام بخطه الشريف عند اولاده والائمة من اهل بيته عليهم السلام وتشرف بزيارتها جماعة من أصحابهم وأقرءها ابو جعفر وابنه ابو عبد الله الصادق عليهما السلام جماعة من خواص أصحابهم رحمهم الله .

فمنهم الثقة الجليل محمد بن مسلم كان وجه أصحابنا بالكوفة فقد قرأ كتاب علي عليه السلام على مافي روايات كثيرة منها ما رواه الشيخ في التهذيب ج ٩ ص ٢٧٠ (رقم ٩٨٢) باسناده عن محمد بن مسلم قال أقرأني ابو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام فوجدت فيها رجل ترك الحديث . ورواه الكليني ايضاً في الكافي ج ٢ ص ٢٦٢ ب ١٧ (رقم ١) والصدوق فى الفقيه ج ٤ ص ١٩٢ وقد ذكر قرائة محمد ابن مسلم لنسخة الكتاب فى مواضع من التهذيب مثل ج ٩ ص ٢٤٧ وغيره فلا نطيل .

ومنهم زرارة بن أعين الشيباني على مافى روايات عديدة أوردها

المشايخ فى ابواب كتبهم مثل الشيخ فى التهذيب ج ٩ ص ٢٧١ (رقم ٩٨٣) والكليني في الكافى ج ٢ ص ٢٦١ باسناد صحيح ويطول بذكرها .

ومنهم الثقة الجليل ابو بصير فروى الشيخ في التهذيب ج ٩ ص ٢٩٤ (رقم ١٠٥٢) باسناد صحيح عن ابي بصير قال : قرأ عليّ ابو عبد الله عليه السلام فرائض علي عليه السلام فاذا فيها الحديث . ورواه الكليني ايضاً ج ٢ ص ٢٧١ وفي صحيحة قبله ايضاً عنه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدعا بالجامعة فنظر فيها فاذا إمرأة : ماتت الحديث .

ومنهم عذافر الصيرفي ، والحكم بن عتيبة ففي ترجمة ابنه محمد ابن عذافر يأتي (رقم ٩٧٨) رواية النجاشي باسناد متصل عن عذافر الصيرفي قال : كنت مع الحكم بن عتيبة عند ابي جعفر عليه السلام فجعل يسأله وكان ابو جعفر عليه السلام له مكرماً فاختلفا في شيء ، فقال ابو جعفر عليه السلام يا بني قم . فاخرج كتاباً مدروجاً عظيماً ففتحه ، وجعل (ع) ينظر حتى أخرج المسألة . فقال ابو جعفر (ع) : هذا خط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل على الحكم وقال : يا أبا محمد اذهب أنت وسلمة وابو المقدام حيث شئتم يميناً وشمالاً فو الله لا تجدون العلم اوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل عليه السلام .

ويظهر من بعض الأخبار ان عند اصحاب الأئمة عليهم السلام

. . . .

نسخة من كتاب علي عليه السلام أو نسخة بعضه وعرضوها على الأئمة عليهم السلام فصحّحوها فروى الشيخ فى التهذيب ج ١ باب الحوامل من كتاب الديات ص ٢٨٥ (رقم ١١٠٧) باسناده عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال ومحمد بن عيسى عن يونس جميعاً قالا : عرضنا كتاب الفرائض عن امير المؤمنين عليه السلام علي أبي الحسن (ع) فقال : هو صحيح وكان مما فيه الحديث ، ورواه ايضاً في الاستبصار ج ٤ ص ٢٩٩ والكليني في الكافي ج ٢ ص ٣٣٦ والصدوق (ره) في الفقيه ج ٤ ص ٥٤ .

وروى ايضاً في ج ١٠ باب ديات الشجاج ص ٢٩٥ (رقم ١١٤٨) بطرق عن ابن فضال ويونس جميعاً عن الرضا عليه السلام قالا : عرضنا عليه الكتاب فقال : نعم هو حق وقد كان أمير المؤمنين (ع) الحديث ونحوه في ص ٢٩٢ خبر ١١٣٥ وغير ذلك مما يطول بذكره .

وكان كتاب علي (ع) سنداً لما رواه الأئمة عليهم السلام وإذا اختلفت كلمات القوم في عصرهم وتردد لذلك أصحابهم احتجوا بكتاب علي عليه السلام ولذا كثر الاحتجاج به فى المسائل الخلافية بين الشيعة والعامة مثل فرائض كتاب المواريث والحدود ومسائل من ابواب الصلاة وغيرها وان شئت فلاحظ ما رواه الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ٢٠٩ في الموثق عن عبد الله بن بكير (رقم ٨١٨) وما رواه في ج ١٩ ص ٢٥٤ في دية الجوارح فى رواية الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر عليه السلام وقد رواها المشايخ الثلاثة فى كتبهم .

. . . . : . . .

بل يظهر من بعض الأخبار ان كتابه (ع) كان ميزاناً يعرف ويتميز به المكذوب والمفتعل على علي (ع) فروى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ١٣٩ باسناده الى محمد بن مسلم (رقم ٣٨٩) قال قلت لأبي جعفر عليه السلام : ان اهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام انه كان يأمر بالوضوء قبل الغسل من الجنابة قال عليه السلام ما وجدنا ذلك في كتاب علي عليه السلام قال الله تعالى « وان كنتم جنباً فاطّهروا » ورواه ايضاً في الاستبصار ج ١ ص ١٢٥ .

قلت وفي الحديث دلالة من وجهين على كذب ما رووه .

الأول عدم وجوده فى كتابه (ع) .

الثاني مخالفته للكتاب العزيز وهذه إمارة عامة لكذب كل حديث مفتعل منسوب اليهم . وقد دل اخبار كثيرة على ان ما خالف قول ربنا لم نقله ، او باطل ، او زخرف ، او فاضربوه على الجدار . والاستدلال بالآية الشريفة لبيان وجه المخالفة ـ حيث انها تدل على تقسيم المكلف الى جنب فيجب عليه الغسل وغير جنب فيتوضأ للصلاة وان وجب عليه الغسل بسبب آخر ، وعلى هذا فرواية الوضوء للجنب مخالفة للكتاب .

وقد وصف كتاب علي عليه السلام في بعض الأخبار ففيما رواه الشيخ في التهذيب في الصحيح عن ابي بصير قال سألت أبا عبد الله (ع) عن شيء من الفرائض فقال لي : ألا أخرج لك كتاب علي عليه السلام فقلت : كتاب على عليه السلام لم يدرس فقال : يا أبا محمد ان كتاب علي عليه السلام لا يندرس فأخرجه فاذا كتاب جليل فاذاً فيه

. . . .

رجل الحديث (١) .

وفي صحيح زرارة الطويل الذي فيه عرض الكتاب عليه قال : زرارة فقام واخرج اليّ صحيفة مثل فخذ البعير الى ان قال : فلما القى اليّ طرف الصحيفة اذا كتاب غليظ يعرف إنه من كتب الأولين (٢) وفي رواية عذافر المتقدمة فاخرج كتاباً مدروجاً عظيماً ففتحه وجعل ينظر الحديث .

وقد روى كتاب علي عليه السلام جماعة من غير طريق أئمة أهل البيت عليهم السلام .

فمنهم ابنه عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام فروى عنه كتاباً في فنون من الفقه ، الوضوء والصلاة ، وساير الأبواب رواه الماتن (ره) باسناده الآتي في عبيد الله بن ابي رافع .

ومنهم الحارث من اصحابه عليه السلام رواه من إبتداء باب الصلاة في الكتاب رواه الماتن رحمه الله باسناده الآتي في عبيد الله بن ابي رافع

قلت وروى الحارث الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام كتاب المسائل التي اخبر (ع) بها اليهودي رواه الشيخ فى الفهرست ص ١١١ فى ترجمة عمرو بن ميمون ابي المقدام باسناده اليه .

قلت ولعل الماتن رحمه الله انما لم يذكر كتاب علي عليه السلام في عداد كتب الأسبقين لعلو منزلته ورفعة مقامه عن مقام المصنفين ،

---

(١) رواه الشيخ (ره) فى التهذيب ج ٩ ص ٣٢٤ (رقم ١١٦٢) والكليني في الكافي ج ٢ ص ٢٦٩ .

(٢) رواه الشيخ (ره) في التهذيب ج ٩ ص ٢٧١ عدد ٩٨٣ والكليني في الكافي ج ٢ ص ٣٦١ .

١ ـ ابو رافع مولى رسول الله (ص) (١)

وإسمه أسلم . (٢) كان للعباس بن عبد المطلب (ره) فوهبه للنبي صلى الله عليه وآله ، فلما بشر النبي (ص) باسلام العباس

فانه عليه السلام إمامهم وقد اهتدوا بنور علمه وكان باب مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله . والكتاب انما وضع لذكر مصنفات الشيعة وهم أتباعه عليه السلام ولعله لذلك لم يذكر في كتابه ما نسب الى الأئمة المعصومين عليهم السلام من الكتب ايضاً الا اشارة اليها في تراجم رواتها وقد أحصيناها في فوائدنا .

(١) وفي تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٩٢ ابو رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله الخ .

قلت : اتفق اصحابنا وغيرهم على انه كان مولاه (ص) وان كان في كيفية عتقه وسببه ـ نوع اختلاف . قال ابن عبد البر في الاستيعاب ج ١ ص ٦٣ باب اسلم قد اجمعوا انه مولى رسول الله (ص) لايختلفون في ذلك .

قلت : ولا إشكال ايضاً فى كونه قبطياً وكونه مبشراً باسلام العباس .

(٢) كما هو مختار الشيخ الطوسي في رجاله ص ٥ (رقم ٤٠) و ص ٨٣ وابن سعد في الطبقات وابو نعيم في حليه الأولياء ج ١ ص ١٨٣ والخطيب فى تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٠٤ وابن عبد البر وكثير من اصحاب السير والتاريخ والتراجم قال ابن عبد البر بعد ذكر اسلم : وهو اشهر ما قيل فيه وحكى عن ابن معين انه ابراهيم وعن غيره انه هرمز . قلت : وزاد في تهذيب التهذيب قولاً رابعاً وانه ثابت وفي الاصابة ج ٤ ص ٦٨ زاد على ذلك الى عشرة اقوال .

أعتقه . (١) اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الجندي (٢) قال حدثنا احمد بن معروف قال حدثنا الحرث الوراق والحسين ابن فهم عن محمد بن سعد كاتب الواقدي قال ابو رافع وذكر هذا الحديث (٣) .

واخبرنا محمد بن جعفر الاديب قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد في تاريخه انه يقال : ان اسم ابي رافع ابراهيم (٤) .

(١) ونحوه فى طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٧٣ وج ١ ص ٤٩٨ والاستيعاب ج ١ ص ٦١ وغير ذلك مما يطول بذكره . وقيل انه كان لسعيد بن العاص فورثه عنه بنوه وهم ثمانية وقيل عشرة فاعتقوه كلهم الا واحداً وقيل اعتقه ثلاثة منهم فأتى ابو رافع رسول الله (ص) يستعينه على من لم يعتق منهم فكلمهم فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فوهبوه له فاعتقه فكان ابو رافع يقول انا مولى رسول الله (ص) وقيل انه (ص) اشترى السهم الباقي فاعتقه . ذكر ذلك ابن عبد البّر ثم ضّعف هذا القول وانه لا يثبت من جهة النقل وان رواية كونه لعباس ابن عبد المطلب اصح وأولى .

(٢) تقدم ذكر بعض احواله في هذا الشرح ص ٢٨ .

(٣) ذكره في ج ٤ من طبقاته ص ٧٣ قلت : وقد روى ذلك ايضاً غير محمد بن سعد ممن تقدم او تأخر او ردناها في ترجمته من كتابنا الكبير .

(٤) المراد بتاريخه كتابه في ذكر من روى الحديث من الناس كلهم العامة والشيعة واخبارهم كما ذكره الشيخ في الفهرست والماتن فى ترجمته .

ثم انك عرفت اختلاف الناس في اسمه وان اسلم هو الاشهر .

وأسلم ابو رافع قديماً بمكة (١) . وهاجر الى المدينـــة (٢) وشهد مـع النبي (ص) مشاهده (٣) ولزم امير المؤمنين (ع) من

(١) قال ابو نعيم الاصفهاني في حلية الأولياء ج ١ ص ١٨٣ : أسلم قبل بدر وكان يكتم اسلامه مع العباس ، ثم قدم بكتاب قريش الى المدينة على رسول الله (ص) واظهر اسلامه ليقيم بها فرده رسول الله صلى الله عليه وآله وقال . « انا لا نحبس البرد ، ولا نخيس العهد » .

قلت : ذكر ابن سعد حديث اسلام العباس واسلام ابي رافع في حديث طويل وذكره غيره ايضاً وذكروا ان اسلامه كان قبل بدر ولم يشهد بدراً وكان حينئذ مقيماً بمكة وذكرنا ما ورد في اسلامه فى كتابنا الكبير .

(٢) وذلك بعد هجرته الأولى مع جعفر بن ابي طالب (ع) الى ارض الحبشة وكانت هجرته الى المدينة بعـــد بدر كما في طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٧٤ .

(٣) ظاهر عموم كلامه انه شهد بدراً وقد تقدم ان اسلامه كان قبله ولم يشهده اذ كان يومئذ بمكة مع آل عباس بن عبد المطلب . قال ابن عبد البّر في الاستيعاب ج ١ ص ٦٤ : وشهد ابو رافع احداً والخندق وما بعدهما من المشاهد ولم يشهد بدراً واسلامه قبل بدر الا انه كان مقيماً بمكة . ونحو ذلك فى طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٧٤ والسيرة الحلبية ج ٤ ص ٦١٨ وفي تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٩٢ وغيرها وتفصيل ذلك في كتابنا في الطبقات .

وزوجّه رسول الله (ص) مولاته سلمى وشهدت معه خيبر وولدت لابي رافع عبيد الله بن أبي رافع ذكره ابن سعد فى الطبقـات ج ٤ ص ٧٤ وابن عبد البّر في الاستيعاب ج ١ ص ٦٣ .

بعده (١) وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه (٢) وكان صاحب بيت ماله بالكوفة (٣) وابناه (٤) عبيد الله (٥) وعلي كاتبا امير المؤمنين عليه السلام .

---

(١) كما يظهر من سيرته وما رواه في مدح اهل البيت عليهم السلام وغير ذلك مما يطول بذكره واليك بكتابنا فى اخبار الرواة .

(٢) وبذلك يعرف فضله قال ابان بن تغلب فيمن تبع علياً (ع) وشهد حروبه من الصحابة : « والله ما عرفنا فضلهم الا باتباعهم إياه » ويأتي فى ترجمته .

(٣) قال الحلبي فى السيرة ج ٤ ص ٦١٨ عند ذكره : وكان كاتباً وقد كتب بين يدي علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة .

قلت ما ذكره الماتن يدل على عظمته وعدالته وورعه ولم يذكر أبو رافع بزلة ولاشينة والأخبار فى مدحه قد أوردناها مع ما يشير الى ذمه في كتابنا فى اخبار الرواة وكانت بيت آل ابي رافع من أرفع بيوت الشيعة .

وعقبه بالمدينة وغيرها أشراف عند الناس كما فى الاستيعاب ج ١ ص ٦٣ وأولاده وأحفاده من أجلاء رواة الحديث .

(٤) يظهر من كتب الجمهور ان أبناءه خمسة عبيد الله ، وعلي ، ورافع ، والحسن ، والمغيرة ذكرهم ابن حجر فى الاصابة ج ٤ ص ٢٨ وذكر ايضاً انهم رووا عن ابي رافع كما روى عنه احفاده ايضاً الحسن وصالح وعبيد الله اولاد علي بن ابي رافع والفضل بن عبيد الله بن ابي رافع .

وظاهر الماتن في حديث مسيره مع علي عليه السلام الى الكوفة ان له ابناً آخر يسمى عبد الله وايضاً ظاهر بن عبد البر كما يأتي .

(٥) - ينبغي الاشارة الى منزلته عند اهل البيت (ع) والى اولاده -

. . . .

والى كتبه ومصنفاته ، اما منزلته فنقول : ذكره البرقي (ره) في رجاله ص ٤ من خواص اصحابه من مضر ، وذكر انه كاتبه . وفي إختصاص الشيخ المفيد (ره) نحوه ص ٤ ، وذكره الشيخ فى اصحابه (ع) ص ٤٧ وقال : كاتبه عليه السلام ونحوه في الفهرست ص ١٠٧ (رقم ٤٥٦) وذكره ابن سعد في الطبقات وانه كاتبه (ع) في ج ٤ ص ٧٤ وفي ج ٥ ص ٢٨٢ زاد روى عن علي بن ابي طالب (ع) وكتب له وكان ثقة كثير الحديث .

وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ١ ص ٦٣ بعد ذكر ولادته وكان عبد الله بن ابي رافع خازناً وكاتباً لعلي عليه السلام قلت : والظاهر ان عبد الله مصحف عبيد الله حيث انه لم يذكر عبد الله فى اولاد ابي رافع .

وذكر الخطيب ترجمته في تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٠٤ وقال : سمع أباه وعلي بن أبي طالب عليه السلام واباهريرة وكان كاتب علي ابن ابي طالب (ع) وحضر معه وقعة الخوارج بالنهروان . روى عنه بسر بن سعيد ، وابو جعفر محمد بن علي (ع) وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وغيرهم وكان ثقة ثم ذكر حديث واقعة النهروان .

قلت : اتفق اهل الحديث واصحاب التراجم على ان عبيد الله بن ابي رافع كان من خواص امير المؤمنين عليه السلام وكان كاتباً له ولا ينافي ذلك كون ابيه ايضاً كاتباً له كما تقدم ، وايضاً كون اخيه علي ايضاً كاتباً كما هو ظاهر .

وقد عرفت فى كلام ابن عبد البر انه كان خازناً له ايضاً وصرح الماتن رحمه الله بان ابا رافع صاحب بيت ماله بالكوفة . ويظهر ايضاً

. . . .

مما رواه فى حديث الاستعارة من بيت المال . ويأتي عن التهذيب ان علي بن ابي رافع كان خازن بيت المال بالكوفة . وهذا مما يوهم التنافي .

وليس كذلك لامكان تعدّد الخازن والكاتب من عمال بيت المال او تعدد المحل او الزمان فلاحظ وسيأتي الكلام فى حديث الاستعارة .

ثم ان كون عبيد الله كاتباً لعلي عليه السلام على بيت المال بل وخازناً على ما تقدم يدل على مكانته عنده عليه السلام وأمانته وورعه وثقته بل وعدالته ، وهو من السلف الصالح من الشيعة على ما اشار الماتن اليه فى الديباجة وفي كلام بعضهم التصريح بوثاقته .

وقد ابتلى عبيد الله بن ابي رافع بعد شهادة علي عليه السلام وخلافة الحسن عليه السلام ببلاء شديد ، وذلك لما استولى بنوامية على الحكم وولى عمرو بن سعيد بن العاص بن امية المدينة . فاول ما صنع انه أرسل الى ابن ابي رافع . وسئله مولى من انت ؟ فقال مولى رسول الله فضربه مائة سوط ثم كرر السؤال خمس مرات وسمع منه ما سمع فضربه مائة سوط في كل مرة وكان ذلك لموالاته واختصاصه بعلي واهل البيت عليهم السلام وقد حاول غير واحد من العامة صرف ذلك الى ابن ابي رافع غير القبطي هذا تنزيهاً لهم مع ان الأشد من ذلك من بني امية على اهل البيت وشيعتهم غير عزيز لم ينسه التاريخ .

فلاحظ الاصابة ج ٤ ص ٦٨ وتمام الكلام في ذلك وفيما ورد في عبيد الله بن ابي رافع فى كتابنا الكبير .

. . . .

أولاده

١ ـ محمد بن عبيد الله بن ابي رلفع . روى عن ابيه كتاب جده على ما ذكره الماتن وروى كتاب عمه علي على ما فى المتن ايضاً وكتاب ابيه عبيد الله عنه وايضاً عن اخيه عون عن ابيه عبيد الله كتابه على ما فى الفهرست ص ١٠٧ ترجمة ابيه .

٢ ـ عون . فقد روى عنه الماتن حديث هجرة ابي رافع والشيخ كتاب ابيه فى الفهرست ص ١٠٧ وهذا ولكن نسخ النجاشي قد ذكر فيها في حديث الهجرة عون بن عبد الله .

٣ ـ عبد الله . فقد روى الماتن عن اسماعيل الرافعي عنه عن ابيه حديث الحية .

٤ ـ الفضل كما ذكره في الاصابة على ما تقدم .

وأحفاده

عبد الرحمن بن محمد كما فى طريق الماتن الى كتاب ابن ابي رافع ومحمد بن عبد الرحمن بن كما تقدم .

تصنفيه

ذكر الشيخ (ره) في الفهرست ص ١٠٧ (رقم ٤٥٦) عبيد الله ابن ابي رافع رضى الله عنه كاتب امير المؤمنين (ع) وذكر له كتابين .

الأول كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال : اخبرنا به احمد بن عبدون عن ابي بكر الدوري عن ابي الحسن محمد بن جعفر

. . . .

ابن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسن علي بن ابي طالب (ع) قال : حدثنا احمد بن عبد المنعم العيني قال حدثنا الحسن بن محمد بن الحسين البجلي قال حدثنا على بن محمد بن القاسم الكندي عن محمد ابن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين (ع) وذكر الكتاب بطوله .

قلت : وفي هذا السند ـ العيني ، والكندي غير مذكورين بشيء واما ابو الحسن محمد بن جعفر فقد ذكره الشيخ (ره) فى رجاله فيمن لم يروعنهم عليهم السلام ص٦٠٠ (رقم٥٧) قائلاً : محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر ابن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) المعروف بابي قيراط روى عنه التلعكبري يكنى ابا الحسن وسمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وله منه اجازة . وذكره الماتن في ترجمة ابيه (رقم ٣١١) ، وذكر نسبه كما ذكرناه وهذا موافق لما وجدناه بالتأمل في أنسابهم ومما يظهر من عمدة الطالب .

وعلى هذا فنسخة الفهرست لا تخلو عن زيادة (ابن الحسين) بين محمد وجعفر وعن نقصان بالحسن بن الحسن وعن تصحيف الحسن بن جعفر بالحسين فلاحظ .

ثم ان ابا الحسن محمد بن جعفر وان لم يصرح بتوثيق الا ان رواية التلعكبري وسماعه واجازته منه ، مع ان النجاشي ذكره بانه بانه غير مطعون في حديثه ، وكذا رواية ابي بكر الدوري احمد بن جلين الذي قال النجاشي فيه : ثقة في حديثه مسكون الى روايته ، تدل على جلالته فلاحظ .

قلت وقد جمع كثير من رواة الحديث وأكابر الطائفة قضايا

اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن يوسف الجعفي قال حدثنا علي بن الحسين ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) قال حدثنا اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين قال حدثنا اسماعيل ابن الحكم الرافعي عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه ، عن ابي رافع قال : دخلت على رسول الله (ص) وهو نائم ، او يوحي اليه ، واذا حية في جانب البيت فكرهت ان أقتلها فاوقظه ، فاضطجعت بينه وبين الحية حتى اذا كان منها سوء يكون اليّ دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية « انما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » ثم قال : الحمد الله الذي أكمل لعلي (ع) منيته وهنيئاً لعلي (ع) بتفضيل الله اياه . ثم التفت فرآنى الى جانبه

امير المؤمنين عليه السلام وصنفوا في ذلك كتباً ذكرهم النجاشي والشيخ في كتبهما الا ان عبيد الله بن ابي رافع هو اول من صنف في ذلك كتاباً .

الثاني كتاب تسميته من شهد مع امير المؤمنين عليه السلام الجمل ، وصفّين ، والنهروان من الصحابة رضى الله عنهم قال : رويناه بالاسناد عن الدوري عن ابي الحسين زيد بن محمد الكوفي عن احمد ابن موسى بن اسحق ، قال حدثنا صفوان بن مرد عن علي بن هاشم ابن البريد عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن عون بن عبيد الله عن أبيه ، وكان كاتب امير المؤمنين عليه السلام .

قلت ان ابا الحسين ومن قبله من رجال السند غير مذكورين بشيء ثم انه يحتمل ضعيفاً كون ما يأتي من كتاب الفقه لأخيه علي بن ابي رافع تصنيف عبيد الله كما ان التعدد مع التشابه كما اشرنا اليه غير بعيد .

فقال : ما أضعجك هاهنا يا ابا رافع ؟ فاخبرته خبر الحيـــة فقال : قم اليها فاقتلها فقتلتها . ثم أخذ رسول الله (ص) بيدي فقال : يا ابا رافع كيف انت وقوماً يقاتلون علياً (ع) هو على الحـــق وهم على الباطل يكون في حق الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء فقلت : ادع لي ان ادركتهم ان يعينني الله ويقويني على قتالهم فقال : اللهم ان ادركهم فقوّه وأعنه ثم خرج الى الناس فقال يا ايها الناس من احب ان ينظر الى أميني على نفسي وأهلي فهذا ابو رافع اميني على نفسي (١) .

قال عون بن عبد الله بن ابي رافع (٢) فلمـا بويع علي (ع) وخالفه معاوية بالشام وســار طلحة والزبير الى البصرة قال ابو رافع هذا قول رسول الله (ص) : سيقاتل علياً (ع) قوم يكون حقاً على الله جهـادهم فباع أرضه بخيبر وداره ثم خرج مع علي (ع) وهو شيخ كبير له خمس وثمانون سنة وقال : الحمد لله لقـد اصبحت لا أحد بمنزلتي لقد بايعت البيعتين ـ بيعة العقبة ، وبيعة الرضوان ، وصليت القبلتين ، وهاجرت الهجر الثلاث . قلت : وما الهجر الثلاث ؟ قال : هاجرت مـع جعفر بن ابي طالب رحمة الله عليه الى أرض الحبشة ، وهاجرت مع رسول الله (ص) الى المدينة ، وهذه الهجرة مع علي بن

---

(١) روى الحلبي في السيرة ج ٤ ص ٦١٩ عن ابي رافع حديث الحيّة ملخصاً مع تفاوت وبلا ذكر ما فيـه من فضل علي عليه السلام ونزول هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام رواه العامة والخاصة بطرقهم ليس ههنا مقام ذكره .

(٢) النسخ عندنا تطابقت على الضبط بما ذكر ولكن الظاهر والله العالم ان عبد الله مصحف عبيد الله فان عون من ولده وسيأتي فلاحظ .

ابي طالب (ع) الى الكوفة فلم يزل مع علي عليه السلام حتى استشهد علي عليه السلام .

فرجع ابو رافع الى المدينة مع الحسن عليه السلام ولا دار له بها ولا ارض (١) .

فقسم له الحسن عليه السلام دار علي (ع) بنصفين واعطاه سنح ارض اقطعه اياه (اياهاخ) فباعها عبيد الله بن ابي رافع من معاوية بمائة الف وسبعين الفاً (٢) .

وبهذا الاسناد عن عبيد الله بن ابي رافع في حديث ام كلثوم بنت

---

(١) والظاهر ان هذه الأيام كان او ان فقره الذي أخبر به النبي (ص) على ما رواه العامة فروى ابو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء ج١ ص١٨٤ باسناده عن ابي رافع مولى النبي (ص) قال قال النبي (ص) « كيف بك يا ابا رافع اذا افتقرت » قلت : أفلا أتقدم في ذلك قال بلى قال ما مالك قلت : أربعون ألفاً وهي لله عز وجل الحديث .

قلت : ما ورد في إخباره (ص) بانه يصيبه بعده فقر ، ونهيه صلى الله عليه وآله اياه عن كنز فضول المال وما ورد في فقره ففي كتابنا الكبير .

(٢) قلت : وفي ذلك إيماء الى مكانة ابي رافع عند الأئمة (ع) والظاهر انه قد حسن حال ابي رافع واستغنى بعد فقره فقد روى ابو سليم مولاه حديث فقره وحديث غناه قال : فلقد رأيته بَعدُ إستغنى ، حتى أتى له عاشر عشرة وكان يقول : ليت أبا رافع مات فى فقره او هو فقير قال : ولم يكن يكاتب مملوكه الا بثمنه الذي اشتراه به . رواه ابو نعيم فى الحلية ج١ ص١٨٤ .

امير المؤمنين عليه السلام انها استعارت من ابي رافع حلياً من بيت المال بالكوفة (١) .

ولأبي رافع كتاب السنن والأحكام والقضايا . اخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حفص بن محمد بن سعيد الأحمسي قال حدثنا حسن بن الحسين الأنصاري قال حدثنا علي بن القاسم الكندي عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان اذا صلى قال في اول الصلاة وذكر الكتاب الى آخره باباً باباً ـ الصلاة والصيام ، والحج ، والزكاة ، والقضايا (٢) .

وروى هذه النسخة من الكوفيين ايضاً زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك يعرف بابن أبي إلياس عن الحسين بن حكم الحبري (الحيرى خ) قال حدثنا حسن بن حسين باسناده . وذكر شيوخنا ان بين النسختين

---

(١) قلت ويأتي الكلام فى حديث الاستعارة عند ذكر اخيه علي ابن ابي رافع .

(٢) قلت : الاحمسي ، والانصاري ، والكندي ، ومحمد حفيد ابي رافع غير مذكورين بشيء الا ان يراد بقوله : ورواية ابي العباس اتم ، أتميتها سنداً وهو يفيد اعتبار السند . والظاهر والله العالم ان المراد بها أتيتها متناً باشتمالها على الاكثر من ابوابه ورواياته وللشيخ الطوسي (ره) طريق الى احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الى جميع كتبه وروراياته وهذه منها .

ثم ان الكتاب قد جمع فيه ما سمعه عن علي (ع) كما هو ظاهر الاسناد وحينئذ لا يبعد اتحاده مع كتاب علي عليه السلام على ماتقدم وقد روى عن ابي رافع جماعة كثيرة منهم اولاده وأحفاده .

إختلافاً قليلاً ورواية أبي العباس أتم (١) .

ولابن أبي رافع كتاب آخر وهو علي بن ابي رافع تابعي من خيار الشيعة كانت له صحبة من امير المؤمنين عليه السلام وكان كاتباً وله حفظ كثير (وفي نسخة كاتباً له وحفظ كثيراً) (٢) .

---

(١) لم يذكر طريقه (ره) الى زيد بن محمد بن جعفر وهو من مشايخ هارون بن موسى التلعكبري وساير رجال السند غير مذكورين في الرجال بغمز .

ثم انه لا اشكال فى رواية ابي رافع عن النبي (ص) أخباراً فى الوضوء والصلاة وغيرها من الأبواب كما لا يخفى على المتتبع في كتب الخاصة والعامة وقد أشار الى جملة منها البخاري في تاريخه الكبير ج ٣ ص ١٣٨ (رقم ٤١٥) متفرقة فلاحظ .

(٢) كان علي بن ابي رافع من خواص امير المؤمنين عليه السلام وكاتباً له وكان من فقهاء الشيعة كتب كتاباً في الفقه ومن سلفنا الصالحين على ما تقدم من الماتن في ديباجة الكتاب .

وتفقّه على امير المؤمنين عليه السلام وجمع كتابه فى ايامه واين هو ومن عدّه العامة اول من صنف فى الفقه مثل ابي حنيفة وكان ابن ابي رافع فقيها قبله بأكثر من خمسين سنة بل الأنسب ذكره في الاقدمين من الحفاظ من اهل الحديث على ما ذكره الماتن (ره) .

وكان علي بن ابي رافع خازن بيت المال وكاتباً لامير المؤمنين (ع) فروى الشيخ في التهذيب ج ١٠ ص ١٥١ (رقم ٦٠٦) عن علي بن ابراهيم عن الحجال عن صالح بن السندى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي رافع قال : كنت على بيت مال علي بن ابي طالب (ع) وكاتبه

وجمع كتاباً فى فنون من الفقه : الوضوء والصلاة وساير الأبواب اخبرني ابو الحسن التميمي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن القاسم البجلي قرائة عليه قال حدثني ابو الحسن علي بن ابراهيم المعلى البزاز قال حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين قال حدثني ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع وكان كاتب امير المؤمنين عليه السلام انه كان يقول : اذا توضأ احدكم للصلاة فليبدأ باليمين قبل الشمال من جسده وذكر الكتاب (١) .

وكان في بيت ماله عقد لؤلؤ كان اصابه يوم البصرة قال : فارسلت الي بنت علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت لي : بلغني ان فى بيت مال امير المؤمنين (ع) عقد لؤلؤ وهو فى يدك وأنا احب ان تعيرنيه أتجمل به في ايام عيد الاضحى ، فارسلت اليها عارية مضمونة مردودة يا بنت أمير المؤمنين ؟ فقالت : نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام فدفعته اليها وان امير المؤمنين (ع) رآه عليها فعرفه فقال لها : من اين صار اليك هذا العقد فقالت استعرته من علي بن ابي رافع خازن بيت مال امير المؤمنين لأتزين به فى العيد ثم أرده ، قال فبعث الي امير المؤمنين عليه السلام الحديث .

قلت : وتقدم من الماتن رواية الاستعارة عن ابي رافع بطريق عبيد الله بن ابي رافع والظاهر اتحاد الواقعة ولعل المراد بعبيد الله فى طريق الماتن هو عبيد الله بن علي بن ابي رافع وقد حذف كلمة (ابن) في طريق الماتن والله العالم .

(١) قلت : علي بن القاسم البجلي غير مذكور والظاهر اتحاده مع الحسن بن القاسم البجلي المذكور فى طريق الشيخ (ره) في الفهرست

قال عمر بن محمد : واخبرني موسى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه انه كتب هذا الكتاب عن عبيد الله بن علي بن ابي رافع وكان

الى علي بن عبيد الله بن محمد ص ٩٤ (رقم ٣٩٣) وايضاً مع ابي الحسن ابن القاسم كما في التهذيب ج ٤ باب علامة اول شهر رمضان ص ١٦٦ (رقم ٦٧٢) بقرينة رواية احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في الجميع واتحاد من روى ابن القاسم عنه ويأتي في إسناده الى علي (ع) كما ان ساير رجال السند من بعده غير مذكورين بشيء ايضاً .

ولا يخفى ان في الطريق خفاء من وجه آخر اذ الظاهر سقوط الواسطة بين ابي محمد عبد الرحمن بن عبيد الله وبين صاحب الكتاب علي بن ابي رافع على ما هو ظاهر صدر كلامه ولعل الساقط قوله عن ابيه عن جده بعد قوله عبيد الله .

ثم ان ظاهر كلامه (ره) الاختلاف في صاحب هذا الكتاب المبوّب في فنون من الفقه فقول : بانه علي بن ابي رافع على ما يقتضيه الطريق المذكور في المتن .

وقول بانه عبيد الله بن علي بن ابي رافع كما ذكره عبد الله بن الحسن على ما في المتن .

وقول ثالث بانه علي بن ابي طالب عليه السلام ولازمه كون علي وعبيد الله ابني ابي رافع من رواة كتابه واسناد الكتاب الى رواته غير عزيز في كتب اصحابنا وهذا ما رواه عمر بن محمد عن طريق العلويين عن جدهم عليه السلام وقد تقدم ذكر الطرق الى كتاب علي (ع) .

ويمكن القول بالتعدد لظاهر الطرق والعناوين ولعل القول بالاتحاد نشأ من تشابه الكتب مع ان علي بن ابي رافع وعبيد الله قد جمعا كتابيهما مما سمعاه من أمير المؤمنين عليه السلام .

يعظمونه ويعلمّونه (١) .

قال ابو العباس بن سعيد : حدثنا عبد الله بن احمد بن مستورد قال حدثنا مخول بن ابراهيم النهدي قال سمعت موسى بن عبد الله بن الحسن يقول : سأل ابى رجل عن التشهد فقال : هات كتاب ابن ابي رافع فأخرجه وأملاه (فأملاه خ) علينا (٢) .

وقد طرق عمر بن محمد هـذا الكتاب إلى امير المؤمنين (ع) اخبرنا ابو الحسن التميمي قال حدثنا احمد بن محمد سعيد قال حدثنا الحسن بن القاسم قال حدثنا معلى عن عمر بن محمد بن عمر قال حدثنا علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي قال حدثني ابي محمد عن ابيه عن جده عمر بن علي بن ابي طالب عن امير المؤمنين (ع)

---

(١) يظهر من ذلك عظمة الكتاب عند الطائفة وثقتهم به .

ثم ان السند من قوله : قال عمر بن محمد معلّق على سابقه فلا ارسال وموسى غير مذكور بشيء وكذا ابوه عبد الله .

(٢) يظهر منه ان الكتاب كان معتمداً عند الاصحاب ثم ان عبد الله بن احمد ومن قبله من رجال السند غير مذكورين بشيء .

وروى عن علي بن ابي رافع اولاده : عبيد الله ، والحسن وصالح وايضاً عن جدهم ابي رافع كما في الاصابة على ما تقدم . وذكر الشيخ الحسن بن علي بن ابي رافع في اصحاب السجاد عليه السلام ص ٨٦ وايضاً ابنه إيوب بن الحسن في اصحابه (ع) ص ٨٣ وايضاً عبيد الله بن علي بن ابي رافع في اصحابه (ع) ص ٩٧ وذكر ابراهيم ابن علي بن الحسن بن علي بن ابي رافع في اصحاب الصادق (ع) ص ١٦٦ .

وذكر ابواب الكتاب (٢) .

قال ابن سعيد حدثنا الحسن عن معلى عن أبي زكريا يحيى بن سالم عن ابي مريم عن أبي اسحق عن الحرث عن علي امير المؤمنين عليه السلام من ابتداء باب الصلاة في الكتاب وذكر خلافاً بين النسختين (٢) .

(٢ - ربيعة بن سميع)

عن امير المؤمنين عليه السلام (٣) كتاب في زكاة النعم .

أخبرني الحسين بن عبيد الله وغيره . عن جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثنا ابي وساير شيوخي ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير ، قال حدثنا عبد الله ابن المغيرة قال حدثنا مقرن عن جده ربيعة بن سميع عن امير المؤمنين (ع) أنه كتب له فى صدقات النعم وما يؤخذ من ذلك وذكر الكتاب (٤) .

---

(١) لم يثبت وثاقة الحسن بن القاسم ومن قبله من رجال السند .

(٢) الحسن ومعلى وابو اسحق لم يظهر حالهم .

قلت قد عرفت الطرق الى كتاب علي عليه السلام وما يتعلق به فيما تقدم فلاحظ .

(٣) لم أجد في كلام أصحابنا ولا غيرهم عاجلاً مدحاً له غير عد الماتن رحمه الله اياه من السلف الصالح من أصحابنا المصنفين وليس في كلامه دلالة على انه من الطبقة الأولى وهم الصحابة او من الطبقة الثانية من المصنفين وهم التابعون ولم أقف عاجلاً على رواية له في كتب الحديث .

(٤) في الاسناد من لم أجد له ذكراً وهو مقرن الا رواية الجليل

(٣ - سليم بن قيس الهلالي)

(١)

ابن المغيرة عنه .

ثم انه قد اشرنا الى ان الماتن (ره) لم يكن فى مقام إستقصاء المصنفين وخاصة الأسبقين منهم فلم يذكر جماعة منهم سلمان الفارسي المحمدي أحد الأركان الأربعة رضى الله عنه وقد ذكره الشيخ (ره) فى فهرست أسماء المصنفين ص ٨٠ (رقم ٣٢٨) وتبعه من تأخر مثل ابن شهرآشوب فى المعالم وقد روى الشيخ عنه باسناده في التهذيب وغيره من كتبه قد اشرنا اليها في محل آخر .

ومنهم جندب بن جنادة ابو ذر الغفاري رضى الله عنه فقد ذكره الشيخ ايضاً في الفهرست ص ٤٥ (رقم ١٤٩) وابن شهرآشوب وغيرهما ولا نطيل بذلك اذ ليس هو الغرض في هذا الشرح .

(١) كان سليم من التابعين من اصحاب أمير المومنين (ع) . وبقى إلى زمان ابي جعفر الباقر (ع) . وتوفى في ايام الحجاج .

وقد ذكره البرقي والشيخ في طبقات أصحابهم الى زمان الباقر عليه السلام . بل عدّه البرقي فى الأولياء من اصحاب امير المؤمنين (ع) ص ٤ وقال الشيخ في اصحاب علي بن الحسين عليه السلام ص ٩١ سليم بن قيس الهلالي ثم العامري الكوفي صاحب امير المؤمنين (ع) وعده الشيخ المفيد رحمه الله في الأختصاص ص ٣ من شرطة الخميس من اصحابه عليه السلام ونحوه ايضاً فى اصحاب الحسين (ع) ص ٨ . وفيما رواه ابو عمرو الكشي في رجاله ص ٦٩ دلالة على سماع سليم منهم عليهم السلام .

. . . .

وكان سليم شيخاً متعبداً له نور يعلوه ، على ما ذكره ابان بن ابي عياش وقال : فلم أر رجلاً كان أشد إجلالاً لفسه ، ولا أشد اجتهاداً ، ولا أطول حزناً ، ولا أشد خمولاً لنفسه ، ولا أشد بغضاً للشهرة نفسه منه .

وفي روايات عديدة تصديق ابي محمد السجاد والباقر عليهما السلام سليماً على ما رواه ابن ابي عياش وفيها ترحمه على سليم وانه (ع) اغرورقت عيناه حينما ذكر عنده حديث سليم وقد اوردنا ما ورد في مدح سليم من الاخبار في كتابنا في اخبار الروات فلا نطيل .

وقد مدحه علماء الرجال بل عدّه بعضهم من العدول وعده الماتن رحمه الله في الأسبقين من سلفنا الصالحين على ما تقدم في الديباجة . وقال العلامة (ره) في الخلاصة ص ٨٣ بعد ذكر الخلاف في كتابه . والوجه عندي : الحكم بتعديل المشار اليه والتوقف فى الفاسد من كتابه . وعن المجلسي عدّه من الثقات العظام والعلماء الأعلام .

قلت : لم اجد قدحاً فى سليم نفسه وانما الطعن المعروف ، فى كتابه وليس الكلام المحكى عن ابن الغضائري عن اصحابنا : من عدم ذكره في الأحاديث إلا تأييداً للطعن في الكتاب وسيأتي الكلام فيه ان شاء الله .

وذكره ابن النديم في الفهرست ص ٣٢١ في فقهاء الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم . وقال قال : محمد بن إسحاق من اصحاب امير المؤمنين (ع) سليم بن قيس الهلالي . وكان هارباً من الحجاج لانه طلبه ليقتله ، فلجأ إلى ابان بن أبي عياش ، فآواه ، فلما حضرته الوفاة ، قال لأبان : ان لك عليّ حقاً ، وقد حضرتني الوفاة يا ابن أخي - انه كان من

له كتاب . يكنى أبا صادق (١) اخبرني علي بن احمد القمي قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن ابي القاسم

أمر رسول الله (ص) كيت وكيت ، وأعطاه كتاباً وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور . رواه عنه أبان بن ابي عياش لم يرو عنه غيره وقال أبان في حديثه ، وكان سليم بن قيس شيخاً له نور يعلوه . واول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي رواه ابن ابي عياش لم يروه غيره انتهى . قلت : النسخة المطبوعة هكذا وكان قيس شيخاً الخ والظاهر بقرينة غيرها سقوطه من النسخة .

قلت : تقدم ان اول كتاب للشيعة هو كتاب إمامهم امير المؤمنين عليه السلام ثم عدة من الصحابة ومنهم ابو رافع الا انه لا ينافي ذلك كون كتاب سليم اول كتاب للشيعة ظهوراً عند عامة الناس وفي كونه مشهوراً يعرفه كل أحد .

قال النعماني في كتاب الغيبة ص ٤٧ : وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في كتاب سليم ابن قيس الهلالي . أصله من أكبر كتب الأصول التي رواها اهل العلم وحملة حديث اهل البيت عليهم السلام ، وأقدمها ، لان جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل انما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعن امير المؤمنين (ع) وسلمان ، والمقداد ، وابي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله (ص) وامير المؤمنين (ع) وسمع منهما وهو من الاصول التي ترجع اليها الشيعة ويعول عليها .

(١) ونحوه في الفهرست ص ٨١ (رقم ٣٣٤) وذكره ابن النديم بكتابه في الفهرست كما تقدم وابن شهرآشوب وغيرهم وهو كتاب مشهور بين الفريقين كما أشار اليه ابن النديم على ماتقدم . ثم انه لم نجد خلافاً في كنيته .

ما جيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى قال حماد بن عيسى وحدثناه ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم ابن قيس بالكتاب (١) .

(١) وبهذا الاسناد ذكره الشيخ فى الفهرست إلا انه بعد قوله وعثمان بن عيسى قال : عن ابان بن ابي عياش عنه الخ .

قلت فهُنا طريقان الى كتابه احدهما عن حماد بن عيسى عن ابراهيم عنه .

ثانيهما عن عثمان بن عيسى عن ابان عنه بل ظاهر الفهرست ان حماد بن عيسى رواه تارة عن ابان عنه واخرى عن ابراهيم عنه ولعله سقط ايضا من نسخ المتن .

ثم ان ظاهر النجاشي والشيخ رواية ابراهيم عن سليم فلا ينافي ذلك عدّ الاصحاب ابراهيم بن عمر من اصحاب الباقرين والكاظم عليهم السلام وممن روى عن ابان بن ابي عياش ايضاً .

فدعوى توسط أبان في الطريقين وسقوطه من نسخ الكتابين فى غير محلها بعد امكان الرواية عنه بلا واسطة كما في رواية الكليني في الكافي باب ان الأئمة (ع) شهداء ج ١ ص ١٩١ من الأصول عن علي ابن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم عن امير المؤمنين (ع) وبهذا الاسناد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن سليم في كتاب الروضة ص ٥٠ (رقم ٢١) والظاهر ان عثمان مصحف عمر فلاحظ .

قلت : وما ذكره ابن النديم من ان كتاب سليم لم يروه الا ابان فلا يحتج به ، ولعله اجتهاد منه مما ذكره في حديث وفاته فلاحظ وتأمل .

وفي الطريقين إشكال بمحمد بن علي الصيرفي الذي يأتي تضعيفه

. . . .

فى ترجمته ولكن رواه ابن الوليد شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم وكان ثقة ثقة عيناً مسكوناً اليه كما يأتي في ترجمته وقال الشيخ في الفهرست : عارف بالرجال موثوق به . وظاهر الاصحاب تحرزه عن الضعاف وعن رواياتهم وقد استثنى ابن الوليد جماعة او روايات خاصة منهم بضعفهم او بروايتهم عمن لا يوثق به ، بل استثنى من كتب علي بن ابراهيم الجليل حديثاً واحداً من كتاب الشرايع وقال لا أرويه على ما ذكره الشيخ رحمه الله في ترجمته في الفهرست ص ٨٩ (رقم ٣٧٠) . وقد ذكرنا فى فوائدنا الرجالية جملة من شواهد تحرزه رحمه الله عن امثال ذلك ، فرواية ابن الوليد هذا الكتاب عن طريق الصيرفي تشير الى نوع من الإعتماد منه (ره) الا ان يقال ان ثبوت الكتاب عنده ولو بطرق اخر لا يلازم صحة هذا الطريق .

بقي في المقام اشكال فى طريق الشيخ وغيره إلى ابان بن ابي عياش عن سليم وذلك لتضعيف غير واحد من اصحابنا والجمهور ابان بن ابي عياش فيروز وقيل دينار الزاهد ابا اسماعيل البصري التابعي . فقد عدّ في اصحاب علي بن الحسين عليهم السلام كما فى رجال البرقي ص ٩ ورجال الشيخ ص ٨٣ (رقم ١٠) وزاد اسمه فيروز وفي اصحاب الباقر (ع) كما في البرقي ص ٩ ورجال الشيخ ص ١٠٦ (رقم ٣٦) وزاد تابعي ضعيف وفي اصحاب الصادق (ع) كما فى رجال الشيخ ص ١٥٢ (رقم ١٩٠ وقال البصري تابعي .

قلت لا يبعد كون قوله في اصحاب الباقر (ع) تابعي ضعيف مصحف تابعي صغير كما يظهر من العامة مدعياً انه ليس من كبار التابعين

. . . .

ويظهر ممن ضعفه من العامة ان ابان بن عياش كان من العبـــاد ، فلعل التضعيف كان من جهة المذهب . قال ابن حبان : كان ابان من الذي يسهر الليل بالقيام ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٠ (رقم ١٥ بعد ذكر اسمه فيروز قال وقيل دينار الزاهد ابو اسماعيل البصري احد الضعفاء وهو تابعي صغير يحمل عن أنس وغيره وهو من موالي عبد القيس) الخ ثم ذكر عن جماعة تضعيفه .

وحكى ابن سعد في الطبقات ج ٧ ص ٢٥٤ تضعيفه عن بعضهم . وحكى العلامة الحلي فى الخلاصة ص ٢٠٦ عن علي بن احمد العقيقي ان سليم كان سبب معرفة أبان لهذا الأمر . وعن ابن الغضائري تضعيفه وحكاية نسبة وضع كتاب سليم اليه ثم توقف فيه لاجل تضعيف الشيخ وابن الغضائري .

قلت : اما تضعيف العامة لأبان فلا يوجب وهناً فيه ، بعدما كان أبان عامياً ثم إستبصر ، فقد يضعف مثله بما لا يضعف به ساير الشيعة ، وسيما ان ابان هو الذي لجاء اليه سليم وهو الراوي لكتابه والناشر لحديثه .

وكأن اكثر تضعيفات العامة لأبان عولاً على شعبة . فقد أكثر الوقيعة فى ابان وتبعه غيره . قال معاذ : قلت لشعبة : ارأيت وقيعتك فى ابان تبين لك او غير ذلك فقال : ظن يشبه اليقين . ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ١١ وذكر حكايات القوم تضعيف شعبه وقال في ص ١٠ روى ابن ادريس وغيره عن شعبة قال : لأن يزني الرجل خير من أن يروى عن ابان الى آخر ما ذكره هناك .

قلت : وملخص ما قالوا عن شعبة وغيره في تضعيفه امور .

. . . .

احدها - منامات ذكروها وانهم رأوا النبي (ص) فى المنام بما يدل على ضعفه .

ثانيها - رواية ابان عن انس بن مالك .

ثالثها - رواية المناكير وعدّ منها روايات فى فضل أهل البيت عليهم السلام . وان شئت فلاحظ ميزان الاعتدال للذهبي وغيره والأمر في ذلك كله واضح وهل هو الا العناد ؟

واما تضعيف الشيخ فقد عرفت الكلام فيه باحتمال كون كلمة : تابعي ضعيف مصحف تابعي صغير كما ذكر في كلام القوم . واما تضعيف ابن الغضائري فمع الغض عن الكلام المعروف في تضعيفاته انه يرجع الى كتابه وسيأتي الكلام فيه .

هذا مع ان كتاب سليم رواه غير ابان عنه كما اشرنا اليه وقد روى المشايخ احاديثه في كتبهم بطرقهم ، وانما ناقش مثل ابن الغضائري وغيره فى كتابه باشتماله على مالا يصح الالتزام به وسيأتي الكلام فيه .

وقد روى عن ابان بن ابي عياش كتابه عثمان بن عيسى كما فى الفهرست وتقدم ، وايضاً عمر بن أذينة فروى الكشي في الرجال ص ٦٨ وقال : حدثني محمد بن الحسن البراني قال حدثنا الحسن بن علي بن كيسان عن اسحق بن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش قال : هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي رفعه الى ابان بن ابي عياش وقرأه وزعم أبان انه قراء على علي بن الحسين عليه السلام قال صدق سليم رحمة الله عليه . هذا حديث نعرفه .

. . . .

محمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علي بن كيسان عن اسحق ابن ابراهيم عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لأمير المؤمنين (ع) اني سمعت من سلمان ومن مقداد ، ومن ابي ذر أشياء في تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله (ع) انتم تخالفونه وذكر الحديث بطوله . قال ابان : فقدّر لي بعد موت على بن الحسين (ع) اني حججت فلقيت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم اخط منه حرفاً فاغرورقت عيناه ثم قال صدق سليم ـ قد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين (ع) وأنا قاعد عنده ، فحدثه بهذا الحديث بعينه فقال له أبي صدقت . قد حدثني ابي وعمي الحسن عليه السلام بهذا الحديث عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم فقالا لك صدقت قد حدثك بذلك ونحن شهود ثم حدثناه انهما سمعا ذلك من رسول الله (ص) ثم ذكر الحديث بتمامه .

وهنا طريق آخر عن الشيخ الطوسي عن ابن الغضائري عن هارون بن موسى التلعكبري عن علي بن همام بن سهيل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال عمر بن اذينة : دعاني ابن ابي عياش الحديث وذكر حديث اخباره بموته ووصيته بكتاب سليم في حديث طويل اوردناه في محله .

. . . .

كلام حول كتاب سليم

قد اشرنا الى اشكال بعض الاصحاب في كتاب سليم وسبقه في ذلك ابن الغضائري في محكى رجاله قال : والكتاب موضوع لامرية فيه ، وعلى ذلك علامات فيه تدل على ما ذكرنا ـ منها ما ذكر ان محمد ابن ابي بكر وعظ اباه عند الموت . ومنها ان الأئمة ثلاثة عشر . وغير ذلك ، وأسانيد هذا الكتاب يختلف تارة برواية عمر بن اذينة عن ابراهيم بن عمر الصنعاني عن ابان بن ابي عياش عن سليم ، وتارة يروي عن عمر عن ابان بلا واسطة .

قلت ما ذكره في وجه كونه موضوعاً من الامور الثلاثة ضعيف جداً مع انه تفرد في دعواه بل أنكر عليه من تأخر ولذلك وامثاله من الاكثار في الجرح توقف جماعة في الاخذ بجرحه .

اما الاول فمع تسليم حكاية وعظ محمد لابيه وعدم انكارها كما عن بعض الاصحاب مدعياً ان المذكور فيه وعظ ابن عمر لابيه . وايضاً تسليم استحالة وعظ صبي يكون عمره قريباً من ثلث سنين حتى اذا كان بتعليم غيره مع ان الموجود فيه حكايته بكاء ابيه على مافعل دون وعظه لابيه .

يرد عليه ان كون ولادة محمد بن ابي بكر في حجة الوداع كي تتم دعوى استحالة الوعظ من مثله ، غير قطعي وان اشتهر فلا يوجب القطع ببطلان حديث وعظه لابيه ، ولو سلم فكون حديث الوعظ موضوعاً لا يلازم القطع بكون الكتاب كله كذلك .

. . . .

واما الثاني وهو ان الائمة ثلاثة عشر فلا يوجد في كتاب سليم ولو كان في نسخة لبان واشتهر ، وانما هو أمر زعمه ابو الحسين بن الشيبة العلوي الزيدي فذكر ان الأئمة ثلاثة عشر مع زيد بن علي عليه السلام واحتج بما في كتاب سليم ان الأئمة اثنا عشر من ولد امير المؤمنين (ع) على ماذكره الماتن (ره) في ترجمة هبة الله بن احمد الكاتب (رقم ١١٩٦) .

قلت وما زعمه فاسد اولاً انه لو سلم وجود الحديث الذي ادعاه « ان الأئمة اثنا عشر الخ » فانما يقتضى عدم ولاية علي وامامته اذ بعد التصريح بالعدد فى الصدر وبالنوع وهو كون الامام من ولد علي عليه السلام كما في الذيل فيخرج علي (ع) من الحديث فلا يجوز الاخذ بظاهره .

وثانياً انه لا تصريح فيه بامامة زيد . فالزيدي عليه إلتماس دليل آخر ـ سواء دل الحديث على انهم اثنا عشر او ثلاثة عشر اولا وهذا واضح وما اظن باحد ان يحتج بهذا الحديث على إمامة زيد ولعل ابا الحسين الزيدي قد احتج عليه بان إمامته يستلزم ان يكون الائمة ثلاثة عشر وهو خلاف ضرورة الاخبار الدالة على حصرهم فياثنى عشر .

فاتعب ابو الحسين نفسه بالجواب عنه بمنع الضرورة على الحصر المذكور فان في كتاب سليم ما يقتضى كونهم ثلاثة عشر اذ بعد مفروغية إمامة امير المؤمنين فامامة الاثنا عشر من ولده يستلزم كون الائمة (ع) ثلاثة عشر .

وفيه ان الحديث على خلاف مدعاه أدل فانه نص فى العدد وهو

: . . . .

اثنا عشر ، وظاهر فى كون الجميع من ولد امير المؤمنين (ع) مع امكان ارادة كون العدد من علي (ع) ومن ولده بان يكون اكمال العدد من ولده ، وحيث لا يقول الزيدي بخروج علي (ع) ولا سائر الائمة (ع) فلابد من التزامه بخروج زيد من الحديث لان التحفظ على نص الحديث فى العدد وظهوره فى التعيين يقتضى عدم امامة زيد بن علي (ع) فلاحظ .

وثالثا ان كتاب سليم خال عن الحديث المذكور بل فيه مايدل على خلافه ـ وهو ما رواه عن النبي (ص) حيث قال بعد ذكر كون علي عليه السلام وشركائه قرينا لله وللرسول في وجوب الطاعة وتفسير شركاء علي عليه السلام بالحسن والحسين واولاده : ثم اقبل على الحسين فقال سيولد لك محمد بن علي في حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكملة الاثنى عشر اماماً من ولدك يا اخي الحديث فلاحظ المطبوع منه ص ١٠٦

ورابعاً انه لو سلم وجود رواية في كتاب ربما يحتج به لمذهب او رأي فاسد او امر باطل فهذا لا يوجب كونها موضوعة فضلاً عن دعوى كون الكتاب كله موضوعاً .

اوليس في الكتب الاربعة وغيرها من المصادر المعتمدة عند الشيعة رواية تشعر على مذهب باطل او رأي فاسد فكم فيها من المتشابه الذي يتبعه من في قلبه مرض ابتغاء تأويله . وهذا أمر لا يخفى على المتتبع الا ترى انّ الواقفة قد استند بروايات كثيرة من اخبارنا على مذهبهم : ان القائم الحجة هو ابو الحسن موسى بن جعفر عليهم فهل يوجب ذلك الطعن في هذه الكتب ؟ وامثال ذلك كثيرة بل نعلم جزماً بوجود اخبار متعارضة فى هذه الكتب ويستلزم ذلك القطع بعدم صدور احد المتعارضين وكذبه فهل يستلزم ذلك الطعن في الكتب ؟

. . . .

واما الثالث وهو اختلاف أسانيد كتاب سليم ، ففيه اولاً منعه فقد روى اصحابنا تارة عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم كما تقدم عن الكليني والنجاشي بل عن الشيخ على كلام وعن غيرهما واخرى عن حماد وعثمان عن ابراهيم عن ابان بن ابي عياش عنه كما في الفهرست على ما تقدم وايضاً التهذيب ج ٩ ص ١٧٧ وغيره .

وثالثة عن عمر بن اذينة عن ابان عنه كما ذكره الكشي والصدوق في الخصال ب ٣ ص ٢٠ وغير موضع من عيون الأخبار مثل ص ٢٥ وص ٤٥ من ج ١ وغير ذلك مما يطول بذكره .

فلم نجد عاجلاً رواية ابن اذينة عن ابراهيم عن ابان تارة وعن ابن اذينة عنه بلا واسطة اخرى .

ولو سلم فرواية المعاصر عن مثله وعن شيخهما بواسطة المعاصر او بدونها كثيرة كما لا يخفى . ومع عدم صحة الرواية بلا واسطة لعلو الطبقة يلتزم بسقوطها عن النسخة دون وضع الكتاب كله . وروى الأصحاب ايضاً عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم ايضاً كما في اختصاص المفيد ص ٣٢٩ .

وقد ظهر مما ذكرنا ان نسبة وضع الكتاب في غير محلها وقد أجاد من أنكر على ابن الغضائري ذلك بعدم وجود امارات للوضع .

وانت خبير بان نسبة الوضع لا تلائم رواية اجلاء الطائفة قبل ابن الغضائري لهذا الكتاب ولروايات سليم وفيهم من صرح النجاشي وغيرهم بكونه غير مطعون في حديثه ، ثقة فى رواياته ، مسكوناً اليه في احاديثه وغير ذلك مما ينافى روايتهم لكتاب موضوع .

. . . .

وهؤلاء مثل ابن ابي جيد شيخ النجاشي والشيخ ، والصدوق ، وابن الوليد ، واحمد بن محمد بن عيسى ، والحسين بن سعيد وعبد الله ابن جعفر الحميري ، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، وهارون بن موسى التلعكبري ، ويعقوب بن يزيد ، وحماد بن عيسى ، ومحمد بن ابي عمير وغيرهم من اجلاء الرواة .

تتميم : ظاهر جملة من الروايات : ان سليم بن قيس روى نسخة وصية امير المؤمنين (ع) وصريح بعضها انها نسخة كتاب سليم فروى الشيخ (ره) في الغيبة ص ١١٧ عن شيخه احمد بن عبدون عن ابن الزبير القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبدالله بن زرارة عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال : هذه وصية امير المؤمنين (ع) - وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي رفعها إلى ابان وقرأها عليه قال ابان : وقرأتها على علي بن الحسين (ع) فقال : صدق سليم رحمه الله قال سليم الحديث .

وروى ايضاً فى التهذيب ج ٩ ص ١٧٨ باب الوصية ووجوبها باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وابراهيم بن عمر عن ابان رفعه الى سليم بن قيس الهلالي رضى الله عنه قال سليم : شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى ابنه الحسن (ع) واشهد على وصيته الحسين (ع) ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع الكتاب اليه والسلاح ثم قال لابنه الحسن (ع) الحديث . قلت وذكر الحديث في الوصية الي ان قال عند تمامها : وزاد فيه ابراهيم بن عمر قال قال ابان : قرأتها على علي بن الحسين (ع) فقال علي بن الحسين

(٤ ـ الاصبغ بن نباتة المجاشعي (١))

كان من خاصة امير المؤمنين عليه السلام (٢)

عليه السلام : صدق سليم . ورواه الصدوق في الفقيه . ورواه الكليني باب النص على امامة الحسن (ع) ج ١ ص ٢٩٨ باسناده عن الحسين ابن سعيد نحوه .

(١) ذكر البرقي والشيخ وغيرهما كالذهبي في ص ٢٧١ من ميزان الاعتدال ج ١ لقبه التميمي الحنظلي . قال ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٢٢٥ الأصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم من بني تميم . روى عن علي (ع) وكان من اصحابه .

(٢) عده البرقي من خواص أصحابه (ع) من مضر ص ٥ وذكره الشيخ (ره) في اصحابه (ع) ص ٣٤ وابن سعد فى طبقاته ج ٦ ص ٢٢٥ .

وفى مدح الأصبغ روايات بل فيها ما يصرح بوثاقته وقد أوردناها في كتابنا أخبار الرواة .

وذكره الكشي في شرطة الخميس من أصحابه (ع) ص ٦٨ وهناك روايات ترجع الى واحد عن ابي الجارود عن الأصبغ في شرطة الخميس وتفسيرها وذكر تفسيرها البرقي ايضاً فى اصحابه (ع) ص ٣ وايضاً المفيد في الاختصاص ص ٦٥ .

وفيما رواه الكشي باسناده عن الاصبغ قال قلت له : كيف سميتم شرطة الخميس يا اصبغ ؟ قال : انا ضمنّا له الذبح ، وضمن لنا الفتح ـ يعني امير المؤمنين عليه السلام .

وقد ورد في تفسير شرطه الخميس روايات أوردناها مع ما عدّ فيه الأصبغ من شرطة الخميس في كتابنا في أخبار الرواة .

وعمّر بعده (١)

وكان الأصبغ كثير الحب لامير المؤمنين عليه السلام تشير الى ذلك سيرته وما ورد فيه منها ما ورد في استيذانه للدخول عليه بعدما اصيب (ع) برأسه كما في امالي المفيد فى المجلس الثاني والأربعين ص ٢١٦ وغيره اوردناها فى محله . وفي ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٢٥ في ترجمته قال ابن حبان : فتن بحب علي عليه السلام فأتى بالطامات فاستحق من اجلها الترك .

وكان الاصبغ رجلا فاضلا كما نص عليه المفيد في الاختصاص ص ٦٥ ويدل عليه ما رواه عن امير المؤمنين عليه السلام ومنها ما رواه الشيخ فى الغيبة ص ١٠٤ .

وكان شهد معه (ع) حرب الجمل ، وصفين كما يشهد بذلك جملة من الأخبار وعنه حكاية ما وقع فى صفين كما فى ترجمة اويس القرني في الكشي ص ٦٥ وكان ممن امرهم امير المؤمنين عليه السلام بالمسير من الكوفة الى المدائن كما ذكره المفيد في الاختصاص ص ٢٧٣ .

(١) ونحوه في فهرست الشيخ (ره) ص ٣٧ وروى ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٢٢٥ باسناده عن فطر قال : رأيت الاصبغ يصفّر لحيته الخ . ولكن في الكشي ترجمة محمد بن فرات ص ١٤٤ باسناده عن جعفر بن فضيل قال قلت لمحمد بن فرات لقيت انت الاصبغ ؟ قال : لقيته مع أبي فرأيته شيخاً أبيض الرأس واللحية طوالاً الحديث . وبقى الى زمان ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام وروى عنه كثيراً كما ذكره الشيخ (ره) في اصحابه ص ٦٦ والذهبي في سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٤ وابن المشهدي في المزار باب فضل مسجد الكوفة .

وقد روى عنه جماعة من اصحاب السجاد والباقر عليهما السلام .

روى عنه (ع) عهد الاشتر (١) ووصيته الى محمد إبنه .

روى عن الاصبغ جماعة مثل سعد بن طريف وزياد بن المنذر ابي الجارود كثيراً وعبد الله بن جرير العبدي كما فى الروضة ص ٢٩٥ وغير هؤلاء ممن يطول بذكرهم .

(١) وفي الفهرست ص ٣٧ (رقم ١٠٩) وروى عهد مالك الاشتر الذي عهده اليه أمير المؤمنين عليه السلام لما ولاه مصر . وذكر ذلك ابن شهر اشوب في المعالم ويأتي في ترجمة صعصعة بن صوحان رقم ٥٤٩ طريقاً اخر الى عهد الاشتر .

قلت كان الاصبغ كثير الرواية متقناً فى حديثه من كبار التابعين وكان اكثر رواياته عن امير المؤمنين عليه السلام وقد روى عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه واله فضائل علي عليه السلام وله روايات كثيرة فى فنون العلم : ابواب الفقه والتفسير والحكم وساير الابواب وروايات في فضل امير المؤمنين عليه السلام وفضل وليّه وشيعته كما في اختصاص المفيد ص ٦٦ وغيره .

ولأجل ذلك كله طعن فيه جماعة من العامة مع تصريح عدة منهم بانه ثقة في نفسه وانما أتى الانكار من جهة من روى عنه ومن جهة احاديثه ورواياته بما مر جوابه فى كلامهم وما ذكروه فى وجه ضعفه امور ذكرها الذهبي فى ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٢٥ وابن حجر فى تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٦٢ .

احدها حبه لعلي عليه السلام . قال ابن حبان : فتن بحب علي عليه السلام فأتى بالطامات فاستحق الترك .

ثانيها ان عامة ما يرويه عن علي (ع) قال ابن عدي : مايرويه

اخبرنا ابن الجندي ، عن علي بن همام ، عن الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بالعهد (١) .

عن علي عليه السلام لا يتابعه احد عليـــه وهو بين الضعف . وقال : البزاز اكثر احاديثه عن علي عليه السلام لا يرويها غيره .

ثالثها قوله بالرجعة . ذكره العقيلي .

رابعها انه كان على شرطة علي عليه السلام .

خامسها انه منكر الحديث . قاله الدار قطني ويظهر من غيره ايضا وقد ذكروا من مناكيره روايته عن ابي ايوب عن النبي (ص) انه امرنا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله مع من ؟ قال مع علي بن ابي طالب . وروايته عن علي عليه السلام قال ان خليلي حدثني أني اضرب بسبع عشرة تمضين من رمضان وهي التي مات فيها موسى عليه السلام وأموت لاثنين وعشرين تمضين من رمضان وهي الليلة التي رفع فيها عيسى قلت وان شئت فلاحظ ميزان الاعتدال وتهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد .

(١) وفي الفهرست اخبرنا بالعهد ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن عن الحميري عن هارون بن مسلم ، والحسن بن طريف جميعاً عن الحسين بن علوان الكلبي وذكر نحوه .

قلت والطريق لا يخلو عن كلام تارة بعلي بن همـــام ، فلم يذكر بمدح واخرى بسعد بن طريف فلم يوثق بل قيل ناووسي واقفي الا ان الشيخ (ره) قال : صحيح الحديث ، وايضا روى عنه جعفر بن بشير الذي وثقه النجاشي وقال روى عن الثقات ورووا عنه وثالثة بالحسين بن علوان فعن ابن عقدة ان الحسن اوثق من أخيه

واخبرنا عبد السلام بن الحسين الأديب ، عن ابي بكر الدوري عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن جعفر بن محمد الحسنى ، عن علي بن عبدك عن الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بالوصية (١).

واحمد عند اصحابنا وفي جش اخيه الحسن اخص بنا واولى وفى الكشي ص ٢٤٧ ذكر جماعة وعدّه منهم ثم قال : هؤلاء من رجال العامة الا ان لهم ميلاً ومحبة شديدة الخ .

(١) وفي الفهرست اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن الدوري الخ وذكر مثله ، الا انه زاد لقب علي بن عبدك بالصوفي وايضاً بالاسناد عن الدوري نحوه .

قلت : علي بن عبدك مهمل وجعفر بن محمد روى عنه التلعكبري ولم يصرح بتوثيق هذا مضافاً الى القدح في السند بما تقدم .

وروى الصدوق (ره) فى المشيخة (رقم ٨٣) عن ما جيلويه عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد عن الهيثم بن عبد الله النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن الاصبغ .

قلت : اما عمرو بن ثابت فلم يثبت وثاقته والهيثم ممدوح بانه خير فاضل كما في الكشي وفي النجاشي انه قريب الامر وما جيلويه لم يصرح بتوثيق الا انه استفيد وثاقته من عدة امور مذكورة فى محلها .

وللصدوق (ره) طريق آخر الى عمرو بن ثابت ابي المقدام في المشيخة (رقم ٣٦٢) يأتي ذكره في محله كما ان له طريق آخر الى وصية امير المؤمنين عليه السلام الى ابنه محمد بن الحنفية (رقم ٣٥٩) باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام عنه (ع) .

(٥ ـ عبيد الله بن الحر الجعفي)

الفارس الفاتك (١)

وقد ذكرها في الفقيه وروى اصحابنا حديث الوصية بطرقهم ويطول بذكرها .

وذكر الشيخ في الفهرست ص ٣٨ للاصبغ بن نباتة المجاشعي مقتل الحسين (ع) وقال : وروى الدوري عنه ايضاً مقتل الحسين بن علي (ع) عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن يوسف الجعفي عن محمد بن يزيد النخعي ، عن احمد بن الحسين عن أبي الجارود عن الأصبغ ، وذكر الحديث بطوله .

قلت الجعفي والنخعي مهملان وابو الجارود ضعيف واحمد بن الحسين مشترك بين الضعيف وغيره .

(١) وكان شجاعاً لا يعطى للامراء طاعة وربما كان يخرج في خمسين فارساً . ولما دخل على معاوية قال : يابن الحر ماهذه الجماعة التي بلغني أنها ببابك قال أولئك بطانتي أقيهم وأتقى بهم إن ناب جور أمير. وجرى بينهما كلام في علي عليه السلام فخرج عبيد الله مغضباً وارتحل الى الكوفة في خمسين فارساً وسار يومه ذلك حتى إذا أمسى بلغ مسالح معاوية ، فمنع من السير ، فشد عليهم وقتل منهم نفراً ، وهرب الباقون ، وأخـذ دوابّهم ، وما احتاج اليه ومضى ، لا يمر بقرية من قرى الشام الا أغار عليها حتى قدم الكوفة . هذا كما يستفاد من كتب القوم وان شئت فلاحظ خزانة الادب للشيخ ابن عمر البغدادي ج ١ ص ٢٩٧ ولعله لذلك قيل له الفارس الفاتك . وقيل انه من اللصوص والخائضين في دماء الناس واموالهم والله العالم .

الشاعر (١) .

(١) وله اشعار منها ما أنشأه في رثاء ابي عبد الله الحسين (ع) ذكرها البغدادي في خزانة الادب ج ١ ص ٢٩٦ .

قلت لم نجد فى كتب التاريخ والحديث ما يدل على حسن حال عبيد الله الجعفي ولذا ينكر على النجاشي ذكره في عداد سلفنا الصالحين من مصنفي الامامية هذا مع ان النجاشي هو الأولى بالعلم بأحوال الرجال لاحاطته وقوة وبصيرته .

ولعله رحمه الله اكتفى في ذلك بما عرف من صحة اعتقاده وعدم مشاركته فى نصر معاوية على امير المؤمنين عليه السلام .

ولما دخل على معاوية وكان له مكرماً ، قال لعلك يابن الحر قد تطلعت نحو بلادك ونحو علي بن ابي طالب (ع) قال عبيد الله ان زعمت ان نفسي تطلع الى بلادي وإلى علي (ع) اني لجدير بذلك . وإنه لقبيح لي الاقامة معك وتركي بلادي . واما ماذكرت من علي (ع) فانك تعلم انك على الباطل . فقال له عمرو بن العاص كذبت يابن الحر وأثمت فقال له عبيد الله بل انت اكذب مني ثم خرج مغضباً .

ولما رجع من الشام الى الكوفة ، وعرف ان امرأته بالكوفة قد أخذها اهلها وزوجوها من عكرمة ، خاصمهم الى علي بن ابي طالب فقال له : يابن الحر أنت المماليء علينا عدوّنا فقال ابن الحر : اما ان ذلك لو كان لكان أثري معه بيناً وما كان ذلك مما يخاف من عدلك وقاضى الرجل الى علي عليه السلام ، فقضى له بالمرأة ، فاقام عبيد الله معها منقبضاً عن كل أمر في يدي علي عليه السلام . هذا ما وقفت عليه وان شئت التفصيل في معرفة احواله فراجع خزانة الادب للبغدادي ج ١ ص ٢٩٧ وغيره .

. . . .

ولم يشارك ابن الحر في نصر الخمير يزيد لعنـــه الله على حرب الحسين واهل بيته عليهم السلام . فلما قتل مسلم بن عقيل عليه السلام بالكوفة وتحدث اهل الكوفه ان الحسين عليه السلام يريد الكوفة خرج ابن الحر متحرجاً من دم الحسين ومن معه من اهل بيته وبذلك نطق ايضا عندما واجهه الحسين عليه السلام قائلاً له : مايمنعك يابن الحر أن تخرج معي قال ابن الحر لوكنت كائناً من احد الفريقين لكنت معك ، ثم كنت من أشد اصحابك على عدوك .

ولما قتل الحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه عليهم السلام ندم ابن الحر على تساهله وتركه لنصره ، ورثاه بشعره المعروف . ذكر ذلك البغدادي في خزانة الادب ج ١ ص ٢٩٦ وغيره فلاحظ .

ومن شعره :

يالك حسرة مادمت حياً　　تردد بين حلقي والتراقي
حسيناً حين يطلب بذل نصرى　　على اهل العداوة والشقاق
ولو أنى اواسيـــه بنفسي　　لنلت كرامة يوم التلاق
مع ابن المصطفى نفسي فداه　　فيـــا لله من ألم الفراق
غداة يقول لي بالقصر قولاً　　أتتركنـــا وتزمع بالطلاق
فلو فلق التلهف قلب حيٍ　　لهمّ اليوم قلبي بانفـــلاق
فقد فاز الاولى نصر واحسينا　　وخاب الآخرون أو لي النفاق

قلت : ان هذا كله لا يخرجه عن كونه غير معروف بالوثاقـــة والصلاح ان لم يكن بالفساد مشهوراً فلا عذر بعد تقصير واي ذنب اعظم من تركه لنصر امام زمانه ريحانة رسول الله وابن سيدة النساء والندم والتأسف والتلهف والحزن والرثاء لا يبرر أمثاله .

له نسخة يرويها عن امير المؤمنين (ع) . قال ابو العباس احمد ابن علي بن نوح : وقد ذكر ذلك البخاري (١) فقال اسماعيل بن جعفر بن أبي حفصة عن سليمان بن يسار وقال شريك عن عمر بن حبيب عن عبيد الله بن حر (٢) حديثه فى الكوفيين (٣) .

قال ابو العباس حدثنا الحسين بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن هارون الهاشمي قال حدثنا محمد بن الحسين بن الحسين ، وعيسى بن عبد الله الطيالسي العسكري قالا : حدثنا محمد بن سعيد الاصفهاني قال حدثنا شريك ، عن جابر ، عن عمرو بن حريث عن عبيد الله بن الحر : انه سأل الحسين بن علي عليهم السلام عن خضابه ؟ فقال (ع) اما انه ليس كما ترون انما هو حنا وكتم (٤) .

---

(١) تعليق الماتن رحمه الله كون ابن الحر ذا نسخة على أبي العباس حكاية عن البخاري ، مشعر بعدم الجزم به ـ اما للتوقف فى اصل النسخة ، أو فى إسنادها الى ابن الحر ، أو لعدم كونه من سلفنا الصالحين وانما ذكره بهذه النسخة فى عداد المصنفين من الطبقة الأولى من الشيعة لثبوتها بطريق المخالفين الذين عيّر بعضهم علينا « بانه لا سلف لكم ولا مصنف » كما ذكره الماتن (ره) فى ديباجة الكتاب .

(٢) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ج ٣ ق ١ ص ٣٧٧ (رقم ١٢٠٢) وفيه خصيفة بدل حفصة . قلت : وفى نسخة من المتن خضفة وفى نسخة أخرى خصفة .

(٣) يشترك مع الطريق الاول في الضعف بجهالة غير واحد من رجاله وضعف بعضهم .

(٤) إشارة الى حديث دخول الحسين بن علي (ع) على عبيد الله ابن الحر فى مسيره الى الكوفة . ولما نزل قصر بنى مقاتل ورأى فسطاطه

. . . .

أرسل بعض أصحابه اليه ليدعوه الى نصره ، فلم يجب دعوته ، ثم اقبل الحسين عليه السلام بنفسه يمشي حتى دخل عليه في الفسطاط . قال يزيد بن مرة : فحدثني عبيد الله بن الحر قال : دخل عليّ الحسين (ع) ولحيته كأنها جناح غراب ولا رأيت احداً قط أحسن ولا أملأ للعين من الحسين (ع) ، ولا رققت على أحد قط رقتي عليه حين رأيته يمشي والصبيان حوله ، (ثم ذكر الحديث) الى أن قال : ثم خرج الحسين (ع) من عنده ، وعليه جبة خز ، وكساء وقلنسوة موردة قال : ثم أعدت النظر الى لحيته فقلت : أسواد ما أرى أم خضاب ؟ قال : عجّل عليّ الشيب ، فعرفت انه خضاب . ذكره البغدادي في خزانة الادب ج ١ ص ٢٩٧ وبعده .

قلت : ذكر اصحابنا الامامية كالصدوق في اماليه ص ٩٤ فى المجلس الثلاثين وغيره بل الجمهور كاحمد بن داود الدينوري في الاخبار الطوال ص ٢٤٩ ، والطبري في تاريخه ج ٤ ص ٣٠٧ وغيرهم حديث دعوة الحسين بن علي (ع) ابن الحر لنصره ، وما جرى بينهما من المحادثات) واباء ابن الحر عن نصره ، وحديث اهدائه سيفه وفرسه وإعراض الحسين (ع) عنه قائلاً : لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك ، وما كنت متخذ المضلين عضداً ولكن فر ، فلا لنا ولا علينا ، فانه من سمع واعيتنا أهل البيت ثم لم يجبنا أكبه الله على وجهه فى نار جهنم ثم سار . وايضاً حديث وقوفه على مصرع الشهداء بعد وقعة كربلا وبكائه وندامته وما انشد من الشعر وغير ذلك من اخباره في كتابنا اخبار الرواة ويأتي في ابراهيم بن سليمان النهمي (رقم ١٨) كتاب في حديث ابن الحر .

. . . .

ثم انه لا يخفى ان من ذكره المصنف النجاشي بعنوان سلفنا الصالحين من المصنفين من الصحابة والتابعين كلهم ممن أخذ عن امير المؤمنين عليه السلام ثم جمع ما سمعه منه (ع) فجعله كتاباً ، او روى عنه كتاباً ، او نسخة ، او خطبة وفى ذلك دلالة على تقدم الشيعة في الفنون باتباعهم علياً عليه السلام ، وباهتدائهم بنور علمه فهو المؤسس واول من صنف فى الاسلام كما تقدم .

وعلى هذا كان الأنسب ذكر الماتن جماعة اخرى من الصحابة او التابعين الذين سمعوا منه جوامع العلم ، وكان لهم كتابا ، او نسخة وذكر بعضهم شيخ الطائفة في الفهرست ويأتي من الماتن ذكر صعصعة ابن صوحان في بابه (رقم ٥٤٠) .

وقد أهمل رحمه الله ذكر مثل أبي الاسود الدؤلى البصري ظالم ابن عمرو بن سفيان بن جندل ويقال ظالم بن ظالم الذي عده الشيخ رحمه الله في اصحاب امير المؤمنين وفي اصحابي الحسن والحسين واصحاب ابي محمد السجاد عليهم السلام وذكره اصحاب التراجم والسير والطبقات والتاريخ من اصحابنا ومن العامة . وقد وضع كتاباً في النحو كما صرح به غير واحد .

وكان ابو الاسود عظيم الشأن كبير المنزلة عند علماء الاسلام حتى العامة مع انه كان من الشيعة ، ومن أصحاب امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام .

قال السيوطي في بغية الوعاة ص ٢٧٤ : كان من سادات التابعين ومن أكمل الرجال رأياً ، وأسدهم عقلاً ، شيعياً ، شاعراً ، سريع الجواب ثقة في حديثه . روى عن عمر وعلي عليه السلام وابن عباس

. . . .

وأبي ذر وغيرهم . وعنه إبنه ويحيى بن يعمر . وصحب علي بن ابي طالب (ع) ، وشهد معه صفين . الى ان قال : وهو اول من نقط المصحف قال الحافظ ابوالاسود معدود في طبقات الناس ، وهو فى كلها مقدم مأثور عنه في جميعها معدود فى التابعين ، والفقهاء ، والمحدثين ، والشعراء ، والأشراف والفرسان ، والأمراء ، والدهاة والنحاة ، والحاضرين الجواب ، والشيعة والبخلاء ، والصلع الاشراف والبخر الاشراف . مات سنة سبع وستين للهجرة بطاعون الجارف . انتهى كلامه.

وذكره في تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ١١ رقم ٥٢ ثم قال قال : ابو حاتم ولى قضاء البصرة . وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة.

وقال العجلي : كوفي تابعي ، وهو اول من تكلم في النحو . وقال الواقدي : كان ممن اسلم على عهد النبي (ص) وقاتل مع علي (ع) يوم الجمل . وهلك فى ولاية عبيدالله بن زياد وقال يحيى بن معين وغيره : مات فى طاعون الجارف سنة تسع وستين قلت : وفيها أرخه ابن ابي خيثمة ، والمرزباني وزاد وكان له يوم مات خمس وثمانون سنة . قال : ابن ابي خيثمة كان يقال ان ابا الأسود مات قبل الطاعون الى ان قال : وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل البصرة . كان شاعراً متشيعاً وكان ثقة في حديثه ان شاء الله تعالى وكان ابن عباس لما خرج من البصرة استخلف عليها ابا الأسود فاقره علي عليه السلام .

وذكره ابن عبد البرفى الاستيعاب فقال كان ذا دين ، وعقل ، ولسان ، وبيان وفهم ، وذكاء وحزم ، وكان من كبار التابعين وذكره

. . . .

ابن حبان في ثقات التابعين .

قلت قد اكثروا المدح والثناء عليه بما يطول بذكره وان شئت فلاحظ وفيات الاعيان وطبقات ابن سعد ج ٧ ص ٩٩ ، وتقريب ابن حجر وكتب الذهبي والراغب الإصفهاني وغيرهم وصرحوا في كتبهم بانه اول من أسس النحو بارشاد امير المؤمنين عليه السلام وتعليمه .

قال ابن النديم في الفهرست ص ٦٥ قال : محمد بن اسحق : زعم اكثر العلماء ان النحو أخذ عن ابي الاسود الدؤلي وان أبا الاسود أخذ ذلك عن أميرالمؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وعن السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر عن أمالي ابي القاسم الزجاجي باسناده عن سعيد بن مسلم الباهلي عن ابيه ، عن جده ، عن أبي الاسود الدؤلي انه قال : دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فرأيته مطرقاً مفكراً ، فقلت فيم تفكر يا اميرالمؤمنين ؟ قال : اني سمعت ببلدكم هذا لحناً فاردت أن أضع كتاباً في اصول العربية فقلنا : ان فعلت هذا حييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلث فألقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم ، فعل وحرف إلى آخر ما ذكره : وفيه قال ابو الاسود فجمعت منه اشياءاً وعرضتها عليه فكان من ذلك الخ .

قلت وقد صرح غير واحد منهم بانه أخذ النحو من علي (ع) فأمره بوضعه في الكلام : وفي كلام بعضهم أمره عليه السلام باشتراء صحيفة فأملى عليه ، وذكر له اصول النحو وقال ابن الجزري في طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٦ فى ترجمته : قاضي البصرة ثقة جليل اول من وضع مسائل فى النحو باشارة علي عليه السلام فلما عرضها على علي (ع) قال ما احسن هذا النحو الذي نحوت فمن ثم سمى النحو نحواً ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وآله ولم يره فهو من المخضرمين .

« باب الالف منه »

« ٦ ـ ابان بن تغلب بن رياح ابو سعيد البكري الجريري

مولى بني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة (تغلبة) ابن عكاشة (عكابة خ) ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل (١) . عظيم المنزلة في أصحابنا (٢) .

أخذ القراءة الى أن قال : توفى في طاعون الجارف سنة تسع وستين وتفصيل ما ورد فى ذلك فى محله .

(١) ونحوه فى فهرست الشيخ ص ١٧ ومعجم الادباء ج ١ ص ١٠٧ لياقوت الحموي وبغية الوعاة للسيوطي ص ١٧٦ ولقبّه البرقي في رجاله بالكندي في اصحاب الباقر (ع) ص ٩ وزاد فى اصحاب الصادق (ع) كوفي وقال الصدوق (ره) فى مشيخة الفقيه اليه (رقم ٤٩) وهو يكنى أبا سعيد وهو كندي كوفي الخ . وذكر ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٣٦٠ لقبه : الربعي .

وقال السيوطي فى بغية الوعاة ص ١٧٦ فى ترجمته: وقال الداين: هو ربعي ، كوفي ، نحوي ، يكنى أبا أميمة أخذ الخ وقال ابن الجزرى في طبقات النحاة ص ٤: ابان بن تغلب الربعي ابو سعيد ويقال ابو أميمة الكوفي النحوي جليل قرأ على عاصم الخ . . .

(٢) قلت وفي العامة ايضاً كذلك قال في بغية الوعاة ص ١٧٦: قال ياقوت : كان قارئاً فقيهاً لغوياً ، اماميا ، ثقة عظيم المنزلة جليل القدر الخ . . .

وقال ابن الجزري : ص ٤ ج ١ من غاية النهاية جليل الخ .

لقى علي بن الحسين ، وابا جعفر ، وابا عبدالله عليهم السلام (١) روى عنهم (٢) وكانت له عندهم منزلة وقدم (٣) .

وذكره البلاذري (٤) قال روى ابان عن عطية العوفى .

(١) وفى الفهرست ص ١٧ ثقة جليل القدر ، عظيم المنزلة فى اصحابنا ، لقى ابا محمد علي بن الحسين الخ ولكن بدل (منزلة) : قال : خطوة وذكره في رجاله فى اصحاب علي بن الحسين ص ٨٢ / ٩ كما فى المتن وقال : مولى توفى في سنة احدى واربعين ومأة في خلافة ابي جعفر ، وروى عن ابي جعفر (ع) وابي عبدالله (ع) . وذكره في اصحاب الباقر (ع) ص ١٠٦ ، واصحاب الصادق (ع) ص١٥١ وذكره البرقي ايضاً في اصحاب الباقر (ع) ص ٩ واصحاب الصادق عليه السلام ص ١٦ وفى بغية الوعاة للسيوطي كان قارئاً ، فقيهاً ، لغوياً ، امامياً ، ثقة عظيم المنزلة جليل القدر روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبدالله عليهم السلام الخ . . ونحوه فى معجم الادباء ج ١ ص ١٠٧ .

(٢) كان اكثر رواياته عن ابي عبدالله عليه السلام ثم عن ابي جعفر (ع) وما اذكر عاجلاً له رواية عن علي بن الحسين (ع) .

(٣) يدل على ذلك روايات كثيرة أوردناها في كتابنا في اخبار الرواة . وأشار الى بعضها الماتن كما يأتي وروى ابن قولويه في كامل الزيارة ص ٣٣١ باسناده عن ابان بن تغلب قال قال لي جعفر بن محمد عليه السلام : يا ابان متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام قلت: لا والله يابن رسول الله مالي به عهد منذ حين فقال : سبحان الله العظيم وأنت من رؤساء الشيعة تترك زيارة الحسين (ع) لا تزوده الحديث .

(٤) ذكره علماء الجمهور فى كتبهم في التراجم وفى طبقات النحاة

. . . .

وفي القراء وساير فنون العلم بالقران والفقه والحديث والادب واللغة وغيرها وذلك لمكانته السامية عند العلماء كافة . وقد صرحوا بجلالته وعظم منزلته وفيهم من كان يسارع في الجرح والطعن على رواة الشيعة ولا يبالي بما يقول مثل الذهبي . واليك بكتاب الطبقات لابن سعد ، ومعجم الادباء لياقوت الحموي ، وغاية النهاية لابن الجزري وبغية الوعاة للسيوطي وغيرها ، وقد روى العامة بطرقهم عن ابان بن تغلب وقد اخرج مسلم وارباب السنن رواياته في كتبهم .

قال الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥ (م ، عو) الكوفي شيعي جلد ، لكنه صدوق ، فلنا صدقه وعليه بدعته ، وقد وثقه احمد ابن حنبل ، وابن معين ، وابوحاتم ، وأورده ابن معين ، وقال : كان غالياً في التشيع . وقال السعدي زائغ مجاهر . فلقائل ان يقول : كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والاتقان ؟ فكيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة ؟ وجوابه ان البدعة على ضربين : فبدعة صغرى كغلو التشيع ، او كالتشيع بلا غلو ولا تحرف ، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع . فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الاثار النبوية وهذه مفسدة بينة . ثم بدعة كبرى ، كالرفض الكامل والغلو فيه ، الخ . وفي آخر كلامه ما يدل على ان ابان كان صاحب بدعة صغرى .

قلت : ان وثاقة ابان بن تغلب فضل شهدت به العامة حتى مثل الذهبي الحريص في الطعن على الشيعة وعلى اعلامهم والافتراء عليهم . يدل عليه كلامه هذا بل الكتاب كله وساير كتبه .

واما رميه ابان بن تغلب بالغلو والبدعة كساير اعلام الشيعة

قال له ابو جعفر عليه السلام : اجلس فى مسجد المدينة ، وافت الناس ، فانى احب ان يرى فى شيعتي مثلك (١) .

وقال ابو عبدالله عليه السلام لما أتاه نعيه « اما (أم خ) والله لقد اوجع قلبي موت ابان » (٢) .

وكان قارياً من وجوه القراء فقيهاً لغوياً سمع من العرب وحكى عنهم (٣) .

فليس هنا مقام دفعه وامره الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفى كلامه مواضع من الخبط كما لا يخفى على المتأمل .

(١) الكشي ص ٢١٢ حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن تغلب قال قال لي ابوعبدالله عليه السلام: جالس اهل المدينة فاني احب ان يروا في شيعتنا مثلك . قلت : وفى رواية ابن ابي عمير عن ابان مع انه توفى في حياة ابي عبدالله (ع) اشكال وسيأتي الكلام فيها في ترجمته . وذكر الحديث نحو ما في المتن الشيخ (ره) في الفهرست .

(٢) روى ابو عمرو الكشي ص ٢١٢ باسناده عن جميل عن ابي عبدالله (ع) قال: ذكرنا ابان بن تغلب عند ابي عبدالله عليه السلام فقال : رحمه الله اما والله لقد أوجع قلبي موت ابان .

قلت: ذكر هذه الرواية مرسلة الشيخ (ره) فى الفهرست ص ١٧ وياقوت الحموي في المعجم ص ١٠٨ .

(٣) وفي الفهرست وكان قارئاً فقيهاً لغوياً بنداراً وسمع من العرب وحكى عنهم الخ . . ونحوه في معجم الادباء الا انه قال : نبيهاً ثبتاً بدل بنداراً قلت : وقــد مدحه بذلك جماعة يطول بذكر كلامهم . وروى الكشي في ترجمة هشام بن الحكم ص ١٧٨ باسناده عن هشام ابن سالم حديث ورود الرجل الشامي على ابي عبد الله (ع) للمناظرة

وقال ابو عمرو الكشي (ره) فى كتاب الرجال: روى ابان عن علي بن الحسين عليه السلام (١) .

وذكره ابو ذرعة الرازي في كتابه : ذكر من روى عن جعفر بن محمد (ع) من التابعين ومن قاربهم ، فقال ابان بن تغلب روى عن انس بن مالك (٢) وذكر ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ما رواه ابان عن الرجال فقال : وروى عن الاعمش (٣) وعن محمد بن المنكدر (٤) وعن سماك بن حرب (٥) .

معه في الفنون . وفيه قال: فقال الشامي ارأيت يا ابا عبدالله اناظرك فى العربية ؟ فالتفت ابو عبد الله (ع) : فقال : يا ابان بن تغلب فناظره . فما ترك الشامي يكشر الى أن قال (ع) للشامي واما ابان بن تغلب فمغث حقاً بباطل ففلبك . الحديث .

(١) لايوجد ذلك فى الموجود من اختيار الشيخ لرجال الكشي وكان وفات علي بن الحسين (ع) سنة خمسة وتسعين .

(٢) وكان وفاته سنة تسعين او احدى وتسعين او اثنتين او ثلاث وتسعين على اقوال ذكره في الاصابة ج ١ ص ٨٤ .

(٣) على ما ذكره جماعة مثل ابن الجزري وغيره توفى الاعمش سنة ثمان واربعين ومائة كما ذكره ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٣٤٣ وغيره .

(٤) وتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة وكان عامياً ولكن له ميلاً ومحبة شديدة واراد ان يعظ ابا جعفر الباقر (ع) فدنى منه فوعظه عليه السلام وتفصيل ذلك في محله .

(٥) ابي المغيرة الدهلي الذي عده الشيخ (ره) في اصحاب علي ابن الحسين (ع) ص ٩٢ / ١٣ وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٣٢ ومدحه بانه من اوعية العلم وعن مختصر الذهبي انه توفى سنة

وعن ابراهيم النخعي (١) وكان ابان رحمه الله مقدماً في كل فن من العلم (العلوم خ) : في القرآن (٢) ،

ثلاث وعشرين ومائة .

(١) ذكر ترجمته مفصلة ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٢٨٤ وانه توفى سنة ست وتسعين .

(٢) وذكر ياقوت الحموي والسيوطي انه كان قارئاً لغوياً . قلت : وبذلك مدحه جماعة كثيرة من العامة ايضاً . ويشهد لذلك ما روى عنه في هذه الفنون وما صنف فى ذلك وقد اشار الماتن وغيره الى بعضها . وذكر ابن النديم من مصنفاته : كتاب القراءات .

ويشهد لتقدمه في علوم القرآن كتبه ، وقراءاته ، وما ورد عنه في تفسيره وسماعه عن مشايخه في هذا الفن . ذكر السيوطي ص١٧٦ عن الداني انه قال فيه : اخذ القرائة عن عاصم بن ابي النجود ، وطلحة ابن مصرف ، وسليمان الاعمش . وهو أحد الثلاثة الذين ختموا عليه القرآن . وسمع الحكم بن عتيبة وابا اسحق الهمداني وفضيل بن عمر وعطية العوفي . وقال ابن الجزري في غاية النهاية ج ١ ص ٤ بعد مدحه : قرأ على عاصم ، وابي عمرو الشيباني ، وطلحة بن مصرف ، والاعمش وهو أحد الذين ختموا عليه ويقال إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم ابان بن تغلب الخ . . وفي ص ٣٤٧ ترجمة عاصم قال : روى القرائة عنه ابان بن تغلب وذكر ايضاً جماعة منهم الأعمش. وفى ترجمة سليمان الأعمش ص ٣١٥ ذكره فيمن روى القرائة عنه عرضاً وسماعاً . وفى طلحة بن مصرف ص ٣٤٣ عده فيمن روى عنه القرائة عرضاً .

قلت : ان عاصم بن بهدلة ابا بكر بن ابي النجود احد القراء السبعة من الطبقة الثالثة من الكوفيين بعـــد يحيى بن وثاب .

والفقه (١)

ومات سنة ثمان وعشرين ومائة ، كما ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٤٩ وايضاً ابن الجزري في ترجمته فى غاية النهاية ص ٣٤٨ على أحد القولين .

ومات طلحة بن مصرف التابعي الكبير الكوفي سنة اثني عشرة ومائة كما ذكره ابن الجزري . ومات عطية بن سعد العوفى سنة احدى عشرة ومائة كما ذكره ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٣٠٤ ويظهر من رواية أبان بن تغلب عن هؤلاء وقرائته عليهم علوّ طبقته فلاحظ .

(١) قد شهد بفقاهته أصحابنا وعلماءالجمهور ايضاً واليك بكتبهم نص عليه الحموي والسيوطي وغيرهما من اعلامهم .

ويدل على فقاهته ، وبلوغه الى المرتبة العليا من الفقه والحديث وغيرهما من مباني الاستنباط ، وحصول الملكة الشريفة للاجتهاد وردّ الفروع على الاصول ، ما رواه الماتن رحمه الله عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس الخ ، وايضاً ما رواه الكشي عن ابي عبد الله (ع) في ذلك كما تقدم . وما رواه المشايخ الثلاثة في الكتب الأربعة وغيرهم في الأبواب المتفرقة من الفقه مما يدل على تقدمه في الفقه بل كان يفتي بمحضر ابي عبد الله الصادق (ع) .

بل يظهر من الاخبار انه كان بصيراً بفقه العامة وكان له علم بالقياس وحديث العامة كما في حديث دية الاصابع رواه البرقي فى المحاسن ج ١ ص ٢١٤ باب المقائس والرأي .

وروى الكشي فى رجاله ص ٢١٢ ما يدل على ترخيص الصادق (ع) ابان بن تغلب فى الجواب عما سئله العامة بما علمه من قولهم عند التقية منهم . والاخبار الواردة فى ذلك مما يدل على فقاهة ابان وتقدمه

والحديث (١) ، والادب ، واللغة ، والنحو (٢) وله كتب : منها تفسير غريب القران (٣) وكتاب الفضائل .

على اقرانه في الفقه اوردناها في كتابنا أخبار الرواة .

(١) يدل على تقدم ابان في الحديث مضافاً الى شهادة اصحابنا وعلماء العامة ، روايته عن ابي عبد الله (ع) ثلاثين الف حديث كما رواه الماتن ويأتي . وقال مسلم بن ابي حبة كنت عند ابي عبد الله (ع) في خدمته فلما أردت ان أفارقه ودعته ، وقلت : احب ان تزودني قال إئت ابان بن تغلب فانه قد سمع مني حديثاً كثيراً فما روى لك عني فأروه عني. رواه الكشي في رجاله ص٢١٢ باسناده عنه والصدوق ايضاً ملخصاً . قلت : والحديث يدل على الوثاقة وغاية الاعتماد على ابان وعلى كثرة سماعه وحفظه الحديث عنه وقد اخرجنا ما يدل على ذلك فى كتابنا الكبير .

(٢) وتقدم انه كان قارئاً لغوياً سمع من العرب وحكى عنهم ويدل عليه كتابه في غريب القران وما ذكر فيه من شواهده من الشعر .

(٣) قال الشيخ في الفهرست : وصنف كتاب الغريب فى القران وذكر شواهده من الشعر . ونحوه فى معجم الادباء ص ١٠٨ قلت : ذكر غير هؤلاء ايضاً كتابه في غريب القران ويطول بذكرهم . وقال ابن النديم فى الفهرست ص ٣٢٢ في فقهاء الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم واسماء المصنفين منهم في الاصول والفقه : ابان بن تغلب . وله من الكتب : كتاب معاني القرآن لطيف ، كتاب القراات ، كتاب من الاصول في الرواية على مذهب الشيعة .

وقال الشيخ في الفهرست بعد ذكر الكتابين والطريق اليهما : ولابان بن تغلب اصل . قلت : وكلام الشيخ هذا يدل على ما ذكرنا فى تفسير الاصل فى الفوائد المتقدمة فلاحظ .

اخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن المنذر بن محمد بن منذر اللحمي قال حدثني أبي قال حدثني عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم قال حدثني أبي عن ابان بن تغلب في قوله تعالى : (مالك يوم الدين) وذكر التفسير الى آخره (١) .

وبهذا الاسناد كتابه الفضائل (٢) .

ولابان قرائة مفردة مشهورة عند القراء (٣) .

اخبرنا ابو الحسن التميمي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن يوسف الرازي المقري بالقادسية سنة احدى وثمانين

---

(١) وهو كتابه المفرد . وسيأتي الطريق الى كتابه المشترك الذي جمعه محمد بن عبد الرحمن . وروى الشيخ في الفهرست هذا المفرد قائلاً : فاخبرنا به احمد بن محمد بن موسى عن احمد بن محمد بن سعيد ثم ذكر الاسناد نحو مافي المتن .

قلت الطريق حسن بمحمد بن المنذر ، والحسين بن سعيد ، وابيه الممدوحين فى كلام الماتن في ترجمة المنذر بن محمد ١١٢٠ بانه من بيت جليل وايضاً في ترجمة سعيد ابي الحسين انه من بيت كبير .

(٢) حسن كما تقدم . وروى الشيخ ايضاً كتابه الفضائل باسناده المتقدم . وروى الصدوق في المشيخة (رقم ٤٩) عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابي ايوب ، عن ابي علي صاحب الكلل ، عن ابان بن تغلب .

قلت : رجال الطريق الأجلاء الثقات الا صاحب الكلل فلم يصرح بتوثيق الا ان الكليني روى في باب حق المؤمن على أخيه ٨ باسناده عن ابن ابي عمير عن صاحب الكلل وتقدم عن الشيخ فيه انه لا يروى الا عن ثقة .

(٣) عدم ذكر العامة قرائة أبان المفردة في عداد القرءات المشهورة

ومأتين (١) قال حدثني ابو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الازدي الطالقاني ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومأتين (٢) قال حدثنا محمد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ قال سمعت أبان بن تغلب وما رأيت أحداً اقرأ منه قط (٣) يقول : « انما الهمز رياضة » (٤) ،

لا ينافي الشهرة في العصور السابقة .

(١) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٧٢ والخطيب في تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٧٩ وذكر انه سكن بغداد وقدم الى هنا قبل الثلاثمائة وان له نحواً من ستين نسخة قراءات ثم رماه بالوضع والكذب. وفي فهرست الشيخ بعد (ومأتين) في الموضعين زاد « بالري » .

(٢) لم اجد لابي نعيم ولا لمحمد بن موسى ذكراً عاجلاً .

(٣) وفي الفهرست هكذا « وما احد اقرأ منه يقرأ القرآن من اوله الى آخره وذكر القرائة وسمعته رحمه الله يقول الخ » .

(٤) الهمز ـ النبر : رفع الصوت بعد الخفض ونبر الحرف : همزه وهو ضد الحدر وهو خفض الصوت بعد رفعه وفي قرائة القرآن بالنبر والهمز او الحدر او الترتيل وهو التأنيق في تلاوته والتناسق والانتظام فيها كلام ذكره علماء الصرف واللغة والقرائة . قال ابن الاثير في النهاية فى نبر : النبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز في كلامها . ولما حج المهدي قدّم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز ، فانكر عليه اهل المدينة ، وقالوا انه ينبر في مسجد رسول الله (ص) بالقرآن . قيل له (ص) يا نبيء الله فقال انّا معشر قريش لا ننبر . وفي رواية : لا تنبر باسمي . وقال رضي الدين فى شرح الشافية ص ٣١ فى تخفيف الهمزة : روى عن امير المؤمنين (ع) نزل القرآن بلسان قريش وليسوا

وذكر قرائته الى آخرها (١) .

وله كتاب صفين . قال ابو الحسن احمد بن الحسين رحمه الله : وقع اليّ بخط ابي العباس بن سعيد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه في شوال سنة احدى وسبعين ومأتي

باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي (ص) ماهمزنا .

ثم انهم ذكروا ان الهمزة لما كانت أدخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ، ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها ولذلك خففها اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وحققها غيرهم وقالوا : ان التحقيق هو الاصل كسائر الحروف. قال ابن الجزري في النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٥ : فالتحقيق يكون لرياضة الالسن وتقويم الالفاظ ، واقامة القرائة بغاية الترتيل وهو الذي يستحسن ويستحب الاخذ به على المتعلمين الخ .

ويظهر من ذلك ان الهمز برفع الصوت بعد الخفض - وهو النبر او النطق بالكلمة بالهمزة ، او وضع علامة الهمزة عليها يكون رياضة الالسن وبه التحقيق وتقويم الالفاظ والتخفيف مستحسن . قال ابن الجزري في النشر فى القراءات ج ١ ص ٢١٦ : فالهمزة اذا ابتداها القاري من كلمة فليلفظ بها سلسة في النطق الى ان قال : وكثير من الناس ينطق بها في ذلك كالمتهوع الخ .

قلت : ومن ذلك كله ظهر معنى قوله : انّ الهمز اوالهمزة رياضة فلاحظ.

(١) قلت : الرازي ، والطالقاني ، وصاحب اللؤلؤ لم اجد لهم ذكراً عاجلاً . وروى الشيخ في الفهرست القرائة المفردة لابان عن شيخه احمد بن محمد بن موسى ، قال احمد بن محمد بن سعيد الحديث دذكر نحوه .

قال حدثنا محمد بن يزيد النخعي قال حدثنا سيف بن عميرة عن ابان (١) .

واخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن هشام قال حدثنا علي بن محمد الحريري قال حدثنا ابان بن محمد بن ابان بن تغلب قال سمعت ابي يقول : دخلت مع أبي الى ابي عبدالله (ع) فلما بصر به ، أمر بوسادة ، فالقيت له وصافحه ، واعتنقه ، وسائله ورحب به ، وقال : وكان أبان اذا قدم المدينة تقوضت اليه الحلق ، واخليت له سارية النبي صلى الله عليه وآله .

اخبرنا احمد بن عبدالواحد قال حدثنا علي بن محمد القرشي سنة ثمان واربعين وثلثمائة . وفيها مات (٢) قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن ابي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج قال : كنا في مجلس ابان بن تغلب فجاءه شاب فقال : يابا سعيد اخبرني كم شهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال فقال له ابان : كانك تريد ان تعرف فضل علي عليه السلام بمن تبعه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال فقال الرجل : هو ذلك . فقال : والله ما عرفنا فضلهم الا باتباعهم اياه . قال فقال ابو البلاد : عضّ ببظر امه رجل من الشيعة في أقصى الأرض وادناها يموت ابان لا يدخل مصيبته عليه قال فقال ابان له : يا ابا البلاد تدري من الشيعة ؟ الشيعة

---

(١) الجعفي ، والنخعي مهملان في الرجال .

(٢) يأتي من الماتن في ترجمة احمد بن عبدالواحد (رقم ٢٠٩) قوله : وكان قد لقى ابا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير وكان علوا في الوقت . قلت ويأتي هناك ترجمته ان شاء الله .

الذين اذا اختلف الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذوا بقول علي عليه السلام ، واذا اختلف الناس عن علي (ع) أخذوا بقول جعفر بن محمد عليه السلام .

جمع محمد بن عبدالرحمن بن فنتي بين كتاب التفسير لأبان وبين كتاب ابى روق عطية بن الحرث (١) ومحمد بن السائب (٢) وجعلها كتاباً واحداً (٣) .

اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الحسن عن الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين الزيات عن صفوان بن يحيى وغيره عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب روى عني ثلاثين الف

(١) وهو الهمداني من بطن منهم وهو صاحب التفسير ذكره محمد ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٣٦٩ والعلامة في الخلاصة فى القسم الاول ص١٣١ وقال : الهمداني الكوفى تابعي . قال ابن عقدة : انه كان ممن يقول بولاية اهل البيت عليهم السلام .

(٢) ذكره ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٣٥٨ قال ويكنى محمد ابن السائب الكلبي ابا النضر ثم ذكر ان جده واباه وعمومته شهدوا الجمل مع اميرالمؤمنين عليه السلام وقتل السائب مع مصعب بن الزبير وان محمد بن السائب كان عالماً بالتفسير وأنساب العرب واحاديثهم وتوفي بالكوفة سنة ست واربعين ومائة . قلت : وذكره الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٨٩ (رقم ١٤٤) .

(٣) قلت قال الشيخ فى الفهرست بعد ذكر كتاب تفسير ابان : فجاء فيما بعد عبدالرحمن بن محمد الازدي الكوفي فجمع من كتاب ابان ومحمد بن السائب الكلبي ، وابي روق بن عطية بن الحرث فجعله كتاباً واحداً . فبين ما اختلفوا فيه ، وما اتفقوا عليه فتارة يجىء كتاب

حديث فاروها عنه (١) .

قال ابو علي احمد بن محمد بن رياح الزهري الطحان . حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب قال حدثني محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن خفقة قال قال لي ابان بن تغلب : مررت بقوم يعيبون عليّ روايتي عن جعفر عليه السلام .

قال فقلت : كيف تلوموني فى روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله . قال فمرّ صبيان وهم ينشدون

ابان مفرداً وتارة يجي مشتركاً على ما عمله عبدالرحمن الى أن قال : واما المشترك الذي لعبدالرحمن ، فاخبرنا به الحسين بن عبيدالله ، قال قرأته على أبي بكر احمد بن عبدالله بن جلين قال قرأته على ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد ، واخبرنا احمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الصلت الاهوازي ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرنا ابو احمد (بن خ) الحسين بن عبدالرحمن الازدي قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أبو بردة ميمون مولى بني فزارة وكان فصيحاً لازم ابان بن تغلب وأخذ عنه .

قلت : طريق الشيخ الى كتابه المشترك : فيه ابو بردة ، والحسين ابن عبد الرحمن ، وهما مهملان . والظاهر ان ما ذكره فى المتن طريق الى الرواية « روى عني ثلاثين » لا الى الكتاب وعلى كلٍ ففيه سقط كما نشير اليه كما ان لفظ (ابن) بعد ابي احمد زائد مؤيداً بنسخة الرجال القهبائي .

(١) ولا يبعد سقوط (عن ابي عبد الله قال ان) بعد قوله عن ابان بن عثمان كما هو ظاهر والله العالم . وقال الصدوق فى المشيخة : وقال (ع) (أي الصادق) لأبان بن عثمان : ان ابان بن تغلب قد روى

العجب كل العجب بين جمادي ورجب فسألته عنه فقال : لقاء الأحياء بالأموات (١) .

قال سلامة بن محمد الأرزني : حدثنا احمد بن علي بن ابان عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن صالح بن السندي ، عن امية بن علي عن سليم بن أبي حبة قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فلما أردت أن أفارقه ودعته ، وقلت : احب ان تزودني فقال ائت ابان بن تغلب ، فانه قــد سمع مني حديثاً كثيراً ، فما روى لك فاروه عني (٢) .

ومات ابان في حياة ابي عبد الله عليه السلام سنة إحدى وأربعين ومائة (٣) .

عني رواية كثيرة فما رواه لك عني فاروه عني .

(١) هذه الرواية من الاخبار المأثورة في الملاحم والفتن ومايقع في آخر الزمان قبل ظهور الامام الحجة عجل الله فرجه الشريف وفي ذلك روايات مذكورة هناك .

(٢) قال ابو عمرو الكشي فى رجاله ص ٢١٢ روى عن صالح بن السندي عن امية بن علي عن مسلم بن أبي حبة ثم ذكر نحوه .

قلت : والحديث يدل على وثاقة ابان في حديثه ، وصحة ما رواه عنه (ع) وفى سنده اشكال بامية ومسلم وغيرهما ذكرناه في الشرح على الكشي .

(٣) ونحوه في فهرست الشيخ وفي رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليه السلام لكن قال : في خلافة ابي جعفر وفي طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣٦٠ توفى في الكوفة في خلافة ابي جعفر وعيسى بن موسى والٍ على الكوفة وكان ثقة روى عنه شعبة . قلت : والامر ظاهر فقد كانت وفات ابي عبد الله (ع) سنة ١٤٨ ايضاً فى خلافة ابي جعفر المنصور

« ٧ ـ أبان بن عثمان الأحمر البجلي »

مولاهم . أصله كوفي كان يسكنها تارةً ، والبصرة تارةً (١) وقد

وذكر وفاته في هذه السنة ياقوت الحموي في المعجم ، والسيوطي وغيرهم من اكابر اصحابنا ومن العامة . وفي شذرات الذهب ج ١ ص ٢١٠ وقايع سنة إحدى واربعين ومائة ذكر ابان بن تغلب وقال قال في العبر الكوفي القارىء المشهور وكان من ثقات الشيعة يروى عن الحكم وطائفة انتهى . وقال في المغنى : ابان بن تغلب ثقة معروف الى ان قال ووثقه احمد وابن معين وابو حاتم ثم قال وقد خرج له مسلم والأربعة . وفي طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٤ توفى سنة احدى واربعين ومائة وقال القاضي أسد : سنة ثلاث وخمسين ومائة .

وقال الصدوق في المشيخة (رقم ٤٩) : توفى في ايام الصادق (ع) فذكره جميل عنـــده ، فقال رحمه الله اما والله لقـد اوجع قلبي موت ابان .

نسبه :

(١) ونحوه في فهرست الشيخ ص ١٨ وفى الكشي ص ٢٢٥ محمد ابن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن قال : كان أبان من أهل البصرة ، وكان مولى بجيلة ، وكان يسكن الكوفة ، وكان من النـاووسية (وفى نسخة القادسية الناووسية كذا نقل الاصحاب عنه) قلت : وعن بعض النسخ القادسية بدل الناووسية . وسيأتي الكلام فيه . وقال ابن شهر اشوب في المعالم ص ٢٧ : أبان بن عثمان الأحمر البجلي ، ابوعبدالله مولى كوفي سكن البصرة .

أخذ عنه أهلها ـ ابو عبيدة معمر بن المثنى (١) وابو عبدالله محمد بن سلام (٢) .

وفي معجم الادباء ج ١ ص ١٠٨ أبان بن عثمـان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي يعرف بالاحمر البجلي ، ابو عبـــدالله مولاهم . وقال السيوطي في البغية ص ١٧٧ : ابان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤي الاحمر

قلت : ووصفه أكثر الأصحـاب بالاحمر ، البجلي ، الكوفي كما في رجال البرقي والشيخ ، فما يظهر من ابن داود تبعاً لظاهر الكشي من انه بصري الاصل ليس في محله قال في القسم الثاني ص ٤١٥ : كوفي المسكن بصري الاصل (لم) كان ناووسياً .

طبقته

(١) هو احد أئمة النحو واللغة ، كما يظهر من الفيروزابادي صاحب القاموس في البلغة وقال : أخذ عنه ابو عبيدة وغيره ، وله عدة تصانيف هذا كما في بغية النحاة ص ١٧٧ .

قلت : ان أبا عبيدة اللغوي البصري من مشايخ المازني وأبي حاتم ونظرائهما المتوفى سنة ٢٠٩ او ما يقارب بها ذكره السيوطي في البغية ص ٣٩٥ وحكى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ١٨٦ عن ابن دريد في الجمهرة عن ابي عبيدة معمر بن المثنى في معنى (الصعيد) ثم قال : وقوله : حجة في اللغة .

(٢) وفي معالم ابن شهراشوب ـ أخذ عنه ابو عبيدة القاسم ابن سلام .

قلت : انالقاسم بن سلام كان من أكابرعصره أديباً لغوياً خبيراًبالفقه والحديث ومعاني القرآن والقراءات وغريب القرآن وغير ذلك وله كتب

واكثروا الحكاية عنه في اخبار الشعراء ، والنسب ، والايام (١) .

روى عن ابي عبد الله عليه السلام (٢) .

كثيرة ذكر ترجمته ابن النديم فى الفهرست ص ١١٢ والسيوطي في بغيـة الوعـاة ص ٣٧٦ وابن عبد ربـه في عقـد الفريد وغيرهم . ومات سنة ٢٢٤ .

قلت : لا يبعـد كون ما في المتن وفهرست الشيخ ومن تبعهما مصحف أبي عبيدة القاسم بن سلام ولم أجد في كتبنـا ولا في عدة ممـا وقفت عليـه من كتب الجمهور ذكراً لابي عبد الله محمد بن سلام فلاحظ .

(١) يظهر من ذلك تقدم أبان الأحمر في هذه الفنون الثلاثة من الأدب ـ كما يظهر من كتبه في ذلك وتأتي الاشارة اليها .

(٢) كذا فى الفهرست وذكره البرقي في اصحابه (ع) ص ٣٩ وكذا الشيخ في اصحابه (ع) من رجاله ص ١٥٢ رقم ١٩١ ، وعده ابو عمرو الكشي في رجاله ص ٢٣٩ فى الفقهاء من اصحـاب أبي عبد الله (ع) وقال : اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لمـا يقولون ، وأقروا لهم بالفقه . ثم ذكرهم . وعد منهم أبان بن عثمان الى أن قال : وهم أحداث أصحاب ابي عبد الله (ع) .

قلت : لا اشكال فى روايته عن أبي عبد الله (ع) كما تقدمت في ابان بن تغلب ويأتي ما ينافي ذلك عن الكشي وقد حققنا القول في الاجمـاع المتقدم عن الكشي ، وفيمـا يستفاد من كلامه ، وفي وجوه البحث فى اصحاب الاجماع فى الشرح على الكشي وفي فوائدنا الرجالية وأشرنا الى بعضها في مقدمة هذا الشرح .

وقد روى أبان عن جماعة من أصحـاب السجاد ، والباقر ،

وابي الحسن موسى عليه السلام (١)

والصادق عليهم السلام ايضاً .

(١) كذا في الفهرست ص ٢٨ ومعالم ابن شهراشوب . وينافي ذلك كون أبان واقفياً ناووسياً كما في نسخة الكشي فلاحظ .

وقد روى عن ابان بن عثمان جماعة من اصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام ممن يطول بذكرهم .

مذهبه

لم يتعرض النجاشي للطعن في مذهب أبان ولا لوثاقته في الحديث وهكذا الشيخ في كتبه . لكن ناقش غير واحد ممن تأخر فى مذهبه بكونه ناووسياً قال العلامة في الخلاصة ص ٢٢ بعد ذكر ما تقدم عن الكشي : فالأقرب عندي قبول روايته وان كان فاسد المذهب ، للاجماع المذكور . وهذا ظاهر ابن داود كما تقدم . وقد ضعفه المحقق في مواضع من المعتبر .

قلت : اما فساد مذهبه بكونه ناووسياً فهو عول على ما ذكره الكشي كما تقدم .

ولا يصح الاعتماد عليه ـ لا من أجل روايته عن ابن فضال والتوقف فى الاخذ بجرح ابن فضال او توثيقه لكونه فطحياً ، إذ قد حققنا في محله : ان المعتبر في الحجية هو الوثوق في النقل لا العدالة وبعد وثاقة ابن فضال فكونه فطحياً لا يمنع عن الأخذ بقوله .

بل لاختلاف النسخ كما عرفت إذ لا يبعد كون الناووسية مصحف القادسية ، ويؤيد ذلك سياق الحديث إذ إختلاف الأصحاب فى كونه كوفياً سكن البصرة او العكس اقتضى تأكيد ابن فضال مختاره بذكر

. . . .

محله الخاص من نواحي الكوفة ، واسناد ذلك الى نفسه بقوله : كذا نقل الاصحاب عنه ، فهذا وأمثاله يعرف من قبله او أحد من أهله . واما القدح بالمذهب فمن البعيد صدوره من قبله . على ان التعليق في قوله (كذا نقل الاصحاب عنه) على الاصحاب مشعر بعدم الجزم به وحيث لا اجماع والناقلين غير مذكورين فلا يصح الاعتماد عليه فلاحظ .

ومما يوهن كون أبان ناووسياً : عدّ النجاشي والشيخ اياه كما تقدم في اصحاب الصادق والكاظم وعده الكشي من الفقهاء من اصحابنا ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما صح عنهم كما تقدم فان الناووسية هم القائلين ببقاء ابي عبد الله الصادق وانه لم يمت وهو الامام القائم الذي يملأ الارض عدلاً وانه يكذب من ادعى موته وتغسيله وتفصيل ذلك في باب الناووسية من كتابنا في أخبار الرواة .

ومن هذا مذهبه كيف يكون من اصحاب الكاظم (ع) ، ومن الاصحاب الاجماع من أحداث اصحاب الصادق عليه السلام ؟ الا ان يقال لا تنافي بينهما ، لامكان رجوعه الى الحق بعدما ضل ، وانحرف وهذا كما رجع كثير من الفطحية الى الحق .

قلت : لو سلم هذا فلا يضر بالأخذ بأخباره إنحرافه المتقدم ، كما لا يضر انحراف هؤلاء ايضاً ، على انا حققنا سابقاً : ان العبرة في باب حجية الخبر - بالوثاقة في النقل فلا يضر الانحراف بالمذهب . ومما يوهن كونه ناووسياً إكثار أجلة الرواة واكابرهم فى الرواية عنه كما سنشير الى بعضهم . هذا بعض الكلام في مذهبه .

. . . .

وثاقته في النقل

ظاهر غير واحد تضعيف روايات أبان كما في مواضع من المعتبر تضعيفها ايضاً وهذا يقتضي عدم وثاقته ولم يستندوا فى ذلك الى دليل بل ضعفه المحقق في المعتبر في اقسام المستحاضة ص ٥٥ ثم قال : ذكر ذلك الكشي . والظاهر عول التضعيف على ما رواه الكشي في رجاله فمنها ما رواه فى مذهبه وتقدم الكلام فيه .

ومنها ما رواه ايضاً في ترجمته ص ٢٢٥ باسناد صحيح على الاقوى بمحمد بن عيسى الى ابراهيم بن ابي البلاد قال : كنت أقود أبي وقد كان كف بصره ، حتى صرنا الى حلقة فيها أبان الأحمر ، فقال لي : عمن يحدث ؟ قلت : عن ابي عبد الله عليه السلام . فقال : ويحه سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اما ان منكم الكذابين ، ومن غيركم المكذبين .

قلت : والحديث بظاهره يدل على ان ابان بن عثمان كان يحدث لجماعته عن ابي عبد الله (ع) فكذبه ابو البلاد في ذلك بتطبيق الحديث عليه .

والاستدلال به ضعيف لوهنه سنداً - بابي البلاد - يحيى بن ابي سليمان فلم يوثق .

ودلالة فلم يصرح بانه كان حين مر عليه ابو البلاد يحدث لجماعته ولعل السائل في قوله : (فقال) هو ابان فهو يطعن فى ابي البلاد لا العكس وقد اوضحنا ذلك في كتابنا في رجال المعتبر .

ولو سلم كما هو الظاهر كون الطعن والسؤال من ابي البلاد في

. . . .

في ابان الاحمر فانما هو بتطبيق الحديث عليه من دون دلالته بنفسه على كونه كذاباً . وإذ لم يثبت وثاقة يحيى في نفسه وفي رواياته فكيف يكون رأيه واعتقاده بكون أبان كذاباً حجة ؟ ولعل اعتقاده نشأ من رواية ابان عن ابي عبد الله (ع) كثيراً ، مع انه من احداث أصحابه وكان يستنكر سماعه كلها عنه عليه السلام ،

وقد غفل عما تقدم عن المشيخة عن ابان بن عثمان عنه (ع) : ان ابان بن تغلب قد روى عني رواية كثيرة فما رواه لك عني فاروه عني وايضاً عن سليم بن ابي حبة في المتن نحوه فلاحظ ، حيث ان ظاهرهما الترخيص في اسناد ما سمعه عن ابان بن تغلب اليه (ع) لشدة الوثوق به فتوهم المتوهم ان ذلك من التعمد بالكذب . والحديث لا يخلو عن غموض وخفاء من وجوه ذكرناها في محل آخر فلا يصح للاستناد به وكيف يكون ابان كذاباً ، وقد روى عنه أجلة أصحابنا ، وطلب احمد بن محمد بن عيسى من الوشاء كتابه والاجازة منه لروايته كما سيأتي .

ومنها ما رواه ايضاً في بشار ص ٢٥٩ عن محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن عن بشار بن يسار الذي يروى عن ابان بن عثمان ؟ قال هو خير من أبان وليس به بأس .

قلت : وهو غير صريح في الذم في ابان . نعم في كلام علي بن الحسن بن فضال - تنبيه على ان من ينبغي ان يشك فيه ويسئل عنه هو ابان دون من روى عنه وهو بشار . وكونه خيراً من ابان لا يدل على طعن في ابان . وكذا نفي البأس عنه فلاحظ .

وقد ظهر مما ذكرنا عدم ثبوت قدح في ابان بن عثمان . ويمكن استظهار وثاقته مضافاً الى ما تقدم عن الكشي عدّه في اصحاب الاجماع

له كتاب حسن ، كبير ، يجمع المبتدأ ، والمغازي ، والوفاة ، والردة (١) .

ـ من اكثار أجلة الرواة وأعاظمهم في الرواية عنه وفيهم من لايطعن في حديثه اوصرح النجاشي والشيخ بوثاقته في الحديث ، او بالسكون الى روايته او بانه روى عن الثقات ، او لا يروي الا عن ثقة ، او انه من اصحاب الاجماع .

وهؤلاء محمد بن ابي عمير ، وجعفر بن بشير البجلي ، وصفوان ابن يحيى ، وابن فضال والحسن بن محبوب ، والبزنطي وحماد ، وفضالة والحسين بن سعيد ، والعباس بن معروف ، وموسى بن القاسم ، وعبد الله ابن المغيرة ، ويونس ، وغيرهم من اجلة من روى عنه .

وهذا احمد بن محمد بن عيسى الجليل الخبير بالرجال ، مع كونه كثير النقد على الرواة . قد طلب من الحسن الوشاء كما يأتي في ترجمته (رقم ٧٩) كتاب ابان بن عثمان وسأله ان يجيزه في روايته . وقد أطال بعض المتأخرين (قده) في الاستدلال على وثاقة ابان بوجوه لا تخلو عن ضعف .

(١) قال الشيخ (ره) فى الفهرست ص ١٨ : وما عرف من مصنفاته ـ الا كتابه الذي يجمع المبدأ والمبعث ، والمغازي ، والوفاة والسقيفة والردة . اخبرنا بهذه الكتب وهي كتاب واحد الخ ونحوه في معالم العلماء ص ٢٧ ومعجم الادباء وقال السيوطي في طبقات النحاة : وله عدة تصانيف .

قلت : هذه الكتب قد جمع فيها اخبار ابتداء امر النبي (ص) رسالته ، واخبار مبعثه ، ومغازيه ، ووفاته ، ويوم السقيفة واخبارها (وما ادراك ما يوم السقيفة ؟) واخبار إرتداد العرب عن الاسلام بعد السقيفة ، وقد صنف في ذلك جماعة من رواة اصحابنا الاقدمين

اخبرنا بها ابو الحسن التميمي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن زرارة قال حدثنا احمد بن محمد بن أبي نصر بها (١) .

واخبرنا احمد بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن محمد القرشي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال (٢) .

الا ان ابان بن عثمان له فضل السبق والتقدم في تصنيف ذلك وقد اخذ عنه اكابر علماء السير والتواريخ ومن صنف فى الحوادث والايام والوفيات كما تقدم من الماتن ايضاً .

وذكر الشيخ لابان بن عثمان اصلاً غير هذه الكتب وسيأتي بطريقه .

(١) موثق كالصحيح بابن فضال الثقة الفطحي واما محمد بن جعفر التميمي فلم يوثق صريحاً في كلام اصحابنا الا أنه من مشايخ النجاشي الذي تقدم الكلام في وثاقتهم .

ورواه الشيخ في الفهرست بطرق احدها عن شيخه احمد بن محمد ابن موسى عن احمد بن محمد بن سعيد الخ . . قلت : وهو صحيح بناءاً على وثاقة شيخه وشيخ الماتن احمد بن محمد بن موسى .

(٢) قلت : وتمام السند بما سبق ، فتعدد الطريق باعتبار تعدد الطريق الى ابن فضال . وهو كالصحيح ـ تارة بابن عبدون من مشايخ الماتن ـ واخرى بعلي بن محمد الزبير القرشي المتوفى سنة ٣٤٨ فلم يوثق الا ان التلعكبري أكثر الرواية عنه وهو من مشايخه وذكر النجاشي في التلعكبري انه ثقة معتمد لا يطعن عليه فلو كان القرشي ضعيفاً او مجهولاً فاكثاره الرواية عنه طعن عظيم فيه وقد حققنا ذلك في فوائدنا الرجالية وروى الشيخ في الفهرست كتابه بهذا الطريق ايضاً .

واخبرنا ابو عبد الله بن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد ابن عيسى قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن أبان بكتبه (١) .

---

(١) وفي الفهرست : أخبرنا ابو الحسين بن ابي جيد القمي ، والحسين بن عبيد الله جميعاً عن احمد بن محمد بن العطار الخ . . ثم قال : هذه رواية الكوفيين وهي رواية ابن فضال ومن شاركه فيها من القميين .

قلت : والطريق فيه اشكال باحمد بن محمد العطار فلم يوثق صريحاً الا انه يستظهر من وجوه لا تخلو عن غمض . واما ابن شاذان كما في المتن وابن ابي جيد والحسين كما في الفهرست فهم من مشايخ الماتن وقد مر الوجه في وثاقتهم .

ثم ان للشيخ (ره) طرقاً الى كتب ابان برواية ابن فضال منها ما تقدم .

رابعها ماذكره بقوله : أخبرنا بهذه الكتب وهي كتاب واحد : الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، والحسين بن عبيد الله جميعاً عن محمد بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني ، قال حدثنا احمد ابن سعيد قراءة عليه الخ . . ثم ذكر نحو ما تقدم في الطريق الأول .

قلت : وهذا الطريق فيه ضعف بابن يحيى العلوي فلم يظهر حاله

خامسها ماذكره بقوله : اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال قرأته على ابن ابي غالب احمد بن سليمان الزراري قال : حدثنا جد أبي وعم أبي محمد وعلي ابنا سليمان عن علي بن الحسن بن فضال . قلت : والطريق موثق كالصحيح بابن فضال .

قلت : هذه طرق الشيخ الى كتب أبان برواية الكوفيين ومن

. . . .

شاركهم قال : وهناك نسخة اخرى أنقص منها رواها القميون ، أخبرنا بها الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر بن سفيان ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان .

واخبرنا ابو الحسين بن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان .

قلت : اما الطريق الاول فهو كالصحيح باحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري فلم يوثق الا انه روى عنه التلعكبري . والثاني ضعيف بابن جمهور الذي يأتي في ترجمته تضعيفه ، مع ان معلى بن محمد لم يوثق لكن روى عنه ابن الوليد .

وللشيخ (ره) طريق آخر الى خصوص كتاب المغازي لأبان . رواه عن العدة عن ابي المفضل الشيباني عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن ابان .

قلت : والطريق ضعيف بالشيباني وبابن بطة على كلام يأتي فيه .

وذكر الشيخ في الفهرست لأبان اصلاً غير هذه الكتب قال : اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني عن ابي جعفر محمد بن جعفر بن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن محسن بن احمد عن ابان .

قلت : والطريق ضعيف تارة بابي المفضل وبابن بطة فيأتي تضعيفهما في ترجمتها واخرى بمحسن بن احمد فلم يوثق .

ثم ان هذه الطرق التسعة للشيخ الى كتب ابان بن عثمان وله

(٨ ـ أبان بن عبد الملك الثقفي)

شيخ من اصحابنا روى عن أبي عبد الله عليه السلام كتاب الحج (١) .

طرق في موارد مختلفة من التهذيبين .

وروى الصدوق (ره) في المشيخة (رقم ٢١٦) عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن زيد ، وايوب بن نوح ، وابراهيم بن هاشم ، ومحمد بن عبد الجبار كلهم عن محمد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، عن ابان بن عثمان الاحمر .

قلت الطريق صحيح . رواته الأجلاء الثقات .

(١) ذكره البرقي في أصحاب الصادق (ع) ص ٣٩ بلا لقب ، وكذا الشيخ في أصحابه (ع) ص ١٥١ قائلاً : أبان بن عبد الملك الخثعمي الكوفي اسند عنه . وذكره ايضاً في اصحابه (ع) مع أخيه هشام بن عبد الملك الكوفي ص ٣٣١ . وروى عن ابي عبد الله (ع) كما في اصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٩ باب الشماتة . وروى ايضاً عن بكر الأرقط ، واسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام . روى عنه محمد بن سنان ، واحمد بن ابي عبد الله البرقي ، وابراهيم بن محمد الاشعري .

قلت : وصف أبان في المتن وفي رجال الشيخ بالخثعمي الكوفي لا يدل على التعدد ، إذ الاسناد باعتبار الطائفة تارة وباعتبار المحل اخرى غير عزيز في الرواة . واما قوله : اسند عنه فتعرض لبيانه وان لم نجده في كلام الماتن وذلك لما فيه من الفوائد .

(أسند عنه)

خص شيخ الطائفة (ره) فى رجاله فقط جماعة من الرواة بقوله : اسند عنه . ولم أجده فى كلام غيره ولا في غير كتاب الرجال من كتبه نعم تبعه العلامة فى الخلاصة في بعض الموارد ، بل عن بعض اصحابنا (قده) انه لم يذكره ايضاً إلا فى اصحاب الصادق (ع) لكن انكر ذلك عليه بعضهم بان الشيخ قد ذكره في أصحاب الباقر (ع) ايضاً نادراً .

وحكى بعض الأكابر من المتأخرين (قدس سره) عن بعض أصحابنا إحصاء موارد ذكر الشيخ لهذه الكلمة ، وإنهائها إلى سبعة وستين ومائة .

قلت : الظاهر عدم اختصاص اصحاب الصادق (ع) بهذا المدح كما لم يخصهم الشيخ بذلك ، فقد ذكره في اصحاب الباقر (ع) لحماد ابن راشد الأسدي البزاز ص ١١٧ .

وفي اصحاب الكاظم عليه السلام لموسى بن إبراهيم ص ٣٥٩ ويزيد بن الحسن ص ٣٦٤ .

وفي اصحاب الرضا (ع) لإسماعيل بن محمد بن إسحاق العلوي ص ٣٦٧ ، وأحمد بن عامر ص ٣٦٧ ، وداود بن سليمان ص ٣٧٥ ، وعلي بن بلال ، وعبد الله بن علي ص ٣٨١ ، ومحمد بن أسلم الطوسي ص ٣٩٠ .

وفى اصحاب الهادي (ع) لاحمد بن عبيد الله ص ٤٢٢ .

نعم اكثر (ره) ذكرها لأصحاب الصادق عليه السلام وقد أحصيت موارده فكانت ثمانية عشر وثلاثمائة ، واشرنا الى أسمائهم فى محل آخر .

تفسير اسند عنه

إختلفت كلمات الأصحاب فى تفسير قول الشيخ : « اسند عنه » كما اختلفت فى قرائته بصيغة المعلوم ، أو المجهول ، وايضاً فى مرجع الضمير المجرور ، والضمير المستتر في الفعل وذكروا في ذلك وجوهاً عديدة نشير الى بعضها .

منها ما عن السيد الداماد في الرواشح وجمع من الأكابر قدهم : انه روى عن الامام الذي ذكره في اصحابه مع الواسطة . فان عدّ صاحب الترجمة في أصحاب إمام يقتضي روايته عنه بلا واسطة دون مجرد اللقاء والصحبة ، فاذا أدركه ولقاه ولكن لم يرو عنه إلا بواسطة ، نبّه عليه بقوله : اسند عنه . وقيل في تقريب ذلك ان الظاهر من الشيخ ان العبرة بذكر اصحاب النبي والأئمة عليهم السلام في رجاله هي الرواية عنهم بلا واسطة لا مجرد الصحبة ويبتدء هذا المنهج من اصحاب الباقر عليه السلام . فعلى هذا ينبّه على ما لم يكن كذلك بقوله (اسند عنه) .

وهذا الوجه مبني على القرائة بصيغة المعلوم ، وإرجاع ضمير الاسناد الى صاحب الترجمة ، وضمير المجرور الى الامام المذكور في اصحابه (ع) . وقد اطال بعضهم في تقريب هذا الوجه وتأييد اركانه وتشييد بنيانه بما يطول بذكره .

قلت : وهذا الوجه ضعيف جداً اذ قد صرح الشيخ فى مواضع كثيرة من موارد ذكر هذه الكلمة ايضاً بالرواية عن الامام الذي عده في اصحابه او عن امام قبله او بعده او عنهما جميعاً .

قال في محمد بن مسلم الثقفي ص ٣٠٠ (رقم ٣١٧) : اسند عنه

. . . .

قصير حداج روى عنهما عليهما السلام . وفي جابر الجعفي ص ١٦٣ : تابعيّ اسند عنه روى عنهما عليهما السلام . وفي وهب بن عمرو الأسدي ص ٣٢٧ : تابعي اسند عنه روى عنهما عليهما السلام .

بل ذكر الشيخ هذه الكلمة لجماعة لا يشك في روايتهم عن الامام الذي عدهم فى اصحابه ، بل ربما صرح بذلك في ترجمتهم فى الفهرست مثل محمد بن قيس ص ٢٩٨ ، ومنصور بن حازم ص ٣١٣ ، وليث البختري ص ٢٧٨ ومعتب مولى الصادق (ع) ص ٣٢٠ وغير هؤلاء ممن يطول بذكرهم .

ومنها ان صاحب الترجمة اختص بالامام الذي ذكره في اصحابه وان ادرك غيره من الأئمة عليهم السلام او روى عنهم ايضاً . وهذا الوجه كسابقه في القرائة . وفي مرجع الضميرين ، لكنه اضعف منه اذ مضافاً الى انه حمل اللفظ على غير ماهو الظاهر منه ، وتكلف بلا شاهد فيرده التصريح في جملة من هذه الموارد بالرواية عن الامام الذي قبله او بعده كما عرفت بعضها ، فان الاختصاص ان كان بالرواية عنه فتنافيه الرواية عن غيره . وان كان بغيرها فهذا غير الاسناد عنه ، ولم يذكرها لكثير من خواص اصحابهم كما هو ظاهر .

ومنها - ان الامام الذي ذكر فى اصحابه روى عنه ، وذلك بارجاع ضمير الاسناد الى الامام (ع) والضمير المجرور الى صاحب الترجمة ، وحينئذ فيعبر عن رواية الامام (ع) عن بعض الرجال بالاسناد ، ويؤيد ذلك كون جماعة ممن ذكر بهذا المدح من التابعين فلعلو طبقتهم يمكن رواية الامام (ع) عنه .

وفيه مضافاً الى انه غير ظاهر اللفظ والتأويل به بلا شاهد انه

. . . .

لا نرى في اخبارنا حكاية الأئمة عليهم السلام عن الرواة رواية الا حكاية عن بعض الصحابة اشياءاً احتجاجاً على العامة والزاماً عليهم مثل ما رووه عن عايشة وغيرها كما حققنا ذلك فى محله .

ومنها ان العباس بن عقدة اسند روايته عن الامام الذي عدّ في أصحابه وذلك بالقرائة بالمعلوم واسناد الضمير الى ابي العباس ، حيث ان الشيخ يذكر فى اصحابهم ما ذكره ابو العباس ثم يذكر من لم يذكره ابو العباس فى اصحابهم وهذا كما اشار اليه في ديباجة الرجال .

قلت : وهذا الوجه ضعيف اولاً فان أبا العباس قد خص كتابه باصحاب الصادق (ع) وقد أنهاهم الى أربعة آلاف وظاهر الشيخ أنه قد زاد على ما ذكره ابن عقدة في هذا الباب مع انك عرفت انه ذكر هذه الكلمة لجماعة من اصحاب ساير الائمة (ع) ايضاً .

وثانياً انه ان اريد ان من لم يثبت عند الشيخ كونه من اصحابهم اومن رواتهم لكن وجده مذكوراً في كلام ابن عقدة ذكره الشيخ بذلك تنبيهاً منه على ان كونه من اصحابه (ع) عول على ابن عقدة وايماء بعدم ثبوته عنده .

فيرد عليه مضافاً الى بعده في نفسه فان التنبيه على عدم ثبوت الرواية عنه بقوله اسند عنه كما ترى : ان الشيخ انما ذكر هذه في جماعة كثيرة لا يشك في كونهم من اصحاب من ذكر في بابه بل صرح به ايضاً في كتبه وخاصة فى نفس المورد كما عرفت بعضها .

ومنها قرائتها بصيغة المجهول وإرجاع الضمير المجرور الى صاحب الترجمة والمراد انه روى عنه الحديث عن غيره وباسناد هو في طريقه ومعه يسند ويبتدء الطريق منه وذلك اعتماداً عليه فيما اسند بلا لحاظ

. . . .

من روى هو عنه . ولذا قيل ان هـذه الكلمة من ألفاظ المدح ، فانه لا يسند الا عمن يسند اليـه ويعتمد عليه بل قيل ان الأكثر على هذا الوجه .

قلت : ويضعّفه ان الشيخ ضعّف بعض هؤلاء ـ ففي محمد بن عبد الملك الأنصاري ص ٢٩٤ (رقم ٢٣٣) قال : كوفى نزل بغداد اسند عنه ضعيف . وقال للحسن بن صالح الثوري : اسند عنه ، مع انه ضعيف صرح به الشيخ في باب المياه من التهذيب . على ان المراد لو كان ما ذكر فالأنسب قوله : اسند اليه . بدل (اسند عنه) فلاحظ .

هذا مع ان جماعة من هؤلاء لا يروون عن الرجـال بل يروون عن الأئمة عليهم السلام بلا واسطة ولا اسناد .

ومنها ما خلج ببالي القاصر بقرائتها بصيغة المجهول ، وعود الضمير الى صـاحب الترجمة ويراد إبتداء الاسناد عنه وحصره به إيماءاً الى انه يروي مالا يرويه ولا يسنده غيره ولا يعرف الا من قبله ويتفرد بنقل روايات او نسخة او كتاب .

وذلك : اما لانه قد سمع الحديث في بلد ونزل في بلد آخر وعلى قوم آخرين فيروي لهم ولا يعرف ذلك الا من قبله . وهذا فى جماعة كثيرة ممن ذكرهم الشيخ بهذه الكلمة قال : في شعيب بن خالد البجلي ص ٢١٧ دخل الري اسند عنه . ويطول بذكرهم فلاحظ .

واما لانه كان عامياً روى عن أئمتنا عليهم السلام ، وكان ثقة فى أصحابهم فرووا عنه وأسندوها اليه قال في عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ص ٢٣٤ (رقم ١٨٨) : المدني الثقة عند العامة اسند عنه ونحو ذلك غيره .

(٩ ـ ابان بن عمر الاسدي)

ختن (١)

واما لانه قد روى كتاباً او نسخة عن احد الأئمة عليهم السلام او غيرهم متفرداً بذلك مع عدم خلوّه عن نوع خفاء او اشكال . او روى حديثاً يشتمل على أمر يتفرد بروايته وربما كان فيه نوع غرابة او شذوذ او أمر غامض يجب رد علمه الى أهله ولم يروها غيره عن هذا الامام او عن سائر الأئمة عليهم السلام .

وهذا كما في جماعة ممن ذكرهم الشيخ بهذه الكلمة مثل الحسن بن صالح الثوري المتفرد في رواية مساحة الركي والمستدير ، وفى اعتبار الكرية فى ماء البئر ومثل جابر الجعفي الذي روى من العجائب والامور الغريبة مالا يخفى وكذا غير جابر ممن يطول بذكره ولعله نشير الى بعضهم في خلال هذا الشرح .

وقد ظهر ان وجه ذكر الشيخ هذه الكلمة لأبان بن عبد الملك الثقفي تفرده في رواية كتاب الحج عن ابي عبد الله (ع) .

كما ظهر ان كلمة « اسند عنه » ليست من الألفاظ الظاهرة في المدح على ماذكره الاصحاب .

(١) الختن كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ . كان عمر والد ابان ختن آل ميثم . وعدّه الشيخ فى اصحاب الصادق (ع) ص ٢٥٤ (رقم ٥٠٧) قائلاً : عمر ختن يحيى بن زكريا الكوفي وايضاً ص ٢٤٧ (رقم ٣٨٧) عمرو بن يحيى بن زكريا الكوفي وذكر البرقي في اصحاب الباقر عليه السلام ص ١١ عمرو بن يحيى . ونحوه في اصحاب الباقر عليه السلام من رجال الشيخ ص ١٣١

آل ميثم بن يحيى التمار (١) . شيخ من اصحابنا ثقة (٢) لم يروعنه الا عبيس بن هشام الناشري (٣) .

أخبرنا احمد بن عبد الواحد وغيره عن ابي القاسم علي بن حبشي بن قوني قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا القاسم بن اسماعيل عن عبيس بن هشام بكتاب ابان بن عمر الأسدي (٤) .

(رقم ٧٢) فذكرهم مع جماعة ثم قال : كلهم مجهولون . قلت : قد اختلف المتأخرون في إتحاد عمر بن يحيى وعمرو بن يحيى ، لكن بعد جهالتهما لا مجال لهذا البحث مع عدم دليل ظاهر علي ذلك .

(١) فى النسخة المطبوعة ونسختين من المخطوطات زاد قبل (التمار) (السمان) ولكن لا توجد في النسخة المصححة للحسين بن علي الخزاعي وهو الصواب فلم يذكر في وصف ميثم بن يحيى الا التمار .

(٢) قال الشيخ في اصحاب الصادق (ع) ص ١٥١ ابان بن عمر ختن آل ميثم التمار الكوفي . قلت : ذكره ايضاً ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٢٥ .

(٣) رواية عبيس الناشري الثقة الجليل كما يأتي في ترجمته عن ابان تشير الى جلالته . ويشير الماتن الى جلالته ايضاً في جعفر بن عبد الله رأس المدرى (رقم ٣٠٤) .

وسيأتي ان شاء الله في هذا الشرح في ترجمة الناشري : انه روى كتب كثير من الأصحاب وفيهم جماعة من اصحاب الصادق (ع) ونشير الى اسمائهم وانه كان في طبقة ابن ابي عمير وصفوان ونظرائهما وروى عن جماعة من مشايخ هؤلاء فلا ينافي عدّه في اصحاب الرضا (ع) فلاحظ .

(٤) كالصحيح : تارة بالقاسم بن اسماعيل القرشي ، فلم يوثق

(١٠ ـ أبان بن محمد البجلي)

وهو المعروف بسندي البزاز (١) .

اخبرني (ـ نا ـ خ) القاضي ابو عبد الله الجعفي قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن احمد القلانسي عن ابان بن محمد بكتاب النوادر (٢)

صريحاً الا انه روى عن جعفر بن بشير الذي قال الماتن فيه : روى عن الثقات ورووا عنه . واخرى بعلي بن حبشي القوني الكاتب الذي ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٨٢ قائلاً : خاصي روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة اثنتين وثلاثمائة الى وقت وفاته . وله منه اجازة .

قلت : رواية التلعكبري عنه كثيراً تشير الى وثاقته بناءاً على ما تقدم من وثاقة من روى عنه من مشايخه .

(١) كما يأتي في باب السين (رقم ٤٩٥) وهناك ذكر كنيته ، ونسبته ، ووثاقته وذكره في الفهرست وفى أصحاب الهادي ايضاً كما تقف عليه ان شاء الله وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٢٤ في باب ابان .

ثم ان ذكره في الموضعين لا يدل على التعدد كما عن الشيخ البهائي إحتماله اذ هو في قبال النص ومن الممكن ذكره بالعناوين جميعاً تبعاً لوقوع ذلك في الروايات مع تعدد الطريق .

(٢) صحيح على الأظهر على كلام تارة : بالقاضي فلم يصرح بتوثيق الا انه من مشايخه وتقدم الكلام فيهم . واخرى بمحمد بن

عن الرجـال (١) وهو ابن اخت صفوان بن يحيى قاله ابن نوح (٢)

احمد فقد ضعفه الماتن فى ترجمته رقم ٩١٦ بقوله : محمد بن احمد ابن خاقان النهدي ابو جعفر القلانسي المعروف بحمران كوفى مضطرب له كتب الخ .

وقال الكشي فى ترجمة ايوب بن نوح ص ٣٥٣ : محمد قال حدثني محمد بن احمد النهدي كوفى وهو حمدان القلانسي وفى ترجمة محمد ابن ابراهيم الاهوازي ص ٣٤٨ قال محمد بن مسعود : حمدان بن احمد من الخصيص قال : خاصة الخاصة وفي ص ٣٢٩ ذكر جماعة وقال : محمد بن احمد وهو حمدان النهدي كوفي الى أن قال : سألت ابا النضر محمد بن مسعود عن جميع هؤلاء فقال (الى ان قال) واما محمد بن احمد النهدي وهو حمدان القلانسي كوفي ، فقيه ، ثقة خير الخ . وعن ابن الغضائري انه كوفى ضعيف يروي عن الضعفاء .

قلت : وفى الاتحاد كلام يأتي في محله ، الا ان الجمع بين هذه التصريحات يقتضى القول بوثاقته فى نفسه وان كان ضعيفاً فيما يرويه عن الضعاف وتمام الكلام فى محله وحققناه في الشرح على الكشي .

(١) يشعر بعدم روايته في كتابه النوادر عن الأئمة عليهم السلام الا بواسطة الرجال وسيأتي الكلام فيه في الموضع الثاني .

(٢) ويأتي مكرراً في سندى بن محمد بلا تعليق على ابن نوح كما يأتي متنا ان شاء الله الكلام في قرابته مع سعيد ابن اخت صفوان بن يحيى اخي فارس الغالي . وايضاً مع اخوة فارس بن حاتم ـ احمد وعلي فلاحظ .

« ٢ - باب ابراهيم »

(١١ - ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى)

ابو اسحق مولى أسلم . مدني (١) روى عن ابي جعفر (ع) (٢) وابي عبد الله (ع) (٣) وكان خصيصاً (٤) والعامة لهذه العلة تضعفه (٥)

---

(١) ونحوه في الفهرست ص ٣ وزاد بعد اسلم : ابن قصي : قلت النسخة المطبوعة هكذا ولكن عن نسخة افصى ولعله الاصح كما يظهر من كلامهم في الانساب وتحقيقه يرجع الى اهلها .

(٢) ونحوه في الفهرست .

(٣) ذكره البرقي ايضاً في اصحابه ص٢٧ وكذا الشيخ في الفهرست وفي اصحاب الصادق (ع) من رجاله ص ١٤٤ (رقم ٢٤) قائلاً : ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى المدني اسند عنه .

قلت : تقدم الكلام في تفسير (اسند عنه) .

(٤) وفي الفهرست : وكان خاصاً بحديثنا . وقال العلامة في الخلاصة ص ٤ بعد عنوانه كما في المتن : وقيل ابو الحسن روى عن ابي جعفر وابي عبد الله (عليهما السلام) وكان خصيصاً به خاصاً بحديثنا الخ . .

(٥) ونحوه في الفهرست . وزاد : ذكر يعقوب بن سفيان فى تاريخه في أسباب تضعيفه عن بعض الناس انه سمعه ينال من الأولين .

قلت : ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٧ نحو مافي المتن ثم قال : احد العلماء الضعفاء ثم حكى عن مالك : انه غير ثقه في حديثه ، ولا فى دينه ، وعن احمد بن حنبل قال : تركوا حديثه قدري معتزلي ، وعن البخاري قال : كان يرى القدر ، وكان جهمياً

. . . .

وعن ابن معين : انه كذاب رافضي . وعن ابي همام السكوني قال : سمعت ابراهيم بن ابي يحيى يشتم بعض السلف .

قلت : انما تحامل على ابراهيم المدني جماعة من العامة واتهموه بالكذب وبضعفه في دينه لاجل كونه من خواص الشيعة . وانه يحب علياً (ع) ، وينال من الأولين .

مع انهم لا يتهمون من عرف بالعداء لعلي (ع) ، ولم يسموه بالبدعة ولم يتوقفوا عن قبول رواية امثال عثمان بن حريز ، والحصين ابن نمير و و و و

وكيف لا يتهم من أعلن شتم علي (ع) وإنتقاصه ، ولا يكون ذلك بدعة ولا يستحق الترك ؟ ! ولماذا اختص الاولين بهـذه المنزلة دون غيرهم من اصحـاب النبي (ص) ؟ فهذا أمر لا نريد ان نخوض فيه ويترك الى محله .

ويؤيد ما ذكره الماتن من كون تضعيف العامة لابراهيم ناشئاً من اختصاصه بالشيعة ، ان اكابر العـامة أخذوا منه العلم ، وسمعوا منـه الحديث : وكان شيخ الشافعي ، وابن جريح وغيرهما . بل وثقه من جرد نفسه عن التعصب وبرئه من الوضع ، والكذب والاحاديث المنكرة وقد وثقه الشافعي ، وابن الاصبهاني . قال يحيى بن زكريا ابن حيويه : فقلت للربيع : فما حمل الشافعي على الرواية عنه ؟ قال : كان يقول : لأن يخر من السماء ـ او قال من بعد ـ أحب اليه من ان يكذب . وكان ثقة في الحديث . وقال الربيع : كان الشافعي اذا قال : حدثنا من لا أتهم ـ يريد به ابراهيم بن يحيى .

وقال ابن عقدة : نظرت في حديث ابراهيم بن ابي يحيى ، وليس

وحكى بعض اصحابنا عن بعض المخالفين ان كتب الواقدي سايرها انما هي كتب ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى نقلها الواقدي وادعاها (١) .

وذكر بعض اصحابنا ان له كتاباً مبوباً في الحلال والحرام عن ابي عبد الله عليه السلام (٢) .

اخبرنا ابو الحسن النحوي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال حدثنا الحسين بن محمد الازدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى بكتابه (٣) .

هو بمنكر الحديث . قال ابن عدي : هو كما قال ابن عقدة ، قد نظرت أنا الكثير فى حديثه ، فلم أجد له حديثاً منكراً الا عن شيوخ يحتملون وقد حدث عنه الثوري ، وابن جريج والكبار الخ . . ذكر ذلك كله الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٨ فى ترجمته قلت : وبهذا نكتفي في المقام واتهام ابن عدي شيوخ ابراهيم بتشيعهم غير بعيد .

(١) وقال الشيخ فى الفهرست : وذكر بعض ثقات العامة ان كتب الواقدي انما هي كتب ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى نقلها الواقدي وإدعاها ولم نعرف منها شيئاً منسوباً الى ابراهيم . .

(٢) وفي الفهرست ص ٣ وله كتاب مبوب في الحلال والحرام ، عن جعفر بن محمد عليه السلام . وقال الذهبي فى ميزان الاعتدال : وقد ساق ابن عدي لابراهيم ترجمة طويلة إلى أن قال : وله كتاب الموطأ أضعاف موطأ مالك ، وله نسخ كثيرة . وقد وثقه الشافعي وابن الاصبهاني .

(٣) وفي الفهرست : اخبرنا به احمد بن موسى المعروف بابن الصلت الاهوازي ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الخ . . وذكر نحوه الا انه ذكر الحسين بن محمد بن علي

(١٢ - ابراهيم بن صالح الانماطي)

يكنى بأبي اسحق كوفي ثقة (١) لا بأس به قال لي ابو العباس احمد بن علي بن نوح : إنقرضت كتبه فليس أعرف منها إلا كتاب الغيبة .

الازدي : قلت : الطريق صحيح بناءاً على وثاقة النحوي والاهوازي من مشايخ النجاشي . وذكر الذهبي في ترجمته انه توفى سنة أربع وثمانين ومأة .

قلت : وللصدوق (ره) في المشيخة (رقم ٢٦٢) طريق الى ابراهيم بن ابي يحيى المدائني وروى الكليني والشيخ فى كتبهما باسناد عنه عن ابي عبد الله (ع) فلو كان المدائني مصحف المدني او العكس لكان القول بالاتحاد ظاهراً فليتأمل . والاسناد الى الجد غير عزيز في الاخبار . قال الذهبي فى ج ١ ص ٥٧ ابراهيم بن ابي يحيى (ق) هو ابو اسجاق ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلمي المدني الخ . .

(١) ونحوه في الفهرست ص ٣ / ٢ قلت : ويأتي بعد اسماء (رقم ٣٦) ابراهيم بن صالح الانماطي الاسدي ثقة روى عن ابي الحسن (ع) ووقف ، وايضاً في الفهرست ص ١٠ / ٢٦ ابراهيم ابن صالح . وقد اختلفت كلمات المتأخرين فى اتحادهما ، واختار غير واحد من المحققين الاتحاد بقرينة إتحاد الاسم ، والاب ، واللقب ، ومن روى عنه وهو الأظهر والاختلاف اليسير فى بعض الجهات لا يوجب التعدد .

ثم ان الماتن لم يذكره في المقام من أصحاب الأئمة عليهم السلام وعدّه هناك من اصحاب الكاظم (ع) ولم يذكره الشيخ فى الفهرست

. . . .

في اصحابهم ، لكن ذكره في الرجال في اصحاب الباقر (ع) تارة ص ١٠٤ واخرى في اصحاب الرضا (ع) بلا ذكر الانماطي ص ٣٦٨ وثالثة في باب من لم يرو عنهم (ع) ص ٤٥٠ / ٧١ قائلاً : ابراهيم ابن صالح الانماطي روى عنه احمد بن نهيك ذكرناه في الفهرست . وذكر البرقي (ره) في اصحاب الباقر (ع) ص ١١ ابراهيم بن صالح الانماطي . وفي لسان الميزان ج ١ ص ٦٩ ذكره عن الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) وزاد وقال : له تصانيف على مذهب الامامية . قلت : الانماطي المذكور في الموضعين من المتن والفهرست روى عنه عبيد الله بن احمد بن نهيك السمري الذي كان يروي عن علي بن الحسن الطاطري من اصحاب الكاظم (ع) ومحمد بن ابي عمير المتوفى رقم ٢١٧ من اصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام والاتحاد ظاهر ولم نجد له الى الآن رواية عنهم عليهم السلام بل روى عن الرجال عن ابي عبد الله عليه السلام وعن غيره (ع) .

واما الانماطي الذي عدّ في اصحاب الباقر (ع) فاتحاده مع الانماطي الواقفي بعيد وان كان ممكناً . واحتمل بعضهم انه اشتباه من الشيخ ، حيث كانت نسخ الاصول مشتملة على ذكره في اصحاب ابي جعفر (ع) ، فتوهم ان المراد به ابو جعفر الباقر (ع) مع ان المراد به ابو جعفر الجواد (ع) .

قلت : هذا أشبه بالتسرع في التخطئة بلا دليل . اذ اي مستند على الاتحاد كي يجوز هذه التخطئة . ولو سلم الاتحاد ، فكونه من اصحاب الباقر (ع) ومن الواقفين على ابي الحسن الرضا (ع) ايضاً يستلزم كونه من أبناء تسعين سنة وعدم التصريح بكونه من المعمرين

أخبرنا به عن احمد بن جعفر قال حدثنا حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عنه (١) .

(١٣ ـ ابراهيم بن سليمان بن ابي داحة المزني)

مولى آل طلحة بن عبيد الله ابو اسحق (٢) .

وكان وجه اصحابنا البصريين : في الفقه ، والكلام ، والأدب ، والشعر . والجاحظ يحكي عنه (٣)

لا يضر فانه غير عزيز .

(١) ورواه الشيخ في الفهرست عن الحسين بن عبيد الله عن احمد ابن جعفر وذكر نحوه .

قلت الطرق موثق على اشكال باحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري فلم يوثق صريحاً ، الا ان التلعكبري روى عنه وحميد بن زياد واقفي ثقة : وسيأتي في الموضع الثاني طريقان آخران للماتن والشيخ قدس سرهما .

(٢) ذكر الشيخ نحوه في الفهرست ص ٤ وزاد : ذكر انه روى عن ابي عبد الله (ع) .

قلت : يظهر من كلامه عدم الجزم بروايته عنه (ع) ، فان ذلك يقتضي رواية ابن ابي عمير عنه لا العكس كما ذكره الماتن ، ولكنها محتملة فان رواية المتقدم عن معاصره المتأخر طبقة لا محذور فيها .

(٣) ونحوه فى الفهرست بتفاوت يسير وزاد فى آخره كثيراً .

قلت : لم اجد له ذكراً في كتابه (الحيوان) فيما وقفت عليه من أجزائه نعم حكى عنه فى كتابه البيان والتبيين .

وقال الجاحظ : ابن داحة عن محمد بن ابي عمير (١) . له كتب ذكرها بعض اصحابنا في الفهرستات لم ار منها شيئاً .

(١٤ - ابراهيم - بن الحكم بن ظهير الفزارى)

ابو اسحق بن صاحب التفسير عن السدي (٢) .

له كتب منها كتاب الملاحم وكتاب الخطب اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا

(١) قال فى البيان والتبين ج ١ ص ٩٩ بعد ذكر كلمات حكمية عن امير المؤمنين وعن الامام السبط الأول وعن علي بن الحسين وابنه محمد بن علي عليهم السلام : ذكر هذه الثلاثة الأخبار ابراهيم بن داحة ، عن محمد بن (ابي ٠ ظ) عمير وذكرها صالح بن علي الأفقم عن محمد بن (ابي ظ) عمير . وهؤلاء جميعاً من مشايخ الشيع ، وكان ابن (ابي ظ) عمير اعلاهم . وفي ص ٢٩٩ بعد ذكر زيد بن علي بن الحسين عليه السلا وخطبه : قال محمد بن (ابي ظ) عمير ان زيداً لما رأى الارض الخ . .

(٢) ونحوه في الفهرست ص ٤ وايضاً المعالم ص ٥ الا انه قال : يروى عن السدى وروى الشيخ في الغيبة ص ١١٦ عن الفضل بن شاذان عنه عن اسماعيل بن عياش .

وفى ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٧ ابراهيم بن الحكم بن ظهير الكوفي . شيعي جلد . له عن شريك . قال ابو حاتم : كذاب . روى في مثالب معاوية ، فمزقنا ما كتبنا عنه . الخ ونحوه في لسان الميزان ج ١ ص ٤٩ .

قلت : قد أطال الذهبي هنا في تضعيف الرافضة ورميهم بالوضع والكذب كما هو دأبه ، والتشيع على الامامية عادته . ولم يحك في المقام

. . . .

فى وجه ضعف ابراهيم الفزاري الا روايته مثالب معاوية . كما ان ابن حجر اشار فى لسان الميزان الى وجهه بما حكى عنه روايته حديث ابن عباس فى قوله : (السابقون) قال : سابق هذه الامة علي بن ابي طالب (ع) .

قلت : ومن ذلك كله يظهر : انه ليس عامياً كما توهم ، بل يظهر انه من خاصة الشيعة كما هو ظاهر النجاشي والشيخ وغيرهما . فلاحظ كتبه وما قال فيه الجمهور من العامة . نعم كلام اصحابنا خال عن مدحه تصريحاً .

ثم انه لم نجد لحكم بن ظهير والد ابراهيم ذكراً في كلام اصحابنا إلا ما قال الشيخ فى رجاله فى اصحاب الصادق (ع) ص ٢٢٢ : ظهير والد الحكم بن ظهير الفزاري كوفي . وما قاله الماتن أنه صاحب التفسير ويظهر من كلامه : ان تفسيره كان معروفاً .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٧١ : الحكم بن ظهير (ت) الفزاري الكوفي وكان ابو اسحاق الفزاري إذا روى عنه قال : الحكم بن ابي ليلى . روى عن عاصم بن بهدلة ، والسدي . وعنه جماعة آخرهم عباد بن يعقوب الأسدي ، والحسن بن عرفة . الى ان قال عاش الى سنة ثمانين ومائة .

قلت : رواية الحكم بن ظهير كثيراً عن السدي ـ اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة السدي الكوفى الذي روى عن انس وجماعة ورأى ابا هريرة ومات سنة سبع وعشرين ومائة : يقتضي كونه في طبقة اصحاب الصادق عليه السلام وعرفت ان الشيخ قد عدّ اباه ظهيراً فى اصحابه (ع) . وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٣٦

ابن شيبان عن ابراهيم بكتبه (١) .

(١٥ - ابراهيم - بن رجا الجحدري)

من بني قيس بن ثعلبة ، رجل ثقة من أصحابنا البصريين (٢) . له كتب : منها كتاب الفضائل ، أخبرنا محمد بن محمد بن

ترجمة اسماعيل السدي كلاماً في علمه بالتفسير ، وفي رميه بالتشيع وتضعيفه بشتم الاولين فلاحظ .

(١) وروى الشيخ فى الفهرست كتابيه - الملاحم ، وخطب علي عليه السلام عن شيخه احمد بن محمد بن موسى عن احمد بن محمد ابن سعيد الخ .

قلت : والطريقان موثقان بابن عقدة احمد بن محمد بن سعيد واما محمد بن جعفر واحمد بن محمد بن موسى من مشايخ النجاشي فقد تقدم الكلام فيهما .

(٢) ونحوه فى الفهرست ص ٤ . وذكره فيمن لم يرو عنهم من رجاله ص ٤٤٨ (رقم ٥٧) وقال بعد الجحدري : روى عنه ابراهيم ابن هاشم . وايضاً (رقم ٧٢) لكن زاد بعد الجحدري : من بني قيس بن ثعلبة . له كتب ذكرناها في الفهرست .

وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٥٦ وزاد بعد الجحدري : ابو اسحاق الثعلبي البصري . . وايضاً ابن داود ص ١٤ وزاد : له مجلس يصف فيه أبا محمد العسكري عليه السلام .

قلت : قد تفرد إبن داود في ذلك ولم نجد لذلك شاهداً . بل رواية ابراهيم بن هاشم من اصحاب ابي جعفر الجواد (ع) عنه ربما يقتضي كونه في طبقة أصحاب الكاظم والرضا والجواد (ع) فلاحظ .

النعمان قال حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابراهيم بن رجا به (١) .

(١٦ - ابراهيم بن مهزيار أبو اسحق الاهوازي (٢)

(١) حسن كالصحيح بابراهيم على ما يأتي في ترجمته (رقم ١٧) ونحوه في الفهرست الا انه رواه عن شيخه احمد بن عبدون عن احمد ابن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم الخ . .

قلت : اما ابن عبدون فهو من مشايخ الماتن وتقدم وثاقتهم . واما احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه فهو من مشايخ الصدوق الذي روى عنه كثيراً فى كتبه مترضياً عنه ، روى عنه فى مشيخه الفقيه مثل خبر بلال وثواب المؤذنين (رقم ١٢٤) وقال في اكمال الدين آخر ب ٣٤ ص ٢٠٩ بعد ذكر حديث عنه : لم اسمع هذا الحديث إلا من احمد بن زياد رضى الله عنه بهمدان عند منصرفى من حج بيت الله الحرام ، وكان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً رحمة الله ورضوانه عليه .

قلت : ولعله من ذلك أخذ توثيقه العلامة في الخلاصة ص ١٩ وابن داود في رجاله ص ٢٨ وقال : (لم) ثقة .

(٢) ذكره الشيخ (ره) في اصحاب الجواد (ع) ص ٣٩٩ وفي اصحاب الهادي (ع) ص ٤١٠ وقال ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ ص ١١٥ : روى عن ابي محمد العسكري (ع) . وعنه عبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله القمي الخ . وفي بصائر الدرجات ص ٣٣٧ حديث دخواه مع اخيه علي بن مهزيار علي ابي الحسن الهادي (ع) واكرامه لهما قد اوردناه وساير ما ورد في مدحه في كتابنا اخبار الرواة .

. . . .

قلت : اكثر روايات ابراهيم ، عن اخيه علي بن مهزيار ، وروى عن الحسين بن علي بن بلال كما فى التهذيب ج ٢ ص ٢٣٧ وعن صالح ابن السندي كما في لبس المحرم الخاتم في التهذيب وفى الاستبصار ج ٢ ص ١٦٥ وله مكاتبات ولا يبعد كونها الى الناحية المقدسة . روى عنه جماعة من اجلة اصحاب الرضا والجواد والهادي (ع) مثل احمد بن محمد ابن عيسى ، وسعد بن عبد الله ، ومحمد بن علي بن محبوب ، وعبد الله ابن جعفر الحميري ، ومحمد بن احمد بن يحيى .

ثم ان ابراهيم بن مهزيار بقى بعد مضي ابي محمد العسكري (ع) وصار وكيلاً للناحية المقدسة عن قبل مولانا الحجة عجل الله فرجه الشريف ، بل عن ابن طاووس فى ربيع الشيعة عدّه في السفراء الابواب له عليه السلام الذين لا يختلف الامامية القائلون بامامة الحسن بن علي عليه السلام فيهم .

قلت : وفي جملة من الاخبار دلالة على وكالته اوردناها مع ما يدل على مدحه فى كتابنا في اخبار الرواة ومنها ما رواه المفيد (ره) في الارشاد ص ٣٥١ عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن حمويه عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار في حديث مرض أبيه ابراهيم ، ووصيته بما عنده من اموال الامام الحجة (ع) ، وشك محمد في أمر الامام بعد العسكري (ع) ودخوله العراق للتحقيق وخروج التوقيع اليه ، واخذ الاموال بعد الاخبار بالعلامات وفيه قال : فخرج اليّ : قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله • ورواه الشيخ في الغيبه ص ١٧ عن ابن قولويه عن الكليني رفعه الى محمد بن ابراهيم نحوه •

قلت : محمد بن حمويه غير مذكور بمدح • وطريق الشيخ ضعيف

بالرفع . ورواه الصدوق مع إختلاف في باب (٤٩) التوقيعات الواردة ص ٢٦٨ من كتاب الاكمال عن محمد بن الحسن ، عن سعد ، عن علي بن محمد الرازي ـ علان الكليني ، عن محمد بن جبرئيل الاهوازي عن ابراهيم الاهوازي عن ابراهيم الفرج ، عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار الحديث . مع اختلاف كثير وفي آخره : فبينا انا بين القبرين انتحب وابكى اذ سمعت صوتاً وهو يقول : يا محمد اتق الله وتب من كل ما انت عليه ، فقد قلدت امراً عظيماً .

قلت : فى طريقه ابن جبرئيل ، وابن الفرج ، وابراهيم الاهوازي ولم يثبت وثاقتهم .

وروى هذا الحديث ايضاً في الكشي ص ٣٢٩ ملخصاً مع اختلاف عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي وكان فقيهاً مأموناً في الحديث (كما فى الكشي) عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن ابراهيم ابن مهزيار قال : ان ابي الحديث .

قلت والاحتجاج به محل نظر : سنداً باسحق بن محمد فلم يوثق بل رمي بالغلو : ودلالة فلا تعرض فيه لوكالة ابراهيم ، وابنه محمد .

وروى الصدوق فى الكمال باب ٤٧ ص ٢٤٨ عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار قال : قدمت مدينة الرسول (ص) فبحثت عن اخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الاخير (ع) الحديث وهو طويل . وفيه ذكر تشرفه لزيارة مولانا الحجة (ع) واكرامه واحسانه به بما يدل على منزلته وخطوته عنده (ع) وقد اوردناه في كتابنا فى اخبار الرواة . ولا بأس به سنداً الا ان السند ينتهي الى ابراهيم نفسه كما فى ساير ما تقدم من الاخبار الواردة فيه . ثم لو ثبتت

له كتاب البشارات . اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابراهيم به (١)

(١٧ - إبراهيم بن هاشم أبو اسحق القمي (٢))

أصله كوفي إنتقل الى قم (٣)

وكالته للناحية المقدسة فلا اشكال في دلالتها على وثاقته كما تقدم الكلام فيه في مقدمة هذا الشرح فلاحظ .

(١) كالصحيح على اشكال باحمد بن جعفر بن سفيان من مشايخ التلعكبري الذي روى عنه كثيراً وتقدم الكلام فيه . وللشيخ اليه طرق في موارد مختلفة من كتبه في الاخبار .

وروى الصدوق في المشيخة (رقم ١٠١) عن ابيه عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار .

قلت : الطريق صحيح . وهو احد طرقه الى أخيه على بن مهزيار ويأتي في ترجمته انه روى جميع كتب اخيه علي . ويأتي في كتبه : كتاب البشارات فلاحظ .

(٢) اقول : ولعله المراد بأبي اسحق فى خبر زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام رواه فى التهذيب ج ١ ص ٢٤١ في منزوحات البئر وايضاً مارواه في باب ابتياع الحيوان . وذلك بقرينة من روى عنه وهو محمد ابن احمد بن يحيى . وفى الخصال ج ١ ص ١٤١ في الصحيح عن محمد ابن احمد عن ابي اسحق ابراهيم بن هاشم الخ .

(٣) ونحوه في الفهرست ص ٤ وفي لسان الميزان ج ١ / ١١٨ : ابراهيم بن هاشم بن الخليل ابو اسحاق القمي أصله كوفي وهو اول

قال ابو عمرو الكشي (١) : تلميذ يونس بن عبد الرحمن من أصحاب الرضا عليه السلام (٢) هذا قول الكشي وفيه نظر (٣) وأصحابنا يقولون : أول من نشر حديث الكوفيين بقم هو (٤) .

من نشر حديث الكوفيين بقم . قال ابو الحسن بن بابويه في تاريخ الري . وقدم الري مجتازاً الخ .

(١) لا يوجد في كتاب اختيار الكشي الموجود . وحكاية الماتن عن الرجال عن الكشي بعيدة . وليس في الموضعين من ترجمة يونس في الكشي ص ٣٠١ و ص ٣٤٤ رواية عن ابراهيم عن يونس بل لا اذكر عاجلاً له رواية عنه في الكشي والله العالم .

(٢) يحتمل كونه وصفاً معرفاً ليونس كما يؤيده السياق ، او لابراهيم فيكون التعريف ومدح الكشي اياه بأمرين - كونه تلميذ يونس وكونه من اصحاب الرضا (ع) .

(٣) مورد النظر : إما خصوص تلمذه على يونس ويؤيده قوله : اصحابنا يقولون الخ واما كونه من اصحاب الرضا (ع) كما يؤيده عبارة الشيخ في الفهرست بعدما تقدم قال : واصحابنا يقولون : انه أول من نشر حديث الكوفيين بقم ، وذكروا انه لقى الرضا (ع) الخ . فان التعويل على الاصحاب مشعر بعدم الجزم منه بذلك . وإما الأمران جميعاً . وقد إضطرب كلام الاصحاب فيهما فلابد من التحقيق فيهما بما يسعه المجال .

(٤) وذكره الشيخ في الفهرست كما تقدم . وابن حجر في لسان الميزان بلا تعليق على الأصحاب ، وابن شهرآشوب في المعالم ص ٤ وغيرهم .

قلت : وتبع الماتن في النظر فيما ذكره عن الكشي جماعة ممن

. . . .

تأخر . وايضاً فى الاهمال عن توثيقه ، ولذا توقف جماعة عن التصريح بوثاقته ، وفى صحة أخباره إصطلاحاً فينبغي البحث عن ذلك بما يسعه المقام .

تلمذه على يونس

يستغرب تلمذ ابراهيم بن هاشم على يونس بل ينكر - اما لان يونس مات في أيام الرضا (ع) وقبض بالمدينة مجاوراً لرسول الله (ص) وبذلك مدح في كلام الرضا (ع) كما في كش ص ٢٠٢ فكيف يتلمذ عليه ابراهيم المتأخر عنه ولم يكن من اصحاب الرضا (ع) .

او لان التلمذ عليه يقتضي روايته عنه بلا واسطة ولم نر له عنه رواية الا نادراً بواسطة الرجال .

او لانه اول من نشر حديث الكوفيين بقم ولو كان تلمذ عليه وروى عنه كان هو الاولى والاقرب بالطعن والوقيعة من القميين اذ قد طعنوا في يونس كما ذكره الشيخ وغيره وضعفوه دونه .

قلت : ان موت يونس فى ايام الرضا (ع) لا ينافي تلمذ ابراهيم عليه وعدم صحبة ابراهيم للرضا (ع) وروايته عنه ايضاً لا تنافى كونه في عصره عليه السلام وسيأتي الكلام فى ذلك .

كما ان تلمذ ابراهيم عليه لا يلازم الرواية عنه ، بل ولاسماعه الحديث منه كثيراً فقد كان يونس جليلاً عظيم المنزلة يشار أيضاً اليه فى العلم والفتيا لا الحديث فقط كما يأتي في ترجمته . وقال ابن النديم في الفهرست ص ٣٢٣ : علامة زمانه ، كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة الخ وكان من اهل الكلام . وحينئذ عدم الرواية عنه لا تنافي تلمذه .

. . . .

واما نشره الحديث فلا تنافي تلمذه الا اذا أعلن واشتهر بتلمذه على يونس ولعله نشر احاديث الكوفيين بقم عن غير يونس وغير مجاهر بتلمذه عليه ، تحفظاً على غرضه الأعلى من نشر الحديث ، ولم يرو عن يونس بلا واسطة شيئاً احتياطاً منه بعدم الابتلاء بطعنهم ، بل لم يرو عن تلاميذه عنه ايضاً الا نادراً وهذا أمر غير بعيد .

وروايته عن الرجال عن يونس لا تنافي تلمذه اذا كانت تحفظاً واحتياطاً منه للابتلاء بالطعن ، وعلى ذلك كان عمل جماعة من أكابر الحديث فقد تركوا الرواية عن مشايخهم لطعن فيهم ورووا بواسطة عنهم ومنهم الماتن (قده) كما تقدم في مقدمة الشرح . بل ربما توجب شدة الوثوق بالواسطة وجهاً للرواية عن المطعون ، فرواية القميين عن ابراهيم بلا طعن منهم تدل على مدحه ، وربما كانت مانعة عن الطعن في يونس ايضاً ، وترى ان رواية الاجلاء والثقات عن مطعون ربما توجب التوقف في الطعن .

واما طعن القميين في يونس فلا يمنع عن نشر الحديث برواية تلميذه اولاً فان الطعون كانت في عصر الرضا (ع) وفي بدء أمره وأمر الواقفة ، وكان يونس من وجوه اصحاب الكاظم وممن ينكر على الواقفة ويشد الأمر عليهم ، ويحتج على من تبعهم من اصحابنا وكان متكلماً وسيفاً حاداً عليهم ، فبذلت الواقفة ليونس مالاً جزيلاً كما ذكره الماتن وضمن زياد بن مروان القندي وعلي بن ابي حمزة البطائني ليونس عشرة آلاف دينار فأبى وامتنع وقال : انّا روينا عن الصادقين (ع) قالوا : اذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه ، فان لم يفعل سلب نور الايمان الخ . ذكره الشيخ في الغيبة ص ٤٣ .

. . . .

قلت : وفي هذا العصر شاع الطعن في يونس والوقيعة فيه وكذب وانكر عليه تقدمه ، وعلمه ، وايمانه بل قالوا : انه زنديق ، وشاع عنه مقالات وآراء فاسدة حتى رووا فيه انحرافه عن الرضا (ع) كما في الكشي مع انه كان شديد التمسك به ولم يمل عنه شيئاً . قال ابن شاذان : ولقد حج يونس احدى وخمسين حجة آخرها عن الرضا (ع) ذكره الكشي ص ٣٠٣ . ولما انتشرت الطعون في يونس ففي كش ص ٣٠٣ عن إبن شاذان قال حدثني ابو جعفر البصري وكان ثقة فاضلاً قال : دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضا (ع) فشكى اليه ما يلقى من اصحابه من الوقيعة . فقال الرضا عليه السلام : دارهم فان عقولهم لا يبلغ .

قلت : ثم لما ظهر أمر الرضا عليه السلام بما رآه الناس والشاكين فى أمره من المعجزات الباهرة ، ووهن أمر الواقفة ، وسئل أصحابنا عن يونس وعن الاخـذ منه ، والرجوع اليه في امر الدين فأمرهم بالرجوع اليه وورد فيه مدائح كثيره عن الرضا وعن ابي جعفر الجواد عليهما السلام وغير ذلك من اسباب رجوعهم فعند ذلك رجع القميون وأمسكوا عن الطعن فيه . وقال ابن شاذان : كان احمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته فى يونس لرؤيا رآها الخ . ذكره الكشي ص ٣٠٨ . وقد كانت رواية ابراهيم بن هاشم بقم عند ذلك اسرع انتشاراً ، ولا سيما اذا كشف لهم امر يونس وآرائه ، ولعل المعاند نشر آراءاً فاسدة وروايات باطلة عن الكوفيين بروايات يونس وكشف ابراهيم الستار المتلبس عليهم فلذلك انتشرت احاديثهم بسببه .

. . . .

طبقته وعصره

الظاهر ان ابراهيم بن هاشم ولد في عصر ابي الحسن الكاظم (ع) اذ كان وفاته (ع) سنة (١٨٣) او (١٨٦) او (١٨٩) ولا يوجد أثر لتشرفه بزيارته . نعم روى عن اصحابه وعن جماعة من اصحاب ابي عبد الله (ع) كما ستقف عليه .

ونشأ في ايام الرضا (ع) . وعدّه الشيخ من اصحابه فى الرجال ص ٣٦٩ (رقم ٣٠) قائلاً : ابراهيم بن هاشم القمي تلميذ يونس ابن عبد الرحمان . وقال ابن شهرآشوب في معالمه : ولقى علي بن موسى الرضا (ع) . ولم اجد له إلى الآن رواية عنه ولم يحكها ايضاً اصحابنا . نعم روى عن اصحابه (ع) والصحبة لا تلازم الرواية عنه كما في غير واحد من اصحابهم (ع) .

وادرك ابا جعفر الجواد (ع) وروى عنه كما في الكافي ج ١ ص ٤٢٦ (رقم ٢٧) والتهذيب ج ٤ ص ١٤٠ والاستبصار ج ٢ ص ٦٠ . وما في لسان الميزان ج ١ ص ١١٨ عن ابن بابويه فى تاريخ الري : انه ادرك محمد ابن علي الرضا (ع) ولم يلقه الخ . غريب ولعله روى عنه بعد رجوعه من قم الى العراق ثانياً .

وروى عن جماعة من اصحابه ، واصحابي الهادي ، والعسكري ومن روى عنهم عليهم السلام كما ستقف على بعضها .

. . . .

مشايخه ومن روى عنه

روى ابراهيم بن هاشم عن جماعة من اصحاب الصادق (ع) ممن بقي الى زمان ابي الحسن الرضا (ع) مثل هشام بن سالم ففي الخصال ج ١ ص ٦٨ ب ٣ (رقم ٧٠) فى الصحيح عن ابراهيم بن هاشم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) الحديث . وروى عن عبد الله بن ميمون القداح عنه (ع) كما في الخصال ج ١ ص ١٣٨ باسناد حسن عنه . وعن ابراهيم عنه في الفهرست ترجمته ص ١٠٣ . وعن حنان بن سدير كما في روضة الكافي ص ٢٠٥ فى روايات وفى غير ذلك ايضاً ، وعن منصور بن يونس القرشي كما فى الروضة ص ٢٧٦ . والقاسم ابن محمد الجوهري كما في روايات الكليني في ص ١٢٥ من الروضة وغيرها ومحمد بن الفضيل كما في الاكمال ب ٣٣ ، وحماد بن عيسى كما فى روايات كثيرة جداً رواها المشايخ في كتبهم بل روى الصدوق في ساير كتبه عنه كثيراً ، والحسن بن راشد كما في الكافي ج ١ ص ٢٠٠ (رقم ٢٨٦) ، وحماد بن عثمان كما فى الكافى ج ١ ص ٢٥٨ والتهذيب ج ٥ ص ٩٣ ومواضع اخر من الكافى والتهذيبين ، وصالح بن سعيد القماط ، وكرام ابن عمرو ، وهاشم بن المثنى الحناط وغيرهم .

وقد روى عن جماعة كثيرة من أجلاء اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام وممن روى عنهما او عن احدهما .

مثل محمد بن ابي عمير ، والحسن بن محبوب ، وصفوان بن يحيى والبزنطي ، وحماد بن عيسى وقد روى عنهم كثيراً جداً ومحمد بن سنان

وبكر بن صالح ، وعثمان بن عيسى ، ومحمد بن الحسن المدني ، والريان ابن شبيب ، وسليمان بن حفص المروزي ، ومحمد بن صدقة العنبري ومحمد بن حفص ، ومحمد بن علي التميمي ، ومحمد بن يحيى ابي الحسن الفارسي ، والريان بن الصلت ، وعلي بن معبد ، واحمد بن سليمان ، وياسر الخادم ، وابي حيون مولى الرضا (ع) ، وابراهيم بن ابي محمود الخراساني ، وابراهيم بن العباس ، وعمير بن يزيد ، ويحيى بن بشار ومحول السجستاني ، وعبد الله بن محمد الهاشمي ، وموسى بن مهران وابراهيم بن محمد الهمداني ، وعبد الرحمان بن حماد ، والعباس بن معروف ، وصقر بن دلف ، وسعد بن سعد الاشعري ، والحسين بن يزيد النوفلي ، وعباس بن هلال الشامي ، ومحمد بن الوليد ، ومعمّر ابن خلّاد ، وموسى بن عمر بن بزيع . والنضر بن سويد ، وهشام ابن ابراهيم الاحمر ، ويحيى بن المبارك ، ويعقوب بن شعيب ، وداود ابن القاسم أبي هاشم الجعفري ، وهرون بن مسلم ، وعمرو بن عثمان الثقفي ، ومحمد بن الفضيل ، ومحمد بن عيسى العبيدي ، وعلي بن صدقة ، واسماعيل بن مرار ، ومحمد بن خالد ابي عبد الله البرقي ، وصالح بن السندي ، وحماد بن زياد الاسدي ، وعبد الله بن المغيرة ، والحسن بن ابي الحسين الفارسي ، ويحيى بن ابي عمران الهمداني ، وموسى بن ابراهيم ، واحمد بن سليمان ، ويعقوب بن يزيد ، وجعفر ابن محمد بن عبد الله ، وعبد الله بن القاسم ، وجعفر بن محمد الاشعري ، وعمرو بن عثمان ، وابي جعفر المقري ، واحمد بن عبد الله الخلنجي ، وعلي ابن الحكم ، وعبد الله احمد الموصلي ، وابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري ، وابي جعفر محمد بن

. . . .

جعفر ، وعلي بن اسباط ، واحمد بن النضر ، والقاسم بن محمد الجوهري ، وعبد الرحمن بن ابي نجران ، ومحسن بن احمد بن معاذ ، واسماعيل بن مهران ، والحسن بن الجهم ، وسليمان بن جعفر الجعفري ، وعبد العزيز بن المهتدي الاشعري ، وعبد الله بن جندب البجلي ، وعبد الله بن الصلت ، وعبد الله بن محمد الاسدي الحجال ، وعبيد الله بن عبد الله الدهقان ، وعلي بن ادريس صاحب الرضا (ع) وادريس بن زيد كما ذكرهما في مشيخة الصدوق (رقم ٢٣٥) ، وعلي ابن حديد المدائني ، وعلي بن حسان الواسطي ، وعلي بن النعمان الاعلم وعمرو بن سعيد المدائني ، والحسن بن علي بن زياد الوشا ، والقاسم بن محمد الزيات ، والقاسم بن يحيى ، وكردويه الهمداني ، ومحسن بن احمد البجلي ، ومحمد بن اسماعيل بن بزيع ، ومحمد بن جعفر الخزاز والمختار محمد بن المختار ، والصفار ، ومحمد بن سليمان الديلمي ، ومحمد بن عمرو الزيّات وغيرهم .

وقد روى ابراهيم بن هاشم عن جماعة من أصحاب ابي جعفر الجواد وأبي الحسن الهادي والعسكري عليهم السلام مثل ابراهيم بن مهزيار ، واحمد بن محمد بن خالد البرقي ، وداود بن القاسم ابي هاشم الجعفري ، ومحمد بن سليمان الديلمي ، وعثمان بن سعيد العمري الوكيل ، وعلي بن بلال البغدادي ، وعلي بن الريان بن الصلت الاشعري وعلي بن سليمان بن الحسن بن الجهم الزراري الذي كان له اتصال بصاحب الأمر عليهم السلام ، والفضل بن شاذان ، ومحمد بن حفص العمري وكيل الناحية ، ويحيى بن عمر ، ونوح بن شعيب ، ويحيى بن عبد الرحمن بن خاقان ، وأبي ثمام - حبيب بن اوس ، وغيرهم .

. . . .

وقد أشرنا الى موارد ذكر رواية ابراهيم عن مشايخه من اصحاب الصادق ومن بعده من الائمة عليهم السلام فى محل آخر .

منزلته في أصحاب الحديث

كان ابراهيم بن هاشم كثير الرواية ـ قلّ باب من ابواب الحديث يخلو من حديثه ، واسع الطريق روى كتب جماعة من اصحابنا واصولهم سديد النقل فقد خلت رواياته عما يوجد في رواية كثير من الرواة فلم يطعن بذلك وقبلت احاديثه ، ولم يقدح فى طريق حديث بتوسطه بل حيث لم يصرح بتوثيق في كلام الأسبقين يستدرك ذلك عند ذكره بانه مقبول الحديث عند الاصحاب كما لا يخفي على الخبير بالرجال وكلام الاصحاب . وقد صحّح العلامة وغيره طرقاً هو في اسنادها .

قال السيد ابن طاووس في فلاح السائل ص ١٥٨ ب ١٢ بعد رواية علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير : ورواة الحديث ثقاة بالاتقان .

وقال شيخ القميين ووجههم الثبت المعتمد علي بن ابراهيم في مقدمة التفسير : ونحن ذاكرون ومخبرون بما إنتهى الينا ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم واوجب ولايتهم الخ . وهذا توثيق لمشايخه وقد اكثر الرواية عنه في التفسير وغيره بل منه انتشرت احاديث ابراهيم . وفى اختصاص توثيق علي بن ابراهيم بمشايخه ، او عمومه لمن روى عنه فى التفسير ولو عن الوسائط ، وفى ان روايته عن هؤلاء توثيق يؤخذ به ولو في المطعون بغير حجة ، وكذا في روايته عن المجاهيل وفى اصل ثبوت هذا التوثيق ونسبة ديباجة التفسير اليه رحمه الله كلام

. . . .

قد حققناه في فوائدنا الرجالية ولعله نشير الى بعضه في ترجمته .

وقد روى وأخذ عنه ايضاً أجلاء الطائفة من معاصريه ومن لحقه مثل سعد بن عبد الله شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها ، ومحمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ، وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن احمد بن يحيى ولم يستثن ابن الوليد روايته عنه .

قال ابن المشهدي في المزار الكبير في باب ذكر الصلوة في زوايا مسجد السهلة : واخبرني الشريف الجليل العالم ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي ادام الله عزه عند عوده من الحج في سنة اربع وسبعين وخمسمائة بمسجد السهلة : حدثني والدي علي بن زهرة عن جده عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا الشيخ الفقيه محمد بن يعقوب قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه قال حججت الى بيت الله الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفة فدخلنا الى مسجد السهلة فاذا نحن بشخص راكع وساجد فلما فرغ دعا بهذا الدعاء : انت الله لا اله الا نت الى آخره وذكر صلوته ، ودعائه في زوايا المسجد ، وسؤالهم عنه اسمائها ، ودخوله مسجد صغير بين يدى السهلة الى ان قال : ثم خرج فاتبعته وقلت له ياسيدي : بم يعرف هذا المسجد ؟ فقال : انه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن ابي طالب (ع) وهذه دعاؤه وتهجده ثم غاب عنا فلم نره ، فقال لي صاحبي انه الخضر عليه السلام . (قلت ثم ذكر مسجد صعصعة) وقال :

وبالاسناد قال حدثنا علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال : مررت ببني رواس فقال لي بعض اخواني لو ملت بنا الى مسجد صعصعة فصلينا فيه فان هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة

له كتب ـ منها النوادر ، وكتاب قضايا امير المؤمنين (ع) (١) اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا الحسن بن حمزة الطبري قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه بها (٢) .

التي وطئها الموالي بأقدامهم وصلّوا فيه ، ومسجد صعصعة منها ، فملت معه الى المسجد واذا ناقة معقلة مرحلة قد انيخت بباب المسجد فدخلنا واذا برجل عليه ثياب اهل الحجاز وعمة كعمتهم قاعد يدعوا بهذا الدعاء فحفظته أنا وصاحبه وهو اللهم ياذا المنن السابقة (الدعاء) ثم سجد طويلاً ، وقام فركب الراحلة وذهب فقال لي صاحبي تراه الخضر فما بالنا لا نكلمه ، كانما امسك على ألسنتنا ؟ ؟ فخرجنا فلقينا ابن أبي روا د الرواسي فقال : من أين أقبلتما قلنا من مسجد صعصعة واخبرناه بالخبر فقال : هـذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلم : قلنا من هو ؟ قال : فمن تريانه أنتما ؟ قلنا نظنه الخضر عليه السلام فقال : فأنا والله ما أراه إلا من الخضر محتاج الى رؤيته فانصرفا راشدين ، فقال لي صاحبي هو والله صاحب الزمان (ع)

(١) ونحوه في المعالم ص ٤ وقال الشيخ في الفهرست ص ٤ والذي اعرف من كتبه كتاب الخ قلت : قد جمع كثير من اعاظم الحديث من قدمائنا قضايا امير المؤمنين (ع) وصنفوا فى ذلك كتباً ستعرف في هذا الكتاب بعضها والظاهر ان اول من صنف فى ذلك اصحاب ابي جعفر الباقر (ع) مثل محمد بن قيس واضرابه .

(٢) صحيح . وكذا طريق الفهرست قال : اخبرنا بهما جماعة من اصحابنا منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد واحمد بن عبدون ، والحسين بن عبيد الله ، كلهم عن الحسن بن حمزة ابن علي بن عبيد الله العلوي ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه .

(١٨ - ابراهيم بن محمد بن سعيد)

ابن هلال (١) بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي . أصله كوفي وسعد بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود عمّ المختار (٢) ولاّه أمير المؤمنين (ع) المدائن وهو الذي لجأ اليه الحسن عليه السلام يوم ساباط (٣) .

وروى الصدوق فى المشيخة (رقم ٣٨٦) عن ابيه وابن الوليد وسعد بن عبد الله والحميري عن ابراهيم بن هاشم .

قلت : طريقه ايضاً صحيح ورجاله أجلاء الطائفة وثقاتهم . وقد روى المشايخ في كتبهم باسانيد مختلفة كثيرة عن ابراهيم بن هاشم . ولم يفرد الشيخ فى مشيخة التهذيبين طريقاً الى ابراهيم بن هاشم مع انه روى عنه بلا واسطة فيما رواه عنه عن ابي جعفر (ع) كما تقدم واكتفى بما ذكره في الفهرست .

(١) قال الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٠٥ / ٤١ سعيد ابن هلال الثقفي الكوفي . وايضاً (رقم ٤٩) سعيد بن هلال الثقفي كوفي .

(٢) ذكره الشيخ (ره) في أصحاب علي (ع) ص ٤٤ . وابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦ وقال : عمّ المختار بن أبي عبيدة له صحبة . وابن حجر فى الاصابة ج ٢ ص ٣٤ قال : ذكره البخاري في الصحابة . وقال الطبراني : له صحبة وذكر أبو مخنف : ان علياً (ع) ولاّه بعض عمله ثم استصحبه معه الى صفين الخ .

(٣) قال المفيد (ره) فى الارشاد في حديث حمله (ع) بعد ماطعن بالرمح في فخذه الى المدائن ص ١٩٠ : فأنزل به عليه السلام على سعد

وانتقل ابو اسحق هذا إلى اصفهان وأقام بها . وكان زيدياً اولاً ثم انتقل إلينا . ويقال : ان جماعة من القميين كاحمد بن محمد بن خالد وفدوا إليه ، وسألوه الإنتقال إلى قم فأبى (١) .

وكان سبب خروجه من الكوفة : انه عمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة ، والمثالب ، فاستعظمه الكوفيون ، وأشاروا عليه بان يتركه ولا يخرجه ، فقال اى البلاد أبعد من الشيعة ؟ فقالوا : اصفهان . فحلف ـ لأروي هذا الكتاب الا بها ، فانتقل اليها ، ورواه بها ثقة منه بصحة مارواه فيه .

ابن مسعود الثقفي . وكان عامل أمير المؤمنين (ع) بها فأقره الحسن (ع) على ذلك واشتغل الحسن (ع) بنفسه يعالج جرحه الخ .

قلت : ذكر الشيخ في الفهرست ص ٤ ابراهيم بن محمد الثقفي كما فى المتن مع الترضي عنه . وذكره فيمن لم يرو عنهم (ع) من رجاله ص ٤٥١ (رقم ٧٣) وقال : كوفي له كتب ذكرناها فى الفهرست وذكره ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ ص ١٠٢ (رقم ٣٠٠) وقال : يروي عن اسماعيل بن ابان وغيره . قال ابو نعيم في تاريخ اصفهان : كان غالياً فى الرفض ترك حديثه الخ . وذكره الذهبي فى ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٢ وانه روى عن يونس بن عبيد وهشام بن أبي هشام وذكر عن البخاري انه لم يصح حديثه .

(١) ونحوه في الفهرست ص ٥ لكن بدل (الينا) الى القول بالإمامة وزاد بعد خالد (وغيره) . وذكر نحوه ايضاً ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ ص ١٠٢ لكن قال : فأشار اليه بعض اهل الكوفة ان يخفيه ولا يظهره . وزاد فى آخر ترجمته : وكان اخوه علي قد هجره وباينه بسبب الرفض الخ .

وله مصنفات كثيرة (١) إنتهى الينا منها ـ كتاب المبتداء ، كتاب السيرة ، كتاب معرفة فضل الأفضل (٢) ، كتاب أخبار المختار ، كتاب المغازي كتاب السقيفة ، كتاب الردة ، كتاب مقتل عثمان ، كتاب الشورى ، كتاب بيعة علي (ع) ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب الحكمين ، كتاب النهر ، كتاب الغارات ، كتاب مقتل امير المؤمنين (ع) كتاب رسائله وأخباره (٣) ،

قلت : يظهر من غير واحد من المتأخرين حسن حال ابراهيم الثقفي وعن المجلسي : ان له مدائح كثيرة ، وعن ابن طاووس توثقيه . وانكر الجميع بعضهم مدعياً عدم وقوفه على شيء من ذلك .

وفيه نظر فقد عده العلامة في الخلاصة ص ٥ وابن داود فى رجاله ص ١٧ في القسم الاول المعد للمدوحين والثقات . وقال السيد ابن طاووس رحمه الله فى كتاب الإقبال ب ٤ فصل فيما نذكره من الروايات بمعرفة أول شهر رمضان ص ٢٤٦ مالفظه : ورأيت في كتاب الحلال والحرام لأبي إسحق ابراهيم الثقفي الثقة من نسخة عتيقة عندنا الآن مليحة ما هذا لفظه اخبرنا احمد بن عمران بن ابي ليلى الخ .

(١) ونحوه في الفهرست وذكر جملة منها ثم قال : وزاد احمد ابن عبدون في فهرسته كتاب المبتداء الخ . قلت : وساشير الى الاختلاف بين الكتابين فيها .

(٢) الظاهر ان المراد بالأفضل هو الافضل بعد النبي (ص) من الصحابة . وقد صنف ايضاً فى هذا الموضوع جماعة من قدماء المحدثين من الامامية كما ربما تقف على بعض ذلك . ولم يذكره في الفهرست في كتبه .

(٣) ونحوه فى الفهرست وزاد : وحروبه غير ما تقدم .

كتاب قيام الحسن (ع) ، كتاب مقتل الحسين سلام الله عليه ، كتاب التوابين (١) ، كتاب فدك ، كتاب الحجة في فضل المكرمين (٢) ، كتاب السرائر ، كتاب المودة في ذوي القربى ، كتاب المعرفة ، كتاب الحوض والشفاعة ، كتاب الجامع الكبير فى الفقه ، كتاب الجامع الصغير كتاب ما نزل من القرآن في امير المؤمنين (ع) ، كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة ، كتاب في الامامة كبير ، كتاب في الامامة صغير ، كتاب المتعتين (٣) ، كتاب الجنائز ، كتاب الوصية ، كتاب الدلائل (٤) .

أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم قال حدثنا عباس بن السري عن ابراهيم بكتبه (٥) .

---

(١) ونحوه في الفهرست وزاد : وعين الوردة . قلت : لعل المراد بالتوابين من ندم على ترك نصر الحسين (ع) وقد عدّ منهم عبيد الله ابن الحر الجعفي كما تقدم . وما في المعالم (البوابون) : غلط .

(٢) وفي الفهرست : فعل المكرمين .

(٣) وقد صنف جماعة من أكابر الفقهاء والرواة كتباً في تحليل المتعتين اللتين حرمتهما عمر بعدما كانتا محللتين في زمن رسول الله (ص) وستقف على بعضها .

(٤) لم يذكره الشيخ في الفهرست . نعم ذكره ابن حجر في لسان الميزان .

(٥) وفى النسخة المطبوعة : عباس بن السندي . وعلى كل حال فالطريق ضعيف بالعباس المهمل في الرجال . نعم روى في التهذيب ج ١ ص ٨١ / ٢١٢ باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن

وأخبرنا الحسين عن محمد بن علي بن تمام قال حدثنا علي بن محمد بن يعقوب الكسائي قال حدثنا محمد بن زيد الرطاب عن ابراهيم بكتبه (١) .

واخبرنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الحسن (الحسين خ) ابن محمد بن عامر ، عن احمد بن علوية الاصفهاني الكاتب المعروف بأبي الاسود عنه بكتبه (٢) .

واخبرنا احمد بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن محمد القرشي عن عبد الرحمن بن ابراهيم المستملي ، عن ابراهيم (٣)

محمد عن موسى بن اسماعيل بن زياد والعباس بن السندي عن محمد ابن بشير عن محمد بن ابي عمير الخ . ونحوه في الاستبصار ج ١ ص ٧١ .

(١) ضعيف بابن تمام وزيد المهملين في الرجال . واما علي بن يعقوب فهو وان لم يصرح بتوثيق الا انه من مشايخ التلعكبري الذي لا يطعن بوجه .

(٢) ضعيف بمحمد بن الحسن بن محمد المهمل . على ان احمد بن علوية لم يثبت وثاقته كما يأتي في ترجمته . قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٤٧ / ٥٦ : احمد بن علوية الاصفهاني المعروف بابن الاسود الكاتب روى عن ابراهيم بن محمد الثقفي كتبه كلها الخ .

(٣) ضعيف بعبد الرحمن المهمل . واما علي بن محمد بن الزبير القرشي فلم يصرح بتوثيق الا انه شيخ التلعكبري وتقدم الكلام في مشايخه . وفي الفهرست بعد ذكر هذه الكتب وما زاده احمد بن عبدون في فهرسه على ذلك قال : اخبرنا بجميع هذه الكتب احمد بن عبدون الخ . وذكر نحوما في المتن . قلت : وقد عرفت طريقاً آخر للشيخ الى جميعها عن رجاله . ثم ان الشيخ بعد ذكر كتبه قال :

بالمبتدأ ، والمغازي ، والردة ، وأخبار عمر ، وأخبار عثمان ، وكتاب الدار ، وكتاب الاحداث ، حروب الغارات ، السيرة ، أخبار يزيد لعنه الله ، مقتل الحسين (ع) التوابين ، المختار ، ابن الزبير ، المعرفة جامع الفقه والأحكام ، التفسير ، فضل المكرمين ، التاريخ ، الرؤياء السرائر ، كتاب الأشربة صغير ، وكبير ، اخبار زيد (ع) ، اخبار محمد وإبراهيم ، اخبار من قتل من آل أبي طالب (ع) (١) ، كتاب الخطب السائرة (٢) الخطب المقربات (المعربات . خ) ، كتاب الامامة الكبير ، والصغير ، كتاب فضل الكوفة .

وزاد احمد بن عبدون في فهرسه : كتاب المبتدأ الخ . وذكر كتباً مما لم يذكره غيره على ما هو صريح كلامه .

(١) صنّف جماعة من قدماء اصحابنا في ذلك كتباً سبقوا فى ذلك على ابي الفرج الاصفهاني وغيره وستقف على اسماء بعضها .

(٢) لم يذكره في الفهرست من كتبه . نعم ذكره في المعالم . قلت : ذكر الشيخ فى الفهرست كتبه الا ان بينه وبين ماذكره الماتن اختلافاً يسيراً في ذلك من وجوه .

احدها ان ماذكره الماتن من كتبه بطرقه ـ سبع وستين كتاباً ـ ٣٥ كتاباً بطريق العباس بن السري وأبي الاسود ـ و ٣٢ كتاباً بطريق ابن عبدون عن القرشي عن المستملي عنه . وفى الفهرست ذكر إثنين وثلاثين منها ، ثم قال : وزاد احمد بن عبدون فى فهرسه الخ . ثم ذكر عشرين كتاباً غيرها ، ثم روى الجميع عن ابن عبدون عن القرشي نحوه .

ثانيها انه لم يذكر في الفهرست ـ كتاب الخطب السائرة ، وكتاب معرفة فضل الافضل ، وكتاب الدلائل مما ذكره الماتن . وذكر ابن

. . . .

حجر كتاب الدلائل من كتبه .

ثالثها انه ذكر في الفهرست مالم يذكره الماتن : وهو كتاب الحرورا كتاب الاسفار ولعله مع كتاب الغارات واحد . وكتاب اخبار عثمان غير كتاب مقتله . وقد ذكر ابن شهرآشوب كتبه في معالمه ص ٣ ، وابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ١٠٣ .

قال الشيخ في الفهرست ص ٥ واخبرنا بكتاب المعرفة إبن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن احمد بن علوية الاصفهاني المعروف بابن الاسود عن ابراهيم بن محمد الثقفي .

واخبرنا به الأجل المرتضى علي بن الحسين الموسوي . أدام الله تأييده والشيخ ابو عبد الله . محمد بن محمد بن النعمان المفيد رضى الله عنهم جميعاً ، عن علي بن حبشي الكاتب ، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني ، عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن سعيد . قلت : الطريقان ضعيفان - الاول بابن علوية كما تقدم . والثاني بالحسن بن علي بن عبد الكريم المهمل واما علي بن حبشي فتقدم : انه من مشايخ التلعكبري

وروى الصدوق في المشيخة (رقم ٣٦٢) عن ابيه ، عن عبد الله ابن الحسين المؤدب ، عن احمد بن علي الاصفهاني عنه . وايضاً عن محمد بن الحسن ، عن احمد بن علوية الاصفهاني عنه .

قلت : الطريق ضعيف بابن علوية كما تقدم وبالمؤدب ايضاً في الطريق الاول فلم يثبت وثاقته .

وروى ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن ابان كما فى اصول الكافي ج ٢ ص ٢٠٧ باب في خدمته وعن احمد بن عمران بن ابي ليلى كما تقدم عن الاقبال ، وعن عبد الله بن أبي شيبة كما في الكافي ج ٢

ومات ابراهيم بن محمد الثقفي : سنة ثلاث وثمانين ومأتين (١)

(١٩ - إبراهيم بن سليمان بن عبيد الله بن خالد النهمي)

بطن من همدان . الخزاز الكوفي ، ابو اسحق ، كان ثقة في الحديث يسكن (سكن . خ .) فى الكوفة فى بنى نهم ، وسكن في بني تميم فقيل تميمي ، وسكن في بني هلال ونسبه نهم (٢) .

ص ٣٦٤ / ١٢ والتهذيب ج ٦ ص ٢٩٩ / ٨٠٤ ، ومحمد بن مروان كما في اصوله ج ٢ ص ١٧ باب الشرايع ، وعلي بن معلى كما في اصوله ج ١ ص ٤٤٧ و ص ١١٩ باب الرفق وغير ذلك مكرراً وفي التهذيب ج ٣ ص ٨٧ وعن غيرهم . وفي لسان الميزان : حدث عن ابي نعيم ، وعباد ابن يعقوب ، والعباس بن بكار وهذه الطبقة .

روى عنه احمد بن علوية الاصفهاني . واحمد بن علي الكاتب كما فى الكافي ج ٢ ص ٣٦٤ واحمد بن محمد بن خالد البرقي ، وسعد بن عبد الله الاشعري كما في اصول الكافي ج ١ ص ٤٤٧ وغيرهم . وفى لسان الميزان روى عنه احمد بن علي الاصفهاني ، والحسين بن علي بن محمد الزعفراني ومحمد بن زيد الرطال وآخرون .

(١) ونحوه فى الفهرست ، ولسان الميزان ج ١ ص ١٠٢ وذكر قولاً آخر انه مات باصبهان سنة ثمانين ومأتين . قلت : وعلى هذا فسماع سعد بن عبد الله وغيره من القميين عنه كان في اصفهان .

(٢) قال الشيخ فى الفهرست ص ٦ : ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان النهمي ، بطن من همدان الخزاز الكوفي ابو اسحق ، ثقة في الحديث ، سكن الكوفة في بنى نهم قديماً ، فلذلك قيل النهمي ، وسكن في بني تيم فسمي تيمياً ، قالوا ثم سكن في بني هلال فربما قيل الهلالي ، ونسبه في نهم الخ . وفي باب من لم يرو عنهم (ع) ص ٧٤/٤٥١ :

له كتب (١) منها كتاب النوادر ، كتاب الخطب ، كتاب الدعاء ، كتاب المناسك ، كتاب أخبار ذي القرنين ، كتاب إرم ذات العماد ،

ابراهيم بن سليمان النهمي له كتب ذكرناها في الفهرست روى عنه حميد بن زياد . وايضا ص ٤٤٠ / ٢٤ : ابراهيم بن سليمان يكنى أبا اسحق الخزاز الهلالي من بني تميم روى عنه حميد بن زياد أصولاً كثيرة . وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٦٥ وايضاً ص ٦٦ مع تفاوت وذكر مشايخه ومن روى عنه .

قلت : في عدم تعرض الماتن والشيخ لمذهبه وتقييدهما التوثيق بالحديث إيهام التأمل في مذهبه ، وفيمن روى عنه . وقد روى ابراهيم هذا أصل جابر الجعفي كما في الفهرست ترجمته ص ٤٥ . ويأتي من الماتن فى ترجمته تضعيفه بقوله : روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا الخ . قلت : ولنا فى ذلك كلام فانتظره هناك وعن ابن الغضائري في رجاله بعد ذكر ابراهيم هذا قال : يروي عن الضعفاء كثيراً ، وفي مذهبه ضعف .

قلت : لم أقف له رواية عن الائمة عليهم السلام مع انه كان في عصر الصادق ، والكاظم ، والرضا ، والجواد عليهم السلام روى عن اصحاب الباقر والصادق مثل جابر الجعفي المتوفي سنة ١٢٨ او سنة ١٣٢ وروى عنه حميد بن زياد المتوفي سنة ٣١٠ . وروى عن الغفار بن حبيب الجازي الثقة وعن عامر بن عبد الله بن جذاعة والفضل بن أبي قرة من اصحاب الصادق (ع) كما يأتي فى تراجمهم انشاء الله في هذا الشرح .

(١) وذكرها الشيخ فى الفهرست الا كتاب المقتل وكتاب حديث ابن الحر وقال بعد كتاب قبض روح المؤمن : والكافر وفي كتاب جرهم : أخبار جرهم .

كتاب قبض روح المؤمن ، كتاب الدفاين ، كتاب خلق السماوات ، كتاب مقتل أمير المؤمنين (ع) ، كتاب جرهم (١) ، كتاب حديث ابن الحر (٢) .

اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال حدثنا على بن حبشي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا ابراهيم (٣) .

(١) قبيلة عربية قديمة قيل انها جاءت من اليمن وأقامت في مكة وهلكت كما هلك أهل عاد وثمود . كانت من العرب العاربة .

(٢) الظاهر ان المراد به عبيد الله بن الحر الجعفي المتقدم ذكره .

(٣) فيه اشكال بعلي بن حبشي القوني من مشايخ التلعكبري على ما تقدم . وفي الفهرست : اخبرنا بجميع كتبه ورواياته احمد بن عبدون عن ابي الفرج محمد بن أبي عمران موسى بن علي بن عبدويه القزويني قال حدثنا ابو الحسن موسى بن جعفر الحائري ، قال حدثنا حميد بن زياد ، قال أخبرنا ابراهيم . وأخبرنا احمد بن عبدون عن ابي طالب الأنباري عن ابن ابي جيد عنه .

قلت : الطريق الاول ضعيف على الأظهر بموسى بن جعفر الحائري المجهول حاله الا برواية ابي الفرج القزويني الكاتب عنه وهو الذي قال الماتن في ترجمته : ثقة صحيح الرواية واضح الطريقة الخ .

والثاني فيه غلط وتصحيف ، فان ابن ابي جيد من مشايخ الشيخ والنجاشي كما تقدم في مشايخه وليس من رواة ابراهيم الخزاز اصلاً وفي مجمع الرجال عن الفهرست هكذا : واخبرني احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد عنه .

قلت : هذا هو الصحيح وان ابن ابي جيد مصحف (حميد) بقرينة المتن والسند الاول من الفهرست وايضاً رواية الأنباري عنه ،

(٢٠ ـ ابراهيم بن اسحق ابو اسحق الاحمري النهاوندي) (١)

وطرق الشيخ الى حميد . واما تعدد الواسطة بين حميد وبين ابن عبدون فى السند الاول فلا يضر فان ابن عبدون ممن يعلو به الاسناد كما يأتي فى ترجمته وكذلك ابو طالب وعلي بن حبشي كما لا يخفى على العارف بطبقاتهم .

وعلى هـذا فالطريق الثاني موثق بحميد الواقفي الثقة على كلام فى ابن عبدون من مشايخ النجاشي والشيخ .

قلت : روى ابن طاووس عن كتاب ابراهيم الخزاز في كتابه (البهجة في ثمرة المهجة) فى ذيل الآية (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية سورة فاطر) .

(١) ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم من رجاله ص ٤٥١ / ٧٥ بلا كنيته وقال : له كتب وهو ضعيف . وفي الفهرست ص ٧ ذكره بكتبه نحو مافي المتن مع اختلاف يسير نشير اليه .

قلت : ذكره فيمن لم يرو عنهم ينافي ما رواه في التهذيب ج ٦ ٨٥ / ١٦٩ ، عن محمد بن احمد بن داود عن ابيه ، عن محمد بن السندي ، عن احمد بن إدريس ، عن علي بن الحسن النيسابوري عن أبي صالح شعيب بن عيسى ، قال : حدثنا صالح بن محمد الهمداني عن ابراهيم بن إسحق النهاوندي قال : قال الرضا (ع) من زارني على بُعد داري ومزاري الحديث . وروى عن اصحابي الصادق والكاظم عليهما السلام مثل عبد الله بن حماد الانصاري كما في التهذيب ج ٣ ص ٩ / ٣٠ وغير ذلك كثيراً .

وذكر الكشي في احمد بن محمد بن عيسى ص ٣١٨ : انه روى

كان ضعيفاً فى حديثه منهوماً (١) له كتب : منها كتاب الصيام كتاب المتعة ، كتاب الدواجن ، كتاب جواهر الأسرار ، كتاب المآكل

عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي فى وقت العسكري (ع) . ويأتي في المتن : وسمع منه سنة تسع الخ . وذلك بعد وفات العسكري بتسع سنين .

(١) وفى الفهرست : متهماً في دينه الخ . وعن ابن الغضائري : في حديثه ضعف ، وفي مذهبه إرتفاع ، ويروى الصحيح (والسقيم خ ل . ظ) وأمره مختلط . قلت المنهوم كما فى المتن ان لم يكن مصحف متهماً كما في الفهرست : يراد به الحريص الشديد حباً للحديث ولروايته فلا يبالي بما يرويه وعمن يأخذه وعلى هذا ففيه ايماء بعدم إتهامه في مذهبه مؤكداً بتقييد التضعيف بالحديث . وايضاً فيه تنبيه على خطأ من ضعفه في دينه ايضاً زعماً منه ان رواية الصحيح والسقيم لغلوه وارتفاعه ، مع انه ليس كذلك بل انما هو لكونه حريصاً على جمع الحديث وروايته فليتأمل ويأتي ما يشير الى ذلك فلاحظ .

قلت : الظاهر من التأمل في كلام الماتن والشيخ وابن الغضائري : ان تضعيف ابراهيم الاحمري نشأ من الاتهام بالغلو مذهباً وحديثاً ، لكن في كلام النجاشي ايماء بان الاتهام نشأ عن كونه منهوماً . وبعد التأمل في رواياته لم نجد فيها ما يخالف اصول المذهب ، وما رواه المشايخ الثلاثة في كتبهم عن غير طريقه .

ثم ان اختلاف الاصحاب خصوصاً القميين في حد الغلو يمنع عن الوثوق بخلو تضعيفه عن إعمال رأى وإجتهاد فى ذلك . وحينئذ ربما يستبعد ذلك برواية أجلاء الطائفة حتى القميين عنه مثل احمد ابن محمد بن عيسى النقاد البصير الخبير بأحوال الرواة ، ومحمد بن

كتاب الجنائز ، كتاب النوادر ، كتاب الغيبة ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب العدد ، كتاب نفي أبي ذر (رحمه الله) (١) .

أخبرنا بها ابو القاسم علي بن شبل بن أسد ، قال حدثنا ابو منصور ظفر بن حمدون البادراي بها ، قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن اسحق الاحمري بها (٢) .

الحسن الصفار ، ومحمد بن احمد بن يحيى الاشعري من دون استثناء روايته عنه ، ومحمد بن علي بن محبوب ، وعلي بن محمد بن بندار ، والحسين بن الحسن الحسني الهاشمي ، وسعد بن عبد الله ، وعلي بن ابراهيم وغيرهم .

نعم روى ابراهيم الاحمري كثيراً عن محمد بن سليمان الديلمي وعبد الله بن حماد الانصاري ، وعلي بن محمد ، وسهل بن الحارث . والسيّاري ، وعبد الرحمان بن عبد الله الخزاعي ، ويوسف بن محمد أبي عيسى قرابة سويد بن سعيد الاعرابي واضرابهم من المجاهيل بل وفيهم الضعيف وقلّت رواياته عن غيرهم .

(١) ذكر الشيخ كتبه في الفهرست وقال : وصنّف كتباً جماعة قريبة من السداد الخ . ولم يذكر منها ـ كتاب المأكل وكتاب نفي أبي ذر . وقال بعد كتاب جواهر الاسرار : كبير . وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ / ٣٢ وقال : صنف كتباً منها : المسبعة ، وخوارق الاسرار ، والنوادر ، ومقتل الحسين (ع) وغيرها الخ . ثم روى عنه حديثه في الغيلانيات فلاحظ .

(٢) وفي الفهرست : اخبرنا بكتبه ورواياته ابو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل الحديث . قلت : الطريق ضعيف بابن حمدون فلم يثبت وثاقته بل عن ابن الغضائري تضعيفه . وتقدم الكلام في

. . . .

(أخبرنا بكتبه ورواياته) فى (الطرق العامة) من المقدمة فلاحظ ص ٨٣ . وفي الفهرست طريق آخر الى جميعها وطريق الى المقتل خاصة قال : وأخبرنا بها ايضاً الحسين بن عبيد الله بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدثنا ابو سليمان احمد بن نصير بن سعيد الباهلي المعروف بابن هراسة ، قال حدثنا ابراهيم الاحمري بجميع كتبه .

واخبرنا ابو الحسن بن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بمقتل الحسين (ع) خاصة

قلت : الطريق الاول كالصحيح على اشكال باحمد بن نصير فلم يوثق الا انه من مشايخ التلعكبري ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم ص ٤٤٢ / ٣١ قائلاً : احمد بن النضر بن سعيد المعروف بابن أبي هراسة . يلقب ابوه . هوذة ، سمع منه التلعكبري سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة . وله منه اجازة ، مات فى ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة يوم التروية بجسر النهروان ودفن بها . قلت : الظاهر سقوط كلمة (ابي) من نسخة الفهرست . وسيأتي في ابراهيم بن رجاء / ٣٣ انه المعروف بابن ابي هراسة . وذكره الشيخ في الكنى من الفهرست والكلام في ذلك وفي ابراهيم بن هراسة المذكور في الفهرست يأتي هناك .

والطريق الثاني صحيح بناءاً على وثاقة ابن ابي جيد من مشايخ النجاشي .

وللشيخ طريق آخر في مشيخة التهذيبين قال : وما ذكرته عن ابراهيم بن اسحاق الاحمري فقد اخبرني به الشيخ ابو عبد الله ، والحسين بن عبيد الله ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن

قال : ابو عبد الله بن شاذان حدثنا علي بن حاتم قال : اطلق (١) لي أبو احمد القاسم بن محمد الهمداني ، عن ابراهيم بن اسحق وسمع منه سنة تسع وستين ومأتين (٢) .

(٢١ - ابراهيم بن ابي حفص ابو اسحق الكاتب)

شيخ من اصحاب أبي محمد العسكري (ع) ، ثقة وجه . له كتاب الرد على الغالية ، وابي الخطاب (٣) .

محمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق الاحمري .

قلت : الطريق صحيح على اشكال بابن هوذة تقـــدم في الطريق الاول من الفهرست والظاهر : ان محمداً في المشيختين مصحف أحمد بقرينة الفهرست ورجاله وروى الشيخ عن البزوفري عن احمد بن هوذة عن ابراهيم ابن اسحاق النهاوندي في التهذيب ج ٧ ص ٣٤٤ وصا ج ٣ ص ٢٠٩ فلاحظ وروى بطرق اخر متفرقة في كتبه عن ابراهيم الاحمري .

(١) لعل المراد : الترخيص في الرواية عنه بلا تقييد بكتاب أو رواية او على شرط من قبيل الموافقة لاصول اصحابنا وعدم الانفراد ونحوه مما ربما يقيد به في كلمات مشايخ الحديث ، تنبيهاً بذلك على عدم الطعن في ابراهيم بن اسحق الاحمري ورواياته فليتأمل .

(٢) صحيح على كلام بابن شاذان من مشايخ الماتن ، وبالقاسم المعدود فى وكلاء الناحية المقدسة ففي وكالته كلام .

(٣) وذكره في الفهرست ص ٧ نحوه مع اختلاف يسير فقال : ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ، ثقة وجيه ، له كتب منها الرد على الغالية ، وابي الخطاب واصحابه .

(٢٢ ـ ابراهيم بن محمد بن معروف ابو اسحق المذاري)

شيخ من أصحابنا ثقة . روى عن أبي علي . محمد بن علي بن همام . ومن كان في طبقته له كتاب المزار . أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عنه (١) .

(٢٣ - إبراهيم بن نعيم العبدي ابو الصباح الكناني)

نزل فيهم فنسب إليهم (٢) ،

(١) قال الشيخ فى الفهرست ص ٧ إبراهيم بن محمد المذاري ، صاحب حديث وروايات ، له كتاب مناسك الحج ، أخبرنا به وبرواياته احمد بن عبدون عن ابراهيم بن محمد ، وحكى لنا أن من الناس من ينسب هذا الكتاب إلى أبي محمد الدعلجي لا نسبة به والعمل به .

وفيمن لم يرو عنهم ص ٤٥١ / ٧٦ : ابراهيم بن محمد المذاري روى عنه ابن حاشر .

قلت : يأتي في باب العين ترجمة عبد الله بن محمد بن ابي محمد الدعلي (رقم ٦٠٧) قوله : كان فقيهاً عارفاً وعليه تعلمت المواريث له كتاب الحج . وتعدد الكتاب غير بعيد . ثم ان طريق الماتن والشيخ اليه صحيح بناءاً على وثاقة ابن عبدون شيخهما . والظاهر زيادة كلمة (بن علي) فى المتن بقرينة ماذكره فى ترجمة جعفر بن محمد الفزاري (رقم ٣١١) ، وماذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم في ترجمة محمد بن همام ابي علي البغدادي وغيره .

(٢) فيه دفع إشكال إتحاد العبدي ـ من عبد قيس والكناني من كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الذي ينتهي نسب

كان ابو عبد الله (ع) يسميه الميزان لثقة (١) .

النجاشي ايضاً اليه . قال الكشي ص ٢٢٥ : محمد بن مسعود قال: قال علي بن الحسن : أبو الصباح الكناني ثقة ، وكان كوفياً ، انما سمي الكناني ، لان منزله في كنانة فعرف به ، وكان عبدياً .

وقال الشيخ في رجاله أصحاب الباقر (ع) ص ١٠٢ : ابراهيم بن نعيم العبدي الكناني الخ . وفى اصحاب الصادق (ع) ص ١٤٤ : ابراهيم بن نعيم العبدي ، ابو الصباح الكناني من عبد قيس ، ونسب الى بني كنانة لإنه نزل فيهم . وفى الفهرست ص ١٨٥ في الكنى : ابو الصباح الكناني قال ابن عقدة : إسمه ـ ابراهيم بن نعيم له كتاب الخ .

وقال البرقي في اصحاب الباقر (ع) ص ١١ : ابو الصباح الكناني . وفى اصحاب الصادق (ع) ممن أدرك الباقر (ع) : أبو الصباح الكناني واسمه ابراهيم كوفي .

وفى الكافي ج٢ ٣٤٤ باسناده عن ابن محبوب عن ابراهيم بن نعيم الأزدي قال سألت ابا عبد الله (ع) الحديث .

(١) وفي اصحاب البـــاقر من رجال الشيخ ص ١٠٢ : قال له الصادق (ع) : أنت ميزان لاعين فيه . يكنى أبا الصباح ، كان يسمي الميزان لثقته الخ . ولعل الأصل في ذلك مارواه الكشي في ترجمته ص ٢٢٤ قال : ابو الصباح الكنـاني إبراهيم بن نعيم قـال محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثني احمد بن محمد ، عن الوشا عن بعض أصحابنا قال : قال ابو عبد الله (ع) لأبي الصباح الكناني : أنت ميزان ، فقال له : جعلت فداك ان الميزان ربما كان فيه عين قال : أنت ميزان ليس فيه عين .

قلت : سند المدح ضعيف بالارسال على إشكال بعلي بن محمد بن

. . . .

قتيبة فلم يمدح الا بانه فاضل وان الكشي اعتمد عليه . واعتماده بنقل الرواية عنه غير كاف ويأتي في ترجمته . ولكن توثيق على بن فضال ليس عولاً عليه فهو الحجة في المقام .

وقوله (لثقته) من كلام بعض الرواة استنباطاً منــه فانه لا يكون ميزاناً يعرف به الصالح عن غيره إلا إذا كان عدلاً مستوياً ورعاً ثبتاً لا غمز فيه . ولعلّ قول أبي الصباح (الميزان ربما كان فيه عين) اشارة الى ما رواه الكشي أيضاً بهذا الاسناد ، عن أحمد عن علي بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن بريد العجلي قال : كنت وأبو الصباح الكناني عند ابيعبد الله (ع) فقال : كان أصحابي والله خيراً منكم ـ كان أصحاب أبي ورقاً لا شوك فيــه ، وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه ، فقال أبو الصباح الكناني جعلت فداك فنحن أصحاب أبيك ! قال : كنتم يومئذ خيراً منكم اليوم .

إذ عموم (وانتم اليوم الخ) يقتضي كون أبي الصباح شوكا لا ورق فيه وعلى هذا فهو ميزان فيه عين فلعلّ قوله (ع) « أنت ميزان الخ » إشارة الى خروجه عن هذا العموم بناءاً على تأخر المدح المذكور عن الذم عن أصحابه ، أو الى أن تبدل حاله في زمانه (ع) ليس بحدّ يوجب كونه ميزاناً فيه عين ، هذا على كلام في سنده بعلي بن محمد كما تقدم ، وبخفاء دلالته وتحقيق ذلك في شرحنا لكتاب الكشي .

قلت : وروى الكشي أيضاً حديثاً في مناظرته مع زيد الشهيد عليه السلام قبل خروجه بطريقين لا بأس بأحدهما سنداً قد أوردناه وساير ما ورد فى ابي الصباح في كتابنا في أخبار الرواة .

وربما يؤيد توثيق ابن فضال لأبي الصباح الكناني بما عن =

. . . .

= المفيد في رسالته في الرد على أصحاب العدد من عده من فقهاء أصحاب الائمة (ع) والاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام ، وعن المحقق : انه من أعيان الفضلاء وأفاضل الفقهاء .

ولا ينافى ذلك ما يؤمي اليه من القدح في بعض الاخبار مثل ما رواه الكشي في باب الفطحية ص ١٦٥ عن ابن مسعود ، عن عبد الله ابن محمد بن خالد الطيالسي عن الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن حمران عن أبي الصباح الكناني قال قلت لأبي عبد الله (ع) انا نعير بالكوفة فيقال لنا جعفرية قال : فغضب ابو عبد الله (ع) ثم قال : إن أصحاب جعفر منكم لقليل ، إنما أصحاب جعفر من إشتد ورعه وعمل لخالقه .

وفي الكافي ج٢ باب الورع ص ٧٧ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن حنان بن سدير قال : قال أبو الصباح الكناني لأبي عبد الله (ع) : ما نلقى من الناس فيك ؟ ! فقال ابو عبد الله (ع) : وما الذي تلقى من الناس فيّ ؟ فقال : لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول : جعفري خبيث ، فقال : يعيّركم الناس بي ؟ فقال له ابو الصباح : نعم . فقال ماأقل والله من يتبع جعفراً منكم ، إنما اصحابي من اشتد ورعه ، وعمل لخالقه ، ورجا ثوابه ، هؤلاء أصحابي .

وفي كشف الغمة ج٢ ص٣٥٥ مرسلاً عن ابي الصباح الكناني قال : صرت يوماً الى باب محمد الباقر (ع) فقرعت الباب ، فخرجت اليّ وصيفة ناهد فضربت بيدي الى رأس ثديها ، وقلت لها : قولي لمولاك إني بالباب . فصاح من داخل الدار : ادخل لا أم لك ، =

ذكره ابو العباس في الرجال (١)

= فدخلت فقلت : يامولاي ماقصدت ريبة ولا اردت إلا زيادة ما في نفسي ، فقال : صدقت لئن ظننتم ان هذه الجدران تحجب ابصارنا كما تحجب أبصاركم إذن فلا فرق بيننا وبينكم ، فاياك ان تعاود الى مثلها .

قلت : أما الأول فلا بأس به سنداً بطريق الكافي فانه موثق بحنان الواقفي الثقة بل بطريق الكشي ايضاً بناءاً على ان رواية ابن ابي عمير عن محمد بن حمران الذي لم يصرح بتوثيق امارة عامة على الوثاقة . على كلام فيه ، لكنه قاصرة الدلالة فلعل الغضب على جهال العامة بتعيير أصحابه كما يظهر بالتامل ، ولو سلم انه كان على ابي الصباح فانما هو للتنبيه على فضل اصحابه وان عليه ان لا يبالي بالتعيير عليه منهم . ولا يدل على ما يمنع عن الوثوق به فى أخباره .

وأما الثاني فضعيف سنداً بالارسال ـ ودلالة اذ فيه تصديق قوله وصدق نيته ، وانما وبخه على شكه في علمهم بالغيب ، وعلى ما استعمله في سبيل اليقين به ويؤكد ذلك انه كان ذلك منه فى عصر الباقر عليه السلام وقد مدحه الصادق (ع) في اصحاب أبيه بزمنه كما تقدم في رواية الكشي :

(١) في التعليق على ابي العباس إشارة الى عدم الجزم به والظاهر ان مورده كون ابي الصباح الكناني المذكور في الروايات والاسانيد هو ابراهيم العبدي من عبد قيس . وقد عرفت الاتحاد ، ووجه النسبة الى بني كنانة من ابن فضال والبرقي ايضاً وانه ليس أمراً ذكره الشيخ في رجاله فقطعولا على ابي العباس فلاحظ . كان التسمية بالميزان ليس=

رأى أبا جعفر (ع) (١) .

وروى عن ابى ابراهيم (ع) (٢) له كتاب يرويه عنه جماعة (٣)

= عولا عليه وكذلك توثيقه . فالتعويل على ابي العباس ليس في المدح والتوثيق كي يشعر بالتامل فيه ، ولو كان فهو فى غير محله لما عرفت .

(١) تقدمت روايته عن أبي جعفر (ع) عن كشف الغمة . وذكره البرقي والكشي والشيخ في أصحابه كما تقدم ، إلا ان في تعبير الماتن فى قوله : (رأى) اشارة الى عدم الرواية عنه ، وان كان له لقاء وصحبة ، وليس كذلك فقد روى عنه كثيراً وهو احد من روى النص بالامامة عن ابي جعفر على ابنه ابى عبد الله عليهما السلام كما في اصول الكافي ج١ ص ٣٠٦ وتحقيق ذلك في طبقاتنا . والظاهر من الاخبار انه من اكابر اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، فلاحظ ما ذكره ابن داود فى تاريخ وفاته ومدة عمره كما يأتى .

(٢) كما في روايات عديدة وقد ذكرناه فى طبقات اصحابه (ع) وقال ابن داود في رجاله ص١٩ : مات بعد السبعين والمائة وهو ابن نيف وسبعين سنة ، قلت فكانت وفاته قبل وفات الكاظم (ع) بثلاث عشرة سنة .

(٣) قال الشيخ في اصحاب الباقر (ع) ص ١٠٢ بعد ذكره : له اصل رواه محمد بن اسماعيل بن بزيع ، ومحمد بن الفضل ، وابو محمد صفوان بن يحيى بياع السابري الكوفي عنه ، وروى عنه غير الاصول عثمان بن عيسى ، وعلي بن الحسين بن رباط ، ومحمد بن اسحق الخزاز وظريف بن ناصح وغيرهم . وممن روى عنه ابو الصباح عن ابى عبد الله عليه السلام صابر ، ومنصور بن حازم ، وابن ابى يعفور .

قلت : ظاهره ان له كتباً بعضها من الاصول ولكل رواة يخص =

اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن حاتم ، عن محمد بن أحمد ابن ثابت القيسي ، قال حدثنا محمد بن بكر (بكير - خ) ، والحسن ابن محمد بن سماعة ، عن صفوان عنه به (١) .

= به . وتقدم في مقدمة هذا الشرح الفرق بين الكتاب والاصل ص٨٩ وقد روى ابو الصباح عن الائمة (ع) وعن الرجال عنهم كما نبه عليه الشيخ وروى عنه جماعة كثيرة من أصحابهم وممن لم يرو عنهم ويطول بذكرهم . وروى عنه اصحاب الرضا (ع) مثل أحمد بن محمد ، وعلي ابن النعمان الأعلم وغيرهما ،

(١) ضعيف بمحمد بن احمد بن ثابت فلم يذكر بشيء ولكن كثرت رواياته وتكرر ذكره في المشيخات .

وفي الفهرست : له كتاب اخبرنا به ابن ابى جيد ، عن ابن الوليد عن الصفار ، عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع والحسن بن علي بن فضال عن محمد بن الفضيل عنه ، ورواه صفوان ابن يحيى .

قلت : تقدم فى كلام الشيخ في اصحاب الباقر (ع) رواية ابن بزيع عنه أصله وحينئذ لا يبعد كون (عن) قبل محمد بن الفضيل مصحف (و) وعلى فرض رواية أحمد بن محمد عن هؤلاء عن ابي الصباح فالطريق الى الكتاب أربعة : فالأول صحيح بنـــاء على وثاقة ابن ابي جيد من مشايخ الماتن . والثاني موثق بابن فضال . والثالث ضعيف على اشكال بمحمد بن الفضيل كما يأتي في ترجمته . والرابع صحيح على ما تقدم مع كون قوله : رواه تعليقاً على السند وإلا فهو مرسل إلا اذا كان عولاً على طريقه الى صفوان .

٢٤ - إبراهيم بن عيسى أبو ايوب الخزّاز

(١) وقيل ابراهيم بن عثمان (٢)

---

(١) كما اختاره جماعة منهم البرقي في موضع من رجاله في اصحاب الصادق (ع) ص ٢٨ قائلا : ابو أيوب الخزاز ، وهو ابراهيم بن عيسى كوفي ، ويقال ابن عثمان . ومنهم الشيخ في اصحابه من رجاله رقم ١٥٤ ـ ٢٤٠ فذكر نحوه ، وقال الكشي في ص ٢٣٣ : ابوايوب إبراهيم بن عيسى الخزاز . قال محمد بن مسعود ، عن علي بن الحسن : ابو ايوب كوفي اسمه ابراهيم بن عيسى ثقة ، قلت ولعلّ ابراهيم بن عيسى هو الاظهر من الروايات فلاحظ .

(٢) اختاره الصدوق وغيره قال في المشيخة ص١٦٨ عن ابي ايوب الخزاز : ابراهيم بن عثمان ، ويقال : انه ابراهيم بن عيسى . وقال البرقي في موضع آخر من اصحابه (ع) ص ٤٤ : ابو ايوب بن عثمان وفي الفهرست ص ٨ ابراهيم بن عثمان يكنى أبا ايوب الخزاز الكوفي ثقة الخ . ونحوه في معالم ابن شهراشوب ص٦ . قال ابن حجر في لسان الميزان ج١ ص٨٠ : ابراهيم بن عثمان الخزاز الكوفي ابو ايوب ذكره ابو جعفر الطوسي في مصنفي الشيعة وقال روى عن محمد بن مسلم وابي الورد وغيرهما . روى عنه صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب . واثنى على ورعه وزهده .

قلت : ظاهر الاصحاب اتحاد إبن عيسى وابن عثمان وان الاختلاف في اسم ابيه بل لا كلام في كنيته ولقبه . والاختلاف المذكور نشأ من الاختلاف في الروايات بالاكتفاء بالكنية او مع اللقب او مع زيادة اسمه او اسم ابيه عيسى او عثمان ونحو ذلك فلاحظ .

روى عن ابي عبد الله (١) وابي الحسن (ع) (٢) .

ذكر ذلك ابو العباس في كتابه (٣)

---

(١) كما عدّه البرقي والشيخ وغيرهما ممن تأخر في اصحابه . وروى عنه كثيراً جداً فلا اشكال ولا ينافي ذلك روايته عن ابان بن تغلب ومحمد بن مسلم واكابر اصحاب الباقرين عنهما وعن اسماعيل بن جعفر (ع) .

(٢) روى عنه غير مرة وفى الكافي ج١ ص٣٠٣ ـ ١٢٠٤ : محمد ابن يحيى عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن يونس مولى علي بن يقطين عن ابي ايوب الخزاز قال رأيت ابا الحسن عليه السلام بعد ما ذبح حلق الحديث . ثم رواه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس عن ابي ايوب نحوه .

وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج١ ص٨٨ وقال : ذكره علي ابن الحكم وغيره في رجال الشيعة . وقال روى عن الصادق والكاظم روى عنه الحسن بن محبوب وغيره .

(٣) التعليق على ابي العباس فيه ايماء الى عدم الجزم بما ذكره فان كان محل النظر تعيين اسم والد ابراهيم فهو في محله ، وان كان روايته عن ابي عبـد الله وابي الحسن (ع) ، بقرينة روايته عن اصحابهما عنهما مراراً ، فليس في محله ، بعد وجود روايته عنهما (ع) بلا واسطة كما تقدم ذكر الاصحاب اياه فى اصحاب الصادق (ع) . وروايته عنهما بواسطة الرجال ايضاً لا تنافي ذلك ، لمساعدة الطبقة ، وليست رواية اصحاب الائمة (ع) عنهم ، وعن الرجال عنهم ايضاً بعزيزة وحققنا ذلك فى طبقات الرواة .

ثقة (١) كبير المنزلة (٢) له كتاب نوادر (٣) كثير الرواة (٤) اخبرنا محمد بن علي ، عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب عنه به (٥) .

(١) كما وثقه ابن فضال والشيخ فى الفهرست .

(٢) عند الائمة (ع) كما ربما يظهر من بعض الاخبار وأوردناه في كتابنا اخبار الرواة .

(٣) في الفهرست : له أصل . وفي المعالم ص ٦ : له أصل ، وكتاب الصلوة . وتقدم في المقدمة : الفرق بين النوادر ، والاصل فلاحظ .

(٤) روى عنه اجلاء الرواة واكابرهم - مثل محمد بن ابي عمير ، والحسن بن محبوب وصفوان ، وأبان الاحمر ، ويونس بن عبد الرحمان ومعاوية بن وهب وابن فضال وعبد الله بن مسكان والحسين بن سعيد ونظرائهم .

(٥) كالصحيح على إشكال بأحمد بن محمد بن يحيى العطار فلم يوثق صريحاً الا ان التلعكبرى روى عنه كثيراً وربما يؤيد وثاقته بامور لاتخلو عن اشكال . ومحمد بن علي بن شاذان من مشايخ الماتن تقدم الكلام فيه .

وفى الفهرست : له اصل اخبرنا به ابو الحسين بن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد ، واخبرني به ابو عبد الله محمد بن محمد ابن النعمان المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب ، عن محمد بن ابيعمير ، وصفوان بن يحيى ، عن ابى ايوب الخزاز .

٢٥ - ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني

شيخ من اصحابنا ثقة (١) روى عن أبي جعفر (٢) .

= قلت رجال السندين اجلاء الطائفة وثقاتهم ، ولكن ابن ابى جيد في الأول توثيقه عول على وثاقة مشايخ النجاشى ، وأحمد بن الوليد في الثانى لم يصرح بتوثيق وان كان من مشايخ الاجازة وذكروا في اثبات وثاقته اموراً لا تخلو عن اشكال .

وروى الصدوق فى المشيخة ص١٦٨ عن محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب ابراهيم بن عثمان الخزاز . قلت : الطريق حسن بابن المتوكل .

(١) وعن ابن الغضائري بعد ذكره قال : يكنى أبا اسحق ضعيف جداً روى عن ابي جعفر وابيعبد الله عليهما السلام وله كتاب

قلت : جرح ابن الغضائري سيما مع توثيق غيره وعدم شاهد للجرح ايضاً كما في المقام غير معول عليه وسيأتي تمام الكلام في ذلك .

(٢) وذكره في اصحابه (ع) البرقي ص١١ والشيخ في رجاله ص١٠٣ وقال ابن شهراشوب في المعالم ص ٦ ابراهيم بن عمر اليماني وهو الصنعاني : لقى الباقر (ع) له اصل . وتقدم عن ابن الغضائري : انه روى عنه (ع) . وعده ابن النديم من مشايخ الشيعة الذين روو الفقه عن الائمة (ع) وذكر ايضاً كتابه ص ٣٢٢ .

قلت : لم اقف الى الآن على روايته عن ابي جعفر (ع) بل انما روى بواسطة الرجال عنه بل بواسطتين مثل ما رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عنه . وقد تفرد ابن الغضائري في تضعيفه ، وفي =

وابي عبد الله (ع) (١) ذكر ذلك ابو العباس وغيره (٢) .

= التصريح بروايته عنه . وان روى عن ابان بن ابي عياش وروى كتاب سليم بن قيس عنه كما في ترجمته .

(١) كما عده الشيخ في رجاله من اصحابه ص ٥٨/١٤٥ . وعده البرقي في رجاله ص٤٧ من اصحاب الكاظم (ع) ممن كان من أصحاب الباقر (ع) . ولازمه كونه من اصحابه ايضاً .

قلت : لا اشكال في روايته عن ابي عبد الله (ع) رواها المشايخ في كتبهم وقد روى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله (ع) جماعة مثل حماد بن عيسى ، وسيف بن عميرة وابن ابي عمير واضرابهم ، ولا نطيل بذكر روايتهم عنه عنه (ع) وقد حققنا ذلك في طبقاتنا .

(٢) التعليق مشعر بعدم الجزم بــه وليس محل النظر والاشكال روايته عن ابي عبد الله (ع) بتوهم وجود روايات عديدة عن ابراهيم اليماني بواسطة الرجال عنه (ع) ، اذ قــد أشرنا غير مرة بضعف ذلك ، وان رواية المعاصر عن مثله ، وعن اصحاب امام ولو بوسائط مع كونه من اصحابه (ع) غير عزيزة .

بل الظاهر والله العــالم ان محل النظر : روايته عن ابي جعفر عليه السلام كما تقدم عن البرقي والشيخ الظاهر فى موافقته لابي العباس ولعلّ المراد من (وغيره) البرقي . وعرفت التأمل في روايته عنه (ع) وقد عده البرقي من اصحاب الكاظم (ع) وقال الشيخ فى اول اصحاب الكاظم (ع) ص٣٤٢ : ابراهيم بن عثمان اليماني له كتاب روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ايضاً ، ولا يبعد كون (عثمان) مصحفاً وبدلاً عن (عمر) ، ولذا عزي الى الشيخ عدّ ابراهيم بن =

. . . .

= عمر من اصحاب الكاظم (ع) ايضاً ولم اجد في كلام الاصحاب وفي الروايات ذكراً لابراهيم بن عثمان اليماني بل الموجود ابن عمر اليماني او ابن عثمان الخزاز ابو ايوب المتقدم . وما في روضة الكافى ص٢١/٥ : علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين (ع) الخ . فهو مصحف ابراهيم بن عمر كما تقدم في سليم ص١٨١ .

تتميم فيه فائدة

ناقش غير واحد من المتأخرين تبعاً لثاني الشهيدين (قدهم) في وثاقه ابراهيم بن عمر اليماني بأنه الذي ضعفه ابن الغضائري جداً كما تقدم ، ووثقه الماتن وعلق توثيقه وما يلحق به على ابي العباس ، ومع الاغماض عن الاشكال في ترجيح التعديل على الجرح ، فالتوثيق عول على المشترك بين ابي العباس بن نوح الثقة وبين ابي العباس بن عقدة الزيدي .

وقد اطالوا في الجواب عن ذلك بالطعن في جرح ابن الغضائري ، وبتعليق التوثيق على ابى العباس وغـيره ، وباستظهار المراد من أبى العباس وانه ابن نوح الثقة ـ لان النجاشى يروى عنه بلا واسطة دون ابن عقدة ، ولانه استاذه ومن استفاد منه دونه ، ولانه جليل والآخر عليل ، والاطلاق ينصرف الى الكامل سيما عند اهل هذا الفن خصوصاً النجاشى فانه يعبر عن الكامل باطلاقه دون الناقص ، بل ربما كان عندهم الاطلاق وارادة الناقص تدليساً . =

. . . .

= قلت : التعرض للجواب عن أمثال ذلك وان كان مخلاً بالغرض وهو الايجاز في الشرح إلا ان كثرة موارد تعليق الماتن ما ذكره فى تراجم الرجال على ابي العباس وإطالة الاصحاب اشكالا وجواباً في التوثيقات فيها تستدعي الاشارة الى ما هو التحقيق والله الهادي الى الصواب .

فنقول : اما جرح ابن الغضائري وتوثيقه فتقدم الكلام فيه في مشايخ الماتن فى المقدمة ص ٤٣ .

واما ضم غير ابي العباس به في المقام ، فضم مجهول الى مشترك على القول بالاشتراك .

واما كون المراد من أبي العباس عند اطلاقه : ابن نوح الثقة دون ابن عقدة الزيدي فممنوع .

وما استدل به في تقريبه ضعيف (أما الاول) فلان الحكاية عن كتابهما غير الرواية عنهما فظهور الرواية بلا واسطة في الرواية عن ابن نوح لا تلازم ظهور الحكاية في ذلك كما اكثر الحكاية عن غيرهما كما لا يخفى وتقدم في الترجمتين قبل ذلك التصريح بالحكاية عن كتابه فلاحظ .

(وأما الثاني) فلان كون ابن نوح استاذه ليس قرينة على المراد بالاطلاق كما هو ظاهر وليس ذلك تصريحاً منه ولا مستفاداً من قرينة خاصة بل هناك قرينة على انه ابن عقدة كما سيأتي .

(واما الثالث) فممنوع ، صغرى وكبرى ، اما الكبرى فواضح والتمسك بهذه الامور فى باب ظواهر الالفاظ كما ترى .

واما الصغرى فلان ابن عقدة وان كان عليلاً مذهباً بالزيدية =

. . . .

= الا انه جليل في النقل والحكاية والحديث والرواية . مشهور في علماء الاسلام بالحفظ. والحكايات تختلف عنه في الحفظ ، وعظمه ، وكان عظيم القدر فى أصحابنا لثقته وامانته كما يأتي في ترجمته من الماتن . وقال الشيخ : أمره فى الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من ان يذكر الخ . وغير ذلك مما تقف عليه فى ترجمته انشاء الله ، وهذا هـــو المدار في باب الرواية والحكاية كما هو ظاهر ، وكان ابن عقدة صاحب الكتاب الكبير الضخم في مجلدات كثيرة تحمل على بهيمة فيمن روى عن المعصومين (ع) الذي خرج منه كتاب الرجال فيمن روى عن الصادق عليه السلام وانهاهم جميعاً او ثقاتهم فقط الى اربعة آلاف شخص . نعم كان لأبن نوح كتاب الزيادات على ما ذكره ابن عقدة فيمن روى عنه (ع) وله ايضاً كتاب فيمن روى عنهم (ع) الا ان كتاب ابن عقدة هو الوحيد فى موضوعه والمرجع فى بابه فقد بلغ في الاستقصاء الى الغاية كما نبه عليه الشيخ في ديباجة الرجال ، وعلى هـذا فدعوى ظهور اطلاق ابي العباس في ابن نوح في غير محله .

بل لايبعد دعوى الظهور في ابن عقدة فقد صرح به مرتين في اول الكتاب في ترجمة ابي رافع وعليه يجري الباقي نعم حكى عن ابن نوح عن البخارى في ابن الحر الجعفي وهذا لأمر آخر ، بل نقول : ان التعليق على ابي العباس خاصة او مع غيره ، او على اصحاب الرجال انما يكون غالباً فيمن ذكره وقال روى عن ابي عبد الله (ع) مع ذكر روايته عن أبي جعفر أو عن ابي الحسن (ع) ايضـاً أولا ، والذي انهى ذكر اصحاب الصادق (ع) الى النهاية هو ابن سعيد فلا يحتاج الى التسمية دون غيره .

=

. . . .

= ولا يوجد التعليق المذكور في غير من عد من أصحابه ، إلا في داود بن سليمان بن جعفر من اصحاب الرضا (ع) وفيه قال ذكره ابن نوح في رجاله ، وفي مكاتبه سهل بن زياد للعسكري عليه السلام (رقم ٤٨٨) ، وفي عبد العزيز العبدي (رقم ٦٤٠) قال روى عن ابي عبد الله ضعيف ذكره ابن نوح . وفيه تعليق بعد تضعيف ، وفي رزيق بن الزبير الخلقاني (رقم ٤٤٠) بعد ذكر انه رزيق بن الزبير بن ابي الورقاء الخ ، وفي رواية حفص بن سوقة العمري (رقم ٣٤٦) عن ابي عبد الله وابى الحسن قال ذكره ابو العباس بن نوح في رجالهما ولعلّ النظر في روايته عن ابى الحسن (ع) .

بل علق اموراً غير الرواية عنهم على ابن نوح في موارد تقرب عشرة مثل ربيع بن زكريا (رقم ٤٣٢) وغير ذلك مما يطول بذكره .

وحينئذ فالتعليق على ابي العباس وغيره كما في المقام ، وفي اسباط بن سالم (رقم ٢٦٧) وفي اخوة بسطام بن سابور (رقم ٢٧٩) ، وفي علي بن رباب (رقم ٦٥٦) قال روى عن ابي عبد الله (ع) ذكره ابو العباس وغيره روى عن ابي الحسن (ع) له كتب الخ .

او على ابي العباس فقط او مع زيادة قوله في كتاب الرجال او في الرجال كما في موارد تقرب عشرة .

او على اصحابنا في الرجال كما في موارد كثيرة ربما تقرب خمسة عشر مورداً ، يراد به ابو العباس بن عقدة .

وربما صرح بعد التعليق بابن عقدة وبابن نوح معاً كما في ذريح المحاربي (رقم ٤٢٩) وزياد بن ابي غياث (رقم ٤٥٠) وزكريا بن ادريس (رقم ٤٥٥) وسعيد بن عبد الرحمن الاعرج (رقم ٤٧٥) ويعقوب

له كتاب (١) يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره (٢) اخبرنا محمد ابن عثمان ، قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد ، قال حدثنا عبيد الله ابن احمد بن نهيك . قال حدثنا ابن ابي عمير ، عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر به (٣) .

= ابن شعيب (رقم ١٢١٣) كما علق على احمد بن سعيد في اسحاق بن عمار (رقم ١٦٧) وداود بن زربى (رقم ٤٢٢) وعبد الملك بن عتبة (رقم ٦٣٣) .

وقد ظهر ان دعوى ظهور اطلاق موارد التعليق على ابي العباس فيمن عدّ من اصحاب الصادق (ع) فى ابن عقدة الحافظ ، وان مورده الرواية عنهم لا التوثيق ونحوه غير بعيدة .

هذا مع ان عول التوثيق عليه ايضاً لا يضر ، فانه الثقة المعتمد المرجوع اليه ويعتمد على توثيقه بلا إشكال .

(١) وفي الفهرست والمعالم : له اصل . والظاهر ان كتابه اصل ، لا ان له اصلا غير كتابه وتقدم تفسير الاصل .

(٢) وايضاً ابن نهيك والقاسم بن اسماعيل كما يأتي .

(٣) صحيح بناءاً على وثاقة ابن عثمان شيخه ، وفي الفهرست : اخبرنا به عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن ابيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى عنه .

واخبرنا احمد بن عبدون ، عن ابي طالب الأنباري ، عن حميد بن زياد ، عن بن نهيك ، والقاسم بن اسماعيل القرشي جميعاً عنه .

قلت : الطريق الاول كالصحيح على وجه باحمد بن الوليد من مشايخ التلعكبرى فلم يصرح بتوثيق وتقدم الكلام فيه ، والعدة الى =

٢٦ - إبراهيم بن عبد الحميد الأسدي

مولاهم كوفي انماطي (١) وهو اخو محمد بن عبد الله بن زرارة لأمه (٢) روى عن ابي عبد الله عليه السلام (٣) .

= احمد بن الوليد فيهم الثقة كما حققناه في شرح المشيخة للفهرست . والثاني - موثق بحميد على كلام بابن عبدون شيخه (ره) . ويمتاز على الاول بعلوّ الاسناد فلاحظ .

وروى الصدوق في المشيخة (٢٥٦) عن ابيه ، عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني .
قلت : طريقه صحيح ، رواته الأجلاء الثقات .

(١) واقتصر الشيخ في الفهرست ص٧ وفي رجاله أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام ، وايضاً البرقي في أصحابهما ص٤٨ وص٥٣ ، وفي اصحاب الصادق ص٢٧ على ذكر اسمه ، واسم أبيه ، وقوله كوفي ، وزاد الشيخ في اصحاب الصادق ص٢٧ : الاسدي مولاهم البزاز الكوفي وزاد الكشي بعد اسم ابيه الصنعاني ، وزاد ابن حجر في لسان الميزان ج١ ص٧٥ بعد ابيه : الكوفي الأسدي الانماطي الخ .

(٢) ونحوه في لسان الميزان . قلت : لم يفرد الماتن لمحمد بن عبد الله بن زرارة ترجمة الا انه اشار الى حاله في ترجمة الحسن بن علي بن فضال فنترك البحث في احواله الى هناك .

(٣) كما عدّه البرقي والشيخ في اصحابه وعدّه البرقي في اصحاب الكاظم ممن كان من اصحاب الصادق ايضاً والشيخ في اصحاب الرضا من اصحاب ابي عبد الله (ع) وفي الكشي ص٢٧٩ عن نصر بن =

. . . .

= الصباح في ترجمته : وقد كان يذكر في الاحاديث التي يرويها عن ابي عبد الله (ع) في مسجد الكوفة ، وكان يجلس فيه ويقول : اخبرني ابو اسحاق كذا ، وقال ابو اسحق كذا ، وفعل ابو اسحق كذا ، يعني بأبي اسحق ابا عبد الله (ع) ، كما كان غيره يقول : حدثني الصادق ، وسمعت الصادق (ع) ، حدثني العالم وسمعت العالم ، وقال العالم (ع) وحدثني الشيخ ، وقال الشيخ ، وحدثني ابو عبد الله ، وقال ابو عبد الله وحدثني جعفر بن محمد ، وقال جعفر بن محمد ، وكان في مسجد الكوفة خلق كثير من اهل الكوفة من أصحابنا فكل واحد منهم يكنى عن ابي عبد الله (ع) باسم فبعضهم يسميه ، ويكنيه بكنيته (ع) .

اقول : ما ذكره نصر بن الصباح في عدم توقير ابراهيم بالتسمية لأبي عبد الله (ع) خلاف ما نجده في الاخبار الكثيرة عنه عنه (ع) الا نادراً فلاحظ فهذا القدح غير ظاهر .

قلت : لا إشكال في رواية عبد الحميد عن ابي عبد الله (ع) فقد روى المشايخ بطرقهم عنه عنه (ع) في كتبهم . وروى عنه عن ابي عبد الله (ع) جماعة مثل درست بن ابي منصور ، والحسن بن علي ، ومحمد بن عيسى ، وعبد الرحمن بن حماد ، وغيرهم كما ذكرناهم في طبقات اصحابه ويظهر مما ذكرنا هناك كثرة روايته عنه (ع) .

وادرك الكاظم (ع) وروى عنه كما عده البرقي في أصحابه ممن كان من اصحاب الصادق (ع) ايضاً ، وذكر الشيخ في اصحابه (ع) ص٣٤٢ (رقم ٤) وقال : له كتاب ص٣٤٤ (رقم ٢٦) وقال : واقفي وفي ترجمته في الكشي ص٢٧٩ قال نصر بن الصباح : ابراهيم يروى عن ابي الحسن موسى ، وعن الرضا ، وعن ابي جعفر محمد بن علي =

. . . .

= عليهم السلام ، وهو واقف على أبي الحسن (ع) وقد كان يذكر الخ (كما تقدم عنه) .

قلت : قد روى كثيراً عن ابي الحسن الاول (ع) ويظهر من بعض الاخبار : انه كان من خاصته ، وان له (ع) عناية خاصة به ، فروى الشيخ في التهذيب ج٥ ص ٤٣٩ في زيادات فقه الحج باسناده عن ابراهيم بن ابي البلاد قال قلت لابراهيم بن عبد الحميد ، وقد هيأنا نحواً من ثلاثين مسألة نبعث بها الى ابي الحسن موسى (ع) : ادخل لي هذه المسألة ولا تسمني له : سله عن العمرة الخ . وروى الحميري في قرب الاسناد ص١٤٥ حديثين دالين على عنايته (ع) له وقد اوردنا ذلك وساير ما ورد فيه في كتابنا في اخبار الرواة . والعجب من الماتن رحمه الله حيث لم يذكره من اصحابه وممن روى عنه مع انه روى عنه كثيراً وقد روى جماعة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الكاظم عليه السلام ذكرناهم في الطبقات فى ترجمته .

وأدرك ابا الحسن الرضا (ع) ، ووقف كما صرح بوقفه : الشيخ فى الموضع الثاني من اصحاب الكاظم وايضاً الكشي كما تقدم . وقال الشيخ في اصحاب الرضا (ع) ص٣٦٦ : ابراهيم بن عبد الحميد من اصحاب ابي عبد الله (ع) ادرك الرضا (ع) ولم يسمع منه ، على قول سعد بن عبد الله ، واقفي ، لـه كتاب . وذكره البرقي ايضاً في اصحابه ممن كان من اصحاب ابي عبد الله (ع) ص ٥٣ وقال : ادركه (أي الرضا ـ ع ـ) ولم يسمع منه فيما اعلم .

قال الصدوق فى العيون ج٢ ص٨٢ (رقم ٨١) بعد ما رواه في الصحيح عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابي الحسن (ع) =

. . . .

الخ . (في حديث قمقمة عائشة) : ابو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا (ع) ويجوز ان يكون موسى بن جعفر (ع) لأن ابراهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعاً الخ .

قلت : بل الظاهر ان ابراهيم ادرك ايام ابي جعفر الجواد (ع) ايضاً فروى الحميري في قرب الاسناد ص ٩ عن محمد بن عيسى قال : حدثني ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في مسجد الحرام قال : دخلت على ابي عبد الله (ع) الحديث . وعنه عنه عن ابي عبد الله (ع) او عن ابي جعفر (ع) قال : أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلوة على محمد وعلى أهل بيته . ويحتمل كون المراد منه ابا جعفر الباقر (ع) وبالجملة - ظاهره ادراكه للباقر أو للجواد عليهما السلام فلاحظ ، وقد ولد ابو جعفر الجواد (ع) سنة خمسة وتسعين ومائة ، فعندما حدث ابراهيم لابن عيسى كان (ع) ابن اربع سنين . ولم اجد ذكراً لتشرفه بزيارته ، فضلاً عن السماع والرواية عنه . نعم روى عنه عوانة بن الحسين البزاز الكوفي الذي ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم ص ٤٧٩ وقال : روى عنه حميد بن زياد . مات سنة اربع وستين ومئتين وصلى عليه موسى بن زيد العلوي .

ثم ان الظاهر اتحاد الجميع وفاقاً للمحققين من اصحابنا (قدهم) والاختلاف لقباً بالصنعاني ، او الأسدي ، او الانماطي ، ونحو ذلك لا يضر بعد ما مرّ آنفاً من ان ذلك باعتبار النزول وغيره ، كما ان التأييد ببعد بقاء مثله إلى عصر ابي جعفر الجواد (ع) في غير محله ، بعد إمكان طول العمر لمثل ذلك وعدم التنبيه عليه - أمر شايع في أمثاله .

ولا يخفى انه بعد فرض الاتحاد فالجمع بين كلمات القوم يقتضي =

وأخواه : الصباح (١) .

= القول بانه واقفي ثقة . ثبت سماعه عن الرضا أم لم يثبت ، كما اعترف به البرقي وسعد ، ولو سلم روايته عنه (ع) كما قاله نصر بن الصباح فلاتنا في وقفه ، كما وقفنا على رواية جماعة من الواقفة عنه : اما لحكاية الاحتجاج مثل البطائني ، او لعدم التعصب والعناد في الوقف ، اوللانتقال الينا اخيراً أو غير ذلك كما لا يخفي .

وفي الفهرست : ثقة له أصل . وفي المعالم ص٧ : ثقة من اصحاب الكاظم (ع) الا انه واقفي الخ . وقال الكشي : ذكر الفضل بن شاذان : انه صالح . قلت : تقدمت دلالة بعض الاخبار على انه كان مورد عناية ابى الحسن (ع) ، وقد روى عنه مثل ابن ابي عمير وصفوان ممن قيل : انه لايروي الا عن ثقة ، وقد اعتمد عليه المحقق في المعتبر ولم يناقش في روايته بل في ص٢٢٦ في صلوة جعفر ذكر روايتها فى جملة ما استدل بها وصرح فى ذيل كلامه بخلوها من القدح .

(١) ظاهر العطف اشتراكهما مع ابراهيم فى الرواية عن الصادق عليه السلام ، قال البرقي في اصحابه ص ٣٨ صباح بن عبد الحميد . وكذا الشيخ ص٢٢٠ (رقم ١٧) : صباح بن عبد الحميد الأزرق الكوفى .

قلت : روى صباح الأزرق عن حكم الحناط عن ابي بصير ، وعن ابن ابي يعفور كما في الكافي ج٢ ص٣٥٧ باب الحكم بغير ماأنزل الله . وايضاً عن ابي بصير فى الاصول ج١ ص٣٩١ ، وعن محمد بن مسلم في ص٥٤٦ باب الفيىء والانفال . وفى التهذيب ج٤ ص١٣٦ (رقم ٣٨٢) ولم اقف على روايته عنه (ع) بلا واسطة الرجال . روى عنه صفوان ابن يحيى ومحمد بن سنان ، وثعلبة .

واسماعيل إبنا عبد الحميد (١) له كتاب نوادر (٢) يرويه عنه جماعة (٣) .

اخبرنا محمد بن جعفر ، عن أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن ابراهيم به (٤) .

---

(١) ذكر الشيخ في اصحاب الصادق (ع) ص١٤٧ (رقم ٩٩) اسماعيل بن عبد الحميد الكوفى . قلت : وفى ص١٦٤ (رقم ٥٥) : جناح بن عبد الحميد الكوفي . ولعله من إخوته .

وأما عبد الحميد فقد ذكره الشيخ في اصحاب الصادق (ع) ص ٢٣٦ قال : عبد الحميد بن زياد الكوفي اسند عنه .

(٢) وفى الفهرست : له أصل وكتاب النوادر ايضاً ، وفي المعالم : له اصل ، وكتاب النوادر ، وتقدم الفرق بين الأصل والنوادر .

(٣) ومنهم محمد بن ابي عمير ، وعوانة بن الحسين البزاز . وروى اصله ابن ابي عمير وصفوان .

(٤) صحيح ، بناءاً على وثاقة مشايخه . وفي الفهرست : وله كتاب النوادر ، رواه حميد بن زياد عن عوانة بن الحسين البزاز عن إبراهيم .

قلت : طريقه ضعيف بعوانة فلم يوثق وبحذف الواسطة بينه وبين حميد ، الا ان يكون عولا على طرقه الى حميد فلاحظ .

وروى اصله عن المفيد ، والحسين بن عبيد الله ، عن الصدوق ، عن ابن الوليد عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، ومحمد بن الحسين ابن ابي الخطاب ، وابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير ، وصفوان عن إبراهيم بن عبد الحميد .

قلت : هذا الطريق صحيح رجاله أجلاء الثقات . =

٢٧ - إبراهيم بن نصر بن القعقاع الجعفي

كوفي . يروى عن (١) ابي عبد الله - ع - (٢) وابي الحسن (ع) ثقة صحيح الحديث (٣) قال ابن سماعة : بجلي . وقال ابن عبده : فزاري - له كتاب رواه جماعة .

اخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، قال حدثنا علي بن حبشي ، قال

وروى الصدوق (ره) في المشيخة (رقم ١٢٩) عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن إبراهيم بن عبد الحميد الكوفي . وايضاً عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عنه .

قلت : الطريقان كالصحيحين : اما الاول فبسعدان فلم يوثق الا ان ابن ابي عمير الذي قيل فيه : لا يروى الا عن ثقة ، روى عنه كما في الكافي باب ان الأرض لا تخلو من حجة . وأما الثاني فبابراهيم ابن هاشم .

(١) ذكر البرقي في اصحاب الباقر (ع) ص٢٨ إبراهيم بن نصر ، ونحوه في أصحاب الباقر (ع) من رجال الشيخ ص١٠٤ (رقم ١٢) .

(٢) قال الشيخ في اصحاب الصادق (ع) ص١٤٥ (رقم ٥٥) إبراهيم بن نصر بن القعقاع الكوفى اسند عنه . قلت : تقدم تفسير اسند عنه ص٢٣٢ .

(٣) التصريح بصحة الحديث يؤكد ما دل عليه التوثيق المطلق من خلو روايته من الغلق والاضطراب والاجمال والاهمال لفظاً والغلو والتخليط والمناكير وامثال ذلك مما يضعف به الحديث .

حدثنا حميد بن زياد ، قال حدثنا القاسم بن اسماعيل ، قال حدثنا جعفر بن بشير ، عن إبراهيم بن نصر بن القعقاع به (١) .

٢٨ - ابراهيم بن أبي الكرام الجعفري

كان خيراً . روى عن الرضا عليه السلام (٢)

---

(١) موثق على اشكال تارة بعلي بن حبشي فلم يوثق إلا ان التلعكبري روى عنه كثيراً . واخرى بالقاسم فلم يوثق الا انه روى عن جعفر بن بشير الذي يأتي في ترجمته انه روى عنه الثقاة . وفي الفهرست ص٩ (رقم ١٨) إبراهيم بن نصر له كتاب ، أخبرنا به جماعة من أصحابنا عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبرى عن ابي علي محمد ابن همام . عن حميد بن زياد الخ . وذكر نحو ما في المتن وص ١٠ (رقم ٢٨) ابراهيم نصير ، له كتاب ، رويناه بالاسناد الاول عن حميد بن زياد عن القاسم بن اسماعيل عن ابراهيم بن نصير .

قلت : الظاهر ان نصيراً مصحف نصر فهو تكراره ويمكن سقوط عن جعفر بن بشير في الموضع الثاني ولم نجد دليلاً على عدم إمكان رواية القاسم عن إبراهيم . الا ان يكون المراد به في الموضع الثاني - ابراهيم بن نصير الكشي المذكور فيمن لم يرو عنهم ص ٤٣٩ وقال : ثقة مأمون كثير الرواية . وطريقي الشيخ لا إشكال فيه إلا بالقاسم كما تقدم .

(٢) ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج١ ص٩٣ كما في المتن .

قال الشيخ في اصحاب الرضا (ع) ص٣٦٨ (رقم ٢٣) : ابراهيم ابن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري ، وامّ علي بن عبد الله - زينب بنت علي (ع) ، وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

. . . .

= قلت : المراد بعلي بن عبد الله : علي الزيني الذي امه زينب عليها السلام كما صرح به غير الشيخ ايضاً وفي عمدة الطالب ان الزيني أعقب من رجلين محمد الاريس ، واسحاق الاشرف ، وأيضاً ان محمد الرئيس (الاريس خ) عقبه من ابنائه يحيى وعيسى وإبراهيم الاعرابي الذي عدّ من أجلاء بني هاشم ، وعبد الله أبي الكرام ، وهو المراد بأبي الكرام الكبير أو عند اطلاقه وقد ذكر بكنيته هذا ـ في مواضع عديدة من كتاب منتقلة الطالبية مثل ص ١١٦ وص ١٨٣ (و ١٩٦ / ٢١٦ / ٣٠٤ / ٣٤٥ ، كما ذكر عقب عبد الله ـ أبي الكرام من داود ، ومحمد أبي الكرام الأصغر الملقب بأحمر عينه ، وإبراهيم . وان شئت فلاحظ ص٣٨ وص٤٣ وص٥١ من عمدة الطالب .

وعلى هذا فسقط من رجال الشيخ قوله (ابن عبد الله بن محمد) ان اريد بأبراهيم ـ ابراهيم بن أبي الكرام ، او قوله (ابن محمد) ان اريد به إبراهيم الأعرابي . ولعلّ الظاهر ان المراد ابن ابي الكرام لا إبراهيم بن محمد الأريس بن علي الزيني الأعرابي . وقد روى الحميري ص٧٥ عن محمد بن علي بن خلف العطار عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله الجعفري عن أبي عبد الله (ع) حديثين أوردناهما في الطبقات ، والظاهر ان المراد بمحمد ـ هو محمد الاريس ، وأما محمد بن عبد الله بن جعفر فقتل مع أخيه في الطف مع الحسين (ع) ولم يبق عقب لعبد الله ، إلا من علي الزيني ، واسحاق العريضي . ثم ان نسبة ابراهيم بن أبي الكرام الى جده ـ علي الزيني لا محذور فيها كما شاع مثلها . وعلى ذلك يحمل ما في اصول الكافي باب النص على الرضا عليه السلام ص ٣٠٦ / ١٤ باسناده عن أبي الحكم الارمني قال : =

. . . .

= حدثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب (ع) ، عن يزيد بن سليط في حديث طويل . وكذا ما في ارشاد المفيد ص٣٠٦ والغيبة ص ٢٧ / ١٧ باسنادهما عن علي بن الحكم عن عبد الله بن ابراهيم الخ ما تقدم عن الكافي في حديث آخر .

وأما إحتمال كون إبراهيم بن أبي الكرام - ابراهيم بن محمد الاحمر عينه - أبو الكرام الأصغر الذي قيل : إنه كان مع الدوانيقي وكان حامل رأس النفس الزكية - محمد بن عبد الله المحض ، فبعيد جداً ، فانه انما يذكر بزيادة (الأصغر) كما انه يذكر عبد الله بن محمد بأبي الكرام بلا تقييد . وإن شئت فلاحظ ذكره في تراجم جماعة من الجعفرية ، وفي منتقلة الطالبية فيما اشرنا اليه من الموارد .

واضعف منه إحتمال - انه المذكور (في محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب) فيمن قتل من الطالبيين في ايام المنتصر . ذكره في مقاتل الطالبيين ص٤٣٨ فان الظاهر : زيادة (ابن) قبل ابي الكرام فذلك كنيته عبد الله ، وزيادة (محمد بن) بعد ابراهيم ، فانه محمد الأحمر والعقب المذكور لاخيه إبراهيم بن عبد الله ، ولم يذكر ايضاً في عقب إبراهيم الأعرابي اسماعيل وهذا النسب ذكره في مواضع من مقاتل الطالبيين ص ٤٣٣ و/٤٣٤ و ٤٤٤ و٤٥٢ مرتين فلاحظ .

ثم ان الصدوق روى في العيون ج١ ص٣٣ باب وصية موسى بن جعفر (ع) باسناده عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من أهل بيته ان أبا إبراهيم موسى =

له كتاب . أخبرنا محمد بن علي ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن محمد بن حسان ، عن أبي عمران ـ موسى بن رنجويه الارمني ، عن إبراهيم به (١) .

(٢٩ ـ إبراهيم بن أبي بكر ـ محمد بن الربيع)

(٢) يكنى بأبي بكر (٣)

= ابن جعفر (ع) أشهد على وصيته اسحاق بن جعفر بن محمد ، وإبراهيم بن محمد الجعفري الحديث ، ورواه الكليني باسناده (باب النص على الرضا عليه السلام ص٣١٦ / ١٥) عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري ، وعبد الله بن محمد بن عمارة ، عن يزيد بن سليط نحوه .

(١) ضعيف بابن رنجويه الضعيف ، وابن حسان المجهول .

(٢) لا يوجد للربيع ذكراً في ترجمة الماتن (٢٥٢) وداود بن فرقد (٤١٤) وفي عبد الله النجاشي وغيره من موارد ذكر هذا النسب فلاحظ . وظاهر المتن إتحاد محمد بن الربيع ومحمد بن ابي السمال لعدم توسط لفظ (ابن) الا ان الظاهر عدم اتصال ما ذكر من النسب بقرينة مايأتي . ثم ان ابراهيم هذا خامس أجداد الماتن حسب ما يأتي .

(٣) قيل : المراد تكنية إبراهيم بأبي بكرولعله بقرينة التكرار الاان تكنيته الأب والابن بكنية واحدة بعيدة ، علىان إبراهيم قد كني بأبي اسحاق كما يأتي عن الكشي . والتكرار لعله لتكرار اسم أبيه محمد لغرض زيادة تعريفه وقد كنى ابوه بذلك في غير واحد من الأخبار كما يأتي .

محمد (١) بن أبي السمال ـ سمعان بن هبيرة (٢) .

= ثم ان الظاهر مما يأتي في داود بن فرقد ان المعروف بأبن ابي السمال ـ هو إبراهيم وان صح اطلاقه على أبيه وجده ايضا فلاحظ .

(١) قال الشيخ فى اصحاب الصادق (ع) ص٢٩٠ / ١٦٨ : محمد ابن شمعون (سمون خ) النجاشي اسم ابي السمال و/ ١٦٩ : محمد ابن سمعان بن هبيرة النجاشي الأسدي . ويأتي في ترجمة الماتن : ابراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي (الى ان قال) بن غنيم بن أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر . وفي داود بن فرقد : إبراهيم ابن ابي بكر ـ محمد بن عبد الله النجاشي المعروف بابن ابي السمال الخ .

ثم انه يأتي في ترجمة الماتن ، وفى عبد الله ذكر النجاشي ، ومن يعرف به ، والاخبار الواردة فى النجاشي فانتظر .

وروى الشيخ في التهذيب ج٢ ص٩٢ / ٣٤٢ باسناد صحيح عن أبي القاسم معاوية ، عن ابي بكر بن ابي سمال عن ابي عبد الله (ع) قال قال لي في قنوت الوتر الخ . وروى الكليني فى باب السواك ج١ ص٨ / ١١٥ باسناده عن ابي بكر بن ابي سمال عن ابي عبد الله (ع) ويحتمل كون المراد به ابراهيم كما سيأتي .

(٢) هو الشاعر المعروف كما يأتي في ترجمة الماتن ، وذكره ابن حجر في عداد الصحابة من الإصابة ج٢ ص١١٤ وقال : الشاعر لـــه إدراك . ونزل الكوفة . ثم ذكر : انه عاش مئة وسبعاً وستين سنة وذكر شعره ، وكرمه . وداره لأضيافه وعن المرزباني فى معجمه : انه الذي شرب في رمضان مع النجاشي الحارثي فأقام الحدّ على النجاشي وهرب ابو السمال وأنشد له في ذلك شعراً الخ . قلت : ذكر الشيخ في أصحاب علي (ع) ص ٦٠ النجاشي الشاعر وروى في التهذيب =

ابن مساحق بن بجير بن عمير بن اسامة بن نصر بن قعين بن الحرث بن تغلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ، ثقة (١) هو وأخوه إسماعيل بن أبي السمال .

= ج١٠ ص٩٤ / ٣٦٢ باسناد فيه رفع عن أبي مريم قال : اتي أمير المؤمنين (ع) بالنجاشي الشاعر ، وقد شرب الخمر فى شهر رمضان فضربه ثمانين جلدة ، ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطاً فقال له : يا أمير المؤمنين هذا ضربتني ثمانين جلدة فى شرب الخمر وهذه العشرين ما هي ؟ فقال : هذا لتجرئك على شرب الخمر في شهر رمضان . ورواه الكليني والصدوق ايضاً . قلت : قيل فغضب لذلك ، ولحق بمعاوية في الشام وهجا علياً (ع) بشعره . قلت والتحقيق فى ان النجاشي المذكور هو ابو السمال او غيره كما هو ظاهر غير واحد ليس هنا محله . وقيل لأبي السمال الأسدي أيام معاوية : كيف تركت الناس ؟ قال تركتهم بين مظلوم لا ينتصف وظالم لاينتهي ذكره في عقد الفريد ج٢ ص٢٦٧ وقال الذهبي في تجريد اسماء الصحابة ج٢ / ٢٣٨ : سماك بن مخرمة الأسدي المالكي خال سمال بن حرب واليه ينسب مسجد سماك بالكوفة ويقال انه هرب من علي (ع) فنزل الجزيرة قيل له صحبة الخ .

(١) وترحم عليه في داود بن فرقد قال : روي عنه هذا الكتاب جماعة من اصحابنا رحمهم الله كثيرة منهم أيضاً ـ ابراهيم بن ابي بكر محمد بن عبد الله بن النجاشي المعروف بأبن أبي السمال .

ثم ان في إختصاص التوثيق بابراهيم وعدمه كلام . ظاهر غير واحد الثاني ، والظاهر : انه مبني على كون (ثقة هو وأخوه) مبتدأ وخبر ، كما انه على فرض كون ثقة خبراً لابراهيم وقوله (هو وأخوه

رَوَيا (١)

= مبتدأ وخبره رويا فالتوثيق يخص به ولا يكون (قوله رويا الخ) جملة مستأنفة والا لذكر العاطف فلاحظ .

(١) وروى ابو بكر بن ابي السمال عن ابي عبد الله (ع) كما في الكافي باب السواك ج١ ص ٨ / ١١٥ وفي التهذيب ج٢ / ٩٢ / ٣٤٢ في الصحيح عن أبي القاسم معاوية ، عنه عن ابي عبد الله (ع) قال قال لي في قنوت الوتر الخ . وفي ج ٥ أيضاً في الاستبصار ج ٢ ص ٢٨٩ / ١٠٢٧ فيما رواه في الصحيح عن ادريس القمي قال قلت لأبي عبد الله (ع) الى ان قال ، قلت : فاني رأيت ابن ابي السمال يسعى بين الصفا والمروة وعليه خفان وقباو منطقة ، فقال : بئس ماصنع الحديث . وفي التهذيب ج ٦ ص ٣٣٦ / ٩٣٣ في صحيح الحضرمي قال دخلت على ابي عبد الله (ع) وعنده اسماعيل ابنه (ع) فقال : ما يمنع ابن ابي سمال ان يخرج شباب الشيعة فيكفونه مايكفيه الناس ويعطهم ما يعطي الناس ! ؟ قال ثم قال لي : لم تركت عطاءك ؟ قال قلت : مخافة على ديني قال : ما منع ابن ابي سمال ان يبعث اليك بعطائك ! ؟ أما علم ان لك في بيت المال نصيباً ! ! وقد عرفت ان الظاهر من الماتن كون ابراهيم هو المعروف بابن أبي السمال فلاوجه لعدم عدّه في اصحاب الصادق (ع) .

قلت : ولعله توقف الماتن والشيخ في عدّه في أصحابه لضعف الاول سنداً بابراهيم بن اسحاق الاحمري . واحتمال التصحيف في الثاني بالتقديم والتأخير بقرينة رواية ابي بكر بن ابي السمال عن معاوية بن عمار في مواضع من التهذيب ج٥ منها ص١٠٥ . او للتأمل في كون المراد بأبي بكر بن ابي السمال هو ابراهيم لما عرفت من =

. . . .

=عد ابيه محمد من اصحابه (ع) وتكنيته بابي بكر ولم يثبت تكنية ابراهيم به ، او لما رواه الكشي ص ٢٩٤ عن صفوان في دخولهما على ابي الحسن (ع) وفيه قال ابراهيم له (ع) جعفر (ع) : لم ندركه وقدمات والشيعة مجتمعون عليه الخ . ويؤيد ذلك كله رواية إبراهيم بن ابي السمال بواسطة او واسطتين عن ابي عبد الله عليه السلام فروى ابن فضال عن ابراهيم بن ابي بكر بن ابي سمال الأزدي عن زكريا المؤمن عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله (ع) كما في التهذيب ج ٤ ص ٢٨٠ وصا ج ٢ / ١٢٢ ، وبدون الأزدي في التهذيب ج ٩ ص ١٨٧ / ٧٥٢ ، وفي الكافي ج ٢ / ٢٣٦ ، وعن ابن فضال عنه ، عن الحسن بن راشد عنه (ع) كما في التهذيب ج ٤ ص ٣٦٧ وصا ج٢ / ٩٣ .

قلت : وفي ذلك نظر لان رواية المعاصرين أحدهما عن الآخر ، ورواية اصحاب إمام (ع) عنه (ع) تارة وبواسطة أو واسطتين أخرى غير عزيزة كما لا يخفى على المتـــأمل في الأخبار . وحينئذ فاحتمال التصحيف المتقدم لا يحتج به . وأما احتمال كون المراد بأبي بكر في الأخبار هو إبراهيم فهو خلاف ما تقدم من ان المعروف بابن ابي السمال هو ابراهيم . وأما ما في خبر الكشي فالمراد به عدم إدراكهما بدء أمره (ع) عند وفات الباقر (ع) لا عدم إدراكهما عصره والا فهو الصريح في ذلك فلاحظ . وكون إبراهيم وأبيه محمد بن ابي السمال معاً من اصحاب الصادق (ع) لا بعد فيه كما في غير واحد من اصحابه عليه السلام .

وأما اسماعيل بن أبي سمال فقد روى الحسن بن محمد بن سماعة عنه ، عن محمد بن ابي حمزة عن حكم بن حكيم عن ابي عبد الله (ع)

عن ابي الحسن موسى (١) وكانا من الواقفة (٢) وذكر الكشي عنهما في كتاب الرجال حديثاً شكاً ووقفا عن القول بالوقف (٣) .

كما في التهذيب ج٧ ص ٢٣٥ / ١٠٢٥ وعن اسماعيل عنه ، عن جارود عنه (ع) في التهذيب ج٢ ص ٢٥٩ .

(١) روى في باب الكفر من الكافي ج ٢ ص٣٨٨ / ١٨ باسناده عن الوشاء قال : حدثني ابراهيم بن ابي بكر قال سمعت ابا الحسن موسى (ع) يقول : ان علياً (ع) باب من أبواب الهدى الحديث . وفيأصحاب الكاظم (ع) ص٣٤٤ ابراهيم واسماعيل ابنا سماك واقفيان .

(٢) كما ذكره الشيخ ايضاً في الرجال .

(٣) ففي ص٢٩٣ حدثني حمدويه قال حدثني الحسن بن موسى ، قال حدثني احمد بن محمد البزاز قال : لقيني مرة إبراهيم بن أبي السمال قال فقلت : يا ابا حفص ما قولك ؟ قال : قلت قول الذي يعرف . قال فقال : يا أبا جعفر إنه ليأتي عليّ تارة مـا أشك فى حياة ابي الحسن (ع) وتارة يأتي علي وقت ما أشك فى مضيّه (ع) ، ولكن ان كان قد مضى فما لهذا الأمر أحد الا صاحبكم . قال الحسن : فمات على شكه . وبهذا الاسناد قال حدثني محمد بن أحمد بن أسيد قـال : لما كان من أمر ابي الحسن (ع) مـا كان قال إبنا ابي سمال فنأتي أحمد ابنه (ع) قال : فاختلفا إليه زماناً ، فلما خرج أبو السرايا ، خرج أحمد بن أبي الحسن (ع) معه ، فأتينا ابراهيم واسماعيل وقلنا لهما : ان هذا الرجل قد خرج مع أبي السرايا فما تقولان ؟ قال : فانكرا ذلك من فعله ، ورجعا عنه ، وقالا : ابـو الحسن (ع) حتى نثبت على الوقف . قال ابو الحسن : وأحسب هذا : يعني اسماعيل ، مات على شكه .

. . . .

= حمدويه قال حدثني محمد عيسى ومحمد بن مسعود ، قالا حدثنا محمد بن نصير قال حدثنا صفوان عن ابي الحسن (ع) قال صفوان : أدخلت عليه (ع) ابراهيم واسماعيل ابنا ابي سمال ، فسلما عليه واخبراه بحالهما وحال أهل بيتهما في هذا الأمر ، وسألا عن أبي الحسن عليه السلام فأخبرهما بانه قد توفى ، قالا : فأوصى ؟ قال : نعم . قالا أليك ؟ قال : نعم قالا : وصية منفردة قال : نعم قالا : فان الناس قد اختلفوا علينا فنحن ندين الله بطاعة ابي الحسن (ع) ان كان حياً فانه إمامنا وان كان ميتاً فوصيه الذي اوصى اليه إمامنا . فما كان حال من كان هذا حاله أمؤمن هو ؟ قال : نعم الحديث . ثم ذكر (ع) له ما يستدل به على الحجة وفي آخره (فقال له إبراهيم قد اخبرنا بحالنا فما حال من كان هكذا مسلم هو ؟ قال : أمسك فسكت) .

قلت : هذه الروايات ضعيفة سنداً ـ أما الأول فباحمد بن محمد البزاز المجهول حاله . والثاني بمحمد بن أحمد بن اسيد المهمل . والثالث بمحمد بن نصير المشترك بين المجهول والضعيف . ويمكن ان يقال ان محمد بن عيسى من رواة صفوان بن يحيى ، ومن اصحاب الرضا (ع) ولا تصح روايته عن محمد بن نصير النميري الضعيف جداً عن صفوان . والظاهر كون السند هكذا : ومحمد بن مسعود قال حدثني محمد بن نصير قالا حدثنا صفوان فلاحظ .

وفي الكافي باب النص على ابي جعفر الجواد (ع) ج ١ / ٣٢٠ باسناده عن ابن ابى نصر قال قال لي ابن النجاشي : من الإمام بعد صاحبك ؟ فأشتهي ان تسأله حتى أعلم . فدخلت على الرضا (ع) =

وله كتاب نوادر اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن حسان به (١) .

= فأخبرته قال فقال لي : الإمام إبني ، ثم قال : هل يجري أحد ان يقول ابني وليس لـه ولد . ورواه المفيد في الارشاد ص ٣١٨ قلت : وتحقيق الكلام في اطلاق ابن النجاشي على ابن ابي السمال يأتي ان شاء الله في ترجمته .

(١) ضعيف بمحمد بن حسان المجهول ان لم يكن ضعيفاً كما يأتي في ترجمته قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٩٩ / ٥٥ : محمد بن حسان بن عزرم يكنى أبا جعفر روى عنه حميد كتاب ابراهيم بن ابي بكر بن ابي السمال . وفى الفهرست ص٩ إبراهيم بن ابي بكر ابن سمال ، له كتاب أخبرنا به ابن عبدون ، عن ابن الزبير ، عن علي بن الحسن بن فضال عن أخويه ، عن ابيهما الحسن بن علي بن فضال عن إبراهيم بن ابي بكر . قلت الطريق موثق بالفطحية على كلام بابني عبدون والزبير على ما تقدم .

وروى الصدوق في المشيخة (١٥٨) عن ابن الوليد عن الحسين ابن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عيثم عن ابي بكر بن ابي سمال .

قلت : الطريق ضعيف بعيثم المجهول حاله . ويأتي في داود بن فرقد بعد ذكر كتابه : قوله : روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا رحمهم الله كثيرة منهم ايضاً إبراهيم بن ابي بكر محمد بن عبد الله بن النجاشي المعروف بابن ابي السمال الخ . وروى فى روضة الكافي ص٢٢٢ / ٣٨٩ عن أحمد بن محمد الكوفي عن إبراهيم بن ابي بكر بن ابي السمال عن داود بن فرقد .

(٣٠ - إبراهيم بن مهزم الأسدي

(١) من بني نصرايضاً (٢) يعرف بابن أبي بَرَدَة . ثقة ثقة (٣) روى عن ابي عبد الله (ع) (٤) .

---

(١) كذا في كتب البرقي والشيخ وزاد البرقي في اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٧ والشيخ في اصحاب الكاظم (ع) : كوفي . قلت : ويكنى بأبي مهزم كما في بصائر الدرجات .

(٢) فيشترك مع إبراهيم بن ابي السمال بوجهين .

(٣) وفي بصائر الدرجات ص ٢٤٣ حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن ابراهيم بن مهزم قال خرجت من عند ابي عبد الله (ع) ليلة ممسياً فأتيت منزلي بالمدينة وكانت أمي معي فوقع بيني وبينها كلام ، فأغلظت لها ، فلما ان كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله (ع) فلما دخلت عليه فقال (ع) لي مبتدءاً يا أبا مهزم مالك وللوالدة أغلظت فى كلامها البارحة ، أما علمت : ان بطنها منزل قد سكنته وان حجرها مهد قد غمزته وثديها وعاء قد شربته قال قلت بلى قال : فلا تغلظ لها ، ورواه الراوندي في الخرائج ص٢٤٣ عنه عن ابيه مهزم . وذكر القصة لابيه . لكن الاظهر الاصح ما في البصائر فلاحظ .

(٤) وعدّه البرقي والشيخ فى أصحابه ص١٥٤ . قلت : كان للماتن التأمل في روايته عن أبي عبد الله (ع) وان كان في عصره وممن ادركه فقد روى عن ابي حمزة الثمالي المتوفي في حياته (ع) عن السجاد (ع) وايضاً بواسطة عن ابي جعفر (ع) ، وذلك لضعف ما وقفنا عليه من

. . . .

= روايته عنه (ع) سنداً فقد نوقش في الحسن بن الحسين كما يأتي وهو في طريق الخبر المتقدم وان كان الاظهر وثاقته ، وفى باب كراهية التوقيت من اصول الكافي ج١ ص٣٦٩ باسناد ضعيف بالقاسم بن اسماعيل الانباري المهمل فى الرجال عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن مهزم عن ابى عبد الله (ع) قلت وفي الوافى ج١ ص١٠٣ رواه عن الكافي عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عنه وكذا في جامع الرواة فلاحظ . وفي العيون ج ١ ص٦٤ / ٣٢ عن محمد بن عبد الله البصري عنه عن ابيه عن ابي عبد الله (ع) . نعم في التهذيب ج٩ / ٩٠ / ٣٨٢ الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن ابي عبدالله الحديث ولكنه مسبوق برواية الكافى ورواه في الكافى بعينه ج٢/١٥٦ عن العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله (ع) الحديث والسند ضعيف على كلام .

وقد روى الحسن بن محبوب ، وابن ابي عمير ، عنه ، عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله (ع) كما فى باب ميراث الحمل من الفقيه ص ٥٦٩ والتهذيب باب الديون ج٦ ص ١٨٩ وصا ج١ ص٤٦٨ والكافي ج ١ ص٢٠٥ / ٣٥٨ . وروى علي بن الحكم عنه عن ابي حمزة الثمالي عن السجاد (ع) كما في باب الصمت من الاصول ج٢ ص١١٥ ، وعبيس ابن هشام عنه عن بعض اصحابه عن الصادق (ع) كما في الكافي ج ١ ص٣٤ ، وأحمد بن محمد ، عنه عن عنسبة العابد عنه (ع) كما في التهذيب ج٩ ص ٢٣٧ والكافي ج٢ ص ٢٥٢ وايضاً محمد بن سنان عنه ، عنه ، عنه (ع) كما في الكافي ج٢ ص١٧٧ ، ومحمد بن اسماعيل بن بزيع عنه عن إبراهيم الكرخي عن ثقه من اصحابنا عنه (ع) كما في الكافي ج٢ ص ٨٢ ، وأحمد بن الحسن الميثمي عنه عن رجل عن الباقر (ع) كما

وابي الحسن (ع) (١) وعمر عمراً طويلا (٢) له كتاب (٣) رواه عنه جماعة منهم (٤) أخبرني ابن الصلت الاهوازي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال حدثنا ابراهيم بن مهزم بن ابي بردة بكتابه (٥) وروى مهزم عن ابي عبد الله (ع) (٦).

في الكافي ج٢ ص٦٣ ، وجعفر بن بشير عنه ، عن ابي مريم عن الاصبغ كما في الكافي ج٢ ص ١٧٠ .

(١) وقد عدّه الشيخ في اصحاب الكاظم (ع) ص٣٤٢ ، وروى في الكافي باب ما يسقط من الخوان ج٢ ص١٦٥ عن العدة ، عن البرقي عن محمد بن علي عن ابراهيم بن مهزم عن ابي الحسن (ع) ، لكنه ضعيف سنداً بمحمد بن علي الصيرفي الضعيف ، وروى الحسن بن الجهم عن ابراهيم بن مهزم ، عن رجل عن ابي الحسن موسى (ع) كما في أصول الكافي ج٢ ص٦٢١ / ٦ وص ٦٦٥ / ٢٠ .

(٢) وقد روى عنه أصحاب الكاظم والرضا (ع) كما اشرنا اليهم ومثل ذلك لايثبت انه عمر عمراً طويلاً الاان يعرف ذلك بوجه آخر .

(٣) وفي الفهرست ص ٩ له أصل ونحوه في المعالم ص ٤ .

(٤) الظاهر سقوط كلمة ولعلها (محمد بن سالم) .

(٥) ضعيف بمحمد بن سالم المهمل او المشترك بينه وبين المجهول وغيره .

وفي الفهرست له أصل ، اخبرنا به ابي جيد عن محمد بن الحسن ابن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن مهزم . قلت : الطريق صحيح بناءاً على وثاقة ابن ابي جيد من مشايخه .

ويأتي في ترجمة الحسين بن حماد بن ميمون العبدي من أصحاب الصادق (١٢٣) رواية ابراهيم بن مهزم كتابه .

(٦) قال البرقي في أصحاب أبي عبد الله ممن ادرك أبا جعفر

وعن رجل عن ابي عبد الله (ع) (١)

(٣١ - إبراهيم بن أبي البلاد (٢)

الباقر (ع) وروى عنه ص١٨ : مهزم الاسدي كوفي ، وقال الشيخ ف اصحابه ص٣١٩ / ٦٣٣ مهزم بن ابي بردة الاسدي كوفي ابو ابراهيم . وايضاً في آخره ص ٣٢٣ / ٦٩٥ : مهزم الاسدي . وفي اصحاب الكاظم عليه السلام ص ٣٦٠ : مهزم الاسدي روى عن ابي عبد الله (ع) .

روى جماعة عن مهزم الأسدي عن ابي عبد الله (ع) مثل ابي ايوب الخزاز كما في الكافي ج ٢ ص ٢٧٨ والتهذيب وصا ج٤ ص١٧٨ = وعدة موارد ، والحسين بن بحر كما في الكافي باب الادهان ج٢ ص٢٢٤ وفي السواك ص٢١٨ ، ومحمد بن عبد الله كما في ج٢ آخر نوادر الاشربة ص ٢٠٠ ويونس بن عبد الرحمن ، ومحمد بن اسحاق الكاهلي ، وربيع بن محمد كما في اصوله ج٢ باب المؤمن وعلاماته ص٢٣٨ ، وجميل بن دراج كما في الكافي ج ٢ ص ٢٧٩ والفقيه والتهذيبين .

(١) قلت : والانسب ان يذكر الماتن ما ذكره في مهزم لابنه ابراهيم فلم اجد عاجلاً رواية مهزم بواسطة رجل عن ابي عبد الله (ع) بل جميع ماوقفت عليه من اخباره عنه عنه (ع) بلا واسطة فلاحظ . والتنبيه على روايته بواسطة عنه (ع) لو فرضت ، ان كان للتأمل في روايته عن ابي عبد الله كما هو المتعارف في التنبيه على مثله فالتأمل في رواية إبنه ابراهيم اولى ، وان كان لمجرد وجودها فقلّ في اصحاب الائمة (ع) من لا يروي عنهم ايضاً بواسطة ولو نادراً وقد عرفت عدّ مهزم من اصحاب الباقر والكاظم عليهما السلام أيضاً .

(٢) ويكنى ابو البلاد ايضاً بأبي اسماعيل كما صرح به البرقي ص

واسم ابي البلاد - يحيى بن سليم (١) وقيل ابن سليمان (٢) مولى بني عبد الله بن عطفان (٣) ، يكنى ابا يحيى (٤) كان ثقة (٥) .

١٨ / و١٤ والشيخ ص٣٤٢ وابن حجر فى لسان الميزان ١/ ٤١ . وهو من بني تغلبة كما صرح به البرقي / ١٨ ، وهو يحيى بن سليم الطائفي كما في رجال الشيخ / ٣٣٥ ، والكوفي كما في رجاله ايضاً / ١٥٥ . و / ٣٤٨ . والسلمي كما في اصول الكافي ١ / ٣٤٩ وفي الفهرست ص٢٢/٩ ابراهيم بن ابي البلاد وبعده /٢٣ ابراهيم بن يحيى . ولا خلاف فى إسمه وانه يحيي ويأتي في ابني ابراهيم محمد، ويحيى ايضاً .

(١) كما في رجال الشيخ / ٣٣٥ ولسان الميزان وفي طبقات القراء يحيى بن أبي سليم .

(٢) ولعلّه سليمان - ابو عبد الله العبسي الكوفى الذي ذكره الشيخ فى اصحاب السجاد (ع) / ٩٣ / ١٩ وما ذكره ايضاً / ٩٢ / ١٤ : سليمان بن ابى المغيرة العبسى .

(٣) كما يأتى ايضاً فى يحيى بن ابراهيم ، وفي لسان الميزان العطفانى وفي اصحاب الصادق ص ٣٣٣ مولى عطفان المقري .

(٤) كما يقتضيه إسم ابنه يحيى . وقد كناه ابو جعفر الثانى عليه السلام بأبى إسماعيل كما في الكافي ٢ / ١٩٦ بل هو ظاهو الصدوق في المشيخة .

(٥) كما وثقه الشيخ في أصحاب الرضا (ع) / ٣٦٨ / ١٨ ، وابن داود في رجاله ، ومن تأخر . وفي لسان الميزان / ١ / ٤١ : ذكره الطوسى فى رجال جعفر الصادق (ع) الشيعة وقال : كان ثقه فقيهاً قارياً وعمر دهراً طويلاً حتى كاتبه علي بن موسى الرضا (ع) برسالة الخ . وفي الخلاصة / ٤ : ثقة اعمل على روايته . قلت : =

قارياً اديباً (١) وكان ابو البلاد ضريراً (٢) وكان راوية الشعر وله يقول الفرزدق « يا لهف نفسي على عينيك من رجل »

وروى عن ابي جعفر (ع) (٣) وابي عبد الله (ع) (٤) .

= كلامه (ره) يوهم خلافاً فى وثاقته مع انه لم يسمع فيه طعن حتى عن إبن الغضائري وقد اشير الى مدحه في روايات تأتى الاشارة الى بعضها .

(١) ويأتى في يحيى ابنه / ٣٤٧ قوله : ثقة وأبوه أحد القراء كان يتحقق بأمرنا الخ ويحتمل كونه ليحيى . وفي لسان الميزان : كان ثقة فقيهاً قارياً الخ .

(٢) تقدم في ابان الأحمر / ٢٢٤ عن الكشي / ٢٢٥ عن إبراهيم قال : كنت أقود ابي وقد كان كف بصره الحديث .

وقال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ / ٣٧٣ / ٣٨٥٠ -يحيى بن أبي سليم ابوالبلاد النحوي الكوفي ، صاحب الاختيار في القرائة ، قال الداني : اكثره على قياس العربية ، روى عن الشعبي روى الحروف . عنه نعيم بن يحيى السعيدي . وقال في نعيم بن يحيى السعيدي ص٣٤٣ : روى القرائة عن عاصم بن ابي النجود ، وابان بن تغلب ، وابى البلاد الخ .

(٣) كما عده الشيخ في اصحابه في الكنى / ١٤١ وايضاً البرقي /١٤ و/١٨ وروى الكليني في الكافي ج١/٣٥٠/٥٠ فى الصحيح عن ابراهيم بن أبى البلاد عن ابيه عن أبى جعفر (ع) وأيضاً عن ابيه عن احدهما عليهما السلام خبر / ٥١ .

(٤) كما عدّه البرقي في اصحابه / ١٨ وايضاً الشيخ / ٣٣٣ / ٨ قائلا : يحيى بن ابي سليمان ابو البلاد مولى عطفان المقري وبعد =

ولإبراهيم : محمد (١) ويحيى رويا الحديث . وروى ابراهيم عن أبي عبد الله (ع) (٢) .

اسماء (رقم ٣٢) يحيى بن سليمان و / ٣٨ يحيى بن سليم الطائفي اسند عنه قلت : ولا يبعد الاتحاد . وروى في أصول الكافي ج٢ / ٣٤٩ في الصحيح عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد (السلمي خ) عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله (ع) . قلت : روى ابو البلاد عن ابي جعفر وابي عبد الله (ع) مكرراً ولكن لم أقف على رواية له عن طريق غير ابنه ابراهيم ولعلّه لذلك ذكر الشيخ في يحيى بن سليم الطائفي : اسند عنه . فلاحظ ما ذكرنا في تفسيره ، نعم تقدم في ترجمة ابان بن تغلب ص ٢١٥ باسناده عن عبد الرحمن بن الحجاج كلام ابي البلاد في مدح ابان في مجلسه .

(١) يأتي ترجمته (٩١٩) وترجمة يحيى (١٢٠٧) وان يحيى اكثر حديثاً من محمد . قلت : واكثر ما وقفت عليه ما رواه عن ابيه .

قلت : ولأبي البلاد ـ أخ روى عن أبي الحسن الرضا (ع) كما في الكافي باب دعوات موجزة ج ٢ / ٥٧٩ رواه عن محمد بن يحيى عن يحيى بن المبارك عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عمه عن الرضا عليه السلام . ولعلّه عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي الذي يعرف بالصيرفي الذى عدّه الشيخ في اصحاب السجاد (ع) كما تقدم في أبي البلاد .

(٢) وعدّه الشيخ (ره) في اصحابه (ع) / ١٤٥ / ٦٠ لكن ظاهر البرقي خلافه حيث لم يعده في اصحاب الكاظم (ع) ممن كان من أصحاب الصادق (ع) بل عده في اصحابه الخاص به / ٤٨ . =

وأبي الحسن موسى (ع) (١) .

= وروى في الكافي ج٢ / ١٣٤ والتهذيب ٨ / ٢١٦ / ٧٧١ باسنادهما عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد قال : قرأت عتق أبي عبد الله (ع) فاذا هو شرحه . هذا ما اعتق جعفر بن محمد (ع) اعتق فلاناً غلامه لوجه الله الحديث قلت : وهذا غير ظاهر في السماع والرواية عنه (ع) . وقد روى ابراهيم عن ابيه ابي البلاد عن ابى جعفر وابى عبد الله (ع) كما تقدم ، وأيضاً عن ابى البلال المكى كما فى الكافي ١ / ٢٢٤ / ٤٩ ، وعن ابى سلام سلام المتعبد فى الأيمان من التهذيب ٨ / ٢٨٢ / ١٠٣٥ والكافي ٢ / ٣٦٦ ، وعن معاوية بن عمار وعن زيد الشحام عن ابى عبدالله(ع) كما فى الكافي ج٢/ ٢٠٠ وعن ابيه عنه (ع) كما فى اصول الكافي ج٢ ص ٤٧٦ . ولم اقف عاجلاً على روايته عنه (ع) بلا واسطة الرجال غير ما رواه فى الكافي باب النبيذ ج٢ / ١٩٥ باسناده عن ايوب بن راشد قال سمعت أبا البلاد يسأل ابا عبد الله (ع) عن النبيذ الحديث وايوب لم يصرح بتوثيق . كما روى عن سدير الصيرفي عن ابى جعفر (ع) في الكافي ج١ ص ٣٩٥ من الاصول . وعن علي بن ابى المغيرة عنه (ع) كما في الكافى ج٢/٢٢٦ واختصاص المفيد ص٢٧٦ .

(١) كما تقدم عن البرقي عدّه من اصحابه وذكره الشيخ ايضاً فى اصحابه (ع) / ٣٤٢ / ٥ قائلاً ابراهيم بن ابى البلاد . وكان ابو البلاد يكنى ابا اسماعيل ، له كتاب .

قلت : وقد ادركه فى مسجد الحرام وروى صلاته ووتره هناك كما في قرب الاسناد ص١٢٨ . وقد كتب (ع)له بخطه الشريف زيارة النبي (ص) اذا وقف على قبره وقرأها عليه كما رواه ابن قولويه في كامل الزيارات/١٧ ويظهر مما رواه عنه (ع) عنايته له . وكذا مما =

والرضا (ع) (١) وعمر دهراً وكان للرضا (ع) إليه رسالة (٢) وأثنى عليه (٣) .

رواه الشيخ في زيادات فقه الحج من التهذيب ج ٥ / ٤٣٩ / ١٥٢٤ عن موسى بن القاسم عن ابراهيم بن أبى البلاد قال : قلت لإبراهيم بن عبد الحميد وقد هيأنا نحواً من ثلاثين مسألة نبعث بها الى ابى الحسن موسى (ع) : ادخل لي هذه المسألة ولا تسمني له الى ان ذكر مجيىء الجواب عن كلها غير سؤاله وكرر ذلك في مسائل أخر ولم يجب عن مسألته حتى أفرد المسألة باسمه فجاء الجواب والمسألة فقال : لقد فتق عليكم إبراهيم بن ابى البلاد فتقاً الخ وتحقيق ذلك في طبقاتنا .

(١) ذكره البرقي / ٥٥ ، والشيخ ٣٦٨ / ١٨ في اصحابه (ع) وقال : كوفي ثقة .

وصلّى خلف ابي الحسن الرضا (ع) في مسجد الحرام كما رواه الشيخ فى التهذيب ج ٢ ص ١٣٧ باسناده عن الكليني (في الكافي ج١ / ١٢٥) وربما يظهر وكالته العامة له (ع) بما رواه في ج٦ ص٣٥٧ / ١٠٢١ وصا ج٣ / ٦١ . وفيه إشكال فلعلّ بيع الجواري التي أوصاها اسحاق بن عمر لأبي الحسن (ع) كان بوصايته عنه فلاحظ .

(٢) وفي لسان الميزان ج١ / ٤١ كاتبه علي بن موسى الرضا (ع) برسالة الخ .

(٣) لعل ذلك إشارة الى ما في الكشي ص ٣١٣ قال : حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال قال لي أبو الحسن (ع) إبتداءاً منه : إبراهيم بن أبي البلاد على ما تحبون . قلت : لم أجد للحسين بن الحسن مدحاً الا ما قيل من اعتماد أبي عمر والكشي =

. . . .

= عليه ولم أجد فيه أثراً الا روايته عنه وهي أعم من الاعتماد فلاحظ، كما ان القول : بأنه أخو محمد بن الحسن القمي الذي هو نظير ابن الوليد . كما ترى .

قلت : ظاهر الكليني وغيره ان إبراهيم أدرك أبا جعفر الجواد عليه السلام ولعل الماتن وغيره لذلك ذكروا انه عمر دهراً ، فروى فى ج٢ ص ١٩٦ باب النبيذ عن عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن إبراهيم بن ابي البلاد قال : دخلت على ابي جعفر ابن الرضا (ع) فقلت له اني أريد ان ألصق بطني ببطنك فقال ههنا يا أبا اسماعيل وكشف عن بطنه وحسرت عن بطني وألزقت بطني ببطنه ثم اجلسني ودعا بطبق فيه زبيب فأكلت ثم أخذ فى الحديث فشكا اليّ معدته وعطشت فاستقيت ماء فقال يا جارية إسقيه من نبيذي فجائتني الحديث .

قلت : وفي ذلك نظر - أولاً بجعفر بن محمد فلم يوثق على كلام في العدة عن سهل . وثانياً باحتمال تصحيف فى الحديث وان لم أقف على تنبيهه في كلام الاصحاب - وذلك لانه روى قبله في الصحيح عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن ابى البلاد عن ابيه عن غير واحد حضر معه قال كنت عند ابى جعفر (ع) فقلت : يا جارية إسقيني ماءاً فقال لها : إسقيه من نبيذي فجائتني الحديث . وذكره مع تفاوت . والظاهر والله العالم : إتحاد الواقعة كما تقف عليه بالتأمل . وحينئذ فالمراد بأبى جعفر (ع) فى الثانى - هو الباقر (ع) كما هو واضح وفيه سقوط لفظ (و) بعد (أبيه) فان أبا البلاد لا يروي قصته عمن حضر معه في مجلسه ، ولو كان كذلك لقال : قالوا . وحكاها =

له كتاب (١) يرويه عنه جماعة أخبرنا علي بن احمد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمان بن حماد الكوفي عن محمد بن سهل بن اليسع عنه (٢) .

= عنهم وهو كما ترى . وحينئذ فرواه إبراهيم تارة عن ابيه وأخرى عمن حضر معه . والظاهر من رواية ايوب بن راشد وغيره ان ابا البلاد كان يشكو بطنه ويشرب النبيذ وبعد إتحاد الحديثين متناً مع إختلاف يسير : يظهر زيادة (ابن الرضا) في النسخ والكتب . وقد تقدم فى ابي البلاد عن البرقي وغيره تكنيته بأبي اسماعيل ايضاً ، على ان الظاهر كما يساعده الإعتبار ايضاً من موثقة حنان في صدر الباب ان الذي كان يشرب النبيذ الحلال هو ابو جعفر الباقر (ع) فلاحظ .

(١) وفى الفهرست والمعالم : له اصل . والظاهر ان كتابه اصل مع إتحاد الطريق ايضاً .

(٢) ضعيف تارة بابن اليسع الممدوح على ما رواه فى الخرائج ص ٢٣٧ بسند قاصر ولم يصرح بتوثيق كما يأتي في ترجمته ، وأخرى بابن حماد الكوفي المجهول حاله ورواه في الفهرست ص ٩ / ٢٢ عن ابن ابي جيد عن ابن الوليد نحوه . وقال بعد ذلك / ٢٣ إبراهيم ابن يحيى ، له أصل ، رواه حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عنه .

قلت : لا يبعد إتحاده مع إبراهيم بن أبي البلاد (فلاحظ ما تقدم) .

وروى الصدوق في المشيخة / ١٦٧ عن أبيه عن الحميري عن محمد ابن الحسين بن ابي الخطاب ، عن إبراهيم بن ابي البلاد ويكنى ابا إسماعيل . قلت الطريق صحيح بلا إشكال . =

(٣٢ - إبراهيم بن قتيبة

(١) له كتاب أخبرنا محمد بن محمد ، عن الحسن بن حمزة ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عنه به (٢)

٣٣ إبراهيم بن رجا الشيباني أبو اسحاق المعروف بابن أبي هراسة (٣)

= روى عن ابراهيم بن ابي البلاد جماعة من اصحاب الكاظم والرضا والجواد (ع) مثل علي بن اسباط ، وابن محبوب ، ويحيى بن ابراهيم ويحيى بن المبارك ، ومحمد بن إسماعيل ، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، ومحمد بن سهل بن اليسع ، وموسى بن القاسم ، والحسين بن سعيد ، وجعفر بن محمد ، ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، ومروك بن عبيد .

(١) وزاد في الفهرست وفيمن لم يرو عنهم ص٤٥١ والمعالم : من أهل اصفهان وفي الثاني روى عنه البرقي وفي لسان الميزان : الاصفهاني .

(٢) وفي الفهرست : اخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبي المفضل الشيباني عن ابن بطة الخ . قلت : وفي الشيباني وابن بطة ضعف يأتي في ترجمتهما .

(٣) كما في لسان الميزان ج ١ / ٥٦ وايضاً / ١٢١ قلت : ذكره أصحابنا والجمهور تارة بعنوان إبراهيم بن رجا الشيباني الكوفي وأخرى بعنوان إبراهيم بن هراسة أو ابن أبي هراسة أو بلا تسمية مع ان صريح كلامهم الاتحاد وإذاً فلا وجه للالتزام بالخطأ في النسخ أو نحوه وذلك لان المتعارف التكنية والنسبة الى الأب والجد لا الى الأم =

وهراسة أمه (١) . عامي (٢) .

= وأبيها أو جدها الا لإشتهار أسرة الأم ونحوه وإذاً فالنسبة الى أمه هراسة أو الى أبيها لا توجب التعدد نعم ظاهر الشيخ في الفهرست وفيمن لم يرو عنهم : ان المعروف بابن أبي هراسة هو الذي يلقب ابوه هوذة وهو احمد بن النضر بن سعيد الباهلي المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة يوم التروية بجسر النهروان ودفن بها كما تقدم في ابراهيم بن إسحاق الاحمري ص٢٧٧ قال في الفهرست ص٩ : إبراهيم بن هراسة له كتاب . وفي الكنى منه ص١٩٣ : ابن أبي هراسة له كتاب الايمان والكفر والتوبة . وفي رجاله في أصحاب الصادق (ع) ص ١٤٦/ ٧٠ : إبراهيم بن رجاء ابو إسحاق المعروف بابن هراسة الشيباني الكوفي . وفيمن لم يرو عنهم ص ٤٥٢ / ٨٠ إبراهيم بن هراسة .

(١) قلت : ابو هراسة جد إبراهيم من أمه ذكره الشيخ في الكنى من أصحاب الباقر ص ١٤١ .

وروى في الكافي ج١ ص ١٧٩ باب ان الارض لا تخلو من حجة وايضاً الصدوق في الاكمال ج١ باب ٢١ العلة التي من اجلها يحتاج الى الامام (ع) ص ٣٠٩ باسناد صحيح عن زكريا المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر (ع) وايضاً بعد روايات باسناد صحيح عنه وعن الحسن ابن علي بن فضال عن أبي هراسة عن أبي جعفر (ع) .

(٢) ذكره ابن حجر في لسان الميزان مرتين والذهبي في ميزان الإعتدال ج ١ ص ٧٢ قائلاً إبراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي . ثم ذكراً تضعيف جماعة إياه بانه متروك ، تكلم فيه ، وليس بقوي ، كوفي ، ليس بثقة ولا يكتب حديثه ، وغير ذلك ، ولم يستندا في ذلك الا الى الحكايات بلا ذكر مستند في ذلك حتى رواية منكرة ولعل ذلك

روى عن الحسن بن علي بن الحسين (١) ، وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي (ع) (٢) ، وجعفر بن محمد (ع) (٣) . وله عن جعفر (ع) نسخة أخبرنا علي بن أحمد عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن ، عن هارون بن مسلم ، عن ابراهيم (٤) .

نشأ عما رواه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد (ع) وعن رواة العلويين فقط فلاحظ .

(١) يحتمل كونه الحسن بن علي بن علي بن الحسين الأفطس المذكور فى كتاب الغيبة ص ١١٩ وغيره ، وكونه الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب جد عبيد الله بن إبراهيم الذي تأتي ترجمته (٥٨٥) . وكونه المذكور في الارشاد ص ٢٦٩ : وكان الحسين بن علي بن الحسين (ع) فاضلاً ورعاً وروى حديثاً كثيراً الخ . وقد اوردنا أخباره في كتابنا أخبار الرواة .

(٢) ذكره الشيخ (ره) في أصحاب السجاد (ع) ص ٩٧ وزاد بعد علي بن ابي طالب الهاشمي المدني وفي أصحاب الصادق (ع) ص ٢٢٣ نحوه بلا ذكر الهاشمي ، والتحقيق فى احواله وفي اتحاده مع عبيد الله وما ورد فيه من الأخبار في كتابنا اخبار الرواة .

(٣) روى عنه (ع) حديث الغدير كما في بشارة المصطفى ص ٦٢ وتقدم ص ١١٠ الكلام في وثاقة رواته .

(٤) صحيح بناءاً على وثاقة مشايخه (ره) وفي الفهرست : أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة القمي عن ابي عبد الله محمد بن ابي القاسم عن ابراهيم بن هراسة .

قلت : طريقه ضعيف بأبي المفضل وبابن بطة على كلام يأتي في ترجمتهما .

(٣٤ - إبراهيم بن بشر

له مسائل الى الرضا (ع) . أخبرنا محمد بن محمد ، عن محمد ابن أحمد بن داود ، عن الحسين بن محمد بن علان ، قال حدثنا ابو الحسين الأمدي (الأسدي خ) عن محمد بن عبد الحميد عن إبراهيم ابن بشر به (١) .

(٣٥ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الكندي الطحان

روى عن ابي الحسن موسى (ع) ثقة (٢) .

---

(١) الظاهر ان الحسين بن محمد بن علان هو أخو علي بن محمد ابن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان ونسبة الجميع الى علان باعتبار الجد ولم نجد للحسين ذكراً في الرجال . والظاهر والله العالم ان ابا الحسين هو محمد بن جعفر الأسدي أحد الابواب بقرينة روايته عن ابن عبد الحميد .

(٢) وفي المجمع عن الفهرست أيضاً توثيقه ، وفي لسان الميزان ج١ ص١٢٨ : إبراهيم الكندي . عن الشعبي الى ان قال : ذكره ابن حبان في الثقات . وفي ميزان الاعتدال ج١/٧٦ إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكندي الكوفي الصيرفي . عن ابن المبارك وعبيد الله الأشجعي الى ان قال قال : مطين وغيره : صدوق .

له كتاب نوادر . يرويه عنه جماعة . أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن حبشي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا أحمد بن ميثم عنه (١) .

(٣٦ - ابراهيم بن صالح الأنماطي الأسدي

ثقة روى عن ابي الحسن (ع) ووقف . له كتاب يرويه عدّة . أخبرنا محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبيد الله بن احمد قال حدثني ابراهيم بن صالح وذكره (٢) .

(٣٧ - إبراهيم بن المبارك

(٣) له كتاب .

---

(١) فيه إشكال بعلي بن حبشي كما تقدم . وفى الفهرست ص ١٠ إبراهيم بن يوسف له كتاب رويناه بالاسناد الاول عن حميد بن زياد عن احمد بن ميثم عنه . قلت : الاسناد الأول : احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري . فالطريق مـوّثق بحميد على كلام في مشايخ الماتن (ره) .

(٢) صحيح وفى الفهرست ص ١٠ / ٢٦ إبراهيم بن صالح ، له كتاب ، رويناه بالاسناد الاول عن ابن نهيك عن إبراهيم بن صالح . قلت : وأسند قبله عن ابن عبدون عن ابي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن ابن نهيك . وطريقه موثق بحميد . وتقدم ذكر إبراهيم بن صالح الأنماطي ص ٢٤٣ / ١٢ عن الماتن والشيخ في كتبه وان الظاهر الاتحاد . وهناك طريقان الى كتابه فلاحظ .

(٣) يحتمل كونه اخا احمد بن المبارك الآتي / ٢١٨ .

(٣٨ - إبراهيم بن حماد الكوفي (كوفي خ)

له كتاب . اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن حبشي قال حدثنا حميد (بن زياد خ) عن احمد بن ميثم قال حدثنا ابراهيم بن حماد به (١) .

(٣٩ - إبراهم بن يزيد المكفوف

ضعيف ، يقال ان فى مذهبه إرتفاعاً . له كتاب (٢) .

(١) موثق بحميد على كلام فى احمد وعلي بن حبشي تقدم . وفي الفهرست ص ١٠ : له كتاب رويناه بالاسناد الاول عن حميد عن القاسم بن إسماعيل عن ابراهيم بن حماد . قلت : الاسناد الاول هو ما تقدم في الانماطي آنفاً ، وعلى هذا فهو موثق بحميد ، على إشكال بالقاسم فلم يوثق صريحاً إلا انه روى عن جعفر بن بشير الذي ذكر الماتن انه روى عنه الثقات . ولا يخفى ان للشيخ طرقاً عديدة الى حميد تأتي فى ترجمته ، منها : ابن عبد الواحد عن علي بن حبشي كما فى المتن ويحتمل كون المراد بالاسناد الاول في كلام الشيخ - اول طرقه الى حميد ذكراً في الكتاب وفيه احمد بن جعفر بن سفيان من مشايخ التلعكبري وتمام الكلام في ترجمته .

(٢) لم اجد فيمن سمي بابراهيم بن يزيد من يعرف ويوثق به فالتعرض للتعيين بلا فائدة . وكذا إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي الذي ذكره الشيخ في اصحاب علي (ع) ص ٣٥ . وأيضاً في أصحاب

(٤٠ - إبراهيم بن خالد العطار العبدي

يعرف بابن ابي مليقه روى عن ابي عبد الله (ع) ذكره أصحابنا فى الرجال (١) له كتاب (٢) .

السجاد ص٨٣ وزاد : يكنى أبا عمران . مات سنة ست وتسعين مولى . وكان أعور . وتقدم في ابان بن تغلب ص٢٠٩ ذكره . وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بطريقين عنه عن امير المؤمنين (ع) ص٨٩ . وقد ذكرناه فى الطبقات . وقال الشيخ في اصحاب العسكري ص ٤٢٨ : احمد بن يزيد وأخوه احمد بن يزيد .

(١) التعليق على الاصحاب يشعر بعدم الجزم بروايته عنه (ع) . وروى في الكافى ج١ ص ٦٩ في نوادر الجنائز / ٤٩٩ باسناده عن أبي محمد الهذلي عن إبراهيم بن خالد القطان عن محمد بن منصور الصقيل عن أبيه قال شكوت الى ابي عبد الله (ع) الحديث . ورواه الصدوق مرسلاً نحوه في باب النوادر من الجنائز ج١ ص ٤٩ . وذكر في آخر الكتاب طريقه الى منصور الصقيل (٢٧٢) فى الصحيح عن ابي محمد الدهلي عن ابراهيم بن خالد العطار عن محمد بن منصور عن ابيه منصور الصقيل .

(٢) وفي الفهرست ص ١٠ ابراهيم بن خالد العطار ، له كتاب أخبرنا به احمد بن عبدون عن ابي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن ابن نهيك عن ابراهيم بن خالد . قلت : وطريقه موثق بحميد .

(٤١ ـ ابراهيم بن محمد الأشعري

قمي ثقة . روى عن موسى والرضا (ع) (١) .

(١) وفي لسان الميزان ج١ / ٩٧ : روى عن جعفر الصادق (ع) وغيره . وفي الكشي في بكير بن اعين / ١٢٠ حدثنا حمدويه قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن الفضيل وإبراهيم ابني محمد الاشعريين قالا : ان أبا عبد الله (ع) لما بلغه وفاة بكير بن أعين قال الحديث . وقد روى عن أصحابي الصادق والكاظم (ع) كثيراً ، ولعله لذلك عده الشيخ مع أخيه فيمن لم يرو عنهم (ع) / ٤٥١ / ٧٧ قائلاً : إبراهيم بن محمد الاشعري أخو الفضل بن محمد روى عنهما الحسن بن علي بن فضال ، الا ان الصحيح المتقدم عن الكشي حجة عليه ، وإحتمال حكايتهما قوله (ع) مرسلاً خلاف الظاهر ولا يفتح بابه الا بحجة . نعم روى عن حمزة بن حمران (كما في التهذيب ج ٢ ص ٣٥١) ، وعبيد بن زرارة (كما فى اصول الكافى مولد النبي «ص» ١ / ٤٤٩ وج٢ ص ٢٥٤ وباب ما يرد من الشهود ٢ / ٣٥٣ من الفروع) ، وعن ابي يحيى الحناط كما في اصوله ٢/ ٢٥٥ ، وعن ابراهيم بن محرز عن محمد بن مسلم (كما في التهذيب تفصيل احكام النكاح ٧/٢٥٥) بل في الكافي باب أدب المعروف ١ / ١٧١ / ٤٠٩ عن البرقي عن ابيه عنه عمن سمع ابا الحسن (ع) .

روى عنه البزنطي ، وصفوان بن يحيى ، ومحمد بن ابي عمير من اصحاب الاجماع ، وابن فضال والبرقي ، وعبد الله بن محمد الحجال من أجلة اصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام .

وأخوه الفضل (۱) وكتابهما شركة ، رواه الحسن بن علي بن فضال عنهما . أخبرنا علي بن احمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا الحسن بن علي ابن فضال قال حدثنا الفضل وابراهيم به (۲) .

(٤۲ - ابراهيم بن أبي محمود الخراساني

ثقة (۳) .

---

(۱) يأتي ترجمته وكتابه (۸٤٤) وصرح بشركتهما فى الكتاب في الفهرست (۸) وغيره . و (اخوه) إن كان عطفاً على ما ذكره فيشترك مع أخيه في الوثاقة والطبقة فلاحظ .

(۲) وفي الفهرست : اخبرنا به إبن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد الخ . قلت : الطريق موثق بـابن فضال . والكلام فى علي ابن احمد وابن ابي جيد شيخهما تقدم .

(۳) وقال البرقي فى أصحاب الكاظم (ع) ص۵۲ : مولى خراساني وقال الشيخ في اصحاب الكاظم (ع) ص۳٤۳ وله مسائل وفى اصحاب الرضا (ع) ص ۳٦۷ . خراساني ثقة مولى .

وفى الكشي ص ۳۵۰ قال نصر بن الصباح : ابراهيم بن ابي محمود كان مكفوفاً روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى مسائل موسى عليه السلام قدر خمس وعشرين ورقة وعاش بعد الرضا (ع) . حمدويه قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا ابراهيم بن ابي محمود قال : دخلت على ابي جعفر (ع) ومعي كتب اليه من أبيه

روى عن (١) الرضا (ع) (٢) له كتاب يرويه احمد بن محمد ابن عيسى (٣) أخبرنا محمد بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن إدريس ، وأخبرنا علي بن احمد قال : حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن

فجعل يقرأها ويضع كتاباً كبيراً على عينيه ويقول : خط أبي والله ويبكي حتى سالت دموعه على خديه ، فقلت له جعلت فداك : قد كان أبوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرات أسكنك الله الجنة ، فقال (ع) وانا اقول لك : ادخلك الجنة ، فقلت جعلت فداك تضمن لي على ربك ان تدخلني الجنة . قال نعم . فأخذت رجله فقبلتها . قلت : زاد في مجمع الرجال بعد قوله « اسكنك الخ » : ادخلك الله الجنة . والظاهر سقوطه من النسخة .

(١) روى عن أبي الحسن الأول (ع) ايضاً المسائل كما ذكره الشيخ في اصحابه . وقد روى أحمد بن محمد بن عيسى قدر خمس وعشرين ورقة من مسائله كما في الكشي والحمل على ما سأله غيره عنه عليه السلام بعيد .

(٢) روى عن إبراهيم بن ابي محمود عن الرضا (ع) جماعة من أجلة اصحابنا مثل محمد بن علي بن محبوب ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وعبد العظيم الحسني ، وقد حققنا ذلك في طبقات أصحابه (ع) وقد روى عن ابي جعفر الجواد (ع) كما روى أصحابه واصحاب الهادي (ع) عنه أيضاً .

(٣) ظاهر المشايخ ان كتابه هو مسائله الذي تقدم في كلامهم ، قال في الفهرست ص٨ : له مسائل . ثم رواها عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن الحسن بن أحمد المالكي .

عيسى عن ابراهيم بن أبي محمود به (١) .

---

(١) الطريقان صحيحان بناءاً على وثاقة مشايخه (ره) على إشكال في الطريق الاول بأحمد بن محمد بن يحيى فلم يصرح بتوثيق الا انه ربما يستفاد من أمور لا تخلو عن نظر ذكرناه في محله .

وفي الفهرست : له مسائل أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن سعد ، والحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن أبي محمود . ورواها عن أبيه عن الحسن بن أحمد المالكي عن ابراهيم بن أبي محمود .

قلت : طريقه الاول صحيح . والثاني ضعيف بالحسن بن أحمد المالكي المجهول حاله ، نعم ذكره الشيخ فى اصحاب العسكري (ع) ص ٤٣٠ . الا ان يتحد مع أبي القاسم - الحسن بن احمد الوكيل للناحية المقدسة على ماروواه الصدوق (ره) في الاكمال باب ٤٩ التوقيعات الواردة وقد اوردناه في الطبقات من اصحابه عجل الله فرجه الشريف .

وروى الصدوق في المشيخة (٢٤) عن محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن علي بن إبراهيم عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود . وعن ابيه (رض) عن الحسن بن أحمد المالكي عن ابيه عنه . وعن محمد بن الحسن (رض) عن سعد بن عبد الله ، ومحمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد ابن عيسى عنه .

قلت أما طريقه الاول فحسن بماجيلويه . والثاني ضعيف بأحمد المالكي المجهول حاله وبابنه على كلام تقدم . والثالث صحيح بلا إشكال . وقد ظهر من طريقه الثاني : سقوط (عن أبيه) بعد المالكي في الفهرست .

(٤٣ - إبراهيم بن مسلم بن هلال الضرير

كوفي ثقه (١) ذكره شيوخنا في أصحاب الأصول . اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن جعفر عن حميد عنه (٢) .

(٤٤ - إبراهيم بن موسى الأنصاري

(٣) اخبرنا ابن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابي عن محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن الحسين عن محمد

---

(١) وفي نسخة : الكوفي ثقة . روى في الكافي في باب الحلق ١ / ٣٠٢ /١١٨٥ عن العدة عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن إبراهيم ابن مسلم عن أبي شبل عن أبي عبد الله (ع) الحديث . قلت : لعل أبا شبل هو عبد الله بن سعيد أبو شبل الاسدي الثقة الذي تأتي ترجمته (٥٨٢) . وروى في روضة الكافي ١٩٧ / ٣١٦ في الموثق بابن فضال عن إبراهيم بن أخي ابي شبل ، عن ابي شبل قال : قال لي ابو عبد الله (ع) ابتداءاً منه اجبتمونا وابغضنا الناس الحديث . ويدل على مدحهم اوردناه في اخبار الرواة . وفى كامل الزيارات ٢٤٨ / ٨٢ عن صالح بن عقبة عن ابي شبل قال قلت لابي عبد الله (ع) .

(٢) موثق بحميد على كلام فى احمد بن جعفر شيخ التلعكبري .

(٣) ذكر الشيخ في اصحاب الرضا (ع) ص ٣٦٩ / ٢٤ إبراهيم ابن موسى . وزعم غير واحد من اصحابنا : انه الانصاري المذكور في المتن . وليس بظاهر ، اذ لايبعد كونه إبراهيم بن موسى بن جعفر (ع) الذي ورد فيه روايات اوردناها في اخبار الرواة .

بن حماد عن إبراهيم بن موسى الأنصاري بكتابه النوادر (١)

(١) حسن بماجيلويه على كلام بأحمد بن محمد بن يحيى تقدم .

تنبيه - يأتي في ذيل كلام الماتن تراجم جماعة منهم - إبراهيم ابن الحسن بن عطية الحناط فى ابيه الحسن (٩٢) ، وإبراهيم بن محمد الهمداني في ترجمة حفيده محمد بن علي بن إبراهيم (٩٣٠) ، وإبراهيم بن محمد بن سماعة فى أخيه جعفر (٣٠٣) ، وابراهيم بن محمد العلوي ، في ابنه عبد الله (٥٦٠) .

تذييل :

لعلنا نشير في خاتمة كل باب الى من لم يذكره الماتن النجاشي رحمه الله من الاسماء ممن ذكره الشيخ في الفهرست بكتاب أو فى ساير كتبه بمدح او ذم وكذا من ذكره الكشي او ورد في مدحه او ذمه رواية معتبرة مما أخرجناها في كتابنا في اخبار الرواة وذلك تتميماً للفائدة واستغناءاً عن التطويل اذ لا حاجة للمتعرض لاسماء من ذكروه بلا مدح او ذم او من ورد فيه رواية اوروايات قاصرة سنداً أو دلالة على المدح او الذم فلا يخرج من الجهالة إلا بامارات عامة ذكرناها في مقدمة هذا الشرح التي تكون هي المرجع فيمن لم يصرح بتوثيق او مدح اوذم في الروايات او كلام أحد ائمة الرجال . وعلى هذا فنشير الىاسماء وهي قليلة فى باب إبراهيم ممن ثبت مدحه او ذمه بالروايات او كلام الكشي او الشيخ من ائمة الرجال مقتصراً على ما يقتضيه المجال وترك تفصيله الى ما ذكرناه في الطبقات او اخبار الرواة .

وهم جماعة منهم :

. . . .

إبراهيم بن إدريس

أبو عبد الله بن ابي الحسين كذا ذكره البرقي في اصحاب الهادي (ع) ص ٥٩ وعده الشيخ ايضاً في اصحابه ص ٤١٠ وروى في كتاب الغيبة ص ١٤٨ عن كتاب الأوصياء لمحمد بن علي الشلمغاني قال حدثني الثقة عن إبراهيم بن إدريس قال وجّه إليّ مولاي ابو محمد (ع) بكبش وقال عقّه عن ابني فلان الى ان قال: ثم وجّه الي بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم عقّ هذين الكبشين عن مولاك وكل هنأك الله واطعم إخوانك الحديث . وفي ثبوت المدح به إشكال وكان ابراهيم بن إدريس ممن تشرف بزيارة الإمام الحجة (ع) ذكره الكليني في باب تسمية من رآه ج١ ص ٣٣١ والشيخ في الغيبة ص ١٦٢ .

إبراهيم بن حمزة الغنوي

ذكره الشيخ المفيد في رسالته في الرد على اصحاب العدد من اصحاب الأصول المدونة والمصنفات والفقهاء والاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم . حكاه الاصحاب عنه في كتبهم .

إبراهيم بن شعيب

ذكره البرقي مع لقب التيمي في أصحاب الصادق (ع) ص٢٧ والشيخ

. . . .

أيضاً بزيادة الكوفي بدل التميمي في اصحابه ص١٤٥ / ٤٦ وقبله (٤٥) بزيادة (ابن ميثم الاسدي الكوفى) وبعده (٤٢) : المزني الكوفى . وقال فى اصحاب الكاظم (ع) ص ٣٤٤ / ٢٥ : إبراهيم بن شعيب واقفي . وذكر الكشي في ص ٢٩٢ وص ٢٩٣ حديثين فيهما دلاله على شكه ووقفه الا انهما قاصران سنداً كما حققناه في الشرح .

وروى في باب الوقوف بالعرفة في الكافي ج ١ / ٢٩٣ / ٣٦ . فى الموثق عن إبراهيم بن أبي البلاد او عبد الله بن جندب حديث بكائه ودعائه المعروف . وفي جملة من الأخبار مايدل على مدحه وجلالته أوردناها في أخبار الرواة الا ان الشيخ عد من اصحاب الرضا (ع) إبراهيم بن شعيب العقرقوفي ٣٦٩/ ٢٨ وفي اتحاد الجميع نظر حققناه في محله ولازمه القول بانه واقفي ممدوح .

إبراهيم بن سلامة النيشابوري

ذكره الشيخ في أصحاب الرضا ٣٦٩/٣٧ وقال نيشابوري وكيل . قلت : ظاهره انه وكيله (ع) وتقدم في المقدمة دلالة الوكالة على الوثاقة فلاحظ .

إبراهيم بن عبده النيشابوري

الوكيل لأبي محمد (ع) في امور الدين . يدل على ذلك روايات لا بأس بها سنداً ودلالة على وكالته وجلالته قد أوردناها في كتابنا في اخبار الرواة .

. . . .

إبراهيم بن علي الكوفي

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم ص ٤٣٨ وقال راوي ، مصنف زاهد ، عالم . قطن سمرقند ، وكان نصر بن احمد صاحب خراسان يكرمه ومن بعده من الملوك .

إبراهيم بن نصير الكشي

ذكره فيمن لم يرو عنهم ١٤/٤٣٩ وقال : ثقة مأمون كثير الرواية . وهو اخو حمدويه بن نصير بن شاهي الكشي شيخ ابي عمرو الكشي صاحب الرجال وتلميذ العياشي . روى عنهما معاً في ديباجة رجال الكشي عن محمد بن إسماعيل الرازي . وعنهما عن ايوب بن نوح مكرراً في ترجمة ابي ذر الغفاري ص١٧ وغيره كثيراً وعنهما عن محمد ابن عيسى بن عبيد في جابر الأنصاري ص ٢٧ . وعنهما عن محمد بن عبد الحميد وغيره ممن يطول بذكره . وظاهر جماعة بل صريح غير واحد ان إبراهيم بن نصير الكشي هو المذكور في الفهرست ص ١٠ / ٢٨ وتقدم في إبراهيم بن نصر القعقاع الجعفي ص٣٠٣ وذكرنا اتحادهما على وجه فان القاسم بن اسماعيل الذي روى عنه هو ممن روى عن اصحاب الصادق (ع) كتبهم وأصولهم فكيف يروى هو عن إبراهيم بن نصير الكشي فلاحظ .

(٣ - ومن هذا الباب - إسماعيل)

(٤٥ - إسماعيل بن أبي خالد - محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي

(١) روى ابوه عن ابي جعفر (ع) (٢) .

إبراهيم بن محمد بن فارس النيشابوري

ذكره الشيخ في أصحابي الهادي (ع) ص١١/٤١٠ والعسكري (ع) (١٠/٤٢٨) وقال ابو عمرو الكشي ص٣٢٩ : سألت ابا النضر محمد ابن مسعود عن جميع هؤلاء (وسماهم وفيهم إبراهيم بن محمد بن فارس) فقال (الى ان قال) وأما إبراهيم بن محمد بن فارس فهو في نفسه لا بأس به ولكن بعض من يروى هو عنه الخ . وعن غير واحد نقلاً عن الكشي توثيقه صريحاً في هذا الكلام فلاحظ .

(١) ونحوه بتمامه في الفهرست ص ١٠ إلا انه قال : من أهل الكوفة من أصحابنا رحمهم الله . وفي لسان الميزان ج١ ص٤٣٤ إسماعيل بن محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي الكوفى ذكره الطوسي في رجال جعفر الصادق (ع) قال : وقد روى عن الباقر (ع) وصنف كتاب القضايا بوبه وهذبه .

(٢) وكذا في الفهرست والمعالم وعدّه في رجاله من اصحاب الصادق (ع) ص ٣٠٢ / ٣٤٤ : قائلاً محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي ابو خالد الكوفى . وروى المشايخ باسناد حسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن

وروى هو عن (١) ابي عبد الله (ع) (٢) وهما ثقتان من أصحابنا الكوفيين . ذكر بعض أصحابنا إنه وقع اليه كتاب القضايا لاسماعيل مبوب (٣) .

مهاجر عن أمه أم سلمة قالت سمعت أبا عبد الله (ع) يقول كان رسول الله (ص) الحديث (كما في التهذيب ج٣ عن الكافي ج١ / ٤٩ والفقيه ج ١ / ١٠٠) .

(١) ظاهر المتن والفهرست عدم روايته عن ابي جعفر (ع) لكن الشيخ عدّه في أصحابه (ع) ص ١٠٥ / ٢٥ قائلاً : إسماعيل ابن ابي خالد . ويمكن إتحاده مع إسماعيل ابي أحمد الكاتب الكوفى الذي ذكره أيضاً فى أصحاب الباقر (ع) ١٠٥ / ٢١ .

(٢) قال الشيخ في اصحابه ص ١٤٨ / ١٢٤ : إسماعيل بن ابي خالد وإسمه محمد بن مهاجر الازدي الكوفي اسند عنه . وفي آخرباب ابطال العول من التهذيب ج ٩ / ٢٦٨ / ٩٧٣ قال : وفي كتاب ابي نعيم الطحان رواه عن شريك عن إسماعيل بن ابي خالد عن حكيم ابن جابر الخ . ورواه في الاستبصار ج٤/١٧٠ والكافى ج٢ / ٢٥٦ .

(٣) قال في الفهرست : ولاسماعيل كتاب القضايا مبوب ، أخبرنا به احمد بن محمد بن موسى قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان عن الحسين بن محمد بن علي الأزدي عن أبيه عن اسماعيل .

قلت : الطريق ضعيف بمحمد بن سالم المجهول ومحمد بن علي الازدي المهمل في الرجال . وفي مجمع الرجال اخبرنا حميد وسالم بن عبد الله فلاحظ النسخ .

(٤٦ - إسماعيل بن أبي زياد - يعرف بالسكوني الشعيري (١)

---

(١) لم يعرف له في كتب الاصحاب وغيرهم ولا في الروايات كنية وانما يعرف بـأبيه وبنسبته . وظاهر الأخبار وكلام أصحابنا ان اباه مسلم ويكنى بأبي زياد بلا خلاف أجده وقد صرح بذلك البرقي في رجاله في اصحاب الصادق / ٢٨ وايضاً الشيخ في اصحابه ص١٤٩ / ٩٢ وفي الفهرست ص١٣/٣٨ وابن شهراشوب في المعالم ص٩ وغيرهم بل الصدوق في المشيخة ذكره باسمه . ومن العامة الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣٣١ بل وص ٢٣٠ وابن حجر في لسان الميزان ج١ ص٤٠٦ . وفي تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٩٨ وغيرهم نعم يظهر ممن تقدم كلامه من العامة إختلاف في اسم ابيه وانه زياد . او ابي زياد مع تصريح غير واحد منهم الدارقطني بان إسماعيل بن ابي زياد هو إسماعيل بن مسلم السكوني بل لم يذكر بعضهم الا إسماعيل بن مسلم مثل ابن ابي حاتم الرازي في الجرح والتعديل فلاحظ .

قلت : والمذكور في اكثر اخباره وان كان هو السكوني الا انه قد صرح باسمه وباسم ابيه في روايات كما فيما رواه الشيخ باسناده عن علي بن جعفر السكوني عن إسماعيل بن مسلم الشعيري عن جعفر (ع) في التهذيب ج٣ ص ٧١٣/٢٥٦ وفي الخصال باسناده عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم السكوني في ج١ ص١٠٠/٣٩ ومواضع عديدة وايضاً عن محمد بن سعيد بن غزوان عن إسماعيل بن مسلم السكوني في ص ٦ / ٣٠ ومواضع عديدة وفي اصول الكافي ج٢ / ١٠٨ باسناده عن جهم بن الحكم المدائني عن إسماعيل بن ابي زياد السكوني =

. . . .

= عن ابي عبد الله (ع) وفي التهذيب ج١ في تلقين المحتضرين ص٤٦٢ / ١٥١٠ عن محمد بن عيسى عنه عنه (ع) . وفي ج٦ ص ١٢٢ / ٢١٠ عن عبدالله بن المغيرة عن إسماعيل بن ابي زياد السكوني بل وفي مواضع عديدة من التهذيب والكافي والخصال وغيره وعن الحسين بن يزيد النوفلي وفضالة بن ايوب عنه ويطول بذكرها وبالتصريح بابيه وبلقبه معاً في جملة من الروايات مع اتحاد الرواة عنه يعرف اتحاد الجميع فلاحظ .

ثم انه يعرف إسماعيل هذا بالسكوني وهو كما قيل : نسبة الى سكون كصبور حي من عرب اليمن ينتسبون الى جدهم سكون بن أشرس بن ثور بن كندة . وقال ابن إدريس في السرائر في باب ميراث المجوس : السكوني بفتح السين منسوب الى قبيلة من العرب عرب اليمن . قلت : لا ينافي ذلك كونه كوفياً كما يأتي . وقد أشرنا الى ان المذكور اكثراً في الطرق والأسانيد هو السكوني الا انه بالتصريح بالاسم مع اتحاد الرواة عنه يعرف اتحاد الجميع .

وفي بعض الأخبار نسب الى الشعيري ، وظاهر المتن انه يعرف بالسكوني الشعيري ولم احضر فيما وقفت عليه من اخباره على رواية جمع فيها بين النسبتين . وفي التهذيب ج٤ ص١٩١ / ٥٤٢ عن عبد الله ابن المغيرة عن إسماعيل بن ابي زياد الشعيري . وفي ج١٠ ص٧٠/٢٦٥ عن فضالة عن الشعيري عن ابي عبد الله (ع) . وفي ج٣/٢٥٦/٧١٣ عن علي بن جعفر السكوني عن إسماعيل بن مسلم الشعيري عن جعفر (ع) . وفي المشيخة (٣١١) عن امية بن عمرو عن إسماعيل بن مسلم الشعيري .

وصرح البرقي والشيخ في اصحاب الصادق (ع) بأن إسماعيل =

. . . .

= ابن أبي زياد السكوني كوفي وفي تهذيب التهذيب ج١ ص ٤٠٦ عن الخطيب ان اسماعيل بن زياد ثلاثة . منهم كوفي يروى عن جعفر الصادق (ع) . وفي الجرح والتعديل لأبن ابي حاتم الرازي ج ١ ص ١٩٦ اسماعيل بن مسلم العبدي . بصري قاضي قيس ثم روى عن أحمد بن حنبل وابي زرعة وغيرهما انه ثقة . صالح . لا بأس به . وفي ميزان الاعتدال ج١ ص ٢٣٠ ولسان الميزان ج١ ص ٤٠٦ انه قاضي الموصل وكذا في تهذيب التهذيب ولكن ذكر كلاماً في اتحاد اسماعيل بن زياد واسماعيل بن ابي زياد قاضي موصل . وفيه انه شامي سكن خراسان .

مذهبه :

يظهر من كلام بعض اصحابنا الاختلاف في مذهب السكونى ومال بعضهم الى القول بانه امامي وأيده بعدم طعن النجاشي والشيخ في مذهبه مع ذكرهما له في كتاب وضع لذكر مصنفي أصحابنا مع التنبيه على الانحراف مذهباً لو كان . هذا على ما يظهر من ديباجة كتابيهما ، وبأنه الظاهر من جملة رواياته حيث روى ما يدل على خلاف فتاوي العامة .

قلت : لا مجال للتأمل في كونه عامي المذهب بعد تصريح جماعة بذلك كالشيخ في كتاب العدة ص ٦١ . وقال ابن إدريس في ميراث المجوس من كتاب السرائر بعد ذكر خبر السكوني الذي اعتمد الشيخ عليه : راوي هذه الرواية التي اعتمدها هو إسماعيل بن أبي زياد السكوني ماحصلت فيه الطريق التي ادعاها شيخنا ولاالصفة التي إعتبرها بل هو عامي المذهب ليس هو من جملة الطائفة وهو غير عدل عنده الخ . وقال ايضاً هناك : وهو عامي المذهب بغير خلاف وشيخنا ابو جعفر =

. . . .

= موافق على ذلك قائل به الخ . وقد صرح بكونه عامياً جماعة كثيرة من أعلام الطائفة كالمحقق في المعتبر وغيره والعلامة وابن داود وغيرهم بل ربما يومي الى عدم كونه إمامياً ما يأتي من الماتن رحمه الله في ترجمة ربيع بن سليمان بن عمرو (٤٣٣) قولـه : كوفي . صحب السكوني وأخذ عنه واكثر وهو قريب الأمر في الحديث . بل يمكن ان يقال : ان ذكر العامة للسكوني في كتبهم بلا تعرض لتشيعه دليل على كونه عامياً ، اذ لو كان فيه شيء يوهم تشيعه لرموه بذلك وشنعوا عليه ولما تكلفوا في تضعيفه بروايته المنكرات ، قال ابن عدي : منكر الحديث . وقال ابن حبان : شيخ دجّال لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه . وقال الدارقطني : متروك الحديث . ذكره الذهبي وابن حجر فلاحظ . ولم أجد في كلامهم وجهاً لضعف روايته . ولعل الوجه اكثاره الرواية عن ابي عبد الله (ع) وعن ائمة أهل البيت (ع) بواسطته (ع) فلاحظ تراجم نظائره من كتبهم .

وأما ما ذكر تاييداً لكونه إمامياً فكلها ضعيفة فان ظهور عدم تعرض النجاشي والشيخ في الفهرستين لمذهبه لايقاوم النص على خلافه وقد فات منهما التعرض لامثاله كما لا يخفى على المتأمل . وأما أخبار السكوني فليس فيها ما يدل على كونه اماميا ابداً وروايته ما يخالف فتاوي العامة من مثله غير عزيزة بل يمكن ان يقال ان السكوني مع كثرة رواياته في ابواب الفقه ومسائلها وفي الاصول والتفسير والاخلاق والآداب والاحكام والأقضية وغيرها ، لم نجد فيها شيئاً يومي الى ايمانه ولم اقف بعد التأمل فى رواياته على رواية له في ابواب الحجج المعصومين عليهم السلام وما يتعلق بهم ، على انه لم يرو عن أبي عبد الله (ع) =

. . . .

= مع كثرة روايته شيئاً يدل على سيرته واخلاقه . بل اسند ما رواه عنه ايضاً الى آبائه (ع) نعم روى ايمان ابي طالب (ع) كما في الكافى باب مولد النبي (ص) ج ١ / ٤٤٩ / ٣٣ في الصحيح عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن ابي زياد عن أبي عبد الله (ع) قال أسلم ابو طالب (ع) بحسب الجمل وعقد بيده ثلاثاً وستين . وفى الكافي ج٢ / ٩٥ والتهذيب ج٨ / ١١٢ / ٣٨٧ باسنادهما عن فضالة بن أيوب عن السكوني قال : دخلت على ابي عبد الله (ع) وأنا مغموم مكروب ، فقال لي يا سكوني مما غمك ؟ قلت : ولدت لي ابنة . فقال ياسكوني على الارض ثقلها ، وعلى الله رزقها ، تعيش في غير أجلك ، وتأكل من غير رزقك ، فسرى والله عني ، فقال لي ما سميتها ؟ قلت : فاطمة . قال : آه آه - ثم وضع يده على جبهته - فقال (الى ان قال) : أما اذا سميتها فاطمة فلا تسبها ولا تلعنها ولا تضربها .

ثم انه لاوجه لإستظهار كونه عامياً من قوله حدثني جعفر وأمثاله من تسميته بلا تكنيته كما تقدم نظيره عن نصر في ابراهيم بن عبدالحميد ص ٢٩٧ ، إذ مضافاً الى عدم دلالتها - أنه وجدنا بعد التأمل فيما بايدينا من اخباره كثرة تكنيته بقوله : أبي عبد الله (ع) او الصادق جعفر بن محمد بل هي اكثر مما وقفنا عليه من تسميته فقط حسب ما احصيناه فلا تغفل .

وثاقته في الحديث :

اعتمد كثير من أصحابنا على روايته حتى من صرح بكونه عامياً بل ربما يظهر ان المتوقف فى روايته انما هو من يعتبر العدالة المتوقفة على الايمان ولا يكتفي في العمل بها كون الراوي ثقة الا اذا كانت

. . . .

= محفوفة بقرينة من موافقة الاصحاب وغيرها ومنهم المحقق رحمه الله فى نكت النهاية والمعتبر فقد ضعف روايته في جملة من المسائل بكونه عامياً وذلك حيث لم تكن محفوفة بقرينة أخرى بل في مسئلة من احدث يوم الجمعة في الجامع ومنعه الزحام ص ١١٠ ضعف روايته ثم قال : فقال ابو جعفر بن بابويه : لا اعمل بما يتفرد به السكوني . (قلت : ذكره ابن بابويه في ميراث المجوس من الفقيه ص ٥٦٩ وقد استند شيخ الطائفة بها في ميراث التهذيب ج٩ ص٣٦٤ والاستبصار ج٤ ص ١٨٩) ولكن مع هذا كله فقد عمل بروايته فى مواضع من كتبه وصرح بذلك فى طهارة دم السمك ص١١٧ من المعتبر وفي تقدم الإمام الاصل في صلاة الجنازة ص٢٢٠ وغير ذلك وصرح بوجه العمل بروايته وانه ثقة وان كان عامياً كما فى دم النفاس ص ٦٧ وقد حققنا ذلك فى كتابنا فى رجال المعتبر . وعنه رحمه الله في المسائل الغرية : ان السكونى وان كان عامياً فهو من ثقات الرواة . وقال شيخنا ابو جعفر رحمه الله في مواضع من كتبه : ان الامامية مجتمعة على العمل بما يرويه السكوني وعمار ومن ماثلهما من الثقات انتهى ماحكى عنه . قلت : لم أقف على هذا الكلام بلفظه في كتب الشيخ (ره) فهو عول على حكايته (ره) نعم هو ظاهر كلامه المتقدم فانه بعد الفراغ عن اثبات حجية اخبار الآحاد اذا كان رواتها الثقات وغير المطعونين تصدي فى الفصل الحادي عشر من كتاب العدة لذكر قرائن صحة الأخبار والمرجحات للمتعارضين منها وذكر منها العدالة ثم قال : وأما العدالة المراعاة في ترجيح أحد الخبرين على الآخر فهو ان يكون الراوي معتقداً للحق مستبصراً ثقة فى دينه متحرجاً من الكذب غير متهم فيما يرويه . فأما اذا كان =

. . . .

= مخالفاً فى الإعتقاد لأصل المذهب وروى مع ذلك عن الائمة (ع) نظر فيما يرويه الى ان قال : ولاجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث وغياث بن كلوب ونوح بن دراج والسكوني وغيرهم من العامة عن أئمتنا (ع) فيما لم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه الخ . قلت : ومن تأمل في كلامه ظهر له ان مورد كلامه ثقات الرواة اذا فقدوا شرط العدالة المعتبرة في الترجيح وحصرهم فى طوائف ثلاثة - العامية - فرق الشيعة المخطئة - فساق الشيعة عملاً في غير النقل والحكاية وصرح في آخر كلامه بجواز العمل بخبر الطائفة الثالثة أيضاً قال : لأن العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة فيه وانما الفسق بأفعال الجوارح يمنع عن قبول شهادته وليس بمانع عن قبول خبره ولأجل ذلك قبلت الطائفة اخبار جماعة هذه صفتهم . قلت : وانما اطلنا الكلام بذكره بطوله لما يظهر من غير واحد التأمل فى صحة نسبة توثيق السكوني الى الشيخ . ولم اجد بعد التأمل فى كلام الشيخ طعناً في السكوني بغير ما عرفت حتى انه فيما رواه متفرداً ومعارضاً بغيره لم يطعن فيه سنداً وانما جمع بينه وبين غيره من الروايات . هذا مع ان ابن ادريس الذي بالغ في الايراد على اعتماد الشيخ برواية السكوني في ميراث المجوس وقال : بل هو عامي المذهب ليس هو من جملة الطائفه وهو غير عدل عنده بل كافر فكيف اعتمد على روايته الخ لم يطعن فيه بعدم وثاقته . قلت ومراده بالكفر مايقابل الايمان المتوقف على الولاية لا ما يقابل الاسلام . ومما ربما يؤيد به وثاقة السكوني فى الحديث رواية ابن قولويه فى كامل الزيارات عنه . وأيضاً علي بن إبراهيم في تفسيره كثيراً وغيرهما ممن تقدم في المقدمة ان ظاهر كلامهم =

. . . .

اختصاص كتبهم بذكر روايات الثقات على إشكال تقدم هناك وقد افتى الصدوق برواياته ومنها في نجاسة لبن الجارية في كتابه المقنع الذي قال في اوله : وحذفت الاسناد منه لئلا يثقل حمله ولا يصعب حفظه ولا يمله قاريه اذا كان ما ابينه فيه موجوداً بيناً عن المشايخ العلماء الفقهاء الثقات رحمهم الله . قلت وتقدم الكلام فى ذلك ص ١١٠ .

وقد روى عنه أصحاب الاجماع مثل عبد الله بن بكير وفضالة وجميل بن دراج وعبد الله بن المغيرة كثيراً ويأتي في ترجمته انه ثقة لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه .

روى السكوني عن ابي عبد الله (ع) كثيراً وكاناكثر رواياته عنه (ع) عن ابائه (ع) . وروى عن جابر عن ابي جعفر الباقر (ع) كما فى التهذيب ج٧ / ٤٣٦ / ١٧٣٧ والكافي ج ٢ / ٨٦ ، وعن العوام كما ذكره البرقي . والظاهر انه عوام بن حوشب من اصحاب الصادق (ع) ، وعن ضرار بن عمرو الشمشاطي عن سعد بن مسعود الكناني كما في جهاد التهذيب ج ٦ / ١٢٢ / ٢١٠ ، وعن الحكم بن عتيبة عن ابي عبد الله (ع) كما في الكافي ج١ / ١٥٨ / ٢٣٩ وفي اصوله ج٢/٦١٦ باسناده عن محمد بن عيسى عن السكوني عن علي بن إسماعيل الميثمي عن رجل عن ابي عبدالله (ع) قال الحديث .

وروى عن السكوني جماعة . فمن أصحاب الصادق (ع) جميل بن دراج كما في الكافي ج ١ / ١٥٨ ، وابو محمد النوفلي كما فيالتهذيب ج ٣ / ٢٥٣ هذا بناءاً على ان المراد به عبد الله بن الفضل ابو محمد النوفلي الذي عدّ فى اصحابه (ع) ، وهرون بن الجهم كما فى الكافي ج١ / ٣٩ / ٥٩ وغير ذلك وفى التهذيب ج٨ / ٢١٥ ، وعبد الله بن =

= بكير كما في تيمم التهذيب ج١ / ١٨٥ / ٥٣٤ . ومن أصحاب الكاظم (ع) عبد الله بن المغيرة وروى عن السكوني كثيراً جداً ، وفضالة ابن ايوب وله عنه روايات ، وأمية بن عمرو الشعيري وله عنه روايات ويأتي فى ترجمته : ان اكثر كتابه عن إسماعيل السكوني . ومن اصحابي الكاظم والرضا عليهما السلام ومن في طبقة اصحابهما سليمان بن جعفر الجعفري كما في باب فضل حامل القرآن من اصول الكافي ج٢ / ٦٠٣ ، وجهم بن الحكم المدائني كما فى كتاب المعيشة من الكافي ج١ / ٣٤٧ ، وعلي بن جعفر السكوني كما فى التهذيب ج٣ / ٢٥٦ ، ومحمد ابن سعيد بن غزوان وقد روى عنه باسمه وبلقبه واسم ابيه وكنيته كثيراً ، ومافي جامع الرواة وغيره من رواية غزوان عن السكوني ففي غير محله . وما في التهذيب في فضل الجهاد ج٦ / ١٢٢ في الصحيح عن محمد بن سعيد عن غزوان عن السكوني . فالظاهر ان (عن) فيه مصحف (ابن) بقرينة رواية محمد بن سعيد بن غزوان عنه كثيراً ، والحسين ابن يزيد النوفلي وهو الذي روى كتابيه ورواياته ، ومحمد بن عيسى كما فى تلقين المحتضرين من التهذيب ج١ ص٤٦٢ / ١٥١٠ ، وربيع بن سليمان بن عمرو كما يأتي في ترجمته . وفي جامع الرواة : محمد ابن أحمد بن يحيى عن العباس عنه في باب التيمم . قلت : رواه الشيخ فى باب التيمم من التهذيب ج ١ / ١٩٩ / ٥٧٨ لكن الظاهر سقوط الواسطة بينه وبين السكوني فقد روى العباس بن معروف عن أبي همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني كما في ٢٠١/٥٨٢/و٥٨٥ وفي/١٩٤ / ٥٦١ وغير ذلك مما يطول بذكره . وفي التهذيب ج٢ آخر باب فضل الصلاة ص ٢٤٣ محمد بن أحمد بن يحيى عن وهب او عن السكوني الخ .

له كتاب (١) قرأته على أبي العباس أحمد بن علي بن نوح قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن ابيه عن النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني الشعيري بكتابه (٢) .

(١) وفي الفهرست : له كتاب كبير ، وله كتاب النوادر اخبرنا برواياته الخ . قلت : ظاهره ان رواياته غير كتابيه وفي تراجم جماعة ذكر طريقه الى كتبهم ورواياتهم فلاحظ . وفي المعالم له كتاب كبير وله كتاب النوادر . وذكر ابن النديم في الفهرست ص٣٢٢ في كتب مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة (ع) وصنفوا كتباً في الأصول والفقه كتاب إسماعيل بن زياد . وقال محمد بن إدريس في السرائر في ميراث المجوس عند ذكر السكوني : وله كتاب يعدّ في الأصول . وهو عندي بخطي كتبته من خط ابن أبي اشناس البزاز وقد قريء على شيخنا ابي جعفر (ره) وعليه خطه إجازة وسماعاً لولده أبي علي ولجماعة رجال غيره .

(٢) وفي الفهرست : أخبرنا برواياته ابن أبي جيد عن محمد ابن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني . وأخبرنا بها الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن إسماعيل بن مسلم الشعيري .

قلت : وذكر القهپائي في المجمع عن الفهرست (خ ظ) (أخبرنا بهما في السند الثاني) وإستظهره باعتبار ذكر الكتابين في محله الا انه لا ينحصر التصحيح في ذلك ولعل النسخة كانت هكذا : أخبرنا بهما وبرواياته ابن أبي جيد الخ . فلاحظ . وروى الشيخ في التهذيبين عن

(٤٧ - إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام

(١) سكن مصر (٢) .

النوفلي عن السكوني او عن السكوني ولكن لم يذكر في المشيخة طريقه اليهما ولعله اكتفى بما ذكره في الفهرست .

وروى الصدوق في المشيخة (١٣٣) عن أبيه ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين ابن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني . قلت : الطرق الى السكوني ينتهي الى النوفلي ولم يصرح بتوثيق بل ضعف الا انه ربما يستفاد وثاقته من أمور تأتي ان شاء الله فى ترجمته (٧٦) وروى الصدوق في المشيخة ايضاً (٣١١) عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن هلال عن أمية بن عمرو عن إسماعيل بن مسلم الشعيري . ويأتي الكلام فيه فى أمية بن عمرو الشعيري (٢٦٢) وهناك قول الماتن : أكثر كتابه عن إسماعيل السكوني .

(١) وفي الفهرست ص ١٠ نحو ما في المتن بتمامه بتفاوت يسير نشير اليه مثل زيادة علي بن أبي طالب (ع) ، وقوله بعد آبائه (مبوبة) وفى المعالم ص٧ نحوه .

(٢) وذلك بعد سنة عشرة ومأتين ، اذ روى الكشي في ترجمة صفوان ص٣١٢ باسناده عن معمر بن خلاد فى حديث قال : ومات صفوان بن يحيى في سنة عشر ومأتين فى المدينة وبعث اليه أبو جعفر (ع) بحنوطه وكفنه وأمر إسماعيل بن موسى (ع) بالصلاة عليه .

وولده بها (١) .

(١) قال في عمدة الطالب ص ٢٣٢ : والعقب من إسماعيل بن موسى الكاظم (ع) وهم قليلون ، من موسى بن إسماعيل وحده فمن ولده جعفر بن موسى بن إسماعيل يعرف بابن كلثم ويقال لولده الكلثميون وهم بمصر منهم بنو السمسار ، وبنو أبي العساف . وبنو نسيب الدولة ، وبنو الوراق وهم بمصر والشام الى الآن . وذكر فى منتقلة الطالبية فيمن انتقل من أولاد الكاظم (ع) بمصر ص ٢٩٧ جعفر بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم (ع) . قلت : وكان محمد بن محمد بن الأشعث بن هيثم ابو علي الكوفي سكن مصر راوي كتاب الجعفريات يحدث بمصر لإبراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر (ع) عنه عن ابيه (ع) . وروى عنه عن آبائه عن النبي (ص) فضل زيارة قبره كما في التهذيب ج٦ ص٣ وغير ذلك من الأحاديث .

قال المفيد رحمه الله فى آخر باب عدد اولاد ابي الحسن موسى (ع) ص ٣٠٣ : ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى (ع) فضل ومنقبة مشهورة . وكان الرضا (ع) المقدم عليهم في الفضل . وذكره أيضاً في كشف الغمة ج٣ ص٣٠ .

كان اسماعيل من أصحاب أبيه أبي الحسن موسى (ع) وروى عنه عن آبائه (ع) أخبار كتاب الجعفريات . وروى عنه فضل زيارة قبر النبي (ص) كما فى التهذيب ج ٦ ص ٣ وكامل الزيارات ص ١٤ وغير ذلك من الاخبار . وكان مع أبيه (ع) فى عمرة كما رواه الأربلي في كشف الغمة ج٣ ص ٣٦ . وقال : رأيت العبد الصالح (ع) على الصفا يقول إلهي في أعلى عليين إغفر لعلي بن يقطين . رواه الكشي في

وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه ـ منها كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصوم ، كتاب الحج ، كتاب الجنائز ، كتاب الطلاق ، كتاب النكاح ، كتاب الحدود ، كتاب الدعاء ، كتاب السنن والآداب ، كتاب الرؤيا (١) .

علي بن يقطين ص ٢٧٤ . وأدخله أبوه (ع) في وصيته وصدقته بعد اخوته علي ، وإبراهيم والقاسم وقدمه على ساير إخوته على ترتيب رواه الصدوق فى عيون الاخبار ص ٣٨ باسناد صحيح عن عبد الرحمن ابن الحجاج عن أبي الحسن موسى (ع)

وبقي الى زمان أبي جعفر الجواد (ع) وقد أمره بالصلاة على الثقة الجليل صفوان بن يحيى بالمدينة سنة (٢١٠) كما تقدم وفى ذلك إيماء الى جلالتهما وفي قوله : أمره . إيماء الى خضوعه مع كبر سنه له (ع) وروى عنه ابن قولويه فى كامل الزيارات .

(١) قلت : ونحوه في الفهرست والمعالم وزادا : كتاب الديات . ثم ان هذه بعينه فهرست كتاب الجعفريات ولكن زاد : كتاب الجهاد ، كتاب التفسير ، كتاب غير مترجم ، كتاب الطب والمأكول . وذكر كتاب السير والآداب بدل (السنن والآداب) وكتاب النفقات بدل (كتاب الطلاق) ، والاتحاد غير بعيد فقد ذكر فيه أبواب النفقات والطلاق واللواحق

وقال ابن طاووس في الاقبال في فضل تعظيم التلفظ بشهر رمضان : رأيت ورويت في كتاب الجعفريات وهي ألف حديث باسناد واحد عظيم الشأن الى مولانا موسى بن جعفر عن مولانا جعفر بن محمد عن مولانا علي بن أبي طالب صلى الله عليهم اجمعين الخ . وفي إجازة العلامة لبني زهرة الى المصنفات ذكر كتاب الجعفريات وهي ألف حديث الخ ، وقد أشير الى هذا الكتاب ورواياته في كتب اصحابنا

أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال حدثنا ابو محمد سهل بن احمد بن سهل قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد الأشعث بن محمد الكوفي بمصر قرائة عليه قال حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثنا ابي بكتبه (١) .

وكتب العامة ويطول بذكره وقد طبع باشارة سيد مشايخنا قدس سره مع كتاب قرب الإسناد للحميري .

(١) وفي الفهرست أخبرنا بجميعها الحسين وذكر نحوه . وزاد بعد قرائة عليه (من كتابه) وفي آخره بعد ابي (اسماعيل) . قلت: اما الحسين بن عبيدالله فهو من أجلاء المشايخ وتقدم الكلام في وثاقة مشايخ النجاشي . واما سهل بن أحمد فيأتي فى ترجمته (٤٩١) انه لابأس به ويأتي ذكر ما قيل فيه . واما محمد بن محمد الأشعث الذي بسبب روايته الكتاب او زيادته فيه سمى الكتاب ايضاً بالأشعثيات فيأتي توثيقه فى ترجمته (١٠٣٣) . واما موسى بن إسماعيل فلم يصرح بتوثيق كما يأتي فى ترجمته (١٠٩٣) .

قلت : وإلى كتاب إسماعيل بن موسى (الجعفريات) طرق . منها ما ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٥٠٤/٧٥ : قال : محمد بن داود بن سليمان الكاتب يكنى ابا الحسن ، روى عنه التلعكبري وذكر ان إجازة محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي وصلت إليه على يد هذا الرجل في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وقال سمعت منه في هذه السنة من الأشعثيات ما كان إسناده متصلاً بالنبي صلى الله عليه وآله . وما كان غير ذلك لم يروه عن صاحبه ، وذكر التلعكبري : ان سماعه هذه الاحاديث المتصلة الاسانيد من هذا الرجل ورواية جميع النسخة بالإجازة عن محمد بن محمد بن الأشعث . وقال ليس لي من هذا الرجل

(٤٨ ـ إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني)

واسم ابي نصر زيد . (١)

إجازة . قلت : ولعل ما لم يكن منهامتصلة الأسناد هو ما رواه في كتاب الحج ممن روى عن جعفر بن محمد الصادق من رجال العامة على ما ذكره الماتن في ترجمته فلاحظ .

وقال في ص ٦٣/٥٠٠ : محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، يكنى أبا علي ومسكنه مصر في سقيفة جواد ، يروى نسخة عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر (ع) عن ابيه اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام . قال التلعكبري : أخذلي ولوالدي منه اجازة في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

ومنها ما ذكره العلامة رحمه الله في اجازته الكبيرة لسادات بني زهرة باسناده عن ابي الحسن علي بن جعفر بن حماد بن داين الصياد بالبحرين عن ابي علي محمد بن محمد بن الأشعث الخ . وذكره الاصحاب ومنهم المجلسي في إجازات البحار . وقد روى عن إبن الأشعث روايات الكتاب جماعة نشير اليهم في ترجمته ان شاء الله . وقد استثنى ابن الغضائري من روايات سهل بن احمد الذي ضعفه ما رواه عن الأشعثيات فلاحظ .

(١) وهو جد مهران بن محمد بن عمرو بن ابي نصر السكوني كما يأتي الكلام فيه في مهران (١١٣٧) وفي الفهرست والمعالم : مهران ابن محمد بن ابي نصر ويأتي في الحسن بن علي بن ابي حمزة (٧٢) نحوه .

مولى ، كوفي (١) يكنّي أبا يعقوب (٢) ثقة معتمد عليه (٣) .

(١) ونحوه فى المعالم ويظهر من الشيخ في مهران بن زيد الكلبي الكوفي في اصحاب الصادق / ٣١٢ / ٥١٦ انه كوفي ينسب الى بني كلاب ومما يأتي في احمد بن ابي نصر البزنطي (١٧٨) يظهر انه مولى السكون. وسكن في ايام ابي جعفر الجواد (ع) بالمدينة كما يظهر من الكليني والمفيد في باب النص على ابي الحسن الهادي (ع) .

(٢) كما في الفهرست وعن ابن الغضائري : يكنى أبا محمد .

(٣) ونحوه في الفهرست ص ١١ الى آخر الترجمة مع إختلاف يسير نشير اليه . وفي المعالم / ٨ / ٣٢ إسماعيل بن مهران بن محمد ابن ابي نصر السكوني : ثقة كوفي مولى لقى الرضا (ع) .

وذكره الكشي في عداد اصحاب الرضا عليه السلام ص ٣٦٣ وقال : حدثني محمد بن مسعود قال سألت علي بن الحسن عن اسماعيل ابن مهران قال : رمي بالغلو . قال محمد بن مسعود : ويكذبون عليه وكان تقياً ثقة خيراً فاضلاً . اسماعيل بن مهران بن محمد بن ابي نصر واحمد بن محمد بن عمرو كانا من وُلد السكوني . قلت : ويظهر من كلامه الأخير قرابة اسماعيل مع احمد بن محمد ابي نصر البزنطي . كما يظهر منه ان ابن الغضائري نظر الى ما رمي بالغلو في تضعيفه له بقوله : ليس حديثه بالنقي يضطرب تارة ويصلح اخرى ويروى عن الضعفاء كثيراً ويجوز ان يخرج شاهداً . نعم ليس في كلامه تضعيفاً له ولمذهبه كما ليس في كلام ابن فضال اعتماداً على التضعيف فقول ابن مسعود والنجاشي والشيخ في توثيقه هو المعتمد . نعم روى عن جماعة فيهم الضعاف والمجاهيل .

وروى المفيد فى الارشاد ص ٣٢٧ باسناده عن الكافي ج ١ / ٣٢٣

روى عن جماعة من أصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام (١) .

عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مهران قال : لما خرج ابو جعفر (ع) من المدينة الى بغداد في الدفعة الأولى من خرجيته قلت له عند خروجه : جعلت فداك إني أخاف عليك في هذا الوجه فالى من الأمر بعدك ؟ فكر بوجهه الى ضاحكاً وقال : ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة فلما اخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له : جعلت فداك أنت خارج فالى من هذا الأمر من بعدك ؟ فبكى حتى إخضلت لحيته ، ثم التفت إليّ فقال عند هذه يخاف عليّ الأمر من بعدي الى ابني علي (ع) .

قلت : وكان اسماعيل بن مهران من الشعراء . ومن شعره .

هي المال لولا قلة الخفض حولها فمن شاء دارها ومن شاء باعها

أنشده في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله رواه في الخصال ج ١ / ١١٥ باب الاربعة .

وهو اخو الحسين بن مهران الواقفي الذي يأتي ترجمته (١٢٦) ويحتمل كونه اخا سلمة بن مهران الكوفي الذي عده الشيخ في اصحاب الصادق (ع) ص ٢١٢ / ١٥٩ .

(١) كلامه يدل على انه لم يرو عن ابي عبد الله ولا عن ابي الحسن جزماً ولم يثبت روايته عن ابي الحسن الرضا (ع) الا ان الكشي (ره) عده في اصحاب الرضا (ع) فهو عول عليه على ان الصحبة لا تلازم الرواية عنه ولازم ذلك انه كان ممن لم يرو عنهم عليهم السلام .

قلت : ذكره الشيخ فى اصحاب الصادق (ع) ص ١٤٨ / ١١٥ . وفي لسان الميزان ج ١ / ٤٣٩ ذكر انه يروى عن جعفر بن محمد الصادق (ع) ومالك بن عطية بن الاحمسي وغيرهما . ويأتي ما ينافيه

ذكره ابو عمرو في اصحاب الرضا عليه السلام (١)

في كلام البرقي .

ثم ان كونه من اصحابه لا يلازم الرواية عنه (ع) فقد روى بواسطة او بواسطتين او بوسائط عن ابي جعفر الباقر (ع) فروى المفيد في اختصاصه ص٦٦ عنه عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن جابر الجعفي وفي ص ٨٥ بوسائط عنه (ع) . كما انه روى عن ابي عبدالله عليه السلام بواسطة أصحابه كثيراً كما روي عنه (ع) ايضاً بواسطتين بل روى عنه (ع) بوسائط كما روى عن عبدالله بن عبدالرحمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) كما في التهذيب ج ٦/٧٦/١٥٠

وروى عن ابي الحسن الكاظم (ع) بواسطة أصحابه وبواسطتين وبوسائط ففي إختصاص المفيد ص ٢٨١ عن سيف بن عميرة عن حميد المثنى عن سماعة بن مهران عن ابي الحسن موسى عليه السلام .

(١) ذكره ابو عمرو الكشي في عداد اصحابه كما تقدم ولا يوجد تصريح بكونه من أصحابه في اختياره الموجود . نعم ذكره البرقي في اصحابه الذين نشأوا في عصره ولم يدركوا ابا الحسن موسى (ع) ص ٥٥ . وذكره الشيخ ايضاً في رجاله في اصحابه / ٣٦٨ / ١٤ . وفي الفهرست بدل مافي المتن قال : ولقى الرضا (ع) وروى عنه . قلت : روى جماعة عن اسماعيل بن مهران عن ابي الحسن الرضا (ع) ذكرناهم في طبقات اصحابه في ترجمته - منهم سهل بن زياد الأدمي كما في حد الوجه في الوضوء رواه الشيخ في التهذيب ج ١ / ٥٥ / ١٥٥ وفي الكافي ج١ ص ١٠ ومنهم - ، ابراهيم بن هاشم كما في اختصاص المفيد ص ٣٢٨ .

وبقى اسماعيل الى زمان ابي جعفر الجواد عليه السلام وروى عنه

صنّف كتباً (١) منها الملاحم ، اخبرنا به محمد بن محمد قال حدثنا ابو غالب احمد بن محمد قال حدثني عم أبي علي بن سليمان عن جد ابي محمد بن سليمان عن ابي جعفر أحمد بن الحسن عن اسماعيل به (٢) ، وكتاب ثواب القرآن ، اخبرنا الحسين بن عبيدالله عن احمد

النص على ابي الحسن الهادي (ع) كما تقدم . وذكرناه في الطبقات في اصحابه .

روى عن ادريس بن عبدالله ، وعبدالله بن عبدالرحمن ، وعبدالله ابن الحارث واسماعيل القصير ، والكناسي وأيمن بن محرز ، وعبدالملك ابن ابي الحارث ، والنضر بن سويد ، وأحمد بن أبي نصر البزنطي وعلي بن سويد ، ومحمد بن المنصور الخزاعي ، وأبي مسروق النهدي ، وعلي بن عثمان وسيف بن عميرة وابي جميلة المفضل بن صالح ، والحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني وجماعة غيرهم .

وروى عنه جماعة من اصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وفيهم أجلاء الرواة ويطول بذكرهم .

(١) وفي الفهرست في الموضع الاول : صنف مصنفات كثيرة ، وزاد على كتبه هيهنا وعلى كتابه في الموضع الثاني بقوله : وله اصل .

(٢) وفي الفهرست ص ٣٢/١١ اخبرنا به الحسين بن عبيدالله عن ابي غالب الزراري قراءة عليه الى آخر الاسناد . قلت : الطريق ضعيف بأحمد بن الحسن فهو من المشايخ ولم يصرح بتوثيق . وفي ص ٤١/١٤ من الفهرست ايضاً : اسماعيل بن مهران . له كتاب الملاحم ، وله اصل أخبرنا بهما عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابي جعفر محمد بن جعفر بن بطة عن احمد بن ابي عبدالله عن اسماعيل بن مهران . قلت : وهذا الطريق ايضاً ضعيف بابي المفضل الشيباني وبابن بطة على كلام

ابن جعفر بن سفيان قال حدثنا احمد بن ادريس عن سلمة بن الخطاب عنه (١) ، وله كتاب إلا هليلجة ، اخبرنا الحسين بن عبيدالله قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا حمزة قال حدثنا محمد بن ابي القاسم عن أبي سمينة عن اسماعيل (٢) ، كتاب صفة المؤمن والفاجر ، كتاب خطب أميرالمؤمنين (ع) كتاب نوادر (٣) . كتاب النوادر ، أخبرنا بجميعها احمد بن عبدالواحد قال حدثنا علي بن محمد القرشي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عنه بها (٤) .

يأتي فى ترجمتهما . وفي مجمع الرجال (اخبرنا به) فى صدر الطريق .

(١) ونحوه في الفهرست . والطريق ضعيف بسلمة بن الخطاب المهمل او المشترك بينه وبين غيره على كلام فى احمد بن جعفر من مشايخ التلعكبري .

(٢) لم يذكره الشيخ فى عداد كتبه . والطريق ضعيف ـ تارة بابي سمينة محمد بن على الضعيف ـ واخرى بعلي بن محمد القلانسي المجهول حاله .

(٣) اي كتاب الخطب كتاب نوادر وتقدم الفرق بين الكتاب والاصل والنوادر في المقدمة وله كتاب يسمى بالنوادر فلا تكرار فى كلام الماتن كما توهمه غير واحد فتأمل ولا تغفل .

(٤) ولم يذكر في الفهرست كتاب صفة المؤمن والفاجر ، بل ذكر الكتابين وقال : اخبرنا بهما احمد بن عبدون الى آخر الإسناد . قلت: الطريق صحيح على اشكال تارة بابن عبدون شيخهما واخرى بالقرشي شيخ التلعكبري وتقدم الكلام في مشايخهم .

وفي الفهرست زاد على كتبه : كتاب العلل وقال : اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي محمد هارون بن موسى قال حدثنا علي بن

(٤٩ ـ اسماعيل بن عبدالخالق بن عبد ربه بن أبي ميمونة ابن يسار

مولى بني أسد (١) . وجه من وجوه أصحابنا وفقيه من فقهائنا .

يعقوب الكناني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عنه ، وله أصل ، أخبرنا به عدة من اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عنه . قلت : اما طريقه الى العلل فصحيح على اشكال بعلي بن يعقوب شيخ التلعكبري فلم يوثق صريحاً . وطريقه الى الاصل ، صحيح رواته أجلاء الطائفة وأعاظمهم . وتقدم عن الموضع الثاني من الفهرست طريق آخر الى الاصل وتقدم : انه ضعيف

وقال الصدوق في المشيخة (٣٢٣) : وما كان فيه عن اسماعيل بن مهران من كلام فاطمة عليها السلام ، فقد رويته عن محمد بن موسى ابن المتوكل رضي الله عنه عن علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد ابن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن اسماعيل بن مهران عن احمد بن محمد الخزاعي عن محمد بن جابر عن عباد العامري عن زينب بنت امير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام . قلت : طريقه الى اسماعيل ، حسن ، بابن المتوكل ، والسعد آبادي . قلت : ويأتي في ترجمة الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني (٧٢) : ان اسماعيل بن مهران روى كتبه .

(١) كون أولاد عبد ربه من موالي بني أسد ، صريح كلام الشيخ في أصحاب الصادق (ع) ٢١٨/٢٣٦ والكشي ص ٢٦٠ بل فيه : انهم من صلحاء الموالي . ويأتي تمام نسبهم وانهم مولى بني نصر بن قعين من

وهو من بيت الشيعة (١) . عمومته شهاب (٢) ، وعبدالرحيم ، ووهب وابوه عبدالخالق (٣)

أجداد النجاشي في شهاب ووهب . وقد صرح بكونهم كوفيين الكشي على ماياتي ، والبرقي وغيرهما . ثم ان تصريح المشايخ بكونهم من موالي بني أسد لاينافي كونهم جعفيين نسباً كما ياتي وتقدم من الماتن في نظائره .

(١) وفي الكشي ص ٢٦١ حدثني ابوالحسن حمدويه بن نصير قال : سمعت بعض المشايخ يقول : وسألته عن وهب ، وشهاب ، وعبدالرحمان بني عبدربه ، واسماعيل بن عبدالخالق بن عبدربه . قال : كلهم خيار فاضلون كوفيون . وفي ص ٢٦٠ قال ابو عمرو : شهاب ، وعبدالرحمان ، وعبدالخالق ، ووهب ولد عبدربه من موالي بني أسد ، من صلحاء الموالي .

(٢) يأتي ترجمتي شهاب (٥٢١) ووهب (١١٥٨) من عمومته ، ولا دلالة فيه على حصر اولاد عبدربه في هؤلاء الأربعة فلو ثبت لهم إخوة شمله التوثيق . وتقدم عن الكشي في الموضعين ذكر عبدالرحمن بدل عبدالرحيم فانكان أحدهما مصحف الآخر فهو والا فمن الممكن تعددهما .

(٣) ذكر الشيخ جده في اصحاب الصادق (ع) ص ٢٥٧/٢٣٩ قال : عبدربه بن ابي ميمون بن يسار الأسدي مولاهم كوفي والد شهاب . وفي الكافي في الصلاة على المؤمن ج ١ ص ٢٧٠/٥٠ عن احمد ابن عبدالرحيم بن (خ ابي) الصخر عن اسماعيل بن عبدالخالق عن عبدربه عن ابي عبدالله (ع) الحديث . قلت : ويحتمل كون (عن عبدربه) مصحف بن عبدربه فلاحظ . ثم إنه على هذا فهو من المعمرين اذ قد عدّ اولاده في اصحاب الباقرين بل عد البرقي اسماعيل بن عبدالخالق من اصحاب السجاد (ع) ويقتضي ذلك كون عبدربه من الصحابة او من

كلهم ثقات . روى (١)

اصحاب اميرالمؤمنين (ع) ولم أجد له ذكراً في اصحابهما نعم ذكرنا في اصحاب الحسين (ع) عبدربه الذي قال : كنا بمكة وقد حججنا ولم يكن لنا همة الا اللحوق بالحسين (ع) فاقبلنا نسير الخ ولم أجد له تمييزاً ، ولعله عبدربه الخزرجي الذي عدّ الشيخ ابنه عبدالرحمان في اصحاب الحسين (ع) ص٧٦ وفي اصحاب علي (ع) ص٥٠ عبدالرحمن بن عبدربه.

واما ابوه عبدالخالق ففي الكشي ص ٢٥٦ محمد بن مسعود عن عبدالله بن خالد الطيالسي قال حدثني ابي عن اسماعيل بن عبدالخالق قال ذكر ابو عبدالله (ع) أبي فقال صلى الله على ابيك ثلاثاً ، وفي ص٢٦٠ حدثني محمد بن مسعود قال حدثني عبدالله بن ميمون قال حدثني اسماعيل بن عبدالخالق قال وذكر نحوه . وتقدم عن الكشي مدحه في إخوته ايضاً . والعمدة توثيق الماتن له . وقد عده الشيخ في اصحاب الصادق (ع) ص٢١٨/٢٣٦ قال : عبدالخالق بن عبدربه الصيرفي واخواه شهاب ووهب موالي بني أسد . وايضاً ص ٧٢٢/٢٦٧ : عبدالخالق بن عبدربه اخو شهاب .

وروى عن ابيعبدالله (ع) كما في كامل الزيارات ص ٧٨ باب ٢٥ وص٢٨/٩٠ روى عنه زرارة وقد ذكرنا اسماء من روى عنه في طبقاتنا ثم ان صح كون اسماعيل من أصحاب الباقر بل السجاد عليهما السلام على ما يأتي فعبدالخالق ابوه ايضاً في طبقه اصحابهما بالأولوية وان لم تلازم الرواية والصحبة لهما فلاحظ .

(١) هكذا في اكثر النسخ وفيما حكى عن المتن والظاهر سقوط (الجميع) كما استظهره في حاشية نسخة ابن الخزاعي او كون روى مصحف (رووا) كما في نسخة ابن الخزاعي وذلك لافراد صاحب الترجمة

عن ابي جعفر (ع) (١) وابي عبد الله (ع) (٢) . واسماعيل نفسه روى (٣) عن ابي عبد الله عليه السلام .

اسماعيل بذكر طبقته . وكون المراد خصوص عبدالخالق خلاف الظاهر فلاحظ وتأمل .

(١) قلت : يأتي في ترجمتي شهاب ووهب انهما رويا عن ابي جعفر (ع) .

(٢) يأتي في شهاب ووهب انهما رويا عن ابي عبدالله (ع) . وتقدم عن الشيخ ذكر عبدالخالق في اصحاب الصادق (ع) وكذا جده عبد ربه فلاحظ . وتقدم في جده عبدربه ذكر عبدالرحمن بن عبدربه فلاحظ ولعله ابو اسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي الكوفي التابعي الذي ذكره الشيخ في اصحابي الباقر (ع) ص ١٠٤ والصادق (ع) ص ١٤٧ .

(٣) ذكره البرقي في اصحاب السجاد ص ٨ فيمن نشأ في عصره، وايضاً الشيخ ص ١٨/٨٣ . وزاد : لحقه وعاش الى ايام ابي عبدالله (ع) وذكر البرقي ص ١٨ في اصحاب الصادق (ع) ممن أدرك أبا جعفر (ع) وروى عنه : اسماعيل الجعفي وايضاً ص ٢٨ في اصحابه (ع) : اسماعيل ابن عبدالخالق الجعفي وقال : كوفي . وذكره الشيخ في اصحاب الباقر (ع) ص ٢٢/١٠٥ وقال : اسماعيل بن عبدالخالق الجعفي . وفي اصحاب الصادق (ع) ٨٩/١٤٧ : اسماعيل بن عبدالخالق الاسدي .

روى اسماعيل بن عبدالخالق عن ابي عبدالله (ع) ، كثيراً روى عنه عنه (ع) جماعة مثل عبدالله بن مسكان ، ومحمد بن خالد ، والحسن بن محمد الصيرفي ، ويونس ، وابراهيم بن عمر اليماني وابن أبي عمير ، وعلي بن الحكم كما في الروضة ٦٦/٧٩ ويطول بذكرهم وتفصيله مع الاشارة الى رواياتهم عنه عنه (ع) في طبقاتنا . وروى في الكافي ج١ باب المعروف

وابي الحسن عليهما السلام (١) له كتاب رواه عنه جماعة . أخبرنا محمد بن محمد عن ابي غالب احمد بن محمد قال حدثنا عم ابي علي بن

١٦٨/٣٧٦ عن حريز عن اسماعيل بن عبدالخالق الجعفي عن ابي عبدالله (ع) وروى علي عن اخيه عن اسماعيل بن عبدالخالق عن محمد بن طلحة عن ابي عبدالله (ع) كما فى الكافي ج١/٦٦١/١١٦ باب التزيين يوم الجمعة وفي ج٢ باب الدعاء في طلب الولد ص٨٣ عن علي بن الحكم عن اسماعيل ابن عبدالخالق عن بعض اصحابنا عن ابي عبيدة عن ابي عبدالله (ع) .

(١) كما في احكام الطلاق من التهذيب ج١٨٠/٥٥/٨ عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسماعيل بن عبدالخالق قال سمعت ابا الحسن عليه السلام وهو يقول الحديث ورواه في الاستبصار ج٢٨٨/٣ ونحوه فى الكافي ج١ ص٥٧٨/٣٨٦ باب العينة من كتاب المعيشة .

ثم ان ظاهر كلام الشيخ في اصحاب السجاد (ع) المتقدم : وفات اسماعيل هذا في أيام الصادق (ع) فينا فيه ظاهر النجاشي الا ان يحمل الرواية عن ابي الحسن (ع) على ما سمعه منه في ايام ابيه (ع) ، ويقال ان كلام الشيخ نص فى بقائه الى ايامه (ع) وظاهر في انتهائه ايضاً لكن لايقاومه ظهور كلام الماتن والروايات في السماع عن ابي الحسن (ع) في ايام امامته فانه أقوى فيحمل على السماع في زمان ابيه أخذاً بالاظهر او يقال بتعدد اسماعيل بن عبدالخالق وان الذي عد في اصحاب السجاد عليه السلام غير من روى عن ابي الحسن (ع) لبعد بقاء مثله الى زمانه (ع) مع ان المذكور في بعض الاخبار الجعفي وفى كثير منها بلا تمييز وفى كلام الاصحاب تارة يميز بالجعفي واخرى بمولى بني اسد والوجه الاخير ضعيف جداً يظهر بالتأمل فيما ذكرنا وفى رواياته ومن روى عنه

سليمان عن محمد بن خالد عن اسماعيل بكتابه (١) .

(٥٠ ـ اسماعيل بن ابي زياد السلمي)

ثقة كوفي روى عن ابي‌عبدالله (ع) ذكره اصحاب الرجال (٢) .

---

(١) صحيح على الاقوى بمحمد بن خالد . وفى الفهرست ٣٩/١٤: اسماعيل بن عبدالخالق له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الوليد عن اسماعيل ، واخبرنا احمد بن عبدون عن ابي‌طالب الأنباري عن حميدبن زياد عن أبي محمد القاسم بن اسماعيل عن اسماعيل بن عبدالخالق . قلت : اما طريقه الاول فموثق بمحمد بن الوليد الخزاز الفطحي الثقة وبحميد الواقفي الثقة هذا بناءاً على وثاقة مشايخ النجاشي ايضاً . واما الثاني فموثق بحميد على اشكال بالقاسم القرشي فلم يوثق الا انه روى عن جعفر بن بشير الذي ذكر الماتن فيه انه روى عنه الثقات . وروى الشيخ عنه في التهذيبين بطرق مختلفة فيها الصحيح وغيره وكذا الكليني في الكافي .

(٢) وقال الشيخ فى اصحاب الصادق (ع) ٨٧/١٤٧: اسماعيل بن زياد السلمي الكوفي قلت : صرح غير واحد باتحاده مع المذكور فى المتن وسقوط كلمة (ابي) من نسخة الرجال . ويحتمل اتحاده مع المذكور في اصحابه (ع) ص ١٢١/١٤٨ : قال : اسماعيل بن كثير السلمي الكوفي اسند عنه و /١١٣ : اسماعيل بن سام اسند عنه . وفي زيادات كتاب‌ديات التهذيب ج١٠/١٥٣/٦١١ باسناده عن الحسن بن علي بن يقطين عن يونس عن اسماعيل بن كثير بن سام قال فقال ابو عبدالله (ع)

(٥١ - اسماعيل بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري)

وجه من القميين ثقة (١) له كتاب ، اخبرنا علي بن احمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن أبي الصهبان قال حدثنا إسماعيل بن آدم بكتابه (٢) .

الحديث وبهذا الاسناد عنه (ع) مع تفاوت في صدره فى الخصال ج١ص٧٢ باب الثلاثة ويحتمل إتحاده مع اسماعيل بن ابيزياد السكوني المتقدم وفيه بعد فلاحظ . ثم ان الماتن لم يذكر لاسماعيل هذا كتاباً والتعليق على اصحاب الرجال مشعر بعدم الجزم بروايته عنه (ع) بل وبكونه صاحب كتاب .

(١) من بيت جليل من رواة أصحابنا وثقاتهم ، فيأتي ترجمة أخويه إسحق بن آدم (١٧٤) وزكريا بن آدم (٤٥٦) وترجمة إبن أخيه آدم بن إسحق بن آدم (٢٦١) وترجمة عمه إسحق بن عبدالله (١٧٢) وترجمة إبن عمه أحمد بن إسحق المعروف وافد القميين(٢٢٣) وترجمة جده سعد بن سعد (٤٦٨) وغيرهم ويأتي في تراجم بعضهم تمام نسبهم وتمام الكلام في ذلك عند ذكر الماتن (ره) كما يأتي منا إن شاء الله ترجمة جده عبدالله في ترجمة عمه عيسى بن عبدالله بن سعد (٨٠٤) وهناك ايضاً ترجمة عمه الآخر : عمران بن عبدالله . ثم ان اسماعيل بن آدم كان في طبقة أصحابي الرضا والجواد عليهما السلام وان لم أحضر له رواية عنهم (ع) ولذا عده ابن داود فيمن لم يرو عنهم (ع) .

(٢) صحيح بناءاً على وثاقة علي بن أحمد من مشايخه (ره) .

(٥٢ ـ اسماعيل بن الحكم الرافعي)

من ولد ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله (١) له كتاب

(١) قال ابن حجر في لسان الميزان ج١/٣٩٨ : اسماعيل بن الحكم قاضي همذان في دولة الواثق صُوَيلح ، لكنه شيعي انتهى . وذكره النجاشي في مصنفي الشيعة وقال روى عن اسماعيل بن عبدالله وقال : هو اسماعيل بن الحكم الرافعي من ولد أبي رافع . ونحوه في ميزان الاعتدال للذهبي ج١/٢٢٥ الى قوله : شيعي . قلت : قد أخطأ ابن حجر فيما نسبه الى النجاشي فلا يوجد لذلك اثر في كتابه ولا في كلام من حكى عنه كما اخطأ في توهم إتحاده مع اسماعيل بن الحكم قاضي همذان في دولة الواثق ، فان هارون بن محمد بن هارون الواثق بويع بعد موت المعتصم سنة سبع وعشرين ومأتين كما ذكره المسعودي في مروج الذهب ج٤/٦٥ وكيف يتحد مع المذكور في النجاشي . وذكر القهپائي في مجمع الرجال عن الشيخ في اصحاب السجاد (ع) ذكر اسماعيل بن الحكم من ولد ابي رافع المدني . ولكن المذكور في نسخة رجاله المطبوع : اسماعيل بن رافع المدني /١٤/٨٣ وهكذا حكى عنه من تأخر . وفي الفهرست ص١٥ والمعالم ص ١٠ : اسماعيل بن الحكم له كتاب . ثم ان الظاهر والله العالم : كون اسماعيل بن الحكم في طبقة أصحاب أبي محمد السجاد عليه السلام فقد روى عنه اسماعيل بن محمد ابن عبدالله بن علي بن الحسين من اصحاب الباقر (ع) وممن روى عنه عليه السلام ايضاً كما فى الكافى ج١ باب الإشارة والنص عليه ص ٣٠٥ وذكرناه في اصحابه من طبقاتنا . كما روي ايضاً عن عبدالله بن عبيدالله

اخبرنا محمد بن جعفر عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد ابن يوسف بن يعقوب الجعفي قال حدثنا علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن الحسين قال حدثنا اسماعيل بن محمد بن عبدالله بن علي ابن الحسين قال حدثنا اسماعيل بن الحكم بكتابه (١) .

(٥٣ ـ إسماعيل بن زيد الطحان)

كوفي . ثقة . روى عن محمد بن مروان ، ومعوية بن عمار ، ويعقوب بن شعيب عن ابيعبدالله عليه السلام اخبرنا احمد بن محمد بن هارون قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد ابن الحسين (الحسن خ) بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام عن إسماعيل (٢) .

ابن أبي رافع مولى رسول الله (ص) كما تقدم في ترجمة أبي رافع ص ١٦٩ .

(١) ضعيف (كما تقدم في ترجمة ابي رافع ص ١٦٩) بعلي بن الحسن وإسماعيل المجهول حالهما واما احمد بن يوسف فانه وان لم يوثق صريحاً الا ان النجاشي روى عنه عن محمد بن إسماعيل الزعفراني في مواضع من الرجال وذكر فى ترجمته أنه روى عن الثقات ورووا عنه وتقدم ذلك في ص ١١٣ من هذا الشرح . وفي الفهرست : له كتاب ، رواه إسماعيل بن محمد عنه . قلت : لم يذكر طريقه اليه .

(٢) ضعيف بالقاسم بن محمد بن الحسين بن حازم . المهمل في الرجال ، ثم ان محمد بن مروان ليس هو الأنباري الذي يأتي ترجمته (٩٣٢) ولا الحناط المدني الذي وثقه في ترجمته (٩٦٩) لعدم

(٥٤ ـ إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي)

واقف (١) روى أبوه عن أبي عبدالله (ع) (٢) وأبي الحسن عليهما السلام وروى هو عن أبيه وعن خالد بن نجيح وعبدالرحمن بن الحجاج . أخبرنا الحسين قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا حميد قال حدثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم عنه (٣) .

(٥٥ ـ إسماعيل بن سهل الدهقان)

ضعفه أصحابنا (٤) له كتاب أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا

موافقة الطبقة ولم يوثق غير المدني فيمن سمي بهذا الاسم فلاحظ .

(١) يحتمل كونه الذي أشهده أبوالحسن موسى عليه السلام على ان علي بن موسى عليه السلام إبنه ووصيه وخليفته على ما رواه الصدوق فى عيون الأخبار ج١/٣٩/٣ باب نسخة وصيته فلاحظ .

(٢) كما يأتي فى ترجمته (٧٥٨) تحقيق ذلك ويأتي عن البرقي في اصحابه : انه كوفي .

(٣) موثق بحميد على كلام بأحمد بن جعفر فلم يوثق الا أنه من مشايخ التلعكبري ، وبالحسين من مشايخ الماتن .

(٤) ينافيه رواية مثل أبي محمد الفضل بن شاذان الجليل في هذه الطائفة عنه على ما في الكشي آخر ترجمة ابن شاذان ص ٣٣٧ ، والعباس بن معروف كما فى مشيخه الصدوق الى حريز (٧٩) وفيها ابن الوليد والصفار، واحمد بن محمد بن عيسى الاشعري النقاد البصير باحوال

الحسن بن حمزة قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال حدثنا أبي عن اسماعيل (١) .

الرواة كما في باب الاعتراف بالذنوب من الكافي ج ٢ ص ٧/٤٢٧ وفي دعوات موجزة ص١/٥٧٧ وفى التهذيب ج١ ص٤١ وصاج١ ص٩٣٩/٢٦٢ وعلي بن مهزيار كما في زكوة الفطرة من التهذيب ج٧٣/٤ وصاج٤١/٢ ويأتي في ترجمة ابن مهزيار الجليل انه ثقة في الحديث لا يطعن عليه وتقدم في المقدمة ص ١١٧ . وروى عنه كثيراً محمد بن خالد البرقي ، ومحمد بن عبدالجبار كما فى التهذيب ج٣٧٦/٧ والكافي ج٢٧/٢ ، وابراهيم ابن عقبة كما فى أصول الكافي ج٤٦٢/٢ ، والهيثم كما في مستحق الفطرة من التهذيب ج٨٧/٤ ، وعبدالله بن حماد فى كمية الفطرة منه ص٨٢ وصاج ٤٣/٢ ، ومنصور بن العباس كما فى الكافي ج١ ص ٤٢١ وغيره .

وروى اسماعيل بن سهل عن ابي جعفر (ع) وكاتبه فروى في نوادر المعيشة من الكافي ج٤٢١/١ عن العدة عن سهل عن منصور بن العباس عن اسماعيل بن سهل قال كتبت إلى أبي جعفر صلوات الله عليه الحديث فلا وجه لذكره فيمن لم يرو عنهم (ع) وعن حماد بن عيسى كثيراً ، وعن عبدالله بن جندب كما فى أصول الكافي ج٥٧٧/٢ ، وأبي طالب الغنوي كما في التهذيب ج٤٧٥/٧ ، والحسن بن محمد الحضرمي كما في التهذيب ج٧ ص٣٧٦ .

(١) ضعيف على كلام بابن بطة . وفى الفهرست ص٤٦ : اسماعيل ابن سهل له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة الخ قلت : وفي طريقه ضعف ايضاً بابي المفضل .

(٥٦ ـ إسماعيل بن بكر . كوفي)

ثقة (١) له كتاب اخبرنا أحمد قال حدثنا عبيدالله بن أحمدالأنباري قال حدثنا أحمد بن محمد بن رباح قال حدثنا إبراهيم بن سليمان عنه(٢)

---

(١) وفي الفهرست ص ١٤ بعد اسماعيل بن دينار : اسماعيل بن بكر ، لهما اصلان ، اخبرنا الخ . وفي المعالم (١٠) واسماعيل بن بكير لهما أصلان . وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ / ٣٩٦ : اسماعيل بن بكير الكوفي . ذكره النجاشي في مصنفي الشيعة . وقال روى عنه ابراهيم بن سليمان بن حبان التيمي . وقال الطوسي : كان يحفظ أحاديث ورواها ويعرف صحيحها من فاسدها . قلت : لا أحضر عاجلاً روايته عن المعصومين عليهما السلام ولذلك عده ابن داود فيمن لم يروعنهم(ع) إلا أن الطبقة بقرينة رواية إبراهيم بن سليمان (المتقدم ترجمته ص ٢٧١) عنه ، تقتضي كونه من اصحاب الصادق عليه السلام فلاحظ . كما أن كون كتابه أصلاً على مافي الفهرست يقتضي كونه ممن روى عنهم (ع) على بعض الاقوال في تفسير الاصل فلاحظ ماذكرناه في المقدمة ص ٨٩ .

(٢) موثق باحمد بن محمد بن على بن عمر بن رياح القلا السواق الواقفي الثقة كما يأتي في ترجمته (٢٢٨) وليس هو احمد بن محمد بن رباح الطحان الزهري أبو علي الذي لم يصرح بشيء بل أهمل ذكره فى الرجال ولكن روى النجاشي عنه في أبان بن تغلب كما تقدم ص ٢١٧ وذكر بقرينة رواية الانباري عن ابي الحسن بن رباح القلا السواق الواقفي كثيراً كما يأتي في ترجمته . وفي الفهرست : اخبرنا بهما أحمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد بن زياد عن ابراهيم بن سليمان بن

(٥٧ ـ إسماعيل بن يسار الهاشمي)

مولى إسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس (١)

حيان عنهما . قلت وطريقه ايضاً موثق بحميد الواقفي الثقة .

(١) ذكر البرقي في اصحاب الصادق (ع) ص ٢٨ : اسماعيل بن يسار . وذكره الشيخ فى ص١٥٤/٢٤٤ وفى ص ١٥٣ / ٢٣٢ : اسماعيل بن بشار البصري (وخ النصري على مافي المجمع) روى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن إسماعيل بن يسار الهاشمي عن علي بن عبد الله بن غالب القيسي عن الحسن الصيقل قال سالت أبا عبد الله (ع) الخ كما في باب العتق من التهذيب ج ٨ / ٢٢٦ وصاج ٤ / ٥ وروى أبان بن عثمان عن إسماعيل البصري قال سمعت ابا عبد الله (ع) كما فى روضة الكافى ص ١٩١ / ٢٩٢ وروى محمد بن عبد الله المسمعي عن اسماعيل بن يسار الواسطي عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله (ع) كما في باب دخول القبر من الكافي ج ١ ص ٥٣ / ٢٩٧ وفي التهذيب ج ١ ص ٣١٣ / ٩١١ وصاج ١ ص ٢١٣ ولكن فيه (ابن بشار) .

وروى معاوية بن عمار عن اسماعيل بن يسار عن ابي عبدالله(ع) كما في يب ج٢/٢٣٨/٩٤١ ، ومحمد بن أبي عمير عن معاوية بن عثمان عنه عنه (ع) في أول كتاب الصيام من الكافي ج١/١٨٠/٥ قلت : ولعل (عثمان) مصحف (عمار) بقرينة رواية ابن أبي عمير عنه كثيراً ، ومحمد بن ابي عمير عن اسماعيل بن بشار عنه (ع) في باب ان الخمر رأس كل إثم من الكافي ج٢/١٩١ ، وحكم بن مسكين عن إسماعيل

. . . .

ابن يسار عنه (ع) كما في ثواب الصيام من التهذيب ج٤ ص١٩١/٥٤٣ وعلي بن أسباط عن اسماعيل بن يسار عن بعض من رواه قال قال الحديث مضمراً كما في الدعاء للكرب من الكافي ج٢/٥٥٨/٩ ، ومحمد ابن عيسى عنه عن عثمان بن السدوسي ، عن بشير النبال عن ابي جعفر عليه السلام كما في باب الحمام من الكافى ج٢/٢١٩/٢١ ، وروى محمد ابن علي عنه عن عثمان بن يوسف عن عبدالله بن كيسان عن ابي عبدالله عليه السلام كما في اصول الكافي ج٢/٤/٥ ، وايضاً عنه عن عمرو بن يزيد عنه (ع) كما فى نوادر الجنائز من الكافي ج١/٧٠/٥١٠ وأيضاً عنه عن منصور بن يونس فى تأديب النساء من الكافى ج٢/٦٣ وروى ابراهيم بن محمد الثقفي عنه ، عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة عنه (ع) وعنه ، عنه ، عن سليم بن قيس الشامي عن اميرالمؤمنين (ع) في اختصاص المفيد ص ٣٢٩ .

قلت : ذكر المتأخرون في المقام ـ تارة إسماعيل بن بشار (بالباء الموحدة والشين المعجمة) النصري واخرى اسماعيل بن بشار البصري وثالثة إسماعيل بن يسار (بالياء التحتانية والسين المهملة) ورابعة إسماعيل بن يسار وعد من اصحاب الصادق (ع) وخامسة اسماعيل بن يسار النصري (بالنون والصاد المهملة) وسادسة إسماعيل بن يسار الواسطي وسابعة إسماعيل بن يسار الهاشمي مولى اسماعيل المذكور . وأنت بعد التأمل فيما ذكرنا تعرف أن دعوى إتحاد الجميع غير بعيدة لعدم ثبوت الإختلاف لا في كلام الأقدمين ولا في الروايات إلا بذكر البصري ، او النصري ، والهاشمي والواسطي ، وهذا غير كاف في إثبات التعدد بعد كون نسبته الى الهاشمي للمولوية لإسماعيل بن العباس

ذكره اصحابنا بالضعف (١) له كتاب، أخبرنا محمد بن علي قال حدثنا

الهاشمي ، كما ان النسبة إلى واسط ، او البصرة ، او الى نصر بن قعين بناءاً على التمييز (بالنصري) لا تنافي الوحدة كما مر في نظائره .

طبقته - قد عرفت عن البرقي والشيخ ذكر إسماعيل بن يسار بلا تمييز في أصحاب الصادق (ع) وعدّ الشيخ من اصحابه ايضاً اسماعيل بن بشار البصري (النصري خ) كما وقفت على رواية إسماعيل البصري عنه (ع) وإسماعيل بن بشار وابن يسار بلا تمييز عنه (ع) ورواية غيرهما عنه (ع) بواسطة او بواسطتين الا ان ذلك كله لا ينافى الإتحاد بعد كثرة رواية أصحاب إمام (ع) عنه بلا واسطة وبواسطة اوبواسطتين او بوسائط . وقد روى عن اسماعيل بن يسار من أصحابي الصادق والكاظم (ع) معاوية بن عمار والحكم بن مسكين وأبان بن عثمان وعلي بن أسباط ومحمد بن ابي عمير .

ومن اصحابي الرضا والجواد عليهما السلام ومن في طبقتهم ، محمد ابن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عبدالله المسمعي ومحمد بن علي وأمثالهم . وبقاء أصحاب الصادق (ع) إلى عصرهم ليس ببعيد . وإحتمال بعض المتأخرين ان اسماعيل بن يسار الهاشمي هو الذي ذكره الشيخ فى اصحاب العسكري (ع) في غير محله فانه قال هناك ص ٤٢٨ : اسماعيل بن محمد بن علي بن اسماعيل هاشمي عباسي وروى المفيد في الإرشاد ص ٣٤٣ عن أبي محمد العسكري (ع) حديثاً في ذمه أوردناه في أخبار الرواة .

(١) لم نقف على كلام أصحابنا في ضعفه كي يظهر وجه ما ذكروه فهل كان في مذهبه فقط او في حديثه او فيمن روى عنه ؟ وفي قول الماتن (ذكره اصحابنا بالضعف) بدل (ضعفه أصحابنا) إيماء بعدم

أحمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن إسماعيل به (١) .

(٥٨ - إسماعيل بن دينار)

كوفي ثقة له كتاب ، اخبرنا الحسين قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا حميد قال حدثنا ابراهيم بن سليمان عنه به (٢) .

ضعفه في نفسه كما ان في التعليق عليهم إيماء بعدم الجزم به . ثم ان المذكورين بهذا الإسم لم يرد فيهم توثيق فلا فائدة في التحقيق في تمييزهم فكل مجهولون ، أو مشتركون بين مجهول وضعيف ، نعم رواية إبن أبي عمير ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه تؤمي الى وثاقته فى نفسه بناءاً على ما تقدم في الامارات العامة للوثاقة فلاحظ ، فعلى القول بالاتحاد فالأمر واضح وإلا فيقتصر علي الأخذ بما رويا عنه لعدم التمييز فليتأمل .

(١) كالصحيح على إشكال باحمد بن محمد بن يحيى على كلام ايضاً في محمد بن علي بن شاذان شيخ النجاشي .

(٢) موثق بحميد على اشكال باحمد بن جعفر من مشايخ التلعكبري والحسين شيخ الماتن . وفي الفهرست ص ١٤ اسماعيل بن دينار له كتاب واسماعيل بن بكر لهما أصلان اخبرنا بهما احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد الخ . قلت : طريقه موثق بحميد على كلام باحمد شيخ الماتن . وظاهر الشيخ : ان له اصلاً غير كتابه .

(٥٩ ـ اسماعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام)

ثقة (١) . روى عن جده اسحق بن جعفر عليه السلام (٢)

(١) ذكره في نسخة رجال الشيخ المطبوعة في اصحاب الرضا (ع) ص ٣٦٧ بنسبته الى ابي طالب (ع) وقال : اسند عنه . ولكن لم اجد حكايته عن الشيخ فيمن تأخر عنه . ولم اجد له ذكراً في الكتب ولم يفرد في عمدة الطالب ايضاً له ذكراً .

(٢) قال في عمـدة الطالب ص ٢٤٩ : واما اسحق بن جعفر الصادق (ع) ويكنى أبا محمد ويلقب المؤتمن وولد بالعريض وكان من أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وامه ام اخيه موسى الكاظم عليه السلام ، وكان محدثاً جليلاً وادعت فيه طائفة من الشيعة الامامية وكان سفيان بن عيينة اذا روى عنه يقول : حدثني الثقة الرضا اسحاق ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين . وهو أقل المعقبين من ولد جعفر الصادق (ع) عدداً وأعقب من ثلاثة رجال محمد والحسين والحسن وذكره المفيد في الارشاد في النص على امامة الامام الكاظم (ع) من ابيه ص ٢٨٨ من شيوخ اصحاب ابي عبد الله (ع) وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين ثم قال : وقد روى ذلك من اخويه اسحاق وعلي إبنا جعفر عليه السلام ، وكانا من الفضل والورع على مالا يختلف فيه إثنان . وروى النص عن يعقوب بن جعفر الجعفي قال حدثني إسحاق بن جعفر الصادق (ع) قال كنت عند ابي يوماً الحديث . ص ٢٩٠ وقال في اولاد الصادق (ع) ص ٢٨٦ : وكان اسحاق بن

وعن عم أبيه علي بن جعفر (ع) صاحب المسائل (١) . له كتاب اخبرني محمد بن علي الكاتب عن محمد بن عبد الله قال : حدثنا ابو القاسم اسحاق بن العباس بن اسحاق بن موسى بن جعفر (ع) بِدَبيل سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة قال حدثنا اسحاق بن العباس قال حدثنا ابي قال حدثنا اسماعيل بن محمد به (٢) .

جعفر (ع) من اهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد ، وروى عنه الناس الحديث والآثار . وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول : حدثني الثقة الرضي اسحاق بن جعفر وكان إسحق يقول بامامة أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام وروى عن ابيه النص بالامامة على أخيه موسى (ع) . قلت : وهو الذي أشهده أخوه موسى بن جعفر عليهما السلام على وصيته في جماعة من أهل بيته وخاصته على مارواه الصدوق في العيون باب وصيته (ع) ص ٣٣ في الصحيح عن عبد الله بن محمد الحجّال وفي آخر الحديث ما يدل على جلالته . وروى ص ٣٩ في الصحيح عن عبد الرحمن ابن الحجاج عنه وعن أخيه علي بن جعفر (ع) حديث وصية ابي الحسن عليه السلام وشهادتهما عند حفص بن غياث القاضي على صحتها . وقد أوردنا المأثور في فضل اسحاق بن جعفر (ع) في كتابنا في أخبار الرواة . وعده البرقي في اصحاب الباقر (ع) ص ١٠ والشيخ في اصحاب الصادق ص ١٤٩ / ١٢٧ وزاد بعد ذكر نسبه الشريف : المدني . وروى عن أبيه (ع) . روى عنه جماعة من أجلة اصحابي الكاظم والرضا عليهما السلام منهم بكر بن محمد الغامدي الأزدي ، والحسن ابن علي الوشاء ويعقوب بن جعفر الجعفري .

(١) ويأتي تحقيق ذلك في ترجمته (٦٦١) .

(٢) ضعيف تارة بمحمد بن عبد الله أبي المفضل الشيباني الذي

(٦٠ - اسماعيل القصير بن ابراهيم بزّ)

كوفي . ثقة (١) أخبرنا إجازة الحسين قال حدثنا أحمد بن جعفر قال

أدركه الماتن وسمع منه كثيراً لكن لغمز الاصحاب فيه وطعنهم تجنّب عن الرواية عنه بلا واسطة كما يأتي في ترجمته ولذا روى عنه بواسطة شيخه محمد بن علي الكاتب القزويني ، واخرى بأبي القاسم المهلوس إسحاق بن العباس فلم أجد له ذكراً فى الرجال نعم ذكره الشريف النسابة ابن طباطبا في كتاب منتقلة الطالبية ص ١٣٨ قال : بدبيل (من ارض آذربايجان) من نازلة الكوفة اسحاق المهلوس ابن العباس ابن اسحاق بن موسى الكاظم (ع) . ثم ذكر عقبه . وذكر في عمدة الطالب ص ٢٣١ ان لاسحاق المهلوس بن العباس بن اسحاق بن الكاظم عليه السلام عقب كانوا ببغداد ويقال لهم بنو المهلوس . وثالثة بالعباس ابن اسحاق المهمل في الرجال ايضاً نعم ذكره ابن طباطبا في المنتقلة بالكوفة ص ٢٧٢ وابن عنبة فى عمدة الطالب . ثم ان قوله (قال حدثنا اسحق بن العباس) تكرار ظاهراً إتفقت النسخ عندنا على ضبطه نعم لم يذكره القهبائي فى المجمع .

(١) وفي نسخة (بزة) وفي اصحاب الصادق (ع) ص ١٤٧ / ٩٦ : اسماعيل بن ابراهيم بن بزة القصير الكوفي . ونحوه في لسان الميزان ج ١ / ٣٩٢ وقال : روى عن جعفر الصادق (ع) روى عنه علي بن ابن الحسن . وله مسند كثير الفوائد قاله النجاشي . قلت : لم احضر له رواية عن ابي عبد الله (ع) بل روى عن الرجال عنه (ع) فروى عن الحكم بن عتيبة عنه (ع) كما في اصول الكافي ج ٢ / ٤٤٤ . وعن

حدثنا حميد قال حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال حدثنا علي ابن الحسن قال حدثنا اسماعيل به (١) .

ابن بكير عنه (ع) كما في زيادات صوم التهذيب ج ٤ / ٣٢٢ / ٩٨٩ والكافي ج ١ / ١٩٢ . وعمن ذكره عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (ع) كما في أول مكاسب التهذيب ج ٦ / ٣٢١ والكافى ج ١ / ٣٥٠ . نعم الطبقة تقتضي كونه من اصحابه (ع) فقد روى عنه محمد بن ابي عمير ، ومحمد بن خالد البرقي واسماعيل بن مهران . ثم إن الظاهر سقوط (له كتاب) بعد قوله (ثقة) الا ان النسخ خالية عنه بل فى حاشيه نسخة الخزاعي التصريح بخلو النسخ المنقولة عنه ايضاً .

(١) موثق بحميد وعلي بن الحسن الطاطري الواقفيين الثقتين على كلام في احمد بن جعفر شيخ التلعكبري والحسين شيخ الماتن ولا يبعد سقوط (قال حدثنا محمد بن ابي عمير) عن نسخ المتن بقرينة رواية ابن أبي عمير عن اسماعيل بن ابراهيم فى اصول الكافي ج ٢ / ٤٤٤ ورواية علي بن الحسن الطاطري عن ابن ابي عمير كثيراً . وفى الفهرست ص ١٤ : اسماعيل القصير . له كتاب ، اخبرنا به عدة من أصحابنا عن هارون بن موسى التلعكبري عن ابن عقدة عن احمد بن عمر بن كيسبة عن الطاطري عن محمد بن زياد عنه . قلت : طريقه ضعيف بأحمد بن عمر المجهول حاله ، نعم روى كتب كثير من أصحابنا وأصولهم ذكره النجاشي والشيخ فى الفهرست وكناه في الفهرست بابي الملك ولقبه بالنهدي كما في ترجمة علي بن الحسن الطاطري ص ٩٢ روى عن الطاطري ومحمد بن بكر بن جناح وغيرهما وروى عنه ابن عقدة كثيراً وعلي بن محمد بن الزبير القرشي ومحمد بن عبد الله بن غالب وغيرهم .

(٦١ ـ اسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ـ ميمون البصري)

مولى كندة (١) وإسماعيل يكنى ابا همام (٢) روى اسماعيل عن (٣) الرضا عليه السلام (٤) .

(١) كونه مولى كندة صريح الشيخ في اصحاب الرضا(ع) وروى في التهذيب ج ٩ ص ٢٠٩ فى الوصية المبهمة عن اسماعيل بن همام الكندي عنه (ع) وايضاً عن ابي همام . ولكن في اصحاب الصادق (ع) من رجال البرقي ص ٢٤ عبد الرحمن بن ابي عبد الله من اهل البصرة عربي من كندة . وفى رجال الشيخ ص ٢٣٠ / ١٢٧ : مولى بني شيبان وأصله كوفي . وفى الكشي ص ٢٠٠ : وابو عبد الله رجل من أهل البصرة وروى الصدوق في باب إنقضاء مشي الماشي في الحج من الفقيه ص٢٥٢ باسناده عن الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن همام المكي عن ابي الحسن الرضا (ع) .

(٢) كما صرح به البرقي والشيخ وفيما رواه الصدوق في الوصية بالعتق ص ٥٣١ وفي التهذيب ج ٣ / ٣٢٨ وغيره .

(٣) وعدّه البرقي فى اصحاب الكاظم (ع) ص٥١ قال : ابوهمام وهو اسماعيل بن همام . وروى الشيخ في الاستبصار ج ١ / ١٤٣ في الصحيح عن يعقوب عن أبي همام عن ابي الحسن الاول عليه السلام فى الحائض الحديث . ورواه فى التهذيب ايضاً ج ١ / ٣٩٨ / ١٢٤١ وقد ذكرناه فى طبقات اصحابه (ع) .

(٤) وعدّه الشيخ ايضاً في أصحابه ص ٣٦٨ / قائلاً : اسماعيل

ثقة هو (١) وأبوه (٢) وجده (٣) .

ابن همام مولى لكندة وهو ابو همام . وروى عنه كثيراً روى جماعة من اجلة اصحابنا عنه (ع) مثل يعقوب بن يزيد واحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن مهزيار واحمد بن علي ومحمد بن عيسى وغيرهم ذكرناهم في الطبقات .

وروى ابو همام اسماعيل بن همام عن محمد بن سعيد بن غزوان كما في التهذيب ج ٣ / ٣٢٨ وغيره وعن الحسن بن زياد وغيرهما .

تنبيه ذكر في جامع الرواة رواية التلعكبري عن اسماعيل بن همام هذا عن مواضع من الفهرست .

وليس كذلك فلا تصح رواية التلعكبري المتوفى (٣٨٥) عن مثله ممن كان من اصحابي الكاظم والرضا عليهما السلام بل المراد به محمد بن ابي بكر همام بن سهيل الاسكافي من مشايخ التلعكبري المتوفى سنة ٣٣٦ كما يأتي في ترجمته (١٠٣٤) .

(١) ويؤمى الى ذلك رواية أجلة اصحابنا وثقاتهم عنه .

(٢) وعلى توثيق الماتن له عوّل من تأخر .

(٣) قال ابو عمرو الكشي ص ٢٠٠ : سألت محمد بن مسعود عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله ، فذكر عن علي بن الحسن بن فضال : انه عبد الرحمن بن ميمون الذي في الحديث . وابو عبد الله رجل من اهل البصرة . اسمه ميمون . وعبد الرحمن هو ختن الفضيل بن يسار وذكره البرقي في اصحاب الصادق ص ٢٤ قائلاً : عبد الرحمان بن ابي عبد الله من اهل البصرة . عربي من كندة . وايضاً الشيخ ص ٢٣٠ / ١٢٧ قائلاً : عبد الرحمان بن ابي عبد الله البصري مولى بني شيبان وأصله كوفي الى ان قال : وكان عبد الرحمان هذا ختن الفضيل بن

. . . .

يسار . قلت ويأتي في ترجمة الفضيل : انه عربي بصري صميم وروى ايضاً عنه كما يأتي .

قال في الخلاصة ص ١١٣ في ترجمته قال علي بن احمد العقيقي: انه روى عن ابي عبد الله (ع) سبعمائة مسئلة وهو بصري اصله من الكوفة . ونحوه في رجال ابن داود ص ٢٢٢ .

قلت : روى عبد الرحمن بن ابي عبد الله البصري عن ابي عبد الله عليه السلام كثيراً روى جماعة من أجلة اصحابنا عنه عنه (ع) مثل الحسن بن محبوب السرّاد وأبان بن عثمان وحماد بن عثمان وحماد بن عيسى والفضيل بن يسار وصفوان بن يحيى وعبد الله بن سنان وغيرهم من أجلة أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام ذكرناهم في الطبقات وإكثار رواية أمثالهم عنه يؤمي الى جلالته في الطائفة . وفي جملة من الاخبار ما يدل على جلالته وتمسكه بأهل البيت (ع) اوردناها في أخبار الرواة .

وروى عن ابي الحسن موسى عليه السلام ايضاً روى عنه عنه (ع) اسماعيل بن همام ابو همام كما في وجوه الصيام من التهذيب ج ٤ / ٢٩٨ باسناد موثق وصا ج ٢ / ١٣٣ وياسين الضرير وغيرهما ويطول بذكرهم وإليك بكتابنا في الطبقات .

ثم ان الظاهر اختصاص توثيق الماتن لجد اسماعيل بن همام بأبي همام عبد الرحمن بن ابي عبد الله ولا يشمل جده الأعلى - ابا عبد الله ميمون البصري الشيباني ولم اجد له توثيقاً او مدحاً صريحاً نعم روى حديث الغدير وغيره من فضائل علي (ع) وذكر البرقي في أصحاب امير المؤمنين (ع) ص ٤ : ميمون بن مهران . وايضاً الشيخ ص ٥٨ / ٩

له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا محمد بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا سعد وأحمد بن إدريس قالا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام (١)

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٢٣٥ ميمون (ت ، س ، ق) مولى عبد الرحمن بن سمرة . ثم روى عنه عن زيد بن أرقم حديث الغدير ، وحديث المنزلة ، وحديث سد الأبواب الشارعة في المسجد الا" باب علي (ع) . ثم انه لم تطب الذهبي نفسه كما فى امثال المقام الا بأن يضعفه بروايته المناكير ثم ذكر هذه الروايات . وأمره الى الله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

وقال الشيخ فى اصحاب الصادق (ع) ص٢٣٠ عند ذكر إبنه عبدالرحمن : واسم ابيعبدالله ميمون ، حد"ث عنه سلمة بن كهيل فيقول : عن ابيعبدالله الشيباني ، وكثير النوا إيضاً عن ابيعبدالله ، وحدث عنه ايضاً خالد الحذ"اء ، وشعبة ، وعوف بن أبي جميلة فسمّوه كلهم ميمون ، روى عن عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، والبراء بن عازب ، وعبدالله بن بريدة ، الخ .

(١) كالصحيح على اشكال باحمد بن محمد بن يحيى وبمحمد بن علي شيخ الماتن . وفي الفهرست في الكنى ص١٨٧ : ابو همام له مسائل اخبرنا بها جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عنه . قلت : طريقه ضعيف بابي المفضل وبابن بطة على كلام يأتي في ترجمتهما .

وروى الصدوق (ره) فى المشيخة (٢٥١) عن ابيه (رض) عن سعد ابن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعاً عن ابي همام اسماعيل بن همام . قلت :

(٦٢ - إسماعيل بن علي العمى ابو علي البصري)

أحد أصحابنا البصريين ثقة . له كتب ، منها ما اتفقت عليه العامة بخلاف الشيعة من أصول الفرائض (١)

طريقه صحيح رجاله الثقات الأعلام .

(١) ولا يبعد نسبته مع أحمد بن إبراهيم العمى الآتي ترجمته (٢٣٨) . ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) ص٤٥٢ وبعد قوله البصري قال : له كتب ذكرناها في الفهرست وفيه ص١٢ : اسماعيل بن علي العمى ابو علي البصري أحد شيوخنا البصريين ثقة له كتب كثيرة ، منها كتاب ما اتفقت عليه العامة للشيعة من اصول الفرائض ، أخبرنا به احمد بن عبدون ، قال أخبرنا ابوطالب الانباري قال اخبرنا ابوبشر احمد بن ابراهيم ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن احمد قال سمعت إسماعيل بن علي يقرأ هذا الكتاب . قلت : الطريق صحيح على الاقوى بناءاً على وثاقة احمد بن عبدون من مشايخ النجاشي . ثم ان ظاهر الشيخ ان كتابه في المسائل الاتفاقية بين الفريقين ونحوه في المعالم . وظاهر المتن انه في المسائل الخلافية بينهما . وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٤٢٣ الا انه قال (القمي) بدل (العمى) وقال : سمع من نائل بن نجيح الخ . قلت : وذكر في جامع الرواة رواية محمد بن ابي عمير عنه عن الفضيل بن يسار عن موضعين من الكافي . وليس بصحيح ، فان الظاهر ان المذكور فيهما وهو (اسماعيل البصري) اسماعيل بن همام المتقدم بقرينة رواية ابن ابي عمير عنه وروايته عن الفضيل بن يسار ، مع انه لا تصح روايه ابن ابي عمير من اصحاب

(٦٣ و ٦٤ ـ إسماعيل بن علي ، وإسماعيل بن ابي عبدالله) (١)

ذكر أصحابنا ان لهما كتاب خطب ، قال الحسين بن عبيدالله اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا أحمد بن ادريس عن عبدالله بن محمد ابن عيسى عن أبيه عنهما (٢) .

(٦٥ ـ إسماعيل بن شعيب العريشي) (٣)

له كتاب في الطب ، أخبرنا محمد بن علي قال حدثنا أحمد بن

الكاظم (ع) عمن يروى عنه عبد العزيز بن يحيى الجلودي المتوفي بعد الثلاثين والثلاثمائة .

(١) ذكره فى جامع الرواة وقال : عنه ابو محمد الرازي في يب في باب فضل المساجد . قلت روى في التهذيب ج٣ ص٣٤٩ عن احمد ابن محمد عن محمد بن حسان الرازي عن ابي محمد الرازي عن اسماعيل ابن ابيعبدالله عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله (ص) الحديث . والمراد به إسماعيل بن ابيعبدالله الصادق (ع) الذي مات في حياته (ع) وهذا لا يروى عنه محمد بن عيسى الذي لم يدركه اصلاً .

(٢) كالضعيف بعبدالله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان فلم يوثق وان قيل بحسن حاله على كلام فى الحسين وشيخه .

(٣) ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) ص٤٥٢ وزاد : قليل الحديث ثقة روى عنه عبدالله بن جعفر . وفى الفهرست ص١١ قليل الحديث إلا انه ثقة سالم فيما يرويه وله كتب منها كتاب الطب الخ.

محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن إسماعيل به (١) .

(٦٦ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومي ابو محمد) (٢)

أحد أصحابنا ثقة فيما يرويه (٣) قدم العراق وسمع أصحابنا منه (٤) مثل أيوب بن نوح ، والحسن بن معاوية ، ومحمد بن الحسين

وذكره بتوثيقه وكتابه فى المعالم .

(١) كالصحيح على اشكال باحمد بن محمد ومحمد بن علي كما تقدم وفي الفهرست أخبرنا به الحسين بن عبيدالله عن احمد بن محمد الخ .

(٢) ذكره الشيخ فى الفهرست ص١٢/٣٥ نحوه ونشير الى اختلافه للمتن وفيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٥٢ زاد : مكي .

(٣) وفى الفهرست : وجه اصحابنا المكيين كان ثقة فيما يرويه : قلت : ولعله سقطت كلمة من نسخ المتن وصحفت فان التنبيه على كونه احد اصحابنا فقط في هذا الكتاب كما ترى ويظهر من مواضع من هذه الترجمة ومنها طريقه الى كتبه - انها كانت مأخوذة من الفهرست فليتأمل .

(٤) وفى الفهرست : اصحابنا بها منه ايوب الخ وزاد بعد ابن فضال : وأحمد أخوه ، وعاد الى مكة وقام بها وقلّت الرواية عنه بسبب ذلك وله كتب منها كتاب الخ . وفيمن لم يرو عنهم (ع) : روى عن ايوب بن نوح ونظرائه . قلت : الظاهر ان الاصح مافي المتن وفي الفهرست فلاحظ ، وفي الكافى في مناكحة الأكراد ج١٢/٢ : علي بن ابراهيم

وعلي بن الحسن بن فضال . له كتاب التوحيد . كتاب المعرفة . كتاب الصلاة . كتاب الامامة . كتاب التجمل والمروة . قال ابن الجنيد : حدثنا احمد بن محمد العاصمي قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن محمد عن ابيه (١) وقال الحسين بن عبيدالله حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي قال حدثنا علي بن احمد العقيقي عنه بكتبه كلها (٢)

قال ابن نوح : كان اسماعيل بن محمد يلقب قنبرة (٣)

عن اسماعيل بن محمد المكي عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان الخ . ورواه ايضاً في التهذيب .

(١) وفي الفهرست : اخبرنا بكتبه احمد بن عبدون ، قال حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الجنيد قال حدثنا الخ . قلت : الطريق ضعيف بمحمد بن اسماعيل المهمل .

(٢) وفي الفهرست : وأخبرنا الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون جميعاً عن الحسن بن محمد الخ . قلت : وهو ضعيف ايضاً بالحسن بن يحيى الذي يأتي تضعيفه في ترجمته (١٤٧) وبالعقيقي الذي ذكره الشيخ في الفهرست وفيمن لم يرو عنهم (ع) وضعفه هو وغيره بما في احاديثه من التخليط والمناكير .

(٣) ظاهر الشيخ وغيره : ان قنبرة غير المكي المخزومي فقد ذكره فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٥٢ / قال : إسماعيل بن محمد قمي يعرف بقنبرة . وفي الفهرست / ١٥ / ٤٨ : اسماعيل بن محمد . من أهل قم ، يقال له قنبرة ، له كتب كثيرة منها كتاب المعرفة . وفي المعالم ص ٩ اسماعيل بن محمد القمي من كتبه كتاب المعرفة . وقال ابن النديم فى الفهرست ص ٢٨٧ : قنبرة ، واسمه اسماعيل بن محمد من اهل قم . وله من الكتب كتاب المعرفة .

(٦٧ - إسماعيل بن علي بن إسحق بن أبي سهل بن نوبخت)

كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم . له جلالة في الدنيا (والدين خ) يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتاب .

قلت : التصريح بانه قمي يمنع عن الجزم بالاتحاد وكلام ابن نوح ايضاً غير ظاهر فيه ، مع ان المكي انما دخل العراق ولم يعلم انه دخل (ايران) وخاصة (قم المشرفة) من بلادها كي ينسب اليها نزولاً فلاحظ .

(١) وذكره الشيخ في الفهرست / ١٢ / ٣٦ مثله وقال : ابوسهل كان شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد ووجههم ، ومتقدم النوبختيين في زمانه وذكره فى كتاب الغيبة ص ١٢٧ : من وجوه الشيعة والاكابر في اخبار السفير الثالث عند ذكر جماعة منهم وكناه بأبي سهل . وأشار الى وجاهته ومنزلته فى أنفس الناس ومحله من العلم والادب عندهم في ص ٢٤٧ فى اخبار الحسين بن منصور الحلاج وانه رضى الله عنه كشف أمره واحدوثته حتى شهر أمره عند الصغير والكبير وتنفر الجماعة عنه وقد اوردناه وما يدل على فضل ابي سهل في اخبار الرواة .

قال ابن النديم فى الفهرست ص ٢٦٥ : ابو سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت من كبار الشيعة ، وكان ابو الحسن الناشىء يقول : انه استاذه وكان فاضلاً عالماً متكلماً ، وله مجلس يحضره جماعة المتكلمين الخ . وذكر ما جرى بينه وبين رسول محمد بن علي الشلغماني المعروف بابن ابي الغراقر حين ما يدعوه الى الفتنة . وقال في الحسن ابن موسى النوبختي : آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده (ع) في

صنّف كتباً كثيرة (١) منها كتاب الإستيفاء في الإمامة . كتاب التنبيه في الامامة . قرأته على شيخنا ابي عبدالله رحمه الله كتاب الجمل في الإمامة . كتاب الرد على محمد بن الأزهر في الامامة . كتاب الرد على اليهود . كتاب في الصفات للرد على ابي العتاهية في التوحيد في شعره (٣) كتاب الخصوص والعموم والأسماء والأحكام . كتاب الإنسان

الظاهر . وذكره في مواضع من كتابه . وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ / ٤٢٤ وقال : البغدادي كان من وجوه المتكلمين ثم ذكر كتبه وقال اخذ عنه ابو عبد الله بن النعمان المعروف بالمفيد شيخ الشيعة في زمانه وغيره . ولم تطب نفس الخطيب البغدادي بان يذكره مع جلالته وشهرته كغيره من اعلام الشيعة ورؤسائهم البغداديين في تاريخه مع أنه قد أكثر فيه من ذكر الكذابين والوضاعين ومن يستقبح ذكره في الكتب كما لا يخفى على المتتبع .

(١) ونحوه فى الفهرست مع تفاوت نشير اليه .

(٢) ولم يذكر فى الفهرست كتاب الجمل وكتاب الرد على ابن الأزهر . ومحمد بن الازهر لعله الجوزجاني الذي ضعفه الذهبي في ميزان الاعتدال ج٣ ص٤٦٧ ، أو محمد بن أحمد بن مزيد النحوي البوشنجي صاحب كتاب اخبار عقلاء المجانين الذي ذكره ابن النديم ص٢١٧ .

(٣) وفي الفهرست : كتاب الرد على أبي العتاهية في التوحيد . شعر . وهو الأظهر الاصح وابوالعتاهية من الشعراء الذين عمل اخبارهم وشعرهم جماعة ذكره ابن النديم فى فهرسته ص٢٣٣ . وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ج١ ص٢٤٥ : اسماعيل بن القاسم ابو العتاهية . شاعر زمانه . ثم ضعفه وقال : ما علمت أحداً يحتج بابي العتاهية .

والرد على ابن الراوندي (١) . كتاب الأنوار في تواريخ الأئمة (ع). كتاب الرد على الواقفة . كتاب الرد على الغلاة . كتاب التوحيد . كتاب الارجا . كتاب النفي والإثبات . مجالسه مع ابي علي الجبائي بالأهواز (٢) كتاب في استحالة رؤية القديم . كتاب الرد على المجبرة في المخلوق (٣) مجالس ثابت بن أبي قرة (٤) كتاب النقض على عيسى ابن أبان في الاجتهاد (٥) نقض مسألة أبي عيسى الوراق في قدم

---

(١) وهو ابوالحسين احمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن إسحاق الراوندي من أهل مرو الروذ ولم يكن في نظرائه في زمنه أحذق منه بالكلام ولا أعرف بدقيقه وجليله وكان فى أول أمره حسن السيرة جميل المذهب كثير الحياء ثم إنسلخ من ذلك بأسباب عرضت ذكرها ابن النديم مع كتبه في الكفريات ومن نقض عليها ورجوعه وتوبته عند موته وتفصيل ذلك في فهرسته ص٢٥٤ .

(٢) اسمه محمد بن عبدالوهاب بن سلام من معتزلة البصرة ، وهو الذي ذلل الكلام وسهله وإليه إنتهت رئاسة البصريين في زمانه توفي سنة ٣٠٣ ذكر ترجمته ابن النديم في الفهرست ص٢٥٦ .

(٣) وفي الفهرست : زاد : والاستطاعة .

(٤) وفي الفهرست : كتاب مجالس ثابت بن أبي قرة بن ابي سهل ولعله ابو علي الذي ذكره ابن النديم ص ٤٠٢ وقال : وكان منجم العلوي البصري .

(٥) هو عيسى بن ابان بن صدقة ابو موسى الفقيه القاضي صاحب كتاب إثبات القياس كتاب اجتهاد الرأي وغير ذلك وهوالمتوفى سنة ٢٢٠ ذكره ابن النديم ص ٣٠٣ .

الأجسام (١) كتاب الاحتجاج لنبوة النبي صلى الله عليه وآله . كتاب حدوث العالم .

(٦٨ - إسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن)

ابن عبدالله بن بديل بن ورقا الخزاعي ابن أخي دعبل . كان بواسط مقامه ، وولي الحسبة بها (٢)

---

(١) وزاد في الفهرست : مع اثباته الاعراض . ولم يذكر الكتابين الاخيرين وقال : وزاد محمد بن اسحق النديم على هـــذه الكتب في فهرسته : كتاب الرد على الطاطري في الامامة كتاب نقض مسئلة الشافعي . كتاب الخواطر . كتاب المعرفة . كتـاب تثبيت الرسالة . كتاب حدوث العالم . كتاب الرد على أصحاب الصفات . كتاب الحكاية والمحكي . كتاب نقض نعت الحكمه لابن الراوندي (وفي فهرسته نقض كتاب بعث الحكمة على الراوندي) كتاب نقض التاج على ابن الراوندي ويعرف بكتاب الشبك . كتاب نقض اجتهاد الرأي على ابن الراوندي كتـاب الصفات . قلت : ذكره ابن النديم ص ٢٦٥ كما ذكر وزاد : كتاب الرد على عيسى بن أبان في اللباس . كتاب الرد على من قال بالمخلوق . كتاب إبطال القياس .

(٢) ونحوه في الفهرست ص ١٣ الى آخر الترجمة وايضاً عن ابن الغضائري وذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٥٢ وقال : يكنى ابا القاسم اخبرنا عنه هلال الحفار . ويظهر من الخطيب في ترجمة

وكان مختلطاً يعرف منه وينكر (١) له كتاب تاريخ

دعبل ان أصله كوفي . وذكره الخطيب فى تاريخه ج ٦ / ٣٠٦ بنسبه وكنيته ومن حدث عنه وهم جماعة قال وروى عن أبيه عن أخيه دعبل أحاديث مسندة عن مالك بن أنس و . و . الخ . وذكر جماعة من روى عنه ومنهم هلال بن محمد الحفار وذكر ان جماعة سمعوا منه ببغداد في درب رباح وقال : وكان غير ثقة . وعنه قال : ولدت في سنة تسع وخمسين ومائتين . ثم قال توفي بواسط فى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة . وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ / ٤٢١ وحكى عن الدارقطني انه اخرج عنه فى غرائب مالك ولم يكن مرضياً وذكر سماعه من أبيه سنة اثنتين وسبعين ومأتين . وقال : متهم . يأتي بأوابد . وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج١/٢٣٨ وقال : متهم يأتي بأوابد . وقال الخطيب في تاريخه ج٨ ص٣٨٣ ترجمة أخيه دعبل : وقد روى عنه أحاديث مسندة عن مالك بن أنس وعن غيره . وكلها باطلة ، نراها من وضع إبن أخيه إسماعيل بن الدعبلي فانها لا تعرف الا من جهته وروى عنه قصيدته التي أولها : مدارس آيات الخ . قلت هذه قصيدته التي أنشدها دعبل الخزاعي في مجلس ابي الحسن الرضا عليه السلام ذكرها أصحابنا والجمهور ورواها أصحابنا عن غير طريقه ايضاً كما في العيون ج٢ ص٢٦٣ وغيره .

(١) وفى الفهرست : مختلط الأمر في الحديث الخ . وعن ابن الغضائري : كان كذاباً وضاعاً لا يلتفت الى ما رواه عن ابيه عن الرضا عليه السلام ولا غير ذلك ولا ما صنف .

قلت : ويأتي فى ترجمة أبيه علي (٧٢٦) قول الماتن : ما عرف حديثه الا من قبل ابنه اسماعيل . ويأتي ايضاً سماعه

الائمة (ع) وكتاب النكاح (١) .

عنه ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومأتين حديث دخوله مع أخيه دعبل علي أبي الحسن الرضا (ع) وما خلعه من قميصه وخاتمه والدراهم .

ويظهر من المتن وغيره ان التضعيف نشأ مما قيل ان في حديثه تخليط ولذلك يعرف ذلك منه وقد عرفته من كلام الخطيب ثم ينسب وضع مارواه من المنكرات وما فيه غلو وتخليط الى اسماعيل . وعليه ينكر ولم أقف في كلام أصحابنا على ذكر مارواه من المنكرات . نعم في كلام العامة الذين هم الاصل في تضعيفه ظاهراً والله العالم : إشارة الى مارواه عن مالك والى ما رواه من فضائل اهل البيت عليهم السلام والى شعر دعبل وحديث القميص وما اخبر به مما يستفيد من ذلك بقم مما يدل على فضائلهم (ع) .

(١) وفي الفهرست : وله كتاب تاريخ الائمة (ع) ، اخبرنا عنه برواياته كلها الشريف ابو محمد المحمدي . وسمعنا هلال الحفار يروى عنه مسند الرضا عليه السلام وغيره فسمعناه منه وأجاز لنا باقي رواياته قلت : اما الشريف المحمدي الحسن بن احمد من مشايخ النجاشي فيأتي الكلام فيه في ترجمته (١٥٠) وتقدم في مشايخه . واما هلال ابن محمد الحفار ابو الفتح المتوفي سنة أربع عشرة واربعمائة فهو من مشايخ شيخ الطائفة العامة كما روى عنه في كتبه وعده العلامة رحمه الله في اجازته لبني زهرة من مشايخه من العامة . وهو من مشايخ الخطيب البغدادي ذكر ترجمته في تاريخه ج ١٤ / ٧٥ .

(٦٩ ـ اسماعيل بن أبان) (١)

اخبرني ابو العباس أحمد بن علي بن نوح قال حدثنا محمد بن علي بن هشام قال حدثنا علي بن محمد ما جيلويه عن احمد بن محمد البرقي عن اسماعيل بكتابه ، وباخبار علي بن النعمان ، وبكتاب موت المؤمن والكافر (٢) .

---

(١) ذكر البرقي فى اصحاب الصادق (ع) ص ٢٨ : اسماعيل بن أبان الحناط . وايضاً الشيخ ص١٥٤/٢٤٣ ولكن فيه : الخياط . قلت: لم أحضر له رواية عن ابي عبدالله (ع) نعم روى إسماعيل بن اسحق عنه عن غياث عنه (ع) فى باب طلاق الحامل من الفقيه ج٤/٤٤٥ وايضاً ابراهيم بن محمد الثقفي عنه عن صالح بن ابي الأسود كما في اصول الكافي ج٢/٢٠٧ ولعله لذلك لم يذكره الماتن في عداد من روى عنه (ع)

(٢) حسن كالضعيف على اشكال بمحمد بن علي بن هشام فلم يوثق الا انه استفيد حسن حاله من رواية الصدوق عنه مترضياً عنه على كلام بمحمد بن علي ما جيلويه من مشايخ الصدوق الذي روى عنه كثيراً مترحماً عليه . ثم ان الموجود في نسخ الكتاب وما حكى عنه هو علي بن محمد ما جيلويه الا ان الصحيح محمد بن علي وهو من مشايخ الصدوق (ره) .

وفي الفهرست ص١٤/٤٠ : اسماعيل بن ابان له كتاب أخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القاسم عن محمد ابن علي الصيرفى عنه . وايضاً (٤٤) اسماعيل بن ابان له كتاب رويناه بالاسناد الاول عن حميد عن ابراهيم بن سليمان عنه .

(٧٠ ـ اسماعيل بن جابر الجعفي (١))

قلت : ظاهره وان كان تعددهما الا انه لا ميز بينهما والامر سهل بعد عدم ثبوت وثاقته . وطريقه الاول ضعيف بالصيرفي الضعيف والثاني موثق بحميد بناءاً على وثاقة ابن عبدون في الاسناد الاول .

(١) وفي لسان الميزان ج ١ ص ٣٩٧ : اسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفي . ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وقال علي بن الحكم : كان من نجباء اصحاب الباقر (ع) وروى عن الصادق والكاظم (ع) روى عنه عثمان بن عيسى ومنصور بن يونس وغيرهما .

قلت : روى في اصول الكافي في فرض إطاعة الأئمة (ع) ج ١ ص ١٨٨ عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن أبان عن عبد الله بن سنان عن اسماعيل بن جابر قال قلت لأبي جعفر (ع): أعرض عليك ديني الذي أدين الله عز وجل به ؟ ثم عرضه وفي آخره فقال (ع) : هذا دين الله ودين ملائكته . وفي ج ٢ / ٤٠٥ باب المستضعف : الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن اسماعيل الجعفي قال سألت أبا جعفر (ع) عن الدين إلى أن قال قلت : جعلت فداك فأحدثك بديني الذي انا عليه ؟ فقال : بلى فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله وأتولاكم وأبرء من عدوكم ومن ركب رقابكم وتأمر عليكم وظلمكم حقكم فقال : ما جهلت شيئاً هو والله الذي نحن عليه الى ان قال ثم قال : ارأيت ام ايمن ؟ فاني اشهد انها من أهل الجنة وما كانت تعرف ما أنتم عليه .

. . . .

وفى ج ١ ص ١٥٨ باب الجبر والقدر عن عثمان بن عيسى عن اسماعيل بن جابر حديث ما جرى بينه وبين الرجل الذي يتكلم في القدر والناس مجتمعون عليه في مسجد المدينة ثم حكايته لأبي عبد الله عليه السلام وفيه إيماء بعلمه بالكلام . وفى ج ١ ص ١٢٥ باب النوافل عن عبد الله بن الوليد الكندي عن اسماعيل بن جابر او عبد الله بن سنان قال قلت : لابي عبد الله (ع) اني أقوم آخر الليل وأخاف الصبح قال اقرء الحمد واعجل واعجل . وروى الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ١٢٦ عن حماد عنه ما يشير الى تعاهده لنوافل الليل . بل الى أنه يهمه مافاته من النوافل على مارواه ايضاً قبل ذلك ص ١٢ في الصحيح عن مرازم قال سأل إسماعيل بن جابر ابا عبد الله (ع) فقال اصلحك الله ان علي نوافل كثيرة فكيف اصنع فقال اقضها الخ . ورواه في الكافي ج ١ ص ١٢٦ وروى بعده في الصحيح عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفي قال : قال ابو جعفر (ع) الى ان قال قلت : ولم تأمرني ان أوتر وترين فى ليلة واحدة فقال عليه السلام احدهما قضاء . ويحتمل كون المراد باسماعيل الجعفي فى الرواية الاخيرة اسماعيل بن عبد الرحمن كما يأتي . وغير ذلك مما يؤمي الى وضوح طريقته وحسن سلوكه ،

ويظهر من الاخبار إختصاصه بأبي عبد الله (ع) وعنايته له . فروى فى التهذيب ج ٣ ص ٢٣٤ في الصلاة فى السفر من زياداته عن الحسين عن القاسم بن محمد عن رفاعة بن موسى عن اسماعيل بن جابر قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام حتى اذا بلغنا بين العشائين قال يا اسماعيل امض مع الثقل والعيال حتى الحقك وكان ذلك عند سقوط الشمس فكرهت ان انزل فاصلي وأدع العيال وقد امرني أن أكون

. . . .

معهم فسرت ثم لحقني أبو عبدالله (ع) فقال : يا إسماعيل هل صليت المغرب بعد ؟ فقلت : لا . فنزل عن دابته فأذن وأقام وصلى المغرب وصليت معه وكان من الموضع الذي فارقته الى الموضع الذي لحقني ستة أميال .

وفى الكشي ص١٣١ : حدثنا محمد بن مسعود قال حدثني علي بن الحسن قال حدثني ابن أورمة عن عثمان بن عيسى عن اسماعيل بن جابر قال أصابني لقوة في وجهي فلما قدمنا المدينة دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال ما الذي أراه بوجهك ؟ قال فقلت : فاسدة ريح . قال فقال لي : إئت قبر النبي (ص) فصل عنده ركعتين ثم ضع يدك على وجهك ثم قل الحديث وفي آخره فما عاودت الا مرتين حتى رجع فما عاد الى الساعة .

واما ما رواه الكشي ص١١٣ عن محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي الصباح قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول يا ابا الصباح هلك المترئسون فى أديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم واسماعيل الجعفي وذكر آخر لم أحفظه ورواه ايضاً فى ص١٣١ وص١٥٦ . فهو قاصر سنداً بجبرئيل بن أحمد فلم يوثق . ودلالة على القدح بما يمنع الاعتماد به والعمل بخبره فقد جعل فيه عدلاً لمثل زرارة من أمناء ابي جعفر (ع) على حلال الله وحرامه كما رواه الكشي . والهلاك انما يكون ذماً ، اذا كان أخروياً لا أمراً دنيوياً باعتبار ما خيف على زرارة ونظرائه من اعلام الشيعة ولذلك ورد فى زرارة وأقرانه ذموماً كثيرة حقناً لدمائهم ، على ان الترئس وان استلزم حب الرئاسة الا انه لا ينافى الوثاقة فى النقل

روى عن ابى جعفر (ع) (١)

والرواية كما هو ظاهر وذكرنا فى الشرح على الكشي شواهد حمل ماورد فى ذم هؤلاء على التقية هذا مضافاً الى إحتمال كون المراد باسماعيل الجعفي فيه : اسماعيل بن عبدالرحمن الجعفي الآتى فلاحظ .

وقد وثق الشيخ اسماعيل بن جابر الخثعمي قائلاً : ثقة ممدوح له اصول . ويأتي كلامه وقال فى الخلاصة (٨) إسماعيل بن جابرالجعفى الكوفى ثقة ممدوح ، وما ورد فيه من الذم فقد بينا ضعفه فى كتابنا الكبير وكان من اصحاب الباقر (ع) وحديثه اعتمد عليه . وقال ابن داود فى رجاله (٥٥) اسماعيل بن جابر (جخ) الخثعمي الكوفى ابو محمد القرشى ثقة ممدوح ، له اصول قر ، ق (جش) : عوض الخثعمى : الجعفى . قلت : وروى عن اسماعيل بن جابر ابن قولويه فى كامل الزيارات (٧٨) وغيره ممن ظاهره ذكر رواية الثقات فى كتابه وروى عنه صفوان وابن ابىعمير ممن تقدم فى المقدمة : انه لا يروى الا عن الثقات :

(١) ذكر البرقي في اصحابه (ع) ص١٢ : اسماعيل بن جابر الجعفي وايضاً في اصحـاب الصادق (ع) ممن أدرك ابا جعفر (ع) وروى عنه ص ١٨ : اسماعيل الجعفي وذكره الشيخ في اصحاب الباقر (ع) (١٠٥) قائلاً : اسماعيل بن جابر الخثعمي (وفي المجمع عنه . الجعفي) الكوفي ثقة ممدوح له اصول ، رواها عنـه صفوان بن يحيى . وفي أصحـاب الكاظم (ع) (٣٤٣) : اسماعيل بن جابر روى عنهما عليهما السلام ايضاً . قلت والمراد كما هو الظاهر : انه روى عن الباقر والصادق) عليهما السلام . وروى الصدوق في الفقيه باب اللاتي يطلقن على كل حال (٤٤٦) عن جميل بن دراج عن اسماعيل بن جابر الجعفي عن

وابى عبدالله (ع) (١)

ابي جعفر (ع) قال خمس يطلقن الحديث . وقد روى جماعة عن اسماعيل بن جابر عن ابي جعفر (ع) ذكرناهم في ترجمته في الطبقات .

(١) كما تقدم عن البرقي والشيخ . وروى عنه عن ابي عبد الله (ع) جماعة ، فمن أصحاب ابي عبد الله (ع) حريز ، وهشام بن سالم ، وعبيد بن حفص بن قرط وغيرهم . ومن اصحابي الكاظم والرضا (ع) محمد بن ابي عمير ، ومحمد بن سنان ، والحسين بن مختار والحسين بن عثمان ، وعبد الله بن المغيرة ، وعثمان بن عيسى ، وعبد الله بن الوليد الكندي وموسى بن القاسم ، وعلي بن الحسن بن رباط ، ومثنى ، والحسن ابن عطية ، وسعدان بن مسلم وغيرهم . نعم روى عن ابي بصير ، ومفضل بن عمر ، ويونس بن ظبيان ، وعبد الحميد خادم اسماعيل ابنه (ع) عن ابي عبد الله (ع) ايضاً الا ان رواية اصحاب امام (ع) عنه وعن اصحابه ايضاً كثيرة لا محذور فيها وقد حققنا ذلك وأشرنا الى موارد رواياتهم في الطبقات .

وكان اسماعيل بن جابر من اصحاب الكاظم (ع) ايضاً كما تقدم عن الشيخ وروى في قرب الاسناد (١٢٨) عن ايوب بن نوح عن صالح ابن عبد الله عن اسماعيل بن جابر عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : إبتدائي فقال : ماء الحمام لا ينجسه شيء . قلت : ومن ذلك يظهر مافي انكار صاحب المجمع على الشيخ بعده من اصحاب الكاظم عليه السلام متحاملاً على شيخ الطائفة بانه من استعجاله . مع ان هذا استعجال فى الطعن على مثله . والعجب تأييد كلامه بخلو كلام الكشي فى أصل رجاله وايضاً خلو رجال النجاشي عن ذكره وهو كما ترى فلاحظ وتأمل .

. . . .

بقي امران الاول : انه روى البرقي عن محمد بن سنان عن اسماعيل ابن جابر كثيراً ولا اشكال فى ذلك بناءاً على بقائه الى ايام الكاظم (ع) كما ذكرنا واما بناءاً على دعوى وفاته في ايام الصادق (ع) فيشكل رواية محمد بن سنان عنه اذ لم يدرك أيامه (ع). وروى البرقي عن إبن سنان عنه ايضاً كما في روايات والظاهر بقرينة من روى عنه : انه محمد بن سنان وعلي هذا فما في الكافي في الماء الذي لا ينجسه شيء (٢) عن البرقي عن ابن سنان عن اسماعيل بن جابر ، يراد به محمد بن سنان المطعون لا عبد الله الثقة وقد صرح بمحمد فى التهذيب ج ١ / ٣٧ / ١٠١ واما مافي ص ٤١ / ١١٥ من ذكرها مكرراً عن البرقي عن عبد الله ابن سنان عنه . وكذا فى الاستبصار ج ١ / ١٠ باب كمية الكر فهو مصحف ، وذلك من جهة : إتحاد الخبر في المواضع المذكورة ، وعدم رواية البرقي عن عبد الله بن سنان فى غير هذه الرواية ، كما يأتي ان شاء الله في ترجمة (عبد الله بن سنان) (٥٥٦) من هذا الشرح نعم روى ابان عن عبد الله بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي جعفر (ع) كما في الكافي باب فرض طاعة الأئمة ج ١ / ١٨٨ ، ومحمد بن ابي عمير (على مافي مشيخة الصدوق الى عبد الله بن سنان ٣٣) عن عبد الله بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله (ع) كما فى الفقيه باب ما يجب فيه التعزير والحدّ (٤٧٥) ورواه في الكافي ج ٢ / ٢٨٧ والتهذيب ج ١٠ / ١٢ عن صفوان عن ابن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مع تفاوت . ومن ذلك يظهر ان قول جماعة من اصحابنا بصحة رواية اسماعيل بن جابر المتقدمة في حد الكر كما ترى نعم لا بأس بها بناءاً على ما حققنا من اعتبار

. . . .

روايات محمد ايضاً كما يأتي ان شاء الله في ترجمته .

الثاني ان إسماعيل المذكور في الروايات وكلام الاصحاب ثلاثة (١) اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الآتي ترجمته في بسطام (٢) اسماعيل الخثعمي كما في نوادر الحج من الكافي (٣١٤) وفي اصحاب الباقر (ع) من رجال الشيخ على ماتقدم (٣) . اسماعيل بن جابر الجعفي كما تقدم .

ولم يصرح بالتوثيق الا الخثعمي في كلام الشيخ ويأتي مدح اسماعيل بن عبدالرحمن وقد صحّح أصحابنا روايات اسماعيل بن جابر مع ان التوثيق يخص الخثعمي وله رواية كما تقدمت الا ان يدعى ظهور اتحاد الجعفي والخثعمي من ولد خثعم بن أنمار من بطن من اليمن وذلك من جهة الولاء والنزول كما هو في الرواة كثير وتقدم نظيره ، او كون الخثعمي في رجال الشيخ مصحف الجعفي على ما هو ظاهر نسخة مجمع الرجال ، أوكونه مصحف الخيثمي ، اذ الظاهر والله العالم ان اسماعيل بن جابر هذا واسماعيل بن عبد الرحمن الآتي من بيت واحد ويأتي في ترجمته (٢٨٠) قوله : واسماعيل كان وجهاً في اصحابنا وابوه وعمومته وكان اوجههم اسماعيل وهم بيت بالكوفة من جعفي يقال لهم بنو أبي سبرة منهم خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود الخ والظاهر : ان خيثمة كان رجلاً معروفاً ينسب اليه ويعرف به جماعة من بيتهم كما يظهر من طبقات ابن سعد والإستيعاب والإصابة وغيرها ويأتي في الشرح هناك التحقيق في ذلك والاشارة الى رواتهم . وقد عرفت سابقاً ان التأمل في الروايات الواردة في المقام وفي كلام الاصحاب ومن روى عن اسماعيل يقتضي القول باتحاد الجعفي وابن جابر والخثعمي وهو في طبقة اسماعيل بن عبد الرحمن الآتي ايضاً .

وهو الذي روى حديث الأذان (١)

---

(١) روى في التهذيب ج ٢ / ٥٩ والاستبصار ج ١ / ٣٠٥ عن الكليني في الكافي ج ١ / ٨٣ عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبان بن عثمان عن اسماعيل الجعفي قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول الاذان والاقامة خمسة وثلاثون حرفاً الحديث . والظاهر انه المراد لا ما رواه في التهذيب عن الكافي ج ١ / ٨٤ عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن مهزيار عن بعض أصحابنا عن اسماعيل بن جابر ان أبا عبد الله (ع) كان يؤذن ويقيم غيره الحديث فان الثاني في فروع الاذان والاقامة ولم أجد في كتب أصحابنا رواية الأذان لاسماعيل غيرهما .

ثم انه لم يظهر وجه للتعريف بذلك اولاً - لعدم التصريح بالمميز ولا دلالة فيه على المدح ونحوه مما يصلح كونه فائدة في التعريف به ولا خصوصية في سنده فقد روى المشايخ في كتبهم عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر (ع) كما في باب كيفية الصلاة من التهذيب ج ٢ / ٩٢ / ٣٤٣ وفي الروضة ص ٢٣٦ / ٤٢٤ فى شريعة نوح (ع) وفي التهذيب في ج ١ / ١٧١ و / ٢٥٥ و ج ٨ / ٣٢٣ وغير ذلك مما ذكرناه في اصحاب الباقر (ع) من طبقاتنا .

وثانياً ان الظاهر والله العالم ان ما رواه ابان عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر (ع) يراد به - اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الآتي نسبه وبيته وترجمته فى ترجمة ابن أخيه بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن (٢٨٠) ولا اقل من احتماله فروى في التهذيب (في حدود الزنا) ج ١٠ / ٣٠ / ٩٧ عن الكافي ج ٢ / ٢٩٢ باسناده عن ابان بن عثمان عن اسماعيل بن عبد الرحمن

له كتاب ذكره محمد بن الحسن بن الوليد في فهرسته (١) اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد ابن الحسن عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عنه (٢)

الجعفي عن ابي جعفر (ع) الحديث . ثم روى بعده باسناد آخر عن ابان عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر (ع) ولم أحضر رواية ابان ابن عثمان عن اسماعيل بن جابر عن ابي جعفر (ع) اصلاً وتمام الكلام في ذلك في طبقاتنا . ثم انه يأتي ترجمة اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي في ترجمة بسطام تبعاً للماتن وهناك فوائد للمقام .

(١) لم يذكر الماتن في ترجمة ابن الوليد فى كتبه فهرسته .

(٢) صحيح بناءاً على وثاقة ابي الحسين شيخه . وفى الفهرست (١٥) اسماعيل بن جابر له كتاب ، اخبرنا به ابن ابي جيد عن ابن الوليد (كما فى المتن) ، ورواه حميد بن زياد عن القسم بن اسماعيل القرشى عنه . قلت : طريقه الاول صحيح كما في المتن . والثاني موثق بحميد على اشكال باسماعيل فلم يوثق ، الا انه روى عن جعفر بن بشير وتقدم الكلام فيه ثم ان هذا كله على تقدير كونه معلقاً على طرقه الى حميد والا فهو ضعيف بالارسال .

وقال الصدوق في المشيخة (١٧) وما كان فيه عن اسماعيل بن ابن جابر ، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسماعيل بن جابر . قلت : طريقه حسن كالصحيح بابن المتوكل . ويأتي طريقه (١٥٣) الى اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي عند ذكره .

تنبيه - تقدمت ترجمة إسماعيل بن أبي السمال في اخيه ابراهيم

. . . .

(٣٠٨) واسماعيل بن عبدالحميد في اخيه ابراهيم (٣٠١) وتأتي ترجمة اسماعيل بن صالح بن عقبة فى ترجمة ابيه صالح (٥٣٠) وإسماعيل بن عباد القصري، في ترجمة الحسن بن فضال (٧١) واسماعيل بن عبدالرحمن الجعفي فى إبن اخيه بسطام (٢٨٠) واسماعيل بن عبدالله في ترجمة إبنه احمد (٢٤١) وإسماعيل بن عمار في اخيه اسحق بن عمار (١٦٧) واسماعيل ابن الفضل بن يعقوب الهاشمي فى ابن أخيه الحسين بن محمد بن الفضل (١٣٠) واسماعيل بن شعيب بن ميثم في ترجمة بكر بن محمد المازني (٢٧٨) واسماعيل بن محمد السيد الحميري الشاعر المعروف في ترجمة سليمان بن سفيان المسترق (٤٨٣) وترجمة صالح بن محمد الصراى (٥٢٦) ايضاً .

تذييل باب إسماعيل :

إسماعيل بن ابي عبدالله جعفر الصادق (ع) .

ذكره الشيخ في اصحاب أبيه (١٤٦) قائلاً : اسماعيل بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) الهاشمي المدني وذكره البرقي ايضاً (٢٨) وقال روى عنه . وقال في عمدة الطالب (٢٣٣) : ويكنى ابا محمد وامه فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) ويعرف باسماعيل الأعرج ، وكان اكبر ولد أبيه وأحبهم اليه كان يحبه حباً شديداً وتوفي في حياة أبيه بالعُريض فحمل على رقاب الرجال الى البقيع فدفن به سنة ثلاث وثلاثين ومائة قبل وفاة الصادق (ع) بعشرين سنة الخ . وذكره المفيد في الإرشاد (٢٨٤)

. . . .

في أولاده (ع) وقال : وكان اسماعيل أكبر الإخوة وكان ابوعبدالله (ع) شديد المحبة له والبّر به والإشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده ، إذ كان اكبر إخوته سناً ، ولميل ابيه اليه ، واكرامه له ، فمات في حياة ابيه (ع) بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع . وروي ان أبا عبد الله (ع) ، جزع عليه جزعاً شديداً وحزن عليه حزناً عظيماً وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وأمر بوضع سريره على الارض قبل دفنه مراراً كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده وإزالة الشبهة عنهم في حياته . ولما مات اسماعيل رحمه الله انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك فيعتقده من اصحاب ابيه وأقام على حياته شرذمة لم تكن من خاصة ابيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الأباعد والاطراف الخ .

قلت : قد ورد في اسماعيل روايات كثيرة تدل على مدحه وجلالته وفي جملة من الاخبار ومنها ما اشار اليه ابو عمرو الكشي في تراجم جماعة وما رواه غيره مايدل على ذمه وفيها قصور سنداً ودلالة ذكرنا تحقيقه فى الشرح على الكشي وقد استوفينا اخباره في كتابنا في أخبار الرواة وهناك تحقيق الجمع بين هذه الروايات بمالا يبقى مجال للتأمل في حاله وجلالته رحمه الله .

وله روايات في ابواب الفقه وغيرها رواها عن ابيه عليه السلام روى عنه ابو محمد الرازي كما في فضل المساجد من التهذيب ج ٣ / ٢٤٩ وداود بن فرقد كما في آخر نوادر القضا من الكافي ج ٢ / ٣٦٦ ،

. . . .

وابن الحر كما فى باب من اضطر الى الخمر من الكافي ج ٢ / ١٩٥ ، وحريز كما في باب آخر في حفظ المال من الكافي ج ١ / ٤١٦ واسماعيل بن جابر ، والمسمعي كما فى الكشي في المعلى بن خنيس . ومافي جامع الرواة فى ذكر من روى عنه حيث قال : الفضل بن اسماعيل الهاشمي عن ابيه فى (يب) فى باب الحد فى الفرية والسب . ففي غير محله ، فقد رواه في هذا الباب ج ١٠ من التهذيب ٦٧ / ٢٥٠ وفيه قال سألت ابا عبد الله وابا الحسن عليهما السلام . . . ولا يروى اسماعيل بن جعفر عن أخيه ابي الحسن (ع) وليس له ولد يسمى بالفضل فلاحظ .

اسماعيل ـ حقيبة :

قال ابو عمرو الكشي (٢٢١) : ما روى فى اسماعيل بن حقيبة . وقيل جفينة . قال محمد بن مسعود : وسألت علي بن الحسن بن علي بن فضال عن إسماعيل بن جفينة قال : صالح . وهو قليل الرواية . وقال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) /١٠٦/١٤٨ : اسماعيل بن عبدالرحمن حقيبة الكوفي . وبعد أسماء /١١٧ : اسماعيل بن عبدالله حقيبة .

اسماعيل بن الخطاب ـ السلمي :

ذكره الشيخ مع زيادة : السلمي فى اصحاب الصادق (ع) (١٤٨) وفي الكشي ص٣١٢ : حدثني محمد بن قولويه عن سعد عن أيوب بن نوح عن جعفر بن محمد بن اسماعيل قال اخبرني معمر بن خلاد قال

رفعت ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب مما أوصى به إلى صفوان ابن يحيى فقال : رحم الله إسماعيل بن الخطاب ورحم الله صفوان فانهما من حزب آبائي ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة . ومات صفوان بن يحيي فى سنة عشر ومأتين بالمدينة . وبعث اليه ابوجعفر(ع) بحنوطه وكفنه الخ . . . قلت : سند المدح فيه جعفر بن محمد بن اسماعيل بن الخطاب ولم أقف له توثيقاً ولا مدحاً إلا رواية أيوب بن نوح عنه وهو وكيل العسكريين عليهما السلام وعظيم المنزلة والمأمون عندهما وكان شديد الورع كثير العبادة ثقة في رواياته كما يأتي في ترجمته .

وكان اسماعيل بن الخطاب من أصحاب أبي الحسن الاول عليه السلام وروى الاشارة عنه (ع) الى ابنه علي عليه السلام بذكر فضله وبرّه عليه السلام رواه الصدوق في العيون ج ١ ب ٤ ص ٣٠ وحكى القهبائي في مجمع الرجال عن رجال الكشي (فربما كان يحكى عن رجاله الغيرالمرتب مالا يوجد فى اختيار الكشي للشيخ) : انه من اصحاب الرضا (ع) قلت : لا محذور في بقاء اصحاب الصادق الى زمانه (ع) ولا وجه لاستبعاد بعضهم ذلك وخبر الكشي لا ظهور له فى كون وفاته في ايام ابي جعفر الجواد (ع) فان رفع غلته التى اوصى بها الى صفوان المتوفى في السنة المذكورة في ايامه لا ينافى وفات الموصى وهو اسماعيل بن الخطاب فى ايام ابيه (ع) ولا دلالة فيه على ان الوصية كانت لابي جعفر عليه السلام خاصة فلاحظ وتأمل فلا يتوهم انه من اصحابه (ع) وقد كان ابن ابنه جعفر بن محمد بن اسماعيل الخطاب من اصحابه او اصحاب الهادي عليهما السلام وروى الصفار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن سليمان بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن الخطاب كما في التهذيب ج ٨ ص ١٨٠ / ٧٣١ .

اسماعيل بن سعد الأحوص الأشعري القمي :

ذكره البرقي فى اصحاب الكاظم (ع) (٥١) والشيخ فى أصحاب الرضا (ع) (٣٦٧) وزاد : ثقة . وقد روى جماعة من أجلاء اصحابي الكاظم والرضا عليهم السلام عن اسماعيل بن سعد عن الرضا (ع) مثل يونس بن عبد الرحمن كما في التهذيب ج ٢ / ٣ ، واحمد بن محمد ابن عيسى كما فيه ايضاً ج ١ / ١٢٣ وج ٨ / ٢٨٥ ، ومحمد بن خالد البرقي كما فيه ايضاً ج ٢ / ٢٠٥ / ٨٠١ وغير ذلك مما يطول بذكره . وذكره ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ / ٤٠٨ وقال : من رجال الشيعة روى عن علي بن موسى الرضا (ع) روى عنه احمد بن محمد ابن عيسى ويونس بن عبد الرحمن هذا آخر باب اسماعيل من هذا الشرح الذي تم الى باب الكنى وفرغ من تأليفه وتبييضه باجزائه مؤلفه الفقير الى عفور به الغني السيد محمد علي بن السيد مرتضى الموسوي الموحد الأبطحي الاصفهاني عفي عنه بجوار الروضة العلوية في النجف الاشرف على صاحبها الآف التحية والثناء اول الظهر من السبت المصادف للسابع عشر من جمادى الاولى سنة ١٣٨٦ ستة وثمانين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية . والحمد لله اولاً واخراً وظاهراً وباطناً . وهذا آخر ما طبع من الجزء الاول ويتلوه في الطبع الجزء التالي وأوله باب الحسن والحسين والحمد لله رب العالمين وكان ذلك عند مستهل شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٣٨٩ .

الفهارس

الفهرست

فهرست التراجم

التصويبات

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٤	١٠	الثؤ	المؤ
—	١٤	ص ١	— ٣
٢٠	٥	وجهم	وجههم
—	١٨	هو ابن	هو
٢١	٢٣	ابوب	ايوب
٢٧	٧	الشتخ	الشيخ
—	١٤	ذلك	ذلك
٢٨	١٨	٦٣٠٦	٣٠٦
٣٢	١٠	زد	زاد
٣٧	٨	مرراً	مراراً
٣٩	٥	أقرائه	أقرئته
٤٤	٢١	الكتابان الذان	الكتابين اللذين
٤٥	١١	بالا ّلسن	بالألسن
٤٧	٢	الزكاد	الزكاة
٤٧	٨	عبد	عند
—	—	محلسه	مجالسه
٥٢	١٩	نتفق	يتفق
٥٤	١٢	سيئاً	شيئاً
٨٠	١٤	تضيف	تصنيف
٨٢	٢٣	الشزح	الشرح
٨٦	١٠	االفضل	الفضل
٨٨	١٠	مثل	مثل

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٨٩	١	طرق النجاشي العامة النوادر - الأصل	
٩١	١	-	الكتاب - الأصل
١٠٥	٤	ضعيف	ضعف
١٠٥	١٩	لا يرون	لا يروون
١١٩		اول السطر	ثبت
١١٩	٥	عن الأجلة	عنه الأجلة
١٢٠	١٢	والثقات	والثبات
١٢٦	١٤	استبعناه	أشبعناه
١٢٧	٤	المطابقة	للمطابقة
١٣٢	٢١	غير واحد	عن غير واحد
١٣٣	٩	ابي عمر	ابي عمير
١٣٣	٢٠	ابي عمر	ابي عمير
١٣٣	٢٢	يالوقوف	بالوقوف
١٣٦	٥	كامل الزيارة	كامل الزيارات
١٥٣	٥	لله رت	لله ربّ
١٦١	١٧	أبو نعيم	أبي نعيم
١٦٣	١٨	طبقات	طبقات
١٦٤	٢١	بن عبد البر	إبن عبد البر
١٦٧	١٤	عبد الرحمن بن	عبد الرحمن بن محمد
١٦٧	١٦	الشيح	الشيخ
١٦٨	١٣	ومما	ولما
١٧٢	١٨	أتيتها	أتميتها
١٧٧	١	(٢)	(١)

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٧٩	٢	لفسه	لنفسه
١٨٠	١٠	ثم عدة	ثم كتاب عدة
١٨٣	١٩	شعبه	شعبة
١٨٨	١٨	إستند	إستندوا
١٨٩	١٩	الطائقة	الطائفة
٢٠٠	٢٠	الشعر	الشعر قد ذكرناها
٢٠٥	٢٢	لا تزوده	لا تزوره
٢١٢	٢٣	القرءات	القراءت
٢٣٠	٢٠	فتعرض	فنتعرض
٢٣٥	١٠	الآئمة	الائمة
٢٤٤	١٣	غيره (ع)	عن غيره (ع) وفي الكافي ج١ ص ٢٢٦ في الصحيح عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الأنماط عن ابان بن تغلب الخ .
٢٤٥	٢١	التبين	التبيين
٢٤٦	٧	—	—
٢٤٦	٢٣	التشيع	التشنيع
٢٥١	١٦	الكمال	الإكمال
٢٨٥	١	مشابخه	مشايخه
٢٦٦	١٥	الخ	الخ . وقال ابن النديم في الفهرست ص ٣٢٧: الثقفي ابو اسحق ابراهيم بن محمد

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
			الاصفهاني من الثقات العلماء المصنفين ولـه من الكتب كتاب أخبـار الحسن بن علي (ع) .
٢٦٨	١١	بابن	بابني
٢٦٩	١٦	كتاباً	كتاب
...	١٧	—	—
٢٨١	٩	أصحابي	أصحاب أبي
٢٩٣	١	تميز	تمييز
٢٩٤	٧	ابى	أبي
٢٩٥	٢١	بن نهيك	إبن نهيك
٣٠٦	١١	ذكراً	ذكر
٣١٣	٣	يجرى	يتجري
٣٣٤	٢١	الذي تقدم	التي تقدمت
٣٣٩	٤	دلاله	دلالة
٣٤٣	١٧	الحضال	الخصال

اعتذار

قد إعتمدنا في الإشارة الى ما يأتي من التراجم في النجاشي على نسخة مرقمة ثم ظهر في أثناء الطبع الى ص٢٠٠ خطأ تلك النسخة في الترقيم وحيث انا قد ذكر مع الرقم إسم الرجل فالأمر سهل .

